AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 26, JUNE, 1997 ISSUE NO 12536

Portfolio Travel

In business we're first class

A comprehensive range of travel services ...... at your fingertips

London 0171-371 3717

Jeddah 9662-660 4500

Hi-Tech صخر

سندباد

تصفحوا الانترنت بالعربية

www.sakhr.com

دمشق تنتقد "تهرب" دول عربية من التزاماتها والكويت تصر على بحث التقارب السوري مع بغداد

سجال قطري - سوري في اجتماع الدول الـ ٨

مصافحة في اللاذقية بين الوزير عمرو موسى ووزير الدولة القطري أحمد آل محمود، وبدا الوزراء يوسف بن علوي ومحمد بن مبارك والأمير سعود الفيصل. (رويتر)

□ اللاذقية - من ابراهيم حميدي:

■ هيمن موضوع القمة الاقتصادية المتوقع عقدها في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على اعمال الدورة الـ ١٥ لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في اللاذقية امس، وظهر «انقسام» واضح بين مؤيد ومعارض لانعقاد القمة تجلى في تغيب وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني عن الاجتماعات.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان الاجتماعات امس «شهدت جدلاً حاداً بين وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووزير الدولة القطري للشؤون الخارجية حمد بن عبدالله آل محمود، اذ يشدد الاول على التزام قرارات القمة العربية ومجلس جامعة الدول العربية على اساس ان البراهين صارت كافية لتجميد خطوات التطبيع» مع اسرائيل. واضافت المصادر ان

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد السعودي الى بيروت اليوم

الأمير عبدالله والأسد بحثا في "الدفاع" عن السلام

□ دمشق، بيروت - «الحياة»:

■ استأنف الرئيس حافظ الأسد وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز محادثاتهما امس، وعقدا جلستين، الأولى موسعة حضرها الوفد المرافق للأمير عبدالله والثانية مغلقة اقتصرت على الرئيس الأسد وولي العهد السعودي.

وينتقل الامير عبدالله اليوم الى بيروت للقاء المسؤولين اللبنانيين. (راجع ص٩)

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الحديث تناول «الوضع العام في المنطقة وآخر تطوراته والجهود المبذولة لاحياء التضامن العربي والعمل العربي المشترك للدفاع عن قضايا الأمة العربية وحقوقها والسلام العادل الشامل الذي تتطلع اليه». وبعد اللقاء اجتمع الأسد والأمير عبدالله على غداء عمل دعي اليه نائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة وعدد من الوزراء.

وكان الأسد عقد وولي العهد السعودي مساء اول من امس جلستين من المحادثات فور وصول الأمير عبدالله الذي زاره الرئيس السوري، في مبادرة لافتة في «قصر الشعب» مكان اقامة الضيف.

وقال الناطق الرئاسي في تصريحات الى «الحياة» ان زيارة ولي العهد السعودي «تحمل اهمية خاصة نظراً لدقة الموقف واهمية التطورات التي تشهدها المنطقة والتحديات التي تواجه الأمة العربية»، وأمل بأن تؤدي محادثات الأمير عبدالله والرئيس الأسد «الى اعطاء دفع للعمل العربي المشترك لمواجهة الوضع الحالي والدفاع بنجاح عن قضايا الأمة العربية وارضها وحقوقها ودعم سعيها الى تحقيق السلام العادل والشامل».

وأوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المحادثات «ستشكل اساساً لاحياء التضامن العربي في المرحلة المقبلة والبحث عن سبل عملية لمواجهة التطورات الجارية في المنطقة في المجالين الاقتصادي والسياسي». واضافت ان الأسد بحث والأمير عبدالله في «أزمة عملية السلام التي تغرق الآن بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وتراجع الدور الاميركي الى أدنى مستوى له». وزادت انهما بحثا ايضاً في «خطورة التحالف

التتمة في الصفحة (٦)

دعت إلى منافسة نشطة في انتخابات الرئاسة في ١٩٩٨

واشنطن تحضّ لبنان على انتخابات بلدية قريباً

□ واشنطن - «الحياة»:

■ حضت ادارة الرئيس بيل كلينتون لبنان على «اتخاذ الخطوات الضرورية لاجراء انتخابات بلدية حرة ونزيهة في المستقبل القريب». وقالت انها تتطلع الى منافسة نشطة بين المرشحين في ١٩٩٨ عندما سينتخب مجلس النواب رئيساً جديداً للجمهورية.

جاء الكلام الاميركي الرسمي في مجموعة شهادات أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ والتي شارك فيها مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة ديفيد ولش ونائب مدير مكتب مواجهة الارهاب في الوزارة كينيث ماكيون والرئيس اللبناني السابق امين الجميل وممثلو منظمات لبنانية - اميركية بينهم مؤسس فريق العمل الاميركي من اجل لبنان بيتر طنوس وممثل مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية دانيال ناصيف الذين شددوا على ضرورة انسحاب القوات الاجنبية من لبنان ووضع حد للنفوذ السوري فيه. وشارك في الشهادة ايضاً الرهينة الاميركي السابق تيري اندرسون ودانيال بايبس، وهو اكاديمي ينتقد باستمرار السياسة السورية. وكان رئيس اللجنة النائب بنيامين غيلمان دعا الى سماع الشهادات عن لبنان ووجه دعوة الى الجنرال ميشال عون الذي لم يحضر.

واعتبر الديبلوماسي الاميركي ولش ان

التتمة في الصفحة (٦)

شخصيات في ليكود تبدأ العمل لتسريع سقوط حكومة نتانياهو

اولبرايت تنتقد نتانياهو: يتجاهل ترك قضايا الخلاف للمفاوضات

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

□ واشنطن - «الحياة»:

■ سُجّل لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت انتقاد نادر وغير عادي لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، إذ قالت انه «نسي او قرر ان يتجاهل» المبدأ المتفق عليه وهو «ترك كل القضايا المختلف عليها بين الاسرائيليين والفلسطينيين الى المفاوضات، بدلاً من التعاطي معها بطريقة تؤدي الى تغيير الوضع الراهن».

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن أولبرايت، التي كانت تتحدث الثلثاء الماضي في مدينة سان فرانسيسكو امام نادي الكومنولث، قولها أيضاً ان الجانب الفلسطيني «لم يكن متجاوباً بشكل كافٍ مع قلق اسرائيل الأمني».

واضافت ان هناك «انقطاعاً» بين الواقع الراهن وبين المبادئ الرئيسية التي اتفق عليها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي في اوسلو «ومن المهم جداً ان نبذل كل ما في استطاعتنا لإعادة هذا التوازن».

ووصفت اولبرايت وضع عملية السلام بأنه «يمر في لحظة صعبة». وكررت القول ان الولايات المتحدة لا تستطيع تقديم الكثير اذا لم يكن الجانبان مستعدين لاتخاذ بعض القرارات الصعبة.

في غضون ذلك بدت حكومة نتانياهو، امس، اكثر تفتتاً وانقساماً في أعقاب رفض ثلث أعضاء البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) من تكتل ليكود الذي يتزعمه هو نفسه الاعلان عن ثقتهم بالحكومة في التصويت

التتمة في الصفحة (٦)

الصايغ يمثل اليوم أمام القاضي الفيديرالي

كوهين ينصح الجنود الأميركيين بتوخي الحذر من اعتداءات ارهابية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ نصح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الجنود الاميركيين اينما كانوا بان يتوخوا الحذر من اعتداءات ارهابية، وذلك عشية الذكرى الاولى لتفجير مبنى ابراج الخُبر السكني في الظهران الذي اسفر عن مقتل ١٩ جندياً اميركياً. كما قال في رسالة عامة موجهة الى القوات الاميركية ان مكتب التحقيقات الفيديرالي «إف. بي. اي» يحرز تقدماً في التحقيقات الجارية لتحديد من كان وراء التفجير في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وعاد كوهين اخيراً من جولة في منطقة الخليج حيث اجرى محادثات مع نظرائه حول الترتيبات المتعلقة بامن الجنود الاميركيين في المنطقة بالاضافة الى التحقيقات في تفجير الخبر.

وقال كوهين إنه «منذ تفجير مبنى ابراج الخُبر قمنا بتحسينات كبيرة في الاجراءات الخاصة بحماية القوات في الشرق الاوسط وحول العالم». واضاف: «عدت للتو من جولة في منشآت عسكرية اميركية عدة في الخليج. وترك الجنود والبحارة والطيارون ورجال البحرية الذين التقيتهم هناك اثراً عميقاً في نفسي. كما أعجبت بالاجراءات الامنية التي شاهدتها، ومع هذا لفتت انتباهي ضرورة الاستمرار في تحسين الاجراءات الامنية. نحن ندرك ان حماية القوات عنصر مهم في كل مهماتنا، وانها مهمة لا تنتهي ابداً. وبصفتكم عسكريين

التتمة في الصفحة (٦)

تحذير من ان تمسكهما بالسلطة يمنع 'عودة الجنود إلى ثكنهم'

تركيا: اربكان وتشيلر يصعّدان مع ديميريل

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ شن رئيس الوزراء التركي المستقيل زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان وحليفته تانسو تشيلر، زعيمة حزب الطريق الصحيح (يمين وسط) حملة جديدة امس على الرئيس سليمان ديميريل. ودعا الحليفان ديميريل الى «اصلاح خطاه» بسحب تكليفه زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز (يمين وسط) تشكيل حكومة جديدة وتكليف تشيلر بدلا منه. (تفاصيل اخرى ص٨) وفي مؤتمر صحافي شارك فيه الى جانب اربكان وتشيلر زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (يميني متحالف معهما) محسن يازجي اوغلو عرض الشريكان ما اكدا انه بيان وقعه ٢٧٨ نائباً، اي غالبية في البرلمان، تعهدوا فيه انهم لن يمنحوا الثقة للحكومة التي يحاول يلماز تشكيلها وطالبوه بالتخلي عن المهمة. وندد اربكان بديميريل لتعيينه يلماز على رغم الرسالة التي ارفقها باستقالته في الثامن عشر من الشهر الجاري ووقعها معه يازجي اوغلو وتشيلر طالبين تكليف الاخيرة تشكيل حكومة. في غضون ذلك، ناقش مجلس الامن القومي التركي، أعلى هيئة تحدد السياسات الأمنية الاستراتيجية لتركيا ويسيطر عليها العسكريون، الاجراءات الهادفة الى الحد من النشاطات الاسلامية التي اتهم الجيش حكومة اربكان بالمماطلة في تنفيذها على رغم اقرارها منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي. وقدم الامين العام للمجلس الجنرال الهان تشيليك تقريراً اعتبر فيه ان تطبيق هذه الاجراءات غير مرض.

وجاء في بيان ان المجلس طلب، من جهة اخرى، من الحكومة تمديد حال الطوارئ لمدة اربعة اشهر اضافية في تسع محافظات في شرق تركيا وجنوب شرقها، وهو تدبير سار منذ عشر سنوات للقضاء على تمرد حزب العمال الكردستاني (الانفصالي). يذكر ان هذا الاجتماع هو الاخير الذي يشارك فيه اربكان بصفته رئيساً للحكومة. وتكاد وسائل الاعلام التركية تجمع على ان العسكريين سيمنعون عودة اربكان المستقيل الى الحكم. وكتب رئيس تحرير صحيفة «توركيش ديلي نيوز» إلنور تشيفيك، الذي يعتبر بمثابة مستشار غير رسمي لأربكان، في افتتاحية امس انه «اذا كان البعض لا يزال يتمسك بالحكم فسيكون صعباً جداً عودة الجنود الى ثكنهم».

كوستو يبحر الى عالم الصمت تاركاً أسرار المحيطات وكائناتها

□ باريس - من أرليت خوري:

■ توفي عالم المحيطات الفرنسي الشهير الكومندان جان ايف كوستو (٨٧ عاما) في منزله في باريس. «وابحر بوفاته الى عالم الصمت»، حسبما جاء في بيان صدر عن فريق العمل الذي يرأسه.

وقال البيان أن «مهرجاناً كبيراً» سيقام في باريس تكريما لكوستو الذي بدأ حياته متطوعا بالبحرية الفرنسية قبل أن يتخصص بعلوم المحيطات ويكرس وقته لدراسة أحوالها والأسرار الكامنة وراء الكائنات المتنوعة التي تعيش فيها.

ومن البحار والمحيطات التي جابها منذ الأربعينات جمع كوستو مئات عدة من الأفلام الوثائقية التي شاهدها ملايين الأشخاص في العالم، ومنها فيلم بعنوان «عالم الصمت» الذي حاز على احدى جوائز مهرجان كان السينمائي، وكلها تتحدث عن جمال وثروات الحياة البحرية، ومزايا كائناتها، ونباتاتها.

وكذلك بفضل الكتب والنشرات المتعددة التي خصصها لهذه المواضيع، اصبح كوستو بمثابة مرجع دولي في قضايا التلوث البحري مما حمل «الأكاديمية الفرنسية» على ضمه الى عضويتها سنة ١٩٨٩.

وقد يكون مولد كوستو في العام ١٩١٠ في مدينة مارسيليا الواقعة على البحر الأبيض المتوسط ونشأته في ظل والده المحامي الذي كان يتولى أعمال أحد الأثرياء الأميركيين، وكان يصطحبه في أسفاره المتعددة، الدافع وراء حبه المفرط للبحار والأسفار. وربّما أن زواجه سنة ١٩٣٧ من سيمون ميلشيور، وهي حفيدة أميرال في البحرية الفرنسية يندرج في الإطار نفسه.

فمنذ الطفولة كانت الهواية المفضلة لكوستو تفحّص الصخور والرمال على شواطئ مارسيليا والغوص تحت الماء. وشعوره المفرط بجمال الحياة البحرية جعله يعمل على تصويرها بواسطة «كاميرا» عادية من عيار ٩,٥ ميليمتر في البداية، مما مهد للاختراع الذي توصل اليه سنة ١٩٤٣ عندما أعد آلة تصوير يمكن أن تستخدم تحت الماء.

بعد هذا الاختراع اكتملت سعادته سنة ١٩٥٠ عندما أهداه الثري البريطاني نويل غينيس السفينة «كاليبسو» الشهيرة، وهي كاسحة الغام حولها كوستو

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الدقـــة

فن أصيل يتجدد عبر الزمن... تناسق تام بين لحظة الانطلاق وحركة الأداء...
ساعة كونكورد السويسرية... الدقة في الأداء.

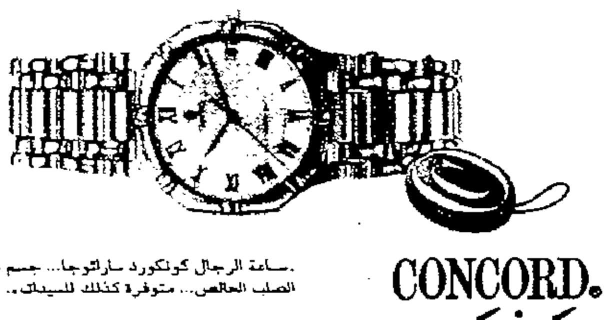

ساعة الرجال كونكورد سارلتوجا... جسم الساعة والسوار من الصلب الخالص... متوفرة كذلك للسيدات..

CONCORD.
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا

1697/ALA/4

الكوهجي

الخبر، هاتف ٨٦٤١١١٣، الدمام، هاتف ٨٣٣٠٩٠٩، الهفوف، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠، المملكة العربية السعودية

انجاز الاستعدادات رسمياً وشعبياً لاستقبال الامير عبدالله

الحريري أشاد بوقوف السعودية الدائم الى جانب لبنان: تحاول ايجاد وسائل لتتراجع اسرائيل عن تعنّتها

□ بيروت - «الحياة»

■ انجزت الاستعدادات الرسمية والشعبية في لبنان لاستقبال الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي على رأس وفد يضم نحو ١٦٢ شخصية. واشاد رئيس الحكومة رفيق الحريري بالدعم السعودي للبنان على كل المستويات، معرباً عن اعتقاده ان الرياض تسعى الى توفير السبل لحمل اسرائيل على التراجع عن مواقفها المتعنتة.

وارتفعت الاعلام اللبنانية والسعودية ومعالم الزينة ولافتات الترحيب على طول طريق بيروت - دمشق وفي شوارع العاصمة، وخصوصاً على الطريق المؤدية الى القصر الجمهوري منوهة بثبات العلاقة بين الرياض وبيروت.

ووزع البرنامج الرسمي للزيارة متضمناً موعد وصول الامير عبدالله الى نقطة الحدود اللبنانية - السورية في جديدة يابوس حيث يستقبله والوفد المرافق رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء، ثم الاستقبال الرسمي في قصر بعبدا حيث يولم رئيس الجمهورية الياس الهراوي للضيف والوفد الرسمي السعودي، فالانتقال الى مقر الاقامة في قريطم، ثم اللقاء الرسمي مساء بين الهراوي وولي العهد السعودي، على ان يسبقه تقليد وسام الاستحقاق اللبناني للأمير عبدالله من درجة استثنائية وهو وسام يقلّد لرؤساء الدول والملوك، وينتهي برنامج الخميس بمأدبة عشاء يقيمها رئيس الجمهورية تكريماً للأمير عبدالله والوفد المرافق.

ويتضمن برنامج غد الجمعة غداء يقيمه رئيس المجلس النيابي نبيه بري على شرف الامير عبدالله والوفد المرافق، ومساء عشاء كبيراً يقيمه رئيس الحكومة في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء. ويغادر ولي العهد السعودي بيروت بعد غد السبت الى دمشق يرافقه الى نقطة الحدود رئيس الحكومة.

وكانت الاستعدادات لزيارة الامير عبدالله محور مشاورات بين رئيس الجمهورية وكل من رئيسي المجلس والحكومة في القصر الجمهوري امس.

وفي المواقف من الزيارة، قال الحريري، في حديث الى «وكالة الانباء السعودية»، امس «ان الشعب اللبناني يتطلع اليها بكثير من الاهتمام والاحترام والشوق، لأن المملكة العربية السعودية تحتل منزلة كبيرة في قلوب اللبنانيين بكل فئاتهم ومناطقهم، بسبب السياسة الحكيمة التي اتبعتها وخصوصاً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد حيال لبنان الذي يحفظ في استمرار اهتمام المسؤولين السعوديين خصوصاً العمل الدؤوب للوصول الى السلم الاهلي والأمن في لبنان».

وعن تقويمه التعاون الثنائي، قال «ان المملكة وقفت دائماً الى جانب لبنان ودعمته في كل المحافل الدولية والعربية وأسهمت في كل المبادرات التي كانت تهدف الى وقف الحرب فيه خلال سنوات الأزمة. وفي الوقت نفسه كان لبنان مؤيداً لكل مواقف المملكة من حرب الخليج واحتلال الكويت. اما من الناحية الاقتصادية فعلاقات المملكة بلبنان ممتازة والميزان التجاري بينهما لمصلحة لبنان. نحن نعرف مدى محبة المملكة وشعبها وخادم الحرمين الشريفين وولي العهد وكل الاسرة الحاكمة للبنان واللبنانيين، ونقدّر للمملكة انها فتحت ابوابها امام اللبنانيين اثناء الحرب فعملوا فيها ورزقوا من خيراتها. وانا شخصياً احد الامثلة على ذلك، وهذا الامر ينظر اليه غالبية اللبنانيين بكثير من التقدير والاحترام».

واعرب عن اعتقاده بان الزيارة «تؤكد ان لبنان قطع اشواطاً كبيرة في الاستقرار والتنمية والاعمار واستعادة عافيته، وستفتح الباب امام المستثمرين العرب خصوصاً الخليجيين والسعوديين للمجيء الى لبنان والمساهمة في نهضته».

وعن تقويمه للدعم السعودي لمسيرة الانماء والاعمار قال الحريري: «منذ تولينا المسؤولية لقينا كل الدعم من المملكة وخادم الحرمين الشريفين وولي العهد وكانوا (المسؤولون السعوديون) يقفون دائماً الى جانبنا ولا يزالون كذلك. هناك مشاريع عدة تمولها المملكة والصندوق السعودي للتنمية اضافة الى بعض الهبات التي تلقيناها، ونحن نشكر ما قامت به وقدمته الى لبنان».

وفي حديث آخر الى شبكة «ام بي سي» قال رئيس الحكومة «ان زيارة الامير عبدالله تاريخية في هذا الظرف بالذات، ودليل على استمرار دعم المملكة العربية السعودية لمسيرة السلم الاهلي في لبنان ولمسيرة الانماء والاعمار. ونحن نقوّمها تقويماً عالياً جداً ونراها كما يراها جميع اللبنانيين مناسبة كبرى ليعبّر من خلالها الشعب اللبناني عن تقديره واحترامه للمملكة ولولي العهد».

ولفت الى «ان موضوع المنطقة يهم لبنان والمملكة كدولة فاعلة. وجولة ولي العهد التي بدأت بمصر وسورية والآن لبنان لها دلالة اساسية بايمان المملكة بخيار السلام وبضرورته ولاقتناعها بان سورية ولبنان محبان للسلام وراغبان فيه. وتحاول المملكة ايجاد الوسائل لتتراجع من خلالها اسرائيل عن تعنّتها وتقبل بالسير في عملية السلام على أسس مؤتمر مدريد التي تنص على مبدأ الارض في مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي».

من جهته، رحب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين بالزيارة، موضحاً «ان لبنان يسجل له سعيه الحثيث لإرساء أسس تعاون عربي وثيق بعيداً من الخلافات والنزاعات بهدف جمع الشمل العربي لتفويت الفرصة على اسرائيل ومواجهة مخططاتها في ضرب صيغة الوحدة العربية».

واعتبر شمس الدين ان هذه الزيارة «تتويج لعلاقات الودّ والأخوّة والصداقة والتعاون المثمر بين المملكة ولبنان خصوصاً ان المملكة واكبت تطور الحياة اللبنانية وكان لها حضورها واسهاماتها الكبرى في دعم مسيرتي الوفاق الوطني والانماء والاعمار». واضاف: «اننا نعلق بالغ الاهمية على هذه الزيارة التي سيكون لها بلا شك الاثر الايجابي الكبير في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأمل في ان تعزز الجهود التي يبذلها الرئيس حافظ الاسد من اجل تحقيق اعلى مستويات التضامن بين الاشقاء العرب».

ورحّب النائب بهاء الدين عيتاني بالزيارة مشيداً «بالدعم السعودي السياسي والاقتصادي للبنان لتمكينه من النهوض والعودة الى دوره في خدمة قضايا العرب».

ورحّبت صور وبنت جبيل بوزرائها ونوابها وفاعلياتها السياسية والروحية بالزيارة. ورأى وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد فيها «تعزيزاً لموقع لبنان بين اشقائه العرب». وقال «انها تأتي في اطار سياسة المملكة الحريصة على استمرار مسيرة الانماء والاعمار فيه».

ووصف مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان الزيارة «بالخطوة الايجابية جداً، خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ صراعنا مع العدو الاسرائيلي».

واعتبر النائب علي خليل الزيارة «تتويجاً لسياسة السعودية الداعمة للبنان».

ونوّه رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان بالدور السعودي «نظراً الى ما تقدمه المملكة الى لبنان من مساعدات وعلى كل المستويات».

ورأى رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ان الزيارة «في هذه الظروف الصعبة والمصيرية خطوة داعمة لموقف لبنان على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ولمسيرة الانماء والاعمار في لبنان وتأكيد اهتمام المملكة العربية السعودية بلبنان وبمستقبله الاقتصادي وتعزيز العلاقات الاخوية والروابط التاريخية التي تشد لبنان الى المملكة».

كذلك رحب بالزيارة رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيلا.

يافطة ترحيب في بيروت (علي سلطان)

دعا الى جلسة مناقشة عامة في ٧ من الشهر المقبل

بري: لا ربط بين "لبنان اولاً" وفتح معبر كفرفالوس

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى جلسة مناقشة نيابية عامة للحكومة في السابع من تموز (يوليو) المقبل مباشرة بعد انتخاب اعضاء المجلس الدستوري.

ونقل نواب عن رئيس المجلس «وجود مخاطر كبيرة تحيط بالمنطقة» واعتبار «ان كل الاوهام في شأن لبنان اولاً سقطت وأن لا ربط بين هذا الموضوع وقضية فتح معبر كفرفالوس».

وقال بري امام زائريه: «ان الاتصالات تتركز اليوم مع قيادة الجيش من اجل اعفاء ابناء جزين وجوارها من تصاريح المرور على معبر كفرفالوس وتركيز مصور دائم على المعبر المذكور يتولى تصوير العابرين في الاتجاهين والتقاط الصور لهم لتزويدهم تراخيص فورية للمرور، وان يعتبر تصريح المرور هذا دائماً»، مشيراً الى «اتصالات محلية واقليمية ودولية ومع لجنة تفاهم نيسان (ابريل) لإنجاح خطوة جزين (...) وان السفارة الاميركية في بيروت هي التي تتولى اجراء معظم هذه الاتصالات».

ونقل الزوار عن بري توقعه «ان يعيد مجلس الوزراء في جلسته (امس) النظر في القرارات الجمركية وأن يخفض هذه الرسوم بعض الشيء وفي شكل يلحظ مصلحة الخزينة والمواطنين معاً».

وكان رئيس المجلس استقبل وزير التربية جان عبيد و٣٦ نائباً بينهم النائب الفائز بالتزكية في انتخابات البقاع الفرعية روبير غانم.

وفي المواقف من قضية جزين دعا النائب مصطفى سعد الى «عدم المتاجرة بجزين واهلها» وطالب ابناء جزين «بزيادة ضغطهم على الاحتلال الاسرائيلي وعملائه كما عهدناهم، حتى خروج الاحتلال». واعتبر «ان المشكلة في فتح الطريق ليست في الجانب اللبناني انما في وجود الاحتلال وعملائه». وذكّر بما حصل في العام ١٩٨٦ عندما رفض الجانب الاسرائيلي فتح طريق صيدا - جزين.

وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق: «اننا نريد قرار فتح معبر كفرفالوس معبراً في اتجاه تحرير جزين وسائر المناطق المحتلة وإعادتها الى حضن الوطن، وترى في اي خطوة من شأنها تعزيز صمود الجنوبيين وتثبيتهم في ارضهم انتصاراً للمقاومة ومشروعها وهزيمة للعدو ومشروعه».

ولاحظ مجلس القيادة في الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) «ان بعض القوى المعادية لوحدة لبنان وعروبته عادت الى التحرك في الداخل والخارج لشحن الاجواء بالدعايات والدسائس التي تصب في مصلحة اسرائيل». ودعا «جميع المواطنين اللبنانيين الى التنبه مجدداً الى هذا الجو المحموم الذي تفتعله هذه القوى ورفع الصوت والتشبث بالوحدة الوطنية وبالعلاقة المصيرية مع سورية». ورأى «ان الحكم يتنكر لوثيقة الوفاق وأولوياتها المكرّسة».

واكد بيان لـ «اهالي جزين» ان الوفد الجزيني الذي التقى قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي الجنرال ايلي عميتاي اول من امس «اقدم على الخطوة من تلقاء نفسه، وان المواضيع التي تناولها لا تعبّر في مجملها عن وجهة نظر الاهالي، خصوصاً في موضوع التحرك في شأن مسألة جزين وخلفية البحث في نتائج هذا التحرك بالصيغة التي تمت عليه اثناء الحوار». واكد البيان «ان الوفد الذي اجرى اللقاء لم يعد يمت باي صلة لتمثيل اهالي جزين خصوصاً بعد تنصل كبار فاعليات المدينة من اشخاصه الذين سعوا الى توريطنا بما يظهرنا امام الشعب اللبناني بالمرتهنين لأوامر غيرنا».

ونقل عن اللواء انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، انه «لا يزال في حال انتظار قبل اتخاذ الموقف المناسب من مسألة فتح المعبر». وأكد ان قرار «الجنوبي» سيصدر «فور تنفيذ القرارات الرسمية اللبنانية ميدانياً».

لجنة التنصت ترفع تقريرها قبل ١٤ تموز

■ بيروت - «الحياة»: تابعت اللجنة المصغرة المكلفة درس موضوع التنصت على الهاتف، والتي تضم النائب سامي الخطيب والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، مهمتها. فبعدما اجتمعت اول من امس مع مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد ميشال الرحباني، استمعت امس الى المدير العام للامن العام ريمون روفايل، في مكتب القاضي عضوم في قصر العدل.

وقال الخطيب بعد اللقاء ان «اللجنة بدأت مرحلة البحث عن الوسائل التقنية التي تمكنها وتمكن الاجهزة المختصة من معرفة هل ثمة تنصت على الهاتف الخليوي والعادي، اولاً، وهل يتم خارج اطار الشرعية وموافقة النيابة العامة، ومعرفة من يراقب ومن يراقَب، وهل ادخلت آلات أو اجهزة تنصت الى لبنان، في صورة شرعية او غير شرعية، من ادخلها واين هي؟». واضاف: «الى الآن لا تنصت. وحتى الشرعي توقف». وسئل عن سبب قيام اكثر من جهاز بعملية التنصت؟ فاجاب: «من قال ذلك؟ لم نؤكد بعد هذا الأمر. وانت (الصحافي) من يقوله». وسئل: عن شكوك في قيام جهات غير شرعية بالتنصت؟ فاجاب: «ثمة شكوك كثيرة. ولن ننكر شيئاً لأن هذا يدخل في صلب عمل اللجنة» (...) لا شكوك في مسؤولين سياسيين». ولم يستبعد ان تكون هناك «جهات عدوة» داخلة على احدى الشبكات، واذا ثبت ذلك «نكون انجزنا شيئاً مهماً». وسئل: عن اختراق للشبكات فاجاب: «لا نعرف وسنتأكد من ذلك».

ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية عن مصدر قضائي ان تقرير اللجنة سيرفع الى المجلس النيابي قبل ١٤ تموز (يوليو). وأضاف المصدر ان المدير العام للامن العام «كرر ما سبق ان قاله ان التنصت يتم بناء على امر من النيابة العامة، وقد توقف الآن». واشار المصدر الى ان «توقف التنصت الشرعي لا يجوز لأنه يوقف مفعول القانون، اضافة الى انه ضرورة لحماية الامن القومي والسلم الاهلي ومصلحة المواطن، ولا يتم الا لمراقبة مشبوهين».

سفراء يابانيون التقوا في بيروت

■ بيروت - «الحياة»: قال رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية سوشيرو نوبورو، بعد ترؤسه اجتماعاً في بيروت، للسفراء اليابانيين لدى لبنان وسورية ومصر والاردن، ان المجتمعين اطّلعوا عن كثب على مستوى الاعمار في لبنان. واعتبر «ان الاستثمار فيه يتعلق بالقطاع الخاص، ودور الحكومة اليابانية تقديم المساعدة الى لبنان في مجالس التنمية الاقتصادية اذا طلبت الحكومة اللبنانية ذلك».

وابدى تفاؤلاً باحتمال تحقيق السلام ولو «خلال سنوات»، لكنه اعرب عن اعتقاده ان العملية «تمرّ في أنق مراحلها، لذا يجب ان نعمل معاً من اجل التوصل الى طريقة لاحداث خرق في الجمود المسيطر كي نعيد الطرفين الى طاولة المفاوضات».

"التجمع" و"المؤتمر" حذرا من "مؤامرة" على جزين

■ بيروت - «الحياة»: تناول «التجمع الوطني» اللبناني المعارض و«المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني)، في بيانين منفصلين وبمضامين متشابهة، قضايا جزين والاجراءات الاقتصادية الاخيرة وتغيير اسم المدينة الرياضية.

ورأى «المؤتمر» بعد اجتماع برئاسة اللواء نديم لطيف في دعوة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي العماد ميشال عون للإدلاء برأيه في المسألة اللبنانية «تحولاً جذرياً في نظرة المجلس الى الواقع اللبناني البائس». واعتبر ان عدم اتمام الزيارة في موعدها الذي كان مقرراً هذا الأسبوع «لا يقلل من اهمية الخطوة لأن اعضاء في التيار العوني (دانيال ناصيف المسؤول في «مجلس المنظمات اللبنانية - الأميركية») سيدلون برأيه امام اللجنة الداعية ولأن العماد عون سيزور الولايات المتحدة وفق برنامج شامل يعد له في عناية ويؤمل منه خيراً وفائدة على مستوى كل الوطن»، من دون ان يحدد البيان تاريخ الزيارة.

وأعاد البيان الى الأذهان الوعد الذي قطعه السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي «بمعالجة موضوع مئتي لبناني في السجون السورية» آملاً في «حل سريع يثلج الصدر».

وفي موضوع جزين توافق «التجمع» الذي اجتمع برئاسة دوري شمعون و«المؤتمر» على ان «ثمة مؤامرة لتفريغها من اهلها»، وابدى «المؤتمر» تخوفه من ان يكون مشروع فتح معبر كفرفالوس «مسرحية هدفها ذر الرماد في العيون لامتصاص نقمة شعبية عارمة والتنصل من اي مسؤولية لاحقة في حال عدم تجاوب الفريق الآخر مع المشروع المذكور».

وجدد «التجمع» و«المؤتمر» معارضتهما نزع اسم الرئيس كميل شمعون عن المدينة الرياضية، وحذرا من «مخطط خبيث يتنكر للارث وتغيير الوجه الثقافي والطابع اللبناني للعاصمة وللوطن برمته».

أرسلان استغرب محاولة تغيير إسم المدينة الرياضية

■ بيروت - «الحياة»: استغرب وزير المغتربين طلال أرسلان ما يشاع عن محاولة تغيير اسم المدينة الرياضية، ومحو اسم الرئيس كميل شمعون الذي بنيت في عهده. ودعا القيمين على الموضوع الى «الاخذ في الاعتبار مشاعر اللبنانيين وارثهم وتاريخهم».

وكرر النائب رشيد الخازن، بعد زيارته البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس، ان «موضوع المدينة انتهى وسيبقى اسمها على حاله»، بناء على تأكيدات من الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري. وتمنى على الجميع سحب هذا الملف من التداول وعدم المتاجرة به «نظراً الى الظروف الصعبة التي نمر فيها».

كرامي أيّد تحالف حبيش وضاهر وحرب ترك الحرية للناخبين

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ العد العكسي للانتخابات النيابية الفرعية في محافظة الشمال وقضاء جبيل الأحد المقبل، لانتخاب ثلاثة نواب بدلاً من ثلاثة ابطل نيابتهم المجلس الدستوري.

وعقد الرئيس عمر كرامي امس مؤتمراً صحافياً في طرابلس اعلن خلاله دعمه للمرشحين المبطلة نيابتهما الوزير فوزي حبيش ومرشح «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر اللذين اعلنا تحالفهما اول من امس، وقال «ان ماكينته الانتخابية بدأت تحركها في هذا الاتجاه»، معرباً عن الأمل في «ان يتمكنا من التغيير ولو قليلاً في المعادلة السياسية القائمة والوضع الذي يشكو منه الناس». واوضح «أن تحالفات ١٩٩٦ انتهت»، متمنياً «المزيد من التعاون مع الجماعة الاسلامية مستقبلاً».

ولفت الى انه لم يذهب الى دمشق، معتبراً «ان سورية ناخب مهم في الشمال، ولها اصدقاء».

وقال النائب بطرس حرب انه يترك للناخبين في الشمال «الحرية المطلقة في تأييد من يجدونه بين المرشحين اهلاً لخدمة لبنان وصون استقلاله». ودعا الناخبين الى «الاقبال على الاقتراع في كثافة».

وعرض المحامي جان حواط اجواء الانتخاب الفرعي في جبيل مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

وفد فلسطيني جال على وزراء ونواب

□ بيروت - «الحياة»

■ جال وفد من القيادة الموحدة لـ «الجبهة الديموقراطية» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» امس الرئيس سليم الحص ووزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والنائبين خليل الهراوي وإيلي سكاف.

واكد الوفد ان «الفلسطينيين في لبنان متمسكون بحق العودة الى ارضهم ويرفضون كل مشاريع التوطين والتهجير»، داعياً السلطات اللبنانية الى «نظرة ايجابية حيال شعبنا».

لا تخدعنك الاعلانات المنمقة، شاهد بنفسك وأشتري
روف دوبلكس ٥٥٠ م٢
في أعلى قمم بعلشمية بحمدون في لبنان حيث الروعة والجمال
درج داخلي، ٣ صالونات كبيرة، غرفة طعام، مطبخ كبير
٦ حمامات، ٥ غرف نوم ثلاثة منها رئيسية في كل منها حمام خاص بها واحد منهم جاكوزي، فرندات فسيحة مطلة على بيروت، برمانا، والجبل
حديقة مستقلة ٥٠ م٢، باربكيو، مدفأة على الحطب، شوفاج مستقل، مواقف داخلية.
شقق بمساحات مختلفة ٢٤٠ / ٣٤٠ م٢، والتنفيذ سوبر دولوكس
والتسليم فورا للبدء بأعمال الديكور والسكن وبأسعار مغرية
ان كنت ترغب السكن مع الافق وجمال الطبيعة، وتريد الشراء
يرجى الاتصال: بشركة الربيع في بيروت على الارقام التالية
١١/٠٩٦١١-٧٠١٧١٠.. أو ٠٠٩٦١٣-٧٠١٣٢٢.. (حسن حسنة)
لتأمين تذكرة طائرة مع اقامة يومين، فتشاهد وتتأكد مما تشتري
المؤمن عبد الله للاعلان

في المكتبات
قريباً جداً
سيصدر عن "دار الحق للطباعة والنشر" في بيروت، كتاب جديد بعنوان (ايران وفلسطين)، بقلم وزير الخارجية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور علي أكبر ولايتي؛ يتناول الكتاب بحث مفصّل ومعمّق ومدعّم بالوثائق في غاية الأهمية، عن فلسطين وموقعها في العالم الإسلامي، والجذور الأساسية للحركة الصهيونية وأهدافها، وما يحيط بالعالم الإسلامي من مؤامرات، يقع الكتاب في ٣٢٠ صفحة من القطع الوسط.
يطلب من:
* دار الحق: بيروت- حارة حريك- شارع دكاش
* دار الروضة: بيروت -حارة حريك -خلف الضمان الاجتماعي
* مكتبة دار الروضة - فرع بعلبك
* جناح دار الحق في معرض بيروت الدائم للكتاب - الحمرا
بيروت- ص.ب: ٢٥/٢٤٠ - تلفون وفاكس: ٢٧١٦٣٠
و يطلب من باقي المكتبات في لبنان.

ROYAL ALBERT HALL
الحدث الفني المنتظر
برعاية: NOVA SERVICE MANGMENT LTD
الحفل الغنائي العربي الكبير يحييه لكم
المطرب العربي الأول كاظم الساهر
و
المطربة العربية الأولى لطيفة

وذلك يوم الأثنين 30 يونيو (حزيران) 1997
في قاعة البرت هول - لندن
تباع التذاكر في
مؤسسة: NOVA SERVICE MANGMENT LTD
184 A EDGWARE ROAD, LONDON W2 2DS
تلفون: 0171 - 7233373
فاكس: 0171 - 7239110
ثمن التذاكر بين 35 و 175 جنيه استرليني
ROYAL ALBERT HALL, KENSINGTON GORE
LONDON SW7 2AB
تلفون: 0171 - 589 8212
فاكس: 0171 - 8237725

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

يعزّز مركزه الاول في لبنان

- **الاول في مجموع الموجودات والودائع والسيولة**
- **مجموع الموجودات:** زادت بنسبة ٦٢٪ من ١٨٧٩ مليون دولار اميركي الى ٣٠٤٤ مليون دولار اميركي
- **الودائع:** ارتفعت بنسبة ٦٨.٣٥٪ من ١٦٠٥ مليون دولار اميركي الى ٢٧٠٢ مليون دولار اميركي (بدون الودائع الإئتمانية)
- **حقوق المساهمين:** تضاعفت من ٧٧.٧ مليون دولار اميركي الى ١٥٤ مليون دولار اميركي
- **الارباح:** ارتفعت بنسبة ٥٣.٤٪ اذ بلغت ٢٧ مليون دولار اميركي في نهاية ١٩٩٦ مقارنةً مع ١٧.٦٠ مليون دولار اميركي في العام ١٩٩٥. وقد حقق المصرف هذه النتائج رغم احتفاظه بمعدل سيولة صافية بالغة الارتفاع (٧٧.١٣٪ في نهاية ١٩٩٦)
- **معدل الملاءة:** بلغ معدل الملاءة ١٨.٣٩٪ أي اكثر من ضعف المعدل اللبناني والدولي (٨٪)

*خاضعة لمصادقة الجمعية العمومية للمساهمين.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.: ٣٢ فرعاً في لبنان. وفرع اوف شور في قبرص
بنك بانوراب: شركة مساهمة فرنسية. مركز البنك الرئيسي في باريس وفروعه في لندن - دبي - الشارقة - مسقط
بنك بانوريان (سويسرا): شركة مساهمة سويسرية. مركز البنك في جنيف
بنك لبنان والمهجر للاعمال ش.م.ل.: مركزه في بيروت

نمو قوي ومستمر خلال كافة الظروف من ٣ مليون الى ٣ مليار دولار اميركي

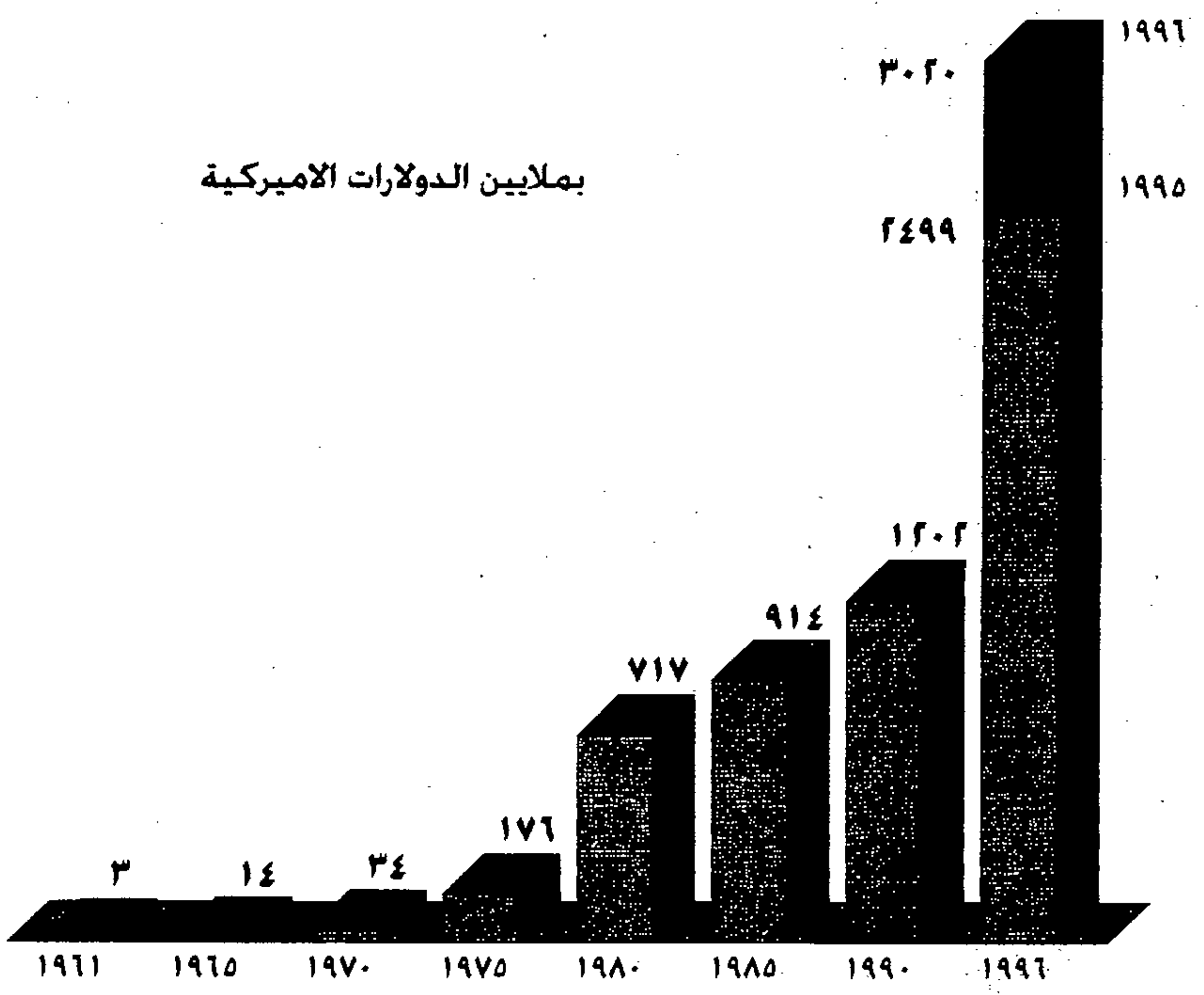

**بما فيها الودائع الإئتمانية.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

اكبر مصرف في لبنان

الإدارة العامة. الفرع الرئيسي: فردان. شارع رشيد كرامي. بناية بنك لبنان والمهجر. ص.ب. ١٩١٢-١١ بيروت. لبنان
هاتف ٧٤٣٣٠٠، ٧٣٨٩٣٨ (٠١). فاكس ٧٣٨٩٤٦ (٠١)

روسيا تحض اكيوس على مراعاة "المصالح المشروعة" للعراق

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ اكد الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي امس ان قرار مجلس الأمن الأخير في شأن العراق «نوقش على مستوى القمة» في دنفر وان صياغته النهائية «لا تعكس» الموقفين الاميركي والبريطاني، فيما دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح برئاسة رالف اكيوس الى «مراعاة المصالح المشروعة» لبغداد. وابدى ياسترجيمبسكي استياءه لما نشر في الاعلام الروسي عن «مقايضة» الموقف من العراق بقبول موسكو في منتدى الدول الصناعية الكبرى. وقال ان مسودة قرار مجلس الأمن نوقشت اثناء اجتماع الرئيسين بوريس يلتسن وبيل كلينتون ووزيري خارجية الولايات المتحدة وروسيا. وذكر ان الجانب الروسي اكد انه «لن يؤيد في اي حال» قراراً يتضمن فرض عقوبات جديدة على العراق. وزاد ان الصيغة النهائية للقرار «تعكس مواقف روسيا والصين ومصر، لا مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا».

الى ذلك اشار مدير الاعلام في الخارجية الروسية غينادي تاراسوف الى ان القرار «لم يتضمن أي عقوبات اضافية» على العراق بل يمنح مجلس الامن «حق النظر في اجراءات اضافية» في حال عرقلت بغداد مهمات خبراء التفتيش. وذكر ان فقرة حذفت من المسودة الأصلية كانت تنص على ان المشاكل الأخيرة مع لجنة اكيوس «تعكس نهجاً أوسع» يتبعه العراق في عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن. واوضح ان تثبيت مثل هذا الاتهام كان يمكن ان يستخدم حجة لـ «تخليد» الحظر الاقتصادي على العراق.

وزاد تاراسوف ان بلاده تأمل من اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق ان «تلتزم بصرامة» تفويض مجلس الأمن وتراعي «المصالح المشروعة» للعراق في مجال ضمان أمنه.

وقدم نائب مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين توضيحات اضافية تضمنت اشارة الى مساهمة روسية في صياغة قرار المجلس واعتبر قبوله «نجاحاً كبيراً على المحور العراقي» تحققه موسكو.

وتابع ان الديبلوماسيين الروس تعاونوا مع المصريين والصينيين من اجل استصدار قرار «يختلف جذرياً» عن المسودة الاميركية – البريطانية، لافتاً الى ان اعداد القرار جرى وفقاً «لمنطق ينبذ الضغط (على العراق) ويعتمد السعي الى مساعدة بغداد في العودة باسرع وقت الى الأسرة الدولية، كعضو كامل الحقوق فيها». واعتبر ان القرار يمثل حلاً وسطاً «يسمح بكسب الوقت لحل القضايا المتعلقة بإخراج العراق من الأزمة الانسانية المتفاقمة». واستدرك ان القرار يعد أيضاً «تحذيراً من احتمال تشديد العقوبات» اذا عرقلت بغداد عمل لجنة نزع السلاح.

الديون الروسية للعراق وليبيا

■ موسكو – «الحياة» – كشفت صحيفة روسية امس ان «مفاوضات سرية» تجري مع ليبيا والعراق لتسوية مشكلة الديون الروسية المستحقة على هذين البلدين. وأفادت «كوميرسانت ديلي» الواسعة الاطلاع ان مصرفي «الشركة المالية الدولية» و«اونيكوم بنك» اجريا محادثات مع طرابلس وبغداد، مشيرة الى ان وزارة المال الروسية وضعت حداً ادنى لبيع الديون.

وتوقعت شطب اكثر من ثلثي الديون، وجدولة القسم المتبقي لفترة ٢٠ – ٢٥ سنة، على ان تدفع للدولة فوائد مخفضة لا تتعدى ٦ – ٧ في المئة ويحصل البنك الوسيط على عمولة.

الأمير سلطان رعى احتفالاً لمؤسسة الصناعات الحربية

□ الخرج –
من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي استمرار توجه حكومة بلاده نحو الاستفادة من الشباب السعودي المؤهل للعمل في القطاعين الحكومي والخاص، واحلاله محل العمال الاجانب واستيعاب الخريجين وتوجيههم التوجيه الصحيح، مشيراً الى ان «الحكومة ليست مستعدة ان تضمن لكل خريج عملاً لكنها ملتزمة تعليم هذا الخريج حتى يأخذ مجاله من العلم، وعندها يتصرف في الالتحاق بالقطاع الخاص او الحكومة». وامتدح توجه الشباب السعودي اخيراً الى «مجالات العلوم والتقنية».

ورداً على سؤال قال الأمير سلطان ان «قرار مجلس الوزراء الذي صدر اخيراً اوضح الشيء الكثير وطلب من القطاع الخاص ورجالات الوطن المساهمة في انشاء الكليات التقنية والمهنية، والحكومة تسير بخطى ثابتة للاتجاه العلمي والتقني».

وطلب الأمير سلطان الذي كان يتحدث بعد رعايته حفلة تخريج الدفعة العاشرة من طلاب المعهد الثانوي الصناعي ودورات مركز الدراسات والتدريب الصناعي في المؤسسة العامة للصناعات الحربية في محافظة الخرج، من وزارة التعليم العالي ان تشارك كلياتها في درس تحويل المعهد الثانوي الصناعي الى كلية تقنية او الابقاء على وضعه الحالي، ودعا «زملاءنا العسكريين في دول الخليج» الى «الاتصال والاتفاق مع مصنع الشركة العربية للألبسة العسكرية التابع للمؤسسة لتلبية احتياجاتهم». واعلن ان «العام المقبل سيشهد توسعة المدينة السكنية لمنسوبي مؤسسة الصناعات الحربية».

السعودية: ترقيات وتعيينات شملت ١١١٤ ضابطاً

■ الرياض – «الحياة» – أعلن في الرياض امس ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أصدر اوامر بترقية وتعيين ١١١٤ ضابطاً في قطاعات القوات المسلحة.

وشملت الاوامر ترقية ١١٢ عقيداً الى رتبة عميد و٤٤ مقدماً الى رتبة عقيد، و٦٦ رائداً الى رتبة مقدم، و٢٠٩ نقباء الى رتبة رائد، و٨٠ ملازماً اول الى رتبة نقيب، و١٥٠ ملازماً الى رتبة ملازم اول، وتعيين سبعة خريجين برتبة ملازم اول (من خريجي الدورات الجامعية) وتعيين ٤٣٦ خريجاً (من خريجي الكليات العسكرية) برتبة ملازم، وترقية عشرة افراد من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

محطة بوشهر النووية

■ فيينا – ا ف ب – نقلت وكالة «ناكنيت» للانباء في فيينا عن مسؤول ايراني ان محطة بوشهر النووية الايرانية على الخليج ستكون جاهزة للتشغيل في غضون ثلاث سنوات. وقال آية الله محمد صادق المندوب الدائم لايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان طهران قد تدرس انشاء وحدتين جديدتين بعد تشغيل المفاعلين الأولين في بوشهر. واوضح ان هدف ايران على المدى البعيد هو خفض اعتمادها على النفط وجعل نسبة الطاقة النووية في توليد الكهرباء ٢٠ في المئة. وتمتلك ايران الآن خمسة مفاعلات نووية صغيرة للبحوث في اصفهان (وسط) وطهران.

مشروع البيان الختامي لاجتماع وزراء "اعلان دمشق":

سوق عربية مشتركة والتزام المقاطعة وربط الاتصالات باسرائيل باستئناف المفاوضات

الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان مصافحاً وزير الدولة الكويتي عبد العزيز الدخيل وبدا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ونظيره السوري فاروق الشرع على هامش اجتماع اللاذقية. (رويتر)

□ اللاذقية –
من ابراهيم حميدي:

■ عكفت لجنة صياغة أمس على مناقشة مشروع البيان الختامي الذي سيعلن اليوم في ختام اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق»، والذي اعده خبراء وزارة الخارجية السورية ليكون «مختلفاً» عن البيانات السابقة للاجتماعات الوزارية للدول الثماني «مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية».

وهنا أهم النقاط كما وردت في مشروع البيان الختامي الذي اطلعت «الحياة» عليه:

● العراق:

١- يعلن وزراء الخارجية التنديد بالغزو التركي لشمال العراق وادانته ويطالبون تركيا بالانسحاب الكامل من الأراضي العراقية الى الحدود الدولية.

٢- دعوة تركيا البلد الجار والمسلم الى ايجاد جو ودي، والى اقامة علاقات مع الدول العربية تقوم على أساس مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لما يخدم مصلحة الشعبين العربي والتركي، انطلاقاً من الروابط التاريخية الاسلامية.

٣- التأكيد على الحفاظ على سيادة العراق ووحدة ترابه، ودعوة العراق الى التعاون مع الأمم المتحدة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن خصوصاً ما يخص الافراج عن الأسرى الكويتيين ومن الجنسيات الأخرى.

٤- لن يتطرق البيان الى ملف المياه السوري – التركي كما جرت العادة سابقاً عندما كان يدعو الى «مفاوضات جدية للتوصل الى قسمة عادلة لمياه الفرات» دعماً للموقف السوري.

● ايران:

١- عرض الوزراء تصريحات الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي ورغبته في الحوار وتطوير العلاقة مع الدول العربية، كما عرضوا تصريحاته الخاصة بحل الخلاف مع الامارات عبر الحوار الأخوي.

٢- يدعو الوزراء الثمانية الرئيس الايراني المنتخب الى ترجمة تصريحاته ووضعها موضع التنفيذ لحل «الخلاف مع الامارات بالأسلوب الأخوي».

● عملية السلام:

١- يؤكد الوزراء دعمهم عملية السلام على اساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ «الأرض مقابل السلام»، ودعمهم موقف سورية المطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) ١٩٩٦. وتداول الوزراء ما وصلت اليه عملية السلام من جمود بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، ويطالبون الحكومة الاسرائيلية بالتزام الاتفاقات على المسار الفلسطيني والتعهدات المعطاة على المسارات الأخرى، ويحذرون من خطورة الوضع الذي تدفع الحكومة الاسرائيلية منطقة الشرق الأوسط اليه.

٢- يشير الوزراء الى أن أي لقاء مع الجانب الاسرائيلي ليس في خدمة العرب طالما ان اسرائيل لم تلتزم استئناف عملية السلام وفق الأسس التي قامت عليها.

٣- الدعوة الى التزام قرارات القمة العربية ومجلس جامعة الدول العربية ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في شأن التزام قرار مقاطعة اسرائيل من الدرجة الأولى.

٤- بعدما تداول الوزراء في قرارات الكونغرس الاميركي المتعلقة بالقدس، يعلنون ادانتهم القرار ورفضه ويدعون راعيي عملية السلام الى لعب دور حيادي في المفاوضات السلمية.

● العلاقات العربية:

١- الدعوة الى اقامة سوق عربية مشتركة وربما قمة اقتصادية عربية.

٢- التزام قرارات مجلس جامعة الدول العربية.

٣- درس الوزراء المشروع الذي قدمه وزير الخارجية (المصري) السيد عمرو موسى لاقامة سوق عربية مشتركة، وقرروا احالته على لجنة، من الخبراء لدرسه.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة»، ان الجلسة الأولى للجنة الصياغة أظهرت تحفظاً اماراتياً عن «المبادرة» السورية مع ايران، ودعا الوفد الاماراتي الى ذكر «احتلال الجزر الثلاث، طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى» و«الاعراب عن القلق ازاء تصاعد وتيرة التسلح لدى ايران»، علماً ان الوفد السوري يشدد على اعلان مبادرة وعدم ذكر «احتلال» بل «أزمة الجزر الثلاث».

وتابعت المصادر ان الجانب المصري شدد على «أهمية الحوار» مع تركيا وعدم تصعيد الموقف، وان الوفد القطري يريد عدم تضمين البيان «الدعوة الى مقاطعة قمة الدوحة». واشارت الى ان «تفاهماً» كان حصل بين دمشق وقطر على أساس ان حضور وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الاجتماع الوزاري للدول الثماني «كفيل بعدم صدور دعوة الى مقاطعة القمة، لكن عدم حضوره يعني فتح الباب أمام تصعيد الموقف ضد القمة.

مجلس الوزراء القطري يعرض التحضيرات للقمة الاقتصادية

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ عبر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس المجلس عن ارتياحه الى سير أعمال اللجنة الوزارية العليا المكلفة الاعداد للقمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، التي ستستضيفها الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان وزير المال والاقتصاد والتجارة رئيس اللجنة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني قدم تقريراً عرضه مجلس الوزراء في شأن سير أعمال اللجنة واستعداداتها للقمة، واطلع المجلس على نشاطها واللجان المتفرعة عنها، وما اتخذ من ترتيبات لاستضافة القمة في موعدها.

يذكر أن ٧ لجان متخصصة اكملت استعداداتها للقمة، وستعقد ندوة في الدوحة السبت بعنوان «قمة الدوحة الاقتصادية ودور القطاع الخاص». تنظمها غرفة التجارة والصناعة ويشارك فيها عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية ووزارة المال والاقتصاد ووزارة الطاقة والصناعة. ورحب مجلس الوزراء القطري بتأييد قمة الدول الثماني الصناعية العملية السلمية في الشرق الأوسط ودفعها على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

وكرر «موقف قطر الراسخ في دعم الجهود المبذولة لاحياء مسيرة السلام في الشرق الأوسط، ومواصلة هذه الجهود وتأمين المناخ الملائم لاستئناف المفاوضات وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، بما يكفل الحقوق العربية المشروعة».

مضاعفات جديدة لاتهام اعضاء في النيابة بتجاوزات مالية

طلب نيابي لاستجواب وزير العدل الكويتي

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ قدم عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي النائب مشاري العصيمي امس طلباً رسمياً الى رئيس المجلس لاستجواب وزير العدل محمد ضيف الله شرار.

وصرح العصيمي الى وكالة الانباء الكويتية بانه يتوقع إدراج طلب الاستجواب – وهو الأول من نوعه منذ شباط (فبراير) ١٩٩٥ – في جدول اعمال جلسة الثلثاء المقبل، ولم يعط تفاصيل عن موضوع الاستجواب ومبرراته.

لكن نواباً آخرين قالوا لـ «الحياة» ان الاستجواب يتعلق باجراءات اتخذها الوزير ضد اعضاء في النيابة العامة خصوصاً رسالة بعث بها الى رئيس المجلس الأعلى للقضاء في شأن تجاوزات مالية تنسب الى بعض اعضاء النيابة.

وكان المجلس الأعلى للقضاء برأ قبل ايام اعضاء النيابة المعنيين من ارتكاب اي جريمة، لكنه قدم ملاحظات عن اموال صرفت لهؤلاء، مشيراً الى مخالفات ادارية في صرفها واخطاء اجرائية من دون سوء نية.

واستبعد نواب نجاح الاستجواب المقدم من العصيمي واشاروا الى حاجته الى جمع ١٠ أصوات لتقديم طلب لسحب الثقة من الوزير، و٢٤ صوتاً للموافقة على طلب سحب الثقة، في حين ان من سيتضامن مع العصيمي في هذا الاستجواب من النواب «لن يزيدوا على أصابع اليد».

وقال أحد النواب: «لا ارى استجواب محمد ضيف الله شرار سوى تصعيد مبالغ فيه لموضوع رسالته في شأن اعضاء النيابة. واذا افترضنا ان الوزير اخطأ فذلك كان بحسن نية».

وحذر نائب آخر من ان استجواب وزير العدل في شأن الرسالة «سيفتح ملف القضاء الكويتي تحت قبة البرلمان، ويجعل القضاء تحت المسرحة السياسية. ما يرفضه معظم النواب».

وتابع ان «كل الحسابات تشير الى عدم نجاح الاستجواب في الوصول الى مرحلة سحب الثقة. واذا افترضنا ان الوزير يرتكب اخطاء في حق النيابة العامة. فإن سقوط الاستجواب سيعتبر منح ثقة للوزير وضوءاً اخضر للاستمرار في الاخطاء ذاتها».

وتشير اتصالات اجرتها «الحياة» بعدد من الكتل «داخل المجلس الى ميل المجموعات الاسلامية والكتلة الكبيرة لنواب القبائل (٢٨ نائباً من أصل ٥٠) الى التعاطف مع وزير العدل. ويبدي النواب الشيعة تحفظاً عن مشروع الاستجواب على اساس «الاداء السياسي المشرف» للوزير حين كان نائباً في مجلس ١٩٩٢».

مناورات عسكرية كويتية - أميركية

■ الكويت – رويتر – أعلنت السفارة الأميركية في الكويت امس أن حوالي ١٢٠٠ جندي أميركي سيشاركون في تدريبات مشتركة مع القوات الكويتية. وأفاد بيان للسفارة أن «التدريبات تهدف إلى رفع درجة الاستعداد والنهوض بمستوى العمل المشترك بين القوات المسلحة الكويتية والاميركية وتعزيز قدرات القوات الأميركية على الانتشار السريع في المنطقة».

وأضاف البيان ان التدريبات «تستهدف إظهار التزام الولايات المتحدة بأمن منطقة الخليج واستقرارها بصورة أكبر».

استبعاد صفقة بين خاتمي والبرلمان لتشكيل حكومة

ايران: ابنة رفسنجاني مُنِعت من اصدار صحيفة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ مُنعت ابنة الرئيس الايراني النائبة فائزة رفسنجاني من اصدار صحيفة يومية، ورفضت وزارة الارشاد والثقافة منحها ترخيصاً.

وقالت فائزة انها قدمت قبل فترة طلب الحصول على ترخيص لاصدار صحيفة يومية باسم «زن» (المرأة) لكن الوزارة رفضت وابلغتها ان في امكانها اصدار جريدة اسبوعية لا يومية وبالاسم نفسه. ولم توضح فائزة حيثيات الرفض.

معروف ان ابنة الرئيس هاشمي رفسنجاني تشغل الآن منصب نائب رئيس اللجنة الأولمبية بالاضافة الى عضويتها في مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) كنائبة عن محافظة طهران. واكتسبت شهرة واسعة عندما نافست بقوة رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري في الحصول على أعلى نسبة من الأصوات في انتخابات العام الماضي. هي عضو في تيار «كوادر بناء ايران»، نشطت بفاعلية في الحملة الانتخابية الرئاسية الأخيرة مؤيدة للرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي على رغم انها تعرضت لمضايقات.

ويتداول اسم فائزة الآن كمرشحة لتولي منصب مساعدة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والشباب، لكن بعض الأوساط السياسية يستبعد ان يعين خاتمي أي نائب من مؤيديه في منصب حكومي لئلا يخسر اي صوت تحت قبة البرلمان، بما ان المحافظين هم الذين يتمتعون بالغالبية النسبية.

وذكر في طهران امس ان النواب عقدوا جلسة غير علنية الثلثاء خصصت لموضوع تشكيل الحكومة المقبلة. ويبدو ان خاتمي وجه رسالة الى ناطق نوري يعلن فيها استعداده لـ «مناقشة» تركيبة حكومته مع النواب، قبل ان يشكلها بصورة نهائية، ويعرضها عليهم لمنح الوزراء الثقة.

وبدا الأمر كأنه استجابة لنداءات ملحة وجهها نواب محافظون مشددين على ضرورة ان ينسق خاتمي مع البرلمان قبل عرض حكومته على المجلس، واعتبر بعضهم ان ذلك بمثابة «شرط لازم» للحؤول دون مواجهة خاتمي «مشكلات في المستقبل».

لكن مصادر قريبة الى الرئيس المنتخب اوضحت لـ «الحياة» ان خاتمي «لا يفكر في ابرام اتفاق غير معلنة مع النواب في شأن تشكيله حكومته، قبل ان يعرضها في شكل علني، بل سينصت الى اقتراحاتهم ورؤيتهم لمواصفات الوزراء، كما يفعل منذ انتخابه، مع جماعات سياسية وشخصيات وفاعليات اجتماعية في ايران، ليكون لنفسه صورة متكاملة تساعده في اتخاذ ما يراه صائباً من قرارات».

ويرى مراقبون ان مبادرة خاتمي بقبوله التشاور مع النواب تؤكد حرصه على التعاون مع «الجميع» في المرحلة المقبلة، ما يزيح من طريقه ما يمكن ان يشكل عقبات امام استقرار حكومته، وذلك رغبة في تحقيق شعاره «الوفاق الوطني»، الذي يدرك خاتمي قبل غيره انه السبيل الاسلم لينجح في تطبيق برنامجه الانتخابي وتنفيذ سياساته، بدل ان يستنزف في صراعات سياسية وسجالات اعلامية، مدركاً في الوقت نفسه ان الجميع يعلم ان الـ ٢٠ مليون ايراني الذين منحوه اصواتهم في الانتخابات الرئاسية يمنحونه قوة سياسية كبيرة في موقعه الجديد.

وأشار مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والبرلمانية احد اقطاب «كوادر البناء» عطاء الله مهاجراني الى الفوز الساحق الذي حققه خاتمي في انتخابات الرئاسة، واستبعد حدوث «مشكلات» بين الحكومة والبرلمان. وجزم بأن غالبية اعضاء حكومته ستنال ثقة النواب «انطلاقاً من المصلحة الوطنية».

ونفى ان يكون «الكوادر» اشترطوا على خاتمي منحهم حصة في حكومته بما انهم اعلنوا تأييدهم له في الانتخابات، واكد انهم لم يقترحوا مرشحين للوزارة حتى الآن، ورفض ما يتردد عن خلافات بينهم وبين الراديكاليين الذين يشكلون القوة السياسية الرئيسية المؤيدة لخاتمي.

واعتبر ان الرئيس الجديد سيواصل تطبيق برنامج الاعمار الذي بدأته حكومة رفسنجاني، ورأى ان الايرانيين يتوقعون ذلك لأن «كبار المديرين ومعاوني» رفسنجاني ايدوا خاتمي في الانتخابات. لكنه اقر بان الناخبين اكدوا اهتمامهم بالمسائل الثقافية والحريات المدنية والأمن اكثر من اهتمامهم بالقضايا الاقتصادية.

واشنطن تؤكد احتجاز أميركي في ايران

□ واشنطن – من حسن السندروسي:

■ أكد مسؤولون أميركيون ان السلطات الايرانية تحتجز مواطناً أميركياً، الا انهم غير متأكدين هل هو الشخص الذي أشار اليه رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية لـ «الحياة»: «نعرف بوجود أميركي معتقل في ايران ولا نعرف هل هو الشخص ذاته الذي تحدث عنه» يزدي.

وكان ديبلوماسيون في السفارة السويسرية في طهران، التي تمثل المصالح الأميركية في ايران، التقوا المواطن الأميركي، لكن المسؤولين الأميركيين امتنعوا عن الادلاء بمزيد من التفاصيل عن القضية، لأن الشخص المعتقل لم يوقع وثيقة يتنازل فيها عن حقه في التكتم على المعلومات الخاصة به. ولا يمكن، تبعاً لذلك، ان يكشفوا اسمه أو تاريخ الحادث أو سبب اعتقاله، علماً ان يزدي كان ذكر انه أميركي أسود مسلم احتجز لدخوله ايران في شكل «غير قانوني».

قضية سركوحي:

الاشتراكي الألماني يناشد خاتمي التدخل

□ بون – من اسكندر الديك:

■ وجه الحزب الاشتراكي الديموقراطي في ألمانيا امس نداء الى الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي يناشده التدخل لمصلحة الكاتب الايراني المعتقل فرج سركوحي، الذي أحالته السلطات الايرانية قبل يومين على المحاكمة بتهمة التجسس لمصلحة دولة اجنبية من دون ان تسميها.

وقال الناطق باسم الشؤون الخارجية للحزب غونتر فرهويغن ان على الحكومة الألمانية ان تظهر للقادة الايرانيين ان «تحسن العلاقات بين البلدين رهن بالمخرج الذي ستنتهي اليه قضية سركوحي». وذكر ان حزبه يناشد الرئيس الايراني الجديد استخدام نفوذه لمصلحة الكاتب المعتقل.

وكانت السلطات الايرانية اعتقلت سركوحي قبل بضعة أشهر مع شقيق له بينما كانا يحاولان مغادرة ايران سراً. واعتقل سركوحي قبل ذلك لمدة تزيد على شهر ونصف شهر، وأكدت طهران انه سافر الى المانيا حيث تعيش زوجته وأولاده. لكن الكاتب تمكن من ارسال رسالة بخط يده، من سجنه الى زوجته، نشرت في عدد من الصحف الألمانية. واتهم سركوحي في رسالته الاستخبارات الايرانية بخطفه من مطار طهران حيث كان يعد للالتحاق بعائلته، وزجه في السجن وتعذيبه، واثر نشر الرسالة وتدخل السلطات الألمانية لدى طهران ظهر سركوحي في مطار طهران يحيط به صحافيون حيث اضطر للقول انه كان في ألمانيا طوال المدة التي اختفى فيها. لكن بون نفت ذلك.

الآنسي يحذر من أهداف سياسية

"الاشتراكي" يؤيد و"الاصلاح" يعارض تطبيق تجربة الحكم المحلي في اليمن

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ تحفظ الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح السيد عبدالوهاب الآنسي عن تطبيق حكم محلي واسع الصلاحيات، وحذر في ندوة نظمها مركز دراسات المستقبل في صنعاء أمس من استخدام هذا النظام لأهداف سياسية. وقال ان تطبيقه يتطلب امكانات مادية كبيرة وثقافة واسعة وتعديل الكثير من القوانين. وزاد ان «التخلف الذي ورثته اليمن لا يؤهلها لادارة الاختلافات الاجتماعية باسلوب آمن، وان «الارتقاء الى ذلك المستوى يحول دونه بحر من المشاكل».

وايد سكرتير الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني السيد جارالله عمر تطبيق حكم محلي واسع، واعتبر ان هذا النظام «يجسد طموح غالبية المواطنين لانه يمكنهم من المشاركة في تسيير شؤون حياتهم اليومية والشؤون العامة، ويمثل ترجمة حقيقية للتوجه الديموقراطي، ويساهم في البناء المؤسسي للدولة، ويعفي كبار المسؤولين من الانشغال بالشؤون الصغيرة».

ورأى ان «المجالس المحلية جزء من السلطة المركزية وهي لا تنازعها اختصاصاتها السيادية، والخوف من تزايد النزعات الشطرية والمذهبية والطائفية والمناطقية والقبلية، لا مبرر لها». وطالب بالتعامل مع الاختلافات الاجتماعية علناً وبجرأة.

ووصف الأمين العام المساعد لحزب الحق السيد محمد المقالح الحكم المحلي بانه «تطبيق عملي للدستور الذي نص على ان الشعب مصدر السلطات يمارسها في شكل مباشر وغير مباشر، ومن ضمن ذلك المجالس المحلية التي ستكفل مشاركة واسعة للمواطنين في اتخاذ القرار السياسي والمساهمة في تنمية مناطقهم وازالة شعورهم بالضيم والانتقاص».

وناقشت قيادات حزبية وأعضاء في مجلس النواب والمجلس الاستشاري (يدرس مشروع قانون الادارة المحلية) في الندوة ورقتين، عرضت احداهما تصوراً لحكم محلي واسع الصلاحيات في اليمن، أعدها عضو الدائرة السياسية في التنظيم الوحدوي الناصري السيد علي سيف حسن، واعتبرته استحقاقاً دستورياً ديموقراطياً وجزءاً أساسياً مكملاً للنظام السياسي، فيما اعتبرت الورقة الثانية، التي قدمها عضو الدائرة السياسية في الاصلاح السيد حارث الشوكاني، ان الخلط بين مفهومي اللامركزية السياسية واللامركزية الادارية سيؤدي الى اجهاض الوحدة اليمنية وتمزيق النسيج الاجتماعي وتفتيت السلطة وانهيار الدولة ادارياً واقتصادياً.

وحذر حارث من ان نظام الحكم المحلي هو «فكرة شيطانية تطرحها فئات لا ترى لنفسها استقراراً الا في حال فقدان اليمن استقرارها».

وطرح الدكتور محمد علي السقاف وهو خبير في القانون الدستوري، فكرة تطبيق نظام يجمع بين مميزات النظامين المركزي واللامركزي كحل وسط.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

على رغم رفض الكنيست حجب الثقة عنها

نتانياهو يرجئ تعديل حكومته ويكافح للحيلولة دون سقوطها

■ القدس المحتلة – رويتر – يبذل رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو قصارى جهده للحفاظ على حكومته الائتلافية، بعد ان نجا مساء اول من امس الثلثاء من محاولة للمعارضة في الكنيست لسحب الثقة من حكومته تمثلت في مذكرة تقدم بها حزب العمل المعارض والمعارضة اليسارية. لكن ١١ عضواً من بين الـ ٦٦ نائباً للاحزاب المشاركة في الائتلاف امتنعوا عن تأييده بما في ذلك وزير خارجيته.

ورحب زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك بنتيجة التصويت مع انه لم يؤد الى اسقاط الحكومة مشدداً على ان «قاعدة الائتلاف الحاكم تفتتت، وهذا يثبت انها لن تستمر حتى نهاية ولايتها».

واضطر نتانياهو الى ارجاء تعيين وزير جديد للمال بعد ان طالب الجنرال السابق المتشدد اريبل شارون المرشح لشغل المنصب بمنصب امني رفيع الى جانب منصب وزير المال الأمر الذي اثار معارضة كبيرة من جانب اعضاء في الحكومة.

واعلنت رئاسة مجلس الوزراء مساء ان التعديل الوزاري أرجئ الى الاسبوع المقبل. وقال الناطق باسم نتانياهو ان «التعيينات لم تحسم وستطرح على الكنيست الاسبوع المقبل».

وقال جيرالد شتاينبيرغ المحلل السياسي «تلك علامات ضعف. تعتبر حكومة نتانياهو الآن ضعيفة للغاية».

ويشكو شركاء غاضبون في الائتلاف الحاكم من سوء ادارة نتانياهو الذي كاد تعيينه لمدع عام مثير للجدل العام الماضي ان يؤدي الى توجيه الاتهام له.

ويقول محللون ان بعض اعضاء الحكومة قلقون ايضاً من المازق الذي وصلت اليه محادثات السلام مع الفلسطينيين بسبب قرار نتانياهو بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية وان ذلك قد يفجر موجة جدية من العنف في المنطقة.

وقال نتانياهو للصحافيين بعد ان فشلت المعارضة في سحب الثقة من حكومته خلال اقتراع جرى امس الثلثاء بغالبية ٥٥ صوتاً ضد ٥٠ صوتاً في البرلمان الاسرائيلي المكون من ١٢٠ مقعداً «انا سعيد بفشل اقتراع سحب الثقة. لقد توقعت ذلك. لقد قلت لكم ان الحكومة ستصمد».

وامتنع عن التصويت بعد جلسة عاصفة للكنيست استمرت ست ساعات نائبان هما دان ميريدور وزير المال السابق (ليكود) الذي استقال اخيراً وديفيد ماغين النائب السابق لوزير المال (من حزب غيشر). وكاد الخطاب الذي القاه تساحي هنغبي وزير العدل الاسرائيلي دفاعاً عن الحكومة في ان يفقد نتانياهو تأييد اربعة نواب آخرين من نواب الاحزاب المشاركة في الائتلاف.

فقد اثار هنغبي عاصفة سياسية هوجاء حين اتهم ايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض ورئيس هيئة الاركان السابق بانه تخلى عن جنوده الجرحى خلال حادث وقع عام ١٩٩٢ اثناء مناورات تدريبية.

وهدد نواب من حزب الطريق الثالث بالامتناع عن التصويت.

وقال شتاينبيرغ لـ «رويتر»: «موقف او موقفان كهذا وسيصوت من امتنعوا هذه المرة ضد الحكومة المرة التالية. اعتقد انها مجرد مسألة وقت».

وكان مكتب رئيس الوزراء اعلن الثلثاء ان نتانياهو اخّر تعيينه وزير مال جديد بعد ان فشل في التوصل الى اتفاق مع شارون الذي قاد حملة لبناء المستوطنات في الضفة الغربية في اوائل التسعينات.

واصر شارون (٦٩ عاماً) على ان يضمه رئيس الوزراء الى الفريق الذي يضم وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي الذي يضع استراتيجية التفاوض في المفاوضات العربية – الاسرائيلية.

وفي حالة موافقة نتانياهو على ان يشغل شارون منصباً امنياً رفيعاً فسيكون ذلك اول منصب امني رفيع يشغله منذ استقالته من منصب وزير الدفاع بسبب مذبحة صبرا وشاتيلا التي ارتكبتها ميليشيات مسيحية لبنانية بحق الفلسطينيين عام ١٩٨٢ بموافقته.

وقال شارون عضو حزب ليكود الذي يتزعمه نتانياهو «أبلغت (نتانياهو) بشكل واضح للغاية انني يجب ان انضم الى الفريق... الذي يعالج قضايا السياسة الامنية».

وقال محللون سياسيون ان الجنرال السابق سيحصل على المنصب على الارجح وهي خطوة ستزعج العالم العربي والولايات المتحدة حليف اسرائيل الوثيق.

وقال نتنياهو «لا تزال هناك مشاكل سنحلها في المستقبل بما في ذلك تعيين الوزراء».

وصرح ناطق باسمه ان عملية التعيينات الجديدة في اطار تعديل وزاري مقترح ستستكمل خلال بضعة ايام وسيطرح التشكيل الجديد على الكنيست للاقتراع عليه الاسبوع المقبل.

واعرب ليفي وموردخاي المعتدلان نسبياً في الائتلاف الذي يضم احزاباً يمينية ودينية متشددة عن قلقهما من ان اعطاء شارون تلك الاختصاصات سيدفع الحكومة الى اليمين اكثر في وقت يزداد فيه التوتر مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب المازق القائم في محادثات السلام منذ ثلاثة اشهر.

وقال شيمون شيفر المحلل السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت»: «انه أمر مروع بالنسبة الى ديفيد ليفي واسحق موردخاي لانهما لم يرغبا قط في المشاركة في وضع استراتيجية مع شارون. اما بالنسبة للاميركيين والفلسطينيين فإنه امر مخيف».

[illegible]

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن زعيم المتشددين في تكتل ليكود اليميني الاسرائيلي، وزير البنى التحتية اريبل شارون في حديث نشرته صحيفة «معاريف» امس انه وحده «قادر على التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين».

واضاف شارون الذي يتوقع ان يعين وزيراً للمال خلفاً لدان ميريدور «كنت عملياً باستمرار، خلافاً لما قيل عني».

واكد شارون: «انني ادرك بالتأكيد قيمة السلام بقدر ما يدركها (وزير الخارجية ديفيد) ليفي و(وزير الدفاع اسحق) موردخاي».

وفي مقابلة اخرى مع الاذاعة الاسرائيلية العامة قال شارون: «من غير الوارد الا اشارك في الحكومة المصغرة خصوصاً في الوقت الذي تتراجع فيه الاوضاع السياسية والامنية في اسرائيل». وتساءل ساخراً في اشارة الى ماضيه كجنرال في الجيش الاسرائيلي «ماذا علي ان اتعلمه بعد ليحق لي إبداء الرأي في هذه المسائل؟».

وقالت الصحف ان ليفي وموردخاي اعربا عن خشيتهما من ان يؤدي تولي شارون حقيبة المال الى جمود اكبر في عملية السلام وتعزيز عزلة اسرائيل على الساحة الدولية.

وشارون هو الوزير الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الذي يصف باستمرار الرئيس ياسر عرفات بأنه «ارهابي كبير».

ولدى خوضه المعترك السياسي الذي حمله الى الانضمام الى صفوف اليمين المتشدد في اسرائيل في السبعينات، اشار شارون الى ضرورة التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين واجرى اتصالات غير مثمرة مع شخصيات من اليسار الاسرائيلي لتشكيل حزب جديد.

صائب عريقات يلقي كلمته في «قمة الارض».(ا ب)

اعتبر في "قمة الأرض" في الأمم المتحدة أنه يؤدي إلى سباق خطر للتسلح

عريقات: برنامج اسرائيل النووي يهدد المنطقة بكارثة بيئية

■ نيويورك (الامم المتحدة) – رويتر، ا ف ب – اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل الدكتور صائب عريقات على منبر الامم المتحدة ان البرنامج النووي السري للدولة العبرية يشكل «تهديداً بيئياً للشرق الاوسط» ومن شأنه ان يؤدي الى سباق خطر على التسلح».

وقال عريقات امام المشاركين في «قمة الارض» ان «البرنامج النووي الاسرائيلي الذي لا يخضع لاي رقابة او تنظيم على الصعيد الدولي يهدد المنطقة بكارثة بيئية».

واضاف ان «امتلاك اسرائيل الاسلحة النووية يمكن ان يدفع المنطقة الى سباق نووي مدمر». واتهم اسرائيل باستخدام الارض الفلسطينية «للتخلص من نفاياتها». واغتنم عريقات الفرصة ليندد ايضا بسياسة اسرائيل الاستيطانية واعلن ان الفلسطينيين «سيطالبون بعقوبات امام الامم المتحدة».

واكد ان الفلسطينيين سيطلبون استئناف الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة التي «ارجئت موقتاً» في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي بعد تبني قرار دعا الى الوقف الفوري لبناء المستوطنات في الشطر العربي من القدس. واعرب عريقات عن الأمل بان تدعو الدورة الخاصة للامم المتحدة «المجموعة الدولية الى تحمل مسؤولياتها لارغام الحكومة الاسرائيلية على وقف سياستها الاستيطانية وممارساتها غير المشروعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة خصوصاً القدس».

وقال عريقات ان «من غير المعقول ان تدع الاسرة الدولية اسرائيل تستمر في موقفها المتعنت ورفضها الامتثال لقرارات الشرعية الدولية وللاتفاقات الدولية لاكثر من ثلاثين عاماً، خصوصاً بوجود عملية السلام في الشرق الاوسط الآن».

واضاف انه سيطلب من الدورة الخاصة للجمعية العامة مناقشة تقرير يفترض ان يقدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بموجب القرار الذي اتخذ في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي. وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت من انان تقديم هذا القرار خلال شهرين.

من جهة ثانية، قال ديبلوماسيون فلسطينيون ان عريقات اجرى محادثات في واشنطن مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس قبل ان يتوجه الى نيويورك.

حكومة نتانياهو أعلنت معارضتها والفلسطينيون اعتبروا الفكرة الغاء لعملية السلام

تصويت أولي في البرلمان الاسرائيلي على اقتراح بضم المستوطنات

■ القدس المحتلة، غزة، القاهرة – «الحياة»، ا ف ب – وافقت الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) امس في تصويت اولي على البدء في اتخاذ اجراءات تشريعية لتمويل اقتراح بضم مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل، مشروع قانون للتصويت عليه.

ودان الفلسطينيون فوراً هذه الخطوة التي قالوا انها «تلغي عملية السلام»، واعلنت حكومة بنيامين نتانياهو في الوقت ذاته انها تعارض هذا الاقتراح.

ووافق ٢١ نائباً من اليمين في قراءة اولية على اقتراح تقدم به حزب موليديت اليميني المتطرف (نائبان)، فيما رحب لوبي المستوطنين الذي يقف وراء هذا الاقتراح فوراً بنتيجة التصويت.

وفوجئت المعارضة اليسارية بالتصويت، اذ كان ثلاثة من نوابها فقط حاضرين وصوتوا ضد الاقتراح، في حين امتنع نائب رابع عن التصويت. اما النواب الآخرون (من مجموع ١٢٠ نائباً) فكانوا غائبين عن الجلسة.

وسيحال النص الآن على لجنة القوانين البرلمانية التي يرأسها النائب شاوول ياهالوم من الحزب القومي الديني. وفي حال اعتمدت اللجنة هذا الاقتراح، سيطرح مجدداً على جلسة عامة للتصويت عليه في قراءة اولى وثانية وثالثة.

وقدم الاقتراح الذي لم يحصل على الموافقة المسبقة لحكومة بنيامين نتانياهو، النائب بني ايلون، وهو مستوطن يدير مدرسة تلمودية في جبل الزيتون في القدس الشرقية. وصوت نواب الغالبية الحاضرون عليه. وقال ايلون: «انه انتصار كبير لاسرائيل الكبرى».

لكن وزير العدل تساحي هنغبي شدد على ان الحكومة «ضد الاقتراح هذا (...) نحن ضد اي مشروع ضم».

ولا يشارك حزب موليديت الذي يدعو الى «ترحيل» الفلسطينيين البالغ عددهم ٢,٥ مليون نسمة الى خارج الأراضي المحتلة، في الائتلاف الحكومي الذي يرأسه نتانياهو.

ويهدف الاقتراح الذي اعتمد على «بسط السيادة الاسرائيلية على المجالس المحلية والاقليمية (اليهودية) في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة ووادي الأردن».

وقال يحيل ليتير الناطق باسم مجلس المستوطنين لوكالة «فرانس برس»: «نحن سعداء جداً بالتصويت على هذا الاقتراح الذي شجعنا عليه». واضاف: «ما يزيدنا ارتياحاً هو ان الاقتراح اعتمد بغالبية كبيرة. والوضع الآن رهن بحزم الحكومة في تطبيقه. اننا متفائلون».

وهناك نحو ١٥٠ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة يقيم فيها ١٤٥ الف اسرائيلي.

واعتبر ليتير ان ضم المستوطنات سيعزز موقع اسرائيل خلال مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية موضحاً: «سنكون على قدم المساواة اذ ان الفلسطينيين يمارسون السيادة على ٩ في المئة من الأراضي مقابل ٨ في المئة للمستوطنات».

وفي غزة دان مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات تصويت الكنيست ووصفه بانه «انكار كامل لمرجعية اتفاق اوسلو ولمبدأ الأرض مقابل السلام».

وقال كنفاني في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان هذه الخطوة «لا تتعلق بتغيير عملية السلام وانما بالغاء هذه العملية».

وحذر كنفاني من «القرارات السياسية التي تهدف لحل مشاكل داخلية في اسرائيل» ومن «تاثير هذه القرارات على الأمن والاستقرار في المنطقة وعلى مرجعية عملية السلام» ونبه من «الانهيار الكامل حتى للأمل في ان تكون هناك عودة ممكنة للمفاوضات».

الى ذلك، حذرت الجامعة العربية الكنيست من اتخاذ قرار ضم المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل. وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» إن اتخاذ قرار في هذا الشأن سيشعل الوضع في المنطقة والاراضي الفلسطينية فضلا عن كونه مخالفاً لقرارات الشرعية الدولية ويعد من ممارسات الاحتلال».

واكد الناطق المطلب العربي بضرورة «تفكيك المستوطنات واجلاء المستوطنين عنها تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢».

لندن: الملك حسين يلتقي بلير اليوم

□ لندن – «الحياة»:

■ يلتقي العاهل الأردني الملك حسين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مساء اليوم في مقر رئاسة الوزراء في لندن.

وافادت مصادر مطلعة ان المحادثات، وهي الأولى بين الملك حسين وبلير منذ تسلم حزب العمال الحكم في بريطانيا، ستشمل الأزمة الكبيرة التي تتعرض لها عملية السلام في الشرق الأوسط والدور الاوروبي بعد بيان قمة الاتحاد الاوروبي الاخيرة في امستردام، والجهود التي يبذلها الأردن ومصر بهدف تأمين استئناف المفاوضات المتوقفة.

واضافت المصادر ان اللقاء سيكون فرصة لتأكيد حكومة العمال البريطانية متانة العلاقات البريطانية – الأردنية المتميزة وأهمية الدور البارز للملك حسين في شؤون المنطقة.

يذكر ان وزير الدولة البريطاني المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، ديريك فاتشيت زار الأردن خلال جولته الاولى في الشرق الاوسط بعد فترة قصيرة من تولي العمال الحكم في بريطانيا أوائل الشهر الماضي.

مسؤول أمني فلسطيني يحذر الكنيست الاسرائيلية من مخاطر "انفجار الاوضاع"

■ القدس المحتلة – ا ف ب – حذر مسؤول أمني فلسطيني كبير في حديث امس امام لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) النواب الاسرائيليين من مخاطر انفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية نتيجة الاصرار على عرقلة عملية السلام.

وقال اللواء نصر يوسف المسؤول عن أحد اجهزة الأمن الفلسطينية الرئيسية ان «الفلسطينيين اصبحوا يشعرون بالكبت اكثر من اي وقت مضى نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية ولا أحد يعرف متى يمكن ان يتفجر الوضع».

وهي المرة الأولى التي تستقبل فيها لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان مسؤولاً أمنياً فلسطينياً. وانسحب عضوان يمينيان متشددان في البرلمان من قاعة الاجتماع احتجاجاً على حضوره.

وأكد يوسف ان السلطة الفلسطينية «تبذل قصارى جهدها لاحتواء الاستياء الشعبي، وان الظروف الراهنة «لا تسمح باتخاذ موقف معتدل».

وطالب اللواء يوسف لخفض حدة التوتر بالافراج عن نحو ٢٥٠ معتقلاً ادارياً فلسطينياً اودعوا السجن من دون محاكمة بأمر من السلطات العسكرية».

لم يكن مدركاً عندما اطلق النار على الفتيات

الدقامسة يقرّ بأنه يعاني من اضطرابات نفسية

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ أقر الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة، المتهم بقتل سبع فتيات إسرائيليات في الباقورة، انه يعاني من اضطرابات نفسية منذ العام ١٩٨٩، مؤكداً انه لم يكن مدركاً لما اقدم عليه يوم ١٣ آذار (مارس) الماضي عندما أطلق النار على الفتيات.

وقال الدقامسة في المحاكمة التي بدت أمس كأنها تتجه إلى الابتعاد عن التسييس، إنه كان يصلي عندما سمع أصوات الفتيات ثم راهن يومئذ بإشارات تهكمية. وأوضح أن آخر ما يتذكره قبل الحادث هو توجهه إلى سيارته العسكرية وتناوله بندقيته في ضوء ما اعتبره استفزازاً من قبل الفتيات.

وأضاف الدقامسة (٢٦ عاماً) انه لم يصحُ على نفسه إلا بعد ساعة لدى التحقيق معه في مكتب امن منطقة الشونة القريبة من مقر وحدته في الباقورة. وأكد انه لا يتذكر ما حصل معه خلال الحادث.

وقال في افادته التي استغرقت ساعتين: «خلال الصلاة، سمعت ضحكات (الفتيات)، ولم اعر ذلك انتباهي، وقدرت أن ذلك لا يخصني، وعندما انتهيت من الصلاة، سلمت يميناً ويساراً، واستطعت مشاهدتهن، وفوجئت بانهن يشرن بحركة بايديهن على آذانهن بصورة اعتبرتها سخرية مني وتشبيهاً لي بالحيوان». واضاف: «اذكر اني اخذت البندقية ولا اعرف ماذا حصل معي... ولم اصبح سوى في مكتب امن الشونة».

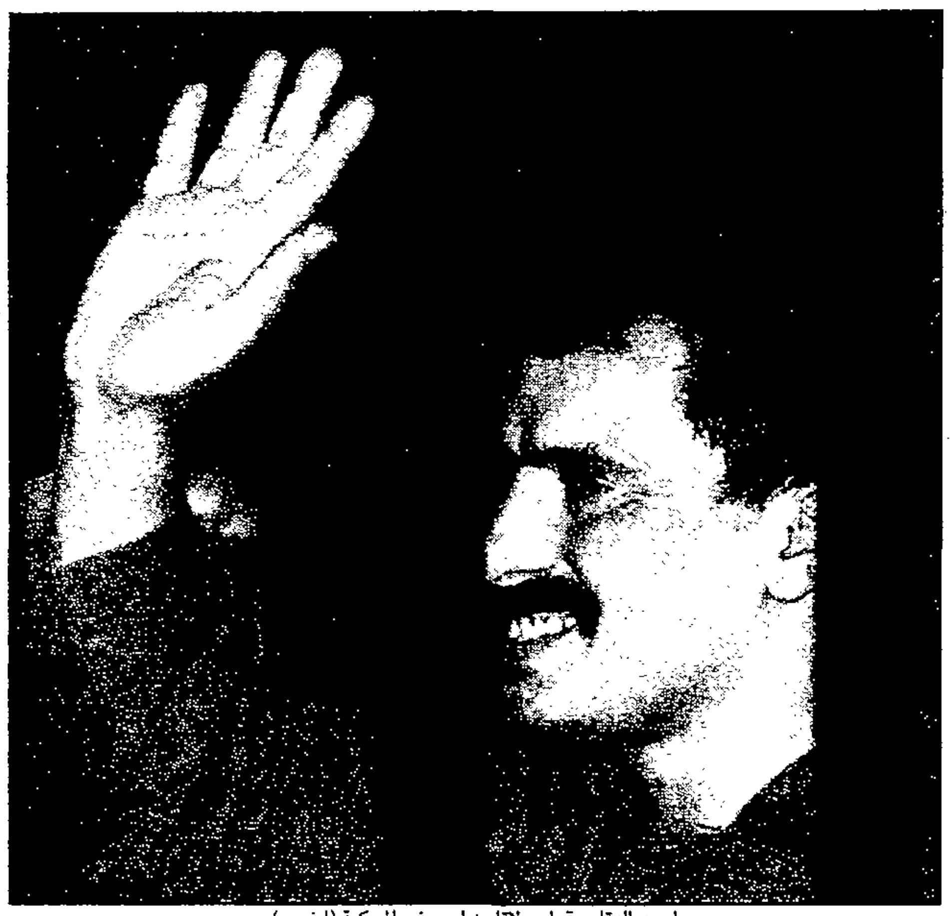
احمد الدقامسة يلوح لاقاربه امس في المحكمة (ا ف ب)

وقال تقرير طبي صدر عن شعبة الأمراض النفسية في مستشفى المدينة الطبية العسكرية، بتكليف من المحكمة، ان الدقامسة لا يعاني من مرض عقلي او خلل في قدراته الذهنية، إنما يعاني من اضطرابات في شخصيته تدفعه احياناً إلى ارتكاب أعمال رغم معرفته بنتائجها السلبية عليه وعلى من حوله.

وقالت الرائد فيروز فرح الصائغ، الطبيبة النفسية في شعبة الطب النفسي، ان الدقامسة يتميز بـ حدة المزاج والعناد وكثرة المشاجرات والسلوك المتهور والاندفاع غير المسؤول، رغم ادراكه لعواقب سلوكه». واكدت للمحكمة ان سجله يظهر «خللاً واضحاً في مستوى ادائه لوظيفته يتمثل في تنقله الكثير (في الوظائف) والمخالفات والمحاكمات المتكررة، وتدني مستوى الحفاظ على القوانين». واضافت ان «سطحية علاقاته الاجتماعية تتضح من انعدام الاستقرار العاطفي، واتسامه ببرود عاطفي ونزعة إلى القسوة واللامبالاة تجاه الآخرين، ونقص في محاسبة الذات».

واضافت الصائغ التي قابلت الدقامسة أربع مرات لمدة ساعتين كل مرة، كما التقت زوجته ووالدته وبعض اقاربه قبل إعداد التقرير الطبي، ان المتهم لديه «ميول واضحة للتناقض ومجافاة الحقيقة»، وانه «اقدم على محاولات عدة لايذاء نفسه، ويتسم بسلوك عدواني عنيف». واشارت انه على صعيد سلوكه الجنسي فإن المتهم يعاني من «شبق مفرط وسلوك يتميز بالاستثارة الجنسية والاندفاعية وتصرفات خادشة للحياء احياناً وسلوك شاذ جنسياً احياناً اخرى».

واشارت إلى ان المتهم يتميز ايضاً بـ «مجموعة من انماط سلوكية مميزة وطريقة خاصة بالتفكير تحدد مدى انسجامه وتكيفه مع بيئته». وقالت إن عدم توافق المتهم مع محيطه «تنشأ عنه معاناة للشخص وللمحيطين به، ويكون مردودها سلبياً... هذا ما يسمى اضطراب الشخصية».

وجاء في التقرير النفسي أن المتهم اقر بان الجنس «هاجس لديه» وانه دائم التفكير به «ما يدفعه للقيام بسلوكيات لتلبية هذه الرغبة تكون أحياناً تخدش القيم العامة».

ومن بين هذه الأعمال «التحرش بالفتيات في الأسواق العامة، ومحاولات لمس للفتيات، رغم انه يعرف بانه مراقب بهذا الموضوع، لأنه معروف عنه هذه الصفات». ونقل التقرير عن الدقامسة قوله إنه في المرة الأخيرة «تم ضبطه من جانب الأمن العسكري». وأضاف التقرير ان حاله أظهرت «ميلاً إلى الشذوذ الجنسي، وذكر عن ممارساته الجنسية مع الرجال والأولاد الصغار والحيوانات». وقالت إنه مارس الشذوذ الجنسي (اللواط) للمرة الأولى عندما كان في الرابعة عشرة من عمره، وكانت اخر مرة ضبط فيها في عملية تحرش بالفتيات في السوق العامة قبل اسبوع من الحادث.

وقالت الصائغ إن اضطراب الشخصية غير قابل للعلاج، وانه يظل طبيعة ملازمة للشخص. وقالت إن المتهم قال في إحدى جلساته النفسية انه اصيب بنوبات تفقده الوعي بعد سجنه ٦٠ يوماً لمخالفته التعليمات العسكرية وهربه بإحدى السيارات العسكرية.

لكن رئيس هيئة الدفاع عن الدقامسة حسين مجلي نفى نفياً قاطعاً كل ما ورد في التقرير الطبي النفسي وما نسب إلى موكله في ما يخص سلوكه الجنسي. واعلن «تكذيبه ونفيه اي اقوال تتعلق بامور جنسية او اخلاقية وردت على لسان الصائغ... وكل ما قيل بهذا الخصوص محاولة لتشويه شخصيته واغتيالها امام الناس». وقال إن المتهم يحتفظ بحقه في اتخاذ الاجراءات القانونية بهذا الخصوص.

وقال الدقامسة، الذي انضم إلى الخدمة العسكرية عام ١٩٨٦ عندما كان في الخامسة عشرة من عمره، انه حاول الانتحار مرتين احداهما قبل الانخراط في القوات المسلحة بسبب خلاف مع والده. وقال إنه رمى بنفسه من سطح المنزل الذي يرتفع خمسة امتار عن الأرض، لكنه لم يصب سوى برضوض طفيفة.

وقال إنه حاول الانتحار للمرة الثانية عام ١٩٨٩ إثر خلاف مع والدته، بتناول جرعات زائدة من حبوب معالجة آلام المعدة. وتم اسعافه في حينه بعد نقله إلى المستشفى.

واوضح انه تم تحويله عام ١٩٨٩ إلى شعبة الأمراض النفسية للمرة الأولى وبعدها عام ١٩٩١ بسبب «حالات نفسية» وتم اعطاؤه علاجات وعقاقير طبية. وكان، بحسب افادته، واجه مشاكل نفسية منذ ١٩٨٦. وقال الدقامسة إنه كان يشاهد السياح الإسرائيليين والجنود الإسرائيليين على الجانب الآخر من الحدود يومياً، لكنه لم يفكر ابداً في الاعتداء عليهم.

وادعى ان المحققين العسكريين قاموا بتخديره خلال بعض جلسات التحقيق، وانهم اخضعوه لفحص على جهاز كشف الكذب. وقال إن المحققين في إحدى المرات استعانوا بخدمات «بصارة» لمعرفة ما إذا كان يعمل لمصلحة جهة خارجية، أو إذا كان خطط للحادث بالتعاون مع آخرين. وقال إنه تعرض أيضاً للحرمان من النوم والاهانة والتهديد خلال مدة اعتقاله والتحقيق معه.

وشهدت جلسة امس التي استغرقت نحو خمس ساعات جدلاً ومشاحنات بين القاضي العسكري مأمون الخصاونة والمحامي مجلي الذي احتج مرات عدة على ما اعتبره مخالفات لقانون اصول المحاكمات الجزائية في ما يتعلق باستجواب الشهود والسماح للدفاع بالاطلاع على البينات. لكن رئيس المجلس العسكري الخاص تجاهل احتجاجات رئيس هيئة الدفاع.

فلسطيني في غيبوبة جراء تعرضه للضرب على يد أحد افراد "القوة ١٧"

■ القدس المحتلة، لندن – «الحياة»، ا ف ب – اعلنت مصادر فلسطينية وقضائية امس ان فلسطينياً من غزة يرقد في مستشفى الشفاء في المدينة في حالة غيبوبة بعد ان اصيب بكسر في الجمجمة نتيجة تعرضه للضرب على يد احد افراد جهاز امني فلسطيني.

وقالت «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان» في بيان صحافي ان «الشاب ناصر رضوان من غزة يرقد في حال موت سريري بعد ان نقل في حال الخطر لاصابته بضربة قوية في راسه خلال نزاع شخصي مع محمود زايد من جهاز امن الرئاسة القوة ١٧».

ودانت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) الاعتداء على رضوان وقالت في بيان تلقته «الحياة»: «ان هذا العمل اللامسؤول يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان وللقانون والنظام، وتطالب الحركة باجراء تحقيق فوري في الحادث ومحاكمة ومعاقبة الفعلة وايقاع عقوبات رادعة بحقهم (...) حتى لا يتم الاستهتار بحياة المواطنين».

كلينتون يرشح انديك مساعداً لوزارة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط

■ واشنطن – «الحياة» – اعلن الرئيس بيل كلينتون رسمياً عزمه على تسمية سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط.

وجاء في بيان صدر عن البيت الأبيض ان السفير انديك شغل في السابق منصب المسؤول عن قسم الشرق الأوسط وجنوب أسيا في مجلس الأمن القومي. وخلال ذلك الوقت عمل مستشاراً للرئيس في المسائل العربية – الاسرائيلية والعراق وايران وجنوب اسيا، وكان عضواً في فريق السلام الاميركي.

وأضاف البيان ان انديك شغل قبل ذلك لمدة ثمانية أعوام منصب مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ودرس السياسة الاسرائيلية والخارجية في جامعة جون هوبكنز. وقال البيان ان انديك نشأ وتعلم في استراليا.

ويتوقع ان يبحث مجلس الشيوخ مشروع قانون المساعدات الخارجية في جلسة مناقشة تعقد خلال تموز (يوليو) المقبل.

وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى أكد ان الادارة تدعم كلياً برنامج المساعدات لمصر خصوصاً وانها شريك رئيسي للولايات المتحدة وصديق.

وأشاد بدور مصر في عملية السلام وبالمبادرة التي تقوم بها حالياً لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

مخالمة من زروال تنقذ حكومة أويحيى باضافة حقيبة وزارية الى حصة "جبهة التحرير"

□ الجزائر - «الحياة»:

■ كشف مصدر مأذون من جبهة التحرير لـ«الحياة» ان الرئيس اليمين زروال انقذ أول من امس حكومة السيد أحمد أويحيى من «الاجهاض» بعد مقابلة وصفت بـ«السيئة» للسيد بوعلام بن حمودة من قبل رئيس الحكومة، اثر انتهاء المشاورات الثنائية بينهما. وبدأت القصة في اثناء آخر استقبال للسيد أويحيى للأمين العام لجبهة التحرير الوطني، وهو يسلمه الرد النهائي للمكتب السياسي لجبهة التحرير، القاضي بالموافقة على الائتلاف الثلاثي مع التحفظات عن الحقائب. اذ قال أويحيى بخشونة للسيد بن حمودة: «تقبلون الاقتراح. وهذا آخر كلامي». عندئذ رد عليه السيد بن حمودة، في لطف: «ندعو لكم بالتوفيق» وغادر مكتبه. وقام وفد برلماني من جبهة التحرير بتبليغ قيادات الجيش بـ«سلوك وتصرف» رئيس الحكومة، وبعد ساعات اتصل الرئيس اليمين زروال بالسيد بوعلام بن حمودة، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، وطمأنه و«ارضاه» بحقيبة اضافية (كتابة الدولة للتنمية الريفية). وارتفعت بذلك حصيلة حقائب جبهة التحرير الى ٤ وزارات (الفلاحة، التعليم العالي، السكن، والتجهيز) وثلاث كتابات دولة.

ولاحظت حركة مجتمع السلم ذلك فاحتجت هي الأخرى لدى الرئاسة، وسجل حزب جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم بأن رئيس الحكومة اكتفى في لقاءاته التشاورية معهما بالحديث عن الحقائب الوزارية من دون الاشارة الى البرامج المشتركة وعندما سئل عن ذلك، أجاب بانه يطبق برنامجه القيم، المستمد من برنامج الرئيس زروال الذي صدق عليه الشعب في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» «ان رئاسة الحكومة طلبت من جبهة التحرير تقديم ثلاثة اسماء لكل حقيبة وزارية (٢١ اسماً)، بينما طلبت من حركة مجتمع السلم (حماس) تقديم خمسة اسماء لكل حقيبة وزارية (٣٥ اسماً)، ما جعل الحزبين يلجآن الى الاحتفاظ بالوجوه المعروفة لمرحلة مقبلة وتقديم وجوه جديدة. وقد يفاجأ «الرأي العام الجزائري» بوجود وزراء لم ينجحوا في انتخابات حزيران (يونيو) الماضي.

والتفسير الذي تقدمه الاحزاب هو انه بمجرد الاعلان عن الحكومة يفقد النواب مناصبهم النيابية في البرلمان، ويعوضون بـ«المستخلفين» وباعتبار ان الحكومة تنهي برنامجها قبل نهاية هذه السنة، فانه لا يستبعد تغييرها. وهكذا قد يجد الوزراء من حزبي نحناح وبن حمودة انفسهم من دون حقائب وزارية ومن دون مقاعد نيابية، وهذا ما جعل الاحزاب تفضل عدم الرمي بثقلها في حكومة أويحيى.

وتكشف قراءة أولية للتشكيلة الحكومية عن خلافات داخل الاحزاب بما فيها حزب الرئيس الذي رشح كل جناح فيه اسماً منه، والأمر نفسه داخل جبهة التحرير وحركة مجتمع السلم.

وتتوقع مصادر حزبية ان تواجه حكومة أويحيى صعوبات بسبب ما اسماه نواب جبهة التحرير الذين التقوا قيادات الجيش بـ«سلوك أويحيى» أو ما اطلق عليه عضو في حزب آخر بـ«خفة أويحيى» وان كان بعض الاوساط السياسية يرى فيه مجرد «تعامل» بمنطق الحزب الذي قد تجد حكومة أويحيى صعوبة في تجاوزه.

■ الجزائر - أ ف ب - أصيب نحو ٤٠ راكباً بجروح امس عندما تعرض القطار الذي كانوا فيه لاعتداء بقنبلة في ضواحي الجزائر العاصمة استناداً الى حصيلة مستقاة من شهود عيان ومصادر في المستشفيات.

ووقع الاعتداء صباح امس في الحراش (الضاحية الشرقية) واستهدف قطاراً آتياً من البليدة (على بعد ٣٠ كلم جنوباً). واشار عدد من الركاب الى وقوع انفجارين في عربتين مختلفتين اثناء وجود القطار على بعد نحو كيلومتر من المحطة. ولم يتسن لهؤلاء الشهود تحديد ما اذا كان الاعتداء أوقع قتلى. ونقل المصابون الى مستشفيين قريبين.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس ان نحو ٧٠ شخصاً قتلوا في الأيام الأخيرة في منطقة مسيلة (٣٠٠ كلم جنوب شرقي الجزائر) في مذابح واعتداء بالقنابل يعتقد ان اسلاميين متطرفين نفذوه.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اكيدة ان قنبلة انفجرت الاثنين في وسط مسيلة واسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص من المارة.

وذكرت «الوطن» نقلاً عن شهود عيان ان مجموعة مسلحة دخلت ليل ١٥ - ١٦ حزيران (يونيو) الجاري بلدة دائرة البقار الصغيرة وذبحت نحو ٥٠ شخصاً من دون تمييز. وأوضحت ان المهاجمين قضوا أيضاً على قطعان الماشية التي كان يملكها ضحاياهم ونهبوا مدخراتهم ومجوهراتهم.

وأفادت الصحيفة انها اتصلت بالسلطات المحلية للحصول على تأكيد للمجزرة لكن السلطات «رفضت التعليق».

وقبل خمسة أيام من هذه المجزرة قتل ١٧ شخصاً بينهم ثماني نساء، على بعد كيلومترات قليلة من المكان ذاته.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «العالم السياسي» ان مجموعة مسلحة هاجمت ليل الاثنين - الثلثاء بلدة صغيرة في ولاية تيسمسلت (٢٠٠ كلم الى الجنوب الغربي للعاصمة) وذبحت أربعة أشخاص هما طفلان وعجوزان وأصابت اثنين آخرين بجروح خطرة.

وأوضحت الصحيفة ان الهجوم وقع بعدما أعادت قوات الأمن فتح الطريق الذي يربط الشلف بتيسمسلت. وأكدت ان هذا الطريق كان مغلقاً أمام حركة السير. اذ ان الجزائريين يخشون الوقوع ضحية «الحواجز» التي تقيمها الجماعات الاسلامية المسلحة ويتجنبون بالتالي الطرقات المعروف انها خطرة لا سيما في الصباح الباكر او ليلاً.

الفيلالي متفائل بعقد جولة محادثات جديدة الشهر المقبل

بيكر ينتظر رداً من المغرب وبوليساريو على اقتراحاته

□ الرباط - من محمد الأشهب:
هذه الردود.

■ أبدى رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تفاؤله ازاء امكان عقد جولة جديدة من المحادثات مع جبهة بوليساريو لتسوية نزاع الصحراء في سياق المساعي التي يبذلها الوسيط الدولي جيمس بيكر. وقال عقب محادثات اجراها مع وزير الخارجية البرتغالي جاييم جاما امس «بكل تأكيد حدثت تطورات، والا لما كنا هنا». واضاف: «لا يمكن انتظار حلول خلال ٤٨ ساعة». لكنه أعرب عن الامل بحدوث تسوية نهائية في اقرب وقت ممكن.

وكان الوسيط الدولي جيمس بيكر اوضح مساء أول من أمس ان تحقيق مزيد من التقدم يتوقف على رد الجانبين على مقترحات الأمم المتحدة، في اشارة الى العروض التي قدمها، بصفته ممثلاً شخصياً للأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء، على ان يتم درسها على مستويات رفيعة واعداد ردود حولها ولاحظت المصادر ان بيكر حرص على تأكيد ان المقترحات سلمت الى الطرفين المغرب وجبهة بوليساريو، وكذلك الى الجزائر وموريتانيا كونهما مراقبين ضمن خطة التسوية التي ترعاها الأمم المتحدة ويعني هذا ان الاطار العام لهذه المقترحات يندرج في سياق تفعيل الخطة الدولية التي تركز على اجراء استفتاء حر ونزيه لتقرير المصير، يشارك فيه كافة السكان المتحدرين من اصول صحراوية. خصوصاً ان بيكر كان عبّر عن بعض التفاؤل في اجتماع لندن خلال الشهر الجاري، لجهة احراز بعض التقدم ازاء التعاطي وطلبات التسجيل في قوائم المقترعين المتحدرين من اصول صحراوية.

وحرصت الأوساط المغربية على التأكيد ان اجتماعات لشبونة التي دامت يومين وانفضت قبل التوصل الى نتائج نهائية ارتدت طابعاً تقنياً، وانعقدت بطلب من الأمين العام للأمم المتحدة وشاركت فيها الجزائر وموريتانيا وان كان بطريقة غير مباشرة. ويسود اعتقاد ان الردود التي ينتظرها الوسيط الدولي بيكر ستكون حاسمة في توجه مسار التسوية، وان كان أبدى تفاؤلاً ازاء عقد الجولة المرتقبة في منتصف الشهر المقبل اذ قال انه «اذا كانت ردود الرباط وتندوف ايجابية فستجري جولة جديدة من المحادثات في تموز (يوليو) المقبل.

رسائل من القذافي الى الحسن الثاني وزروال وبن علي

■ طرابلس - ا ف ب - ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وجه رسائل الى الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والجزائري اليمين زروال والى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. واضافت ان الرسائل سلمت الى سفراء الدول الثلاث في طرابلس.

ليبيا: تقرير منظمة العفو يتضمن اكاذيب

■ القاهرة - «الحياة» - رفضت ليبيا تقرير منظمة العفو الدولية الذي اتهمها بانتهاك حقوق الانسان ووصفته بانه يتضمن «اكاذيب». وقالت مندوبتها لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد لـ«الحياة» إن «الجهات التي اصدرت التقرير لم تسع الى تبيان الحقيقة ولم يزر احدهم ليبيا». وتساءلت: «أليس من حق الشعب الليبي تجريم ومحاسبة المتاجرين في الاقوات والمضاربين في العملة ومحاربة السوق السوداء في ظل ظروف الحصار التي تعيشها ليبيا؟» واضافت: «ليبيا دولة قضاء واتحدى ان يكون هناك ليبي واحد واعتقل او حقق معه دون اذن قضائي». وعن اتهام ليبيا بخطف منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي السابق، قالت: «الكيخيا اختفى اثره في القاهرة وابدت ليبيا استعدادها للتعاون في مجال البحث عنه، وهو لم يدخل الاراضي الليبية».

الأمير عبدالله والأسد

تتمة الصفحة الاولى

التركي - الاسرائيلي ومشاركة الاميركيين في التمارين البحرية في الصيف المقبل، التي تشكل تهديداً لسورية ومحاولة للضغط عليها».

وتابعت المصادر ان الجانب السوري «شدد على وجوب التزام قرارات القمة العربية الاخيرة لجهة وقف التطبيع اي عدم عقد مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادي، والبحث عن بديل عربي - عربي يؤدي الى ارتقاء العلاقات العربية الى مستوى الاخطار لمواجهتها». واشارت المصادر الى «اتفاق الجانبين على ضرورة اقامة سوق اقتصادية عربية لكن يجب درس ذلك بدقة للوصول الى النتائج المرجوة». ويغادر اليوم الأمير عبدالله الى بيروت حيث يكون نائب الرئيس السوري في وداعه في الجانب السوري من الحدود ورئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري وكبار المسؤولين في استقباله في الجانب اللبناني.

استعدادات في لبنان

وتعتبر زيارة الامير عبدالله للبنان الأولى لمسؤول سعودي كبير منذ نحو عقدين. وقد رحّب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، امس «اثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء باسم الحكومة بهذه الزيارة، وقال «انها تتم في مرحلة دقيقة تمرّ بها المنطقة، ولها اكثر من دلالة سياسية في ظل الضغوط التي يتعرّض لها لبنان وسورية معاً والتحديات الناشئة عن استمرار العدوان الاسرائيلي على أرضنا والاتفاق الامني التركي - الاسرائيلي». واضاف «ان هذه الزيارة مهمة جداً بالنسبة الينا لما تحمل في طياتها من تأكيد على الاهتمام السعودي بقضايا لبنان، ولما علم من سمو ولي العهد من اهتمام بلبنان واللبنانيين ورعايته ومحبته له. وكذلك تؤكد عمق العلاقات الاخوية بين البلدين التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، خصوصاً ان السعودية وقفت مع لبنان في الملمات، وهي تقف معه من اجل تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والتوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة ودعم مسيرة النهوض ومسيرة السلم الاهلي وهي قدمت الكثير من المساعدات والقروض التي نشهد على آثارها في كل المناطق اللبنانية».

وسيجري الامير عبدالله محادثات مع كل من رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، في شأن تعثّر عملية السلام والعلاقات العربية - العربية، اضافة الى العلاقات الثنائية. وتستمر الزيارة ثلاثة ايام، فيما قوبلت بمظاهر الترحيب وبتصريحات لكبار المسؤولين والسياسيين في لبنان وانتشار اللافتات لاستقباله، مشيرة الى الدعم الخاص الذي تلقاه لبنان من المملكة اثناء الحرب وبعدها. وسيقلّد الرئيس الهراوي الامير عبدالله، مساء اليوم في حفلة عشاء رسمية، وسام الاستحقاق اللبناني من درجة استثنائية، وهو الوسام اللبناني الارفع الذي يقلّد لزعماء الدول.

ويُنتظر ان يستقبل الرئيس الحريري الضيف السعودي والوفد المرافق، الاولى والنصف بعد الظهر في جديدة يابوس السورية، يرافقه عدد من الوزراء حيث يعرض وإياه لحرس الشرف بعد عزف النشيدين الوطنيين السعودي واللبناني، لينتقل في سيارة الحريري اثرها الى قصر بعبدا حيث يقيم الرئيس الهراوي غداءً خاصاً له في حضور اعضاء الوفد الرسمي السعودي. ويقيم الامير عبدالله في دارة الرئيس الحريري في قريطم. وسيقيم الرئيس بري غداء على شرفه غداً الجمعة، فيما دعا الحريري نحو ٨٠٠ شخصية الى العشاء الذي يقيمه على شرفه مساء غد في مركز بيروت للمعارض.

وقالت مصادر رسمية لـ«الحياة» ان الاهتمام اللبناني الرسمي بالزيارة والاستعدادات الرسمية والشعبية باستقبال وليّ العهد السعودي «تعود الى جملة محطات في مواقف الرياض حيال لبنان، سياسياً، ولان الزيارة في حدّ ذاتها تشكل محطة مهمة ودليل ثقة بلبنان ومتانة العلاقة بين البلدين، ولتزيد من تشجيع القطاع السعودي الخاص والمستثمرين السعوديين على مواصلة استثماراتهم في لبنان وعملية إعادة الاعمار والبناء». وكانت المملكة واكبت التطورات اللبنانية منذ بداية الحرب الاهلية وشاركت في الجهود كافة لوقفها، وصولاً الى احتضانها مؤتمر البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف العام ٨٩ والذي أرسى اتفاق انهاء الحرب، ثم كانت أولى الدول العربية والاجنبية التي قدّمت هبات ومساعدات وقروضاً ميسرة لاعادة البناء والاعمار، بلغت بحسب مصادر مجلس الانماء والاعمار ٣٠٠ مليون دولار على شكل هبات، و٤٨٧,٥ مليون ريال قروضاً ميسرة من الصندوق السعودي للتنمية و١٠٠ مليون دولار قروض ميسرة من الحكومة السعودية.

ويشارك المستثمرون السعوديون من القطاع الخاص بمشاريع عدة كبرى ومتوسطة الحجم في كثير من المجالات، أبرزها شركة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري «سوليدير» اضافة الى الفنادق والعقارات في مختلف المناطق، فيما الميزان التجاري بين البلدين يميل لمصلحة لبنان وهو امر استثنائي لبلد يقوم استهلاكه على الاستيراد في شكل رئيسي.

ويرافق الامير عبدالله في الوفد الرسمي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، الامير نواف بن عبد العزيز، الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، الامير عبد الاله بن عبد العزيز، الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، الشيخ عبد العزيز التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، الامير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني في المنطقة الغربية، الامير عبد العزيز بن عبدالله بن عبد العزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد، الامير فيصل بن عبدالله بن عبد العزيز، الامير سلطان بن تركي بن عبد العزيز، الامير مشعل بن عبدالله بن عبد العزيز، ناصر بن حمد الراجحي رئيس ديوان ولي العهد، محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية، عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد، احمد الكحيمي سفير خادم الحرمين الشريفين في لبنان.

كوهين ينصح الجنود الأميركيين

تتمة الصفحة الاولى

رجالاً ونساءً تحمون المصالح الاميركية في انحاء العالم فإنكم تواجهون مخاطر كثيرة. وتنبهنا ذكرى (تفجير) الخُبر الى ان حماية القوات هي مهمة الجميع (...) كونوا يقظين. الزموا الحذر. اعتنوا بانفسكم واعتنوا ببعضكم البعض».

واكد كوهين ان تقدماً أُحرز في التحقيقات، من دون ان يدلي بمزيد من التفصيل. وقال إن «مكتب التحقيقات الفيديرالي يحقق تقدماً في جهوده للعثور على الارهابيين، ولا نزال مصممين على احالتهم الى القضاء». ومن المقرر ان يمثل هاني الصايغ، المواطن السعودي المشتبه في التورط بشكل مباشر في تفجير الخُبر، أمام القاضي الفيديرالي ايميت سوليفان اليوم. ومن المتوقع ان يعترف بانه مذنب رداً على التهمة الموجهة اليه بالتآمر في التخطيط لاعتداء آخر لم ينفذ. ولا علاقة له بتفجير الخبر، لقتل اميركيين في المملكة العربية السعودية، وذلك بموجب اتفاق جرى التوصل اليه بين السلطات الاميركية ومحامي الصايغ. وبالتالي لن يواجه سوى حكم بالسجن لمدة لا تزيد على ١٠ سنوات بدل عقوبة الاعدام او السجن مدى الحياة اذا دين بتهمة التورط في تفجير الخُبر. ووافق الصايغ في المقابل على التعاون في تحقيقات «إف بي آي».

وكان من المقرر ان تُعقد جلسة الاستماع في المحكمة امس، إلاّ انها أجلت الى اليوم. ورفضت مصادر المحكمة ان توضح سبب التأجيل، لكن لا يستبعد ان يكون مرتبطاً بتغيير أساسي في فريق محامي الدفاع عن الصايغ. وأعلن امس مايكل وايلدز، وهو المحامي الذي توصل الى صيغة الاتفاق مع السلطات الاميركية ونقل بموجبه الصايغ من سجنه في كندا الى الولايات المتحدة، انه تخلى عن مهمته على صعيد الجوانب الجنائية للقضية. لكن وايلدز، الخبير في شؤون الهجرة، اكد انه سيبقى محامياً للصايغ في الجوانب المتعلقة بالهجرة. ويعني هذا ان فرانسيس كارتر، وهو محامي الدفاع للشؤون الجنائية الذي عيّنته المحكمة، سيرأس فريق المحامين.

وأكد وايلدز لـ«الحياة»، اول من امس ان الصايغ، الذي أُصيب بنوبة ربو حادة قبل اسبوع، هو في حال صحية جيدة حالياً. وقام طبيب، عيّنته المحكمة، بفحص الصايغ وتوصل الى ان استئناف جلسات المحكمة لن يشكل خطراً على صحته. وكان وايلدز عبّر الاسبوع الماضي عن اعتقاده ان نوبة الربو نجمت عن الاجهاد والقلق اللذين عاناهما الصايغ بسبب مشاكله القانونية. وأكد وايلدز أن الاتفاق الذي أبرم مع السلطات في شأن اعتراف الصايغ بالتهمة الموجهة اليه لا يزال قائماً.

سجال قطري - سوري

تتمة الصفحة الاولى

الردّ القطري استند الى ان «مصر كانت استضافت قمة اقتصادية بعد القمة العربية ولم تواجه بهذه المعارضة، كما ان الدوحة اعطت التزامات لدول العالم بانها ستعقد القمة، الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال افريقيا. واشار وزير الدولة القطري الى «ان القمة تساعد في اظهار مدى رغبة الدول العربية في السلام وإذا فصلت عن السياسة تساهم في تطوير المنطقة اقتصاديا».

وعقدت امس جلستان من المحادثات الأولى موسعة والثانية مغلقة اقتصرت على الوزراء. وكان الوزير الشرع عقد مساء اول من امس لقاءات ثنائية وجماعية مع وزراء الخارجية ومع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان. وأكدت مصادر سورية لـ«الحياة» ان الشرع قال بعد اللقاءات: «نشعر بتفاؤل حقيقي مهما اغلقت الابواب وتصاعدت التوترات»، وقال وزير الخارجية السوري في افتتاح الجلسة الاولى للاجتماعات الوزارية صباح امس ان جدول الأعمال يشمل البحث في ثلاثة «تحديات اساسية»، هي عملية السلام والتحالف التركي - الاسرائيلي والعلاقات العربية. وذكر ان «اي وصف لعملية السلام سيكون دقيقاً الا انه وصفها بانها حية ومنتعشة»، محذراً من انها «تغرق بعدما اغلقت الحكومة الاسرائيلية الابواب في وجهها».

وتابع ان «التحدي الثاني يتعلق بالتحالف التركي - الاسرائيلي الذي يلقي علينا مسؤوليات كبيرة»، متسائلاً عن الأسباب التي دفعت الى اقامة هذا التحالف العام الماضي «في وقت كنا في خضم عملية السلام». واشار الى ان «سفناً حربية اسرائيلية وتركية على بعد اميال من هذه المدينة» (اللاذقية). وتساءل عن الاسباب التي دفعت واشنطن لاتخاذ قرار المشاركة في هذه المناورات البحرية خلال الصيف بدعوى انها «للانقاذ في البحر المتوسط، من دون ان تبذل جهداً لانقاذ عملية السلام التي تغرق امام عيونها».

واكد وزير الخارجية السوري ان «التحدي الثالث هو الأخطر لاننا بحاجة الى تضامن في ما بيننا وبما نتفق عليه». وتحدث عن «تهرب بعض الدول العربية من التزام قرارات عربية واعطاء الاولوية لالتزامات قدمت لآخرين» في اشارة الى تمسك قطر بعقد القمة الاقتصادية. وحذر من «اننا شهدنا الكثير من التراجعات بسبب غياب الالتزام الحقيقي بما نتفق عليه» لكنه اعرب عن «التفاؤل» نتيجة مشاورات مساء أول من امس.واوضحت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ«الحياة» ان «الكفة الراجحة في ما يتعلق بالموقف من قمة الدوحة سيكون الموقف المصري - السعودي الذي سيشجع الآخرين على مقاطعة القمة طالما ان قطر متمسكة بعقدها».

ولوحظ عدم تطرق الشرع الى ايران، لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الحياة»، ان سورية «تعمل لاقناع الوزراء باعلان مبادرة عربية باتجاه ايران، والتعامل بايجابية مع مواقف الرئيس المنتخب محمد خاتمي».

واكدت المصادر السورية ان الوزراء لم يبحثوا في «تطورات العلاقة» بين دمشق وبغداد لأن نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام «وضع قادة دول الخليج في حدودها خلال جولته الشهر الماضي». لكن وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل قال: «من حقنا كدول اعلان دمشق ان نناقش كل شيء ونحن على ثقة بالموقف الاستراتيجي الذي تقفه سورية».

وابلغت مصادر ديبلوماسية «الحياة» ان كبار موظفي وزارات الخارجية في الدول الثماني الموقعة على «اعلان دمشق» اجتمعوا مساء اول من أمس لبحث «بروتوكول امني بين الدول الموقعة على وثيقة اعلان دمشق» في آذار (مارس) ١٩٩١. واوضحت ان البروتوكول يتضمن «عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد واعتبار اي اعتداء على دولة من الدول الموقعة على الاعلان اعتداء على الدول الاخرى» مع احتمال تشكيل قوات مشتركة للتدخل في الازمات». وزادت المصادر ان الوثيقة تتضمن ايضاً «التزام معاهدة الدفاع العربي المشترك والعزم على العمل المشترك لضمان امن الدول العربية وسلامتها وفقاً لمسؤوليات الدفاع العربي المشترك وواجباته في تنفيذ ما يجب اتخاذه من تدابير واجراءات لدفع العدوان».

وجاء في الوثيقة التي تحدثت عنها المصادر ذاتها «في حال وقوع عدوان مسلح على احدى الدول الاطراف من قبل اي دولة عربية او غير عربية، تلتزم كل الدول على الفور، عملاً بمبدأ الدفاع الشرعي، باتخاذ كل الاجراءات الفردية والجماعية بما فيها استخدام القوة المسلحة طبقاً لميثاق الامم المتحدة لدفع العدوان وازالة آثاره مع عدم المسّ بحق الدولة المعتدى عليها في اتخاذ ما تراه مناسباً من اجراءات ووسائل اخرى للدفاع عن نفسها وازالة العدوان».

وكشفت مصادر المجتمعين على مستوى معاوني الوزراء وكبار الموظفين وجود وجهتي نظر «سورية - مصرية تدعم توقيع البروتوكول وخليجية تفضل احالته على لجان فنية لمزيد من الدرس». وأفادت مصادر سورية ان المناقشات الأولية اظهرت ان «الاخوة الخليجيين يفضلون التعاون الأمني ثنائياً وليس جماعياً».

وأجمع الوزراء على دعم اقامة سوق اقتصادية عربية، واكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل «ضرورة التعاون الاقتصادي، واننا نؤيد ذلك بالكامل». وأوضحت المصادر وجود مشروع مصري وآخر سوري لاقامة سوق اقتصادية. وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان اقامة السوق «في حاجة الى دراسة اكبر طبقاً للأوضاع الاقتصادية والتغييرات الجديدة في العالم»، مشيراً الى ان «الوضع العربي والتطورات الدولية تجعل اعادة النظر في الاتفاقات الاقتصادية العربية ولجباً». وتابعت المصادر ان «المصريين متحمسون جداً للموضوع، ولكن يبدو ان الآخرين يفضلون التعاون الثنائي». وتوقعت ان يحال المشروع على «خبراء فنيين لدرسه مقابل تاجيل بت البروتوكول الأمني» (راجع ص٤). ولوحظ ان وزير الدولة القطري لم يدل حتى مساء امس باي تصريح صحافي. وأقام الشرع مأدبة غداء للوزراء في احد مصايف اللاذقية، ونقل الجميع في باص.

كوستو

تتمة الصفحة الاولى

الى مختبر عائم. وتحولت «كاليبسو» الى شريك دائم لكوستو في مختلف رحلاته وأصبح إسم السفينة مرادفاً لاسمه، لكنه اضطر سنة ١٩٩٦ الى إيداعها ميناء قناة اورك في باريس، نظرا للأضرار التي لحقت بها من جراء الزمن.

وكان كوستو أطلق حملة استكتاب لبناء سفينة جديدة تحمل اسم «كاليبسو ٢»، كان يفترض أن يتسلمها في نهاية سنة ١٩٩٨ ليستأنف استكشافاته على متنها لولا وفاته.

وأثارت وفاة هذا الشخص الفريد تأثرا بالغاً في فرنسا، فأشاد به الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووصفه «بالساحر... رجل الأحلام والتحديات».

وقال شيراك في بيان أصدره قصر الاليزيه أن الجميع يعرف أن كوستو «كان رائد المغامرات البحرية ورمز الدفاع عن الطبيعة والمغامرة الحديثة»، مما جعله «مواطناً فرنسياً كبيراً ومواطناً عالمياً».

ونعت وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان كوستو بالقول ان «الاهتمام الذي توليه للبحار وللحياة البحرية أجيال من الأطفال والراشدين في العالم مردّه الى جهوده».

أما وزير البيئة السابق بريس لالوند فحيّا «ذكر آخر أبطالنا واحد أكبر الداعين للحفاظ على كوكبنا».

ومما كان يردده «جي.اي.ك» كما يسميه أصدقاؤه: «أريد أن أحيا وأن أكافح حتى الموت. لأجل ماذا؟ لأجل العالم والحياة والسعادة والأغاني والعصافير في السماء والأسماك في البحر».

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

الذي جرى مساء أول من امس في ما وصف بانه اشارة واضحة لبدء العد التنازلي لانهيار الائتلاف الحكومي الذي عصفت به المشكلات والفضائح منذ تشكيله قبل سنة تقريباً.

واجمعت مصادر اسرائيلية متطابقة على ان شخصيات عديدة في تكتل ليكود بدأت العمل من اجل الاسراع في اسقاط حكومة نتانياهو. ويقف في مقدم هذه الشخصيات وزير المال المستقيل دان مريدور ووزير الخارجية ديفيد ليفي الذي لم يكتف بالتغيب هو واعضاء كتلته «غيشر» الاربعة عن جلسة الكنيست، بل رفض أيضاً ان يلتقي نتانياهو امس الأربعاء وسط اشاعات قوية عن احتمال استقالته ليكون، اذا استقال بالفعل، الوزير الرابع الذي يقدم على هذه الخطوة. وأكدت مصادر رفيعة المستوى في تكتل ليكود ان «نهاية الاجازة الصيفية للكنيست ستكون الموعد الأخير لبقاء الائتلاف الحكومي وبعده لن يكون بإمكان الحكومة مواصلة عملها».

ونقل عن النائب الاسرائيلي اليكس لوبوتسكي من حزب الطريق الثالث المشارك في الحكومة انه بحث مع مريدور اقامة كتلة مركزية يمينية لمواجهة نتانياهو، فيما أعرب وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي من الحزب نفسه افيغدور كهلاني عن اعتقاده ان نتانياهو لن يتمكن من انهاء فترة حكمه مضيفاً ان «التفسخ والانقسامات الحاصلة في ليكود لم يسبق لها مثيل».

ويواجه نتانياهو تقارباً سياسياً ملفتاً بين ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي اللذين أعلنا معارضتهما لموافقة نتانياهو على انضمام ارييل شارون المرشح الأقوى لخلافة مريدور في منصب وزير المال للمجلس الوزاري المصغر للأمن والخارجية.

وفي انتظار قرار نتانياهو في شأن التعديل الوزاري الذي سيحدد مدى خضوعه لابتزازات وزير البنية التحتية الذي يشترط الحاق دائرة الأراضي الأميرية والمياه لسيطرته لتولي منصب وزير المال الشاغر، لن يتوانى صقور ائتلافه عن تسديد الضربات له حتى اسقاطه كما اعلنوا الأمر الذي ينذر باحتمال سقوط الحكومة حتى قبل حلول شهر ايلول (سبتمبر) المقبل موعد التصويت على ميزانية الدولة.

على صعيد آخر بدأت الكنيست الاسرائيلية اجراء تشريعياً يمكن ان يسفر عن قانون جديد يقضي بـ«ضم المستوطنات اليهودية» الواقعة في الاراضي الفلسطينية. وفيما دان الفلسطينيون هذه الخطوة، تنصلت حكومة نتانياهو منها باعتبار ان الكنيست يبحث في اقتراح قدمه حزب «موليديت» اليميني المتطرف. (راجع ص٥)

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

من مصلحة الولايات المتحدة ان يكون لبنان مستقلاً وديموقراطياً ونشطاً اقتصادياً، مكرراً دعم الادارة «لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله وسلامة اراضيه». وقال ان لبنان قادر على تحقيق هذه الاهداف السياسية والاقتصادية من خلال اعادة الاعمار والمصالحة الوطنية وحرية السوق والمشاركة في عملية السلام وتنفيذ اتفاق الطائف.

ونوه ولش بـ«مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن في نهاية العام الماضي. وقال ان نجاح هذا المؤتمر ساهم في اثارة الاهتمام الدولي الايجابي بلبنان. وتحدث عن الانتخابات النيابية الاخيرة واعتبرها «خطوة الى الامام» على رغم انها تضمنت بعض العيوب.

وتحدث عن جهود الحكومة اللبنانية لبسط سلطتها على كامل اراضيها، لكنه لاحظ استمرار الوجود العسكري السوري خصوصاً في البقاع والاسرائيلي في جنوب لبنان، وكذلك استمرار سيطرة «حزب الله» على جزء من الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق في البقاع وجنوب لبنان. وأوضح انه رغم ذلك «طرأ تحسن ملموس في الوضع الأمني» في لبنان.

واشاد المسؤول الاميركي بالجيش اللبناني الذي «لعب دوراً رئيسياً في ضمان لبنان أكثر امناً وهو يعتبر إحدى أكثر المؤسسات الحكومية احتراماً في البلاد».

وتحدث عن جهود الحكومة اللبنانية في تحسين الوضع الأمني في المطار، لكنه اعتبر ان ذلك ليس كافياً، خصوصاً أن طريق المطار يمر في مناطق «حزب الله» وقرب مخيمات اللاجئين، ملاحظاً ان الحكومة تشق طريقاً أكثر امناً.

وتطرق إلى «قرار حظر سفر الاميركيين إلى لبنان، وقال إن الادارة سبق وخففت من حدته عندما سمحت ببيع بطاقات السفر إلى الاميركيين في الولايات المتحدة وتتساهل في إعطاء الاذونات المتعلقة بلم شمل العائلات ولزيارات تقوم بها شخصيات اميركية. وقال إن وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ستراجع القرار قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل في المراجعة نصف السنوية. وقال: «نتطلع إلى اليوم الذي يتحسن فيه الوضع الامني في لبنان لترفع كل القيود على السفر ونتطلع إلى اليوم الذي ينعم فيه لبنان بالسلم مع كل جيرانه ويتحرر من كل القوات الأجنبية ويأخذ مكانه التقليدي في الشرق الأوسط».

وقال ولش إن تنفيذ اتفاق الطائف امر يعود إلى الحكومة اللبنانية «وان لبنان يجب أن يكون خالياً من القوات الأجنبية لكن راي الحكومة اللبنانية هو استمرار وجود القوات السورية الآن بهدف تامين الاستقرار الداخلي».

وسأل رئيس اللجنة النائب غيلمان عن الخطوات المطلوبة لتامين استقلال لبنان، فأجاب ولش: «نعتبر لبنان مستقلاً الآن ولديه اتفاق مع سورية يتعلق بالعلاقات بينهما، وتعديل الاتفاق مسألة تعود إليهما. وإذا طلبوا مساعدتنا في ذلك فنحن مستعدون».

اندرسون

ودافع اندرسون وهو صحافي سبق واحتجز في لبنان عن موقف لبنان الحالي في وجه الانتقادات خصوصاً تجاه سورية. وقال ان سورية لا تتدخل كثيراً في شؤون لبنان، وانه في غياب الوجود السوري، تظهر مخاوف من اندلاع الحرب الاهلية مرة اخرى. واضاف ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هو السبب في بقاء «حزب الله» كـ«ميليشيا مسلحة». ودعا الحكومة الاميركية الى رفع حظر السفر والى تكثيف مساعداتها للجامعة الاميركية في بيروت.

الجميل

ودعا الرئيس السابق الجميل الى «التنفيذ الكامل» لاتفاق الطائف لعام ١٩٨٩ الذي ينص على انسحاب سوري الى شرق لبنان بعيداً عن بيروت، والى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان بموجب قرارات مجلس الامن الارقام ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٢٠. والى انسحاب سوري من كل لبنان وتمكين اللبنانيين من المشاركة في انتخابات حرة وتحت رقابة دولية. واضاف الجميل في شهادته انه اذا تحقق ذلك فسيتمكن لبنان من استعادة سيادته الكاملة ويصبح قادراً على تقرير مصيره.

واعتبر ان لبنان هو تحت الاحتلال الاسرائيلي والسوري وان حكومته خاضعة للسيطرة السورية.

وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي، ليس فقط مهيناً للسيادة الوطنية ولأمن الشعب اللبناني «كما انه يشكل حجة للآخرين، خصوصاً سورية، لتقويض سيادة لبنان».

واضاف «اعتقد ان السلام بين لبنان وكل جيرانه هو في مصلحة العرب والاسرائيليين واللبنانيين. ودورنا يجب ان يكون منطقة عازلة لخفض التوتر وليس فتيلاً للتفجير».

وتحدث ناصيف باسم مجلس «المنظمات اللبنانية - الاميركية» المؤيدة للجنرال عون فدعا الى الانسحاب غير المشروط لكل القوات الاجنبية من لبنان وحل كل الميليشيات وتشكيل «حكومة للانقاذ الوطني» تضم زعماء كل المجموعات السياسية التي تمثل الشعب للتحضير لانتخابات ونشر مراقبين للامم المتحدة لضمان حرية الانتخاب وحل قضية المهجرين. وحمل على الوجود السوري في لبنان وقال يجب السماح للبنان باستعادة حقه «في التفاوض مع اسرائيل بعيداً عن النفوذ السوري».

وقال ولش إن الإدارة لا تزال تتمسك بحظر السفر إلى لبنان لأن الوضع فيه «لا يزال يشكل خطراً على سلامة الأميركيين». وتساءل النائب لي هاملتون عما إذا كان الأميركيون في مدينة واشنطن يواجهون مخاطر، فأجاب ولش: هذا صحيح. ورد هاملتون قائلاً: لا حظر على السفر لواشنطن! وسأل النائب غيلمان ما إذا كان هناك حظر أميركي على السفر إلى إيران، فأجاب ولش: «لا قيود على استعمال جوازات السفر الأميركية إلى إيران...». وكشف الديبلوماسي ماكيون ان احصاء غير رسمي أجرته السفارة الأميركية في لبنان، اظهر ان عدد الاميركيين في منطقة بيروت هو حوالى ٤ آلاف مواطن و«نعتقد ان الرقم في لبنان اكبر (...) وقد يكون ١٥ الفاً او ٢٠ الفاً او ٣٠ الفاً».

وبعدما أشار إلى أن جانباً من القرار حول حظر السفر يعود إلى مدى التهديد الذي يشكله «حزب الله»، قال ماكيون ان ما تتطلع إليه الإدارة هو «النمط الذي سيعتمده (هذا الحزب) للتخلي عن الارهاب لان مجرد البيانات غير كاف».

القاهرة اتهمت اللوبي اليهودي بالسعي إلى دق اسفين بين مصر والولايات المتحدة

مصر حريصة على علاقات قوية مع أميركا على رغم خلاف في شأن عملية السلام

□ القاهرة – من محمد علام:

■ أكدت مصر حرصها على وجود علاقات قوية مع الولايات المتحدة، على رغم وجود خلافات في وجهات النظر في شأن الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام. وقال مسؤول مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان مصر «لن تتخلى عن دورها الاقليمي لان ذلك دعوة لفرض سلام اسرائيلي على الفلسطينيين والعرب».

وحمل المسؤول اللوبي الصهيوني مسؤولية القيام «بمحاولات محمومة لضرب العلاقات المصرية – الاميركية». وأكد ان «دور مصر لا يتعارض مع المصالح الاميركية لكنه يتصادم مع طموحات اسرائيل».

ولفت المسؤول المصري الى ان مصر «تتحسب وتتوقع منذ فترة لخفض او وقف المعونة الاميركية. ولذلك لن تفاجأ ولن تشعر بحسرة اذا حصل ذلك» منبهاً الى ان «المعونة التزام اميركي لدعم معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وليس مقابلا لدور تتصور دوائر اميركية ان على مصر ان تؤديه».

وفي شأن عملية السلام، اكد المسؤول المصري «وجود خلافات في وجهات النظر بين بلاده والولايات المتحدة في شأن سبل انقاذها» واعتبر أن من «السذاجة الاعتقاد في غير ذلك» رافضا الدخول في تفاصيل هذه الخلافات. واوضح ان «مصر لديها التزامات قومية وتاريخية لا تحيد عنها حيال القضية الفلسطينية، وخصوصا في موضوع القدس. والولايات المتحدة تدرك ذلك بصورة مباشرة منذ مفاوضات كامب ديفيد».

واضاف «مقابل ذلك هناك التزام اميركي بدعم اسرائيل سياسياً وعسكرياً، ومخطئ من يتصور ان واشنطن يمكن ان تتخلى عن هذا الالتزام. لكننا نحاول من خلال التعاون مع الولايات المتحدة تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وهذا هو دور الراعي الاميركي ودور مصر».

واتهم اللوبي اليهودي وجماعات في الولايات المتحدة مرتبطة باسرائيل بممارسة ضغوط والقيام بمحاولات من اجل «دق أسفين في العلاقة المصرية – الاميركية عبر ترويج فكرة ان دور مصر الاقليمي يتعارض مع المصالح الاميركية الاستراتيجية في الشرق الأوسط». لكنه أشار إلى ان القول إن «هذا الدور يتعارض مع طموحات واهداف وسياسات اسرائيل صحيح» مشيرا الى ان مصر «أصبحت الموضوع الرئيسي في دراسات معهد واشنطن لدراسات الشرق الاوسط الذي يركز هذه الايام على نغمة ان مصر لم تعد تؤد الدور المساعد للدور الاميركي في عملية السلام، ويستخدم منذ فترة لغة تهديد وترغيب عبر ترويج فكرة ان دور سورية والاردن بعد تحقيق السلام سيكون على حساب دور مصر».

وقال إن «هذه التحليلات لا تستند الى معطيات وتعبر عن عدم ادراك معطيات التاريخ والجغرافيا». وتساءل «عما اذا كانت واشنطن «تتعاطى بجدية مع هذه التحليلات التي تنطلق من مصالح اسرائيل وليس من المصالح الاميركية؟».

وربط المسؤول المصري بين هذه الضغوط وبين موقف اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الاعتمادات في الكونغرس، التي استبعدت مصر من قائمة الدول التي تحصل على معونات اميركية في العام المقبل. وقال «بصرف النظر عن موقف الكونغرس وتمسك الادارة الاميركية باستمرار المعونات، فإننا نتحسب منذ فترة مضت لخفض المعونات او وقفها في يوم ما». وتساءل: «هل يتصور احد ان من الممكن ان تدخل مصر القرن ٢١ وهي لا تزال في حاجة الى مثل هذه المعونات؟».

وتابع: «نعمل منذ سنوات على اننا لن نحتاج الى المعونات في مرحلة ما خصوصا بزيادة الاعتماد على النفس والقفزات الاقتصادية التي حققناها، ويشهد لها العالم وكل المؤسسات الاقتصادية الدولية». وشدد على أنه «لا يجب ان يعتقد احد اننا سنشعر بحسرة لخفض المعونات في العام ١٩٩٨ مثلاً». ولكنه اعرب عن اعتقاده بان أي قرار بخفض المعونات أو وقفها لن يتخذ خلال عهد الرئيس بيل كلينتون».

ونبه في هذا الصدد الى ان «الولايات المتحدة هي المستفيدة اقتصاديا من مصر وليس العكس» وقال إن «حجم الصادرات الاميركية إلى مصر بلغ في العام ١٩٩٦ ستة بلايين دولار مقابل ٦٠٠ مليون دولار من صادرات مصر لاميركا. كما ان الاستثمارات الاميركية لا تزيد عن ٤ في المئة من حجم الاستثمارات الاجنبية في مصر».

من جهة أخرى، زار القاهرة أخيراً وفد من مكتب التحقيقات الفيديرالي «اف. بي. آي» والتقى مسؤولين في وزارات الخارجية والداخلية والتجارة والعدل لإجراء محادثات في شأن «حماية الملكية الفكرية» تناولت شكاوى من تصاعد سرقة برامج الكمبيوتر واستنساخها في مصر، ومطالبة شركات اميركية بفرض عقوبات تجارية على مصر مثل إلغاء مزايا ممنوحة لصادراتها الى الاسواق الاميركية.

وأكد المسؤولون المصريون للوفد الاميركي ان مصر هي اول دولة في الشرق الاوسط وضعت قانوناً لحماية الملكية الفكرية في العام ١٩٣٣ يتضمن ضوابط واجراءات أكثر تعقيداً من القوانين الاميركية.

وشنت الصحف المصرية «الحكومية» الصادرة امس هجوما على الولايات المتحدة ودعت الى اجراء مراجعة لعلاقة الصداقة مع اميركا. واتهمت واشنطن بالتنصل والتهرب من التزاماتها في عملية السلام والانحياز السافر لإسرائيل. وانتقدت بشدة الرئيس كلينتون لانه «يقلب الحقائق ويحمل الفلسطينيين مسؤولية عرقلة عملية السلام».

واشنطن: مشرعون نافذون في الكونغرس يؤيدون المساعدات لمصر

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ ادخلت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس الشيوخ بعد ظهر الثلثاء تعديلا على مشروع قانون المساعدات الخارجية الأميركية تعيد بموجبه المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى مصر وقيمتها ٢,١ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٨. وأحالت اللجنة مشروع القانون مع التعديل الجديد الى مجلس الشيوخ للمناقشة في جلسة عامة ولمدة ساعتين تمهيداً للتصويت عليه.

وكان رئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات السيناتور الجمهوري ميتش ماكونيل أسقط الاسبوع الماضي المساعدات الأميركية لمصر وخصص ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات لمصر الى الأردن. وتذرع ماكونيل بأن مصر بدلت سياستها الخارجية تجاه عملية السلام وبردت علاقاتها مع اسرائيل وتقاربت مع ليبيا.

وأعلن رئيس لجنة الاعتمادات السيناتور الجمهوري تيد ستيفنز معارضته لاقتراح السيناتور ماكونيل كونه لا يتماشى ومصلحة الولايات المتحدة. وقدم مشروع التعديل الذي يعيد المساعدات لمصر الذي لم يعترض عليه أحد من أعضاء اللجنة، خصوصاً وأن المسألة كلها ستحال على مجلس الشيوخ بكامل اعضائه.

ودعم السيناتور روبرت بيرد موقف رئيس اللجنة واقترح ان تأتي المساعدات للأردن من مجموعة المساعدات الأميركية لمنطقة الشرق الأوسط.

فلاحون اعتصموا في بعض المحافظات

المعارضة تطالب مبارك بالتدخل لحل أزمة قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة – من حازم منير وعبدالحي محمد:

■ تصاعدت حدة ازمة قانون ايجارات الاراضي الزراعية الجديد في مصر، عندما اعتصم فلاحون امس امام جمعيات زراعية حكومية في محافظات عدة احتجاجا على القانون.

وفي اول تحرك ايجابي من الحكومة لجهة التعاطي مع الازمة، قرر رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري امس استمرار القيمة الإيجارية المعمول بها حالياً من دون اي زيادة في الاراضي العامة المملوكة لوزارة الاوقاف في كل المحافظات وتبلغ ١١٠ آلاف فدان.

وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف إن «القرار سيمتد الى كل الاراضي التي في حوزة الدولة وتؤجرها لفلاحين» موضحا أن «القرار يهدف الى الحفاظ على اسعار تكلفة الانتاج الزراعي وعدم زيادة اسعار السلع الغذائية». ولفت الى ان «تقارير عن متابعة الاستعداد لتنفيذ القانون تشير الى توفيق الاوضاع بين الملاك والمستأجرين في نحو ٨٥ في المئة من المساحات المؤجرة، وتُبذل جهود لتوفيق العلاقة في النسبة المتبقية».

وطالب رؤساء قوى المعارضة وممثلوها الرئيس حسني مبارك بالتدخل لحل الأزمة، محذرين في مؤتمر شعبي عقد مساء اول من امس في مقر حزب العمل، من أن اصرار الحكومة على تنفيذه سيؤدي إلى اضطرابات في الريف.

وقال مصدر مأذون له في حزب العمل لـ «الحياة» ان «فلاحين في محافظات بني سويف والمنوفية والدقهلية وكفر الشيخ اعتصموا امس أمام الجمعيات الزراعية في قراهم احتجاجا على القانون». ولفت المصدر إلى أن «الحزب تلقى بلاغات من اعضائه في محافظة بني سويف افادت ان فلاحين اشعلوا النار في جمعية زراعية في قرية صفط، التي احاطتها قوات الامن لمنع تصاعد الموقف».

وكان البرلمان المصري اصدر قانونا يقضي بتحرير العلاقة الايجارية في الاراضي الزراعية اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو ما اعتبرت المعارضة انه سيؤدي إلى «تشريد» المستأجرين. وحصلت سلسلة من الاحتجاجات على القانون اسفرت عن توقيف ١١ معارضا من احزاب التجمع والناصري والعمل.

ونظمت المعارضة مؤتمرا شعبيا مساء اول من امس في مقر حزب العمل في القاهرة، حضره جمع من الفلاحين رددوا خلاله شعارات طالبت بالغاء القانون.

واعرب المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل عن ثقته في ان الرئيس مبارك لن يترك الازمة تتفاقم، وإنما سيتدخل من اجل حل عادل لها.

واقترح حلا يتمثل في أن تقدم البنوك الحكومية قروضا للفلاحين لمساعدتهم على شراء الاراضي، التي ينص القانون على اعادتها الى اصحابها. وقال إن «الفلاحين المستأجرين افنوا حياتهم في هذه الاراضي، وينبغي ان تساعدهم الحكومة للحفاظ على الاستقرار في ريف مصره. ودعا إلى الاسراع بحل المشكلة لأن «امامنا تحديات دولية واقليمية خطيرة يجب ان نوجه جهودنا اليها».

وطالب القيادي «الاخواني» سيف الإسلام حسن البنا الرئيس مبارك باعادة القانون إلى البرلمان لمناقشته مجددا. واكد ان هذا القانون «يفرق جهود الشعب في وقت نحن احوج فيه إلى الوحدة لمواجهة اسرائيل». ودان توقيف القيادي الناصري حمدين صباحي وزملائه، وقال: «نحن نطالب بالحرية للجميع، ولا فرق بين إخواني وناصري وشيوعي. والموقوفون عبروا عن نبض عشرات الآف الفلاحين واسرهم» ووصف توقيفهم بانه «مخالفة صريحة للدستور والقانون».

ودعا الامين العام لحزب الاحرار رجب حميدة الحكومة إلى «الاستماع إلى شكاوى الفلاحين الذين افنوا حياتهم في الاراضي التي استأجروها» محذرا من ان «تنفيذ القانون بالقوة سيعرض امن مصر للخطر. ونحن في حاجة إلى توحيد الجهود لمواجهة اعدائنا اليهود والاميركيين».

وقال امين الفلاحين في حزب التجمع عريان نصيف ان «طرد الفلاحين هو خطر داهم على مصر»، وحذر الحكومة من «استعداء الفلاحين» مقترحا زيادة القيمة الإيجارية للاراضي، ومشددا على ضرورة وقف حملات التوقيف ضد معارضي القانون.

الى ذلك، قال وكيل نقابة الصحافيين المصريين محمد عبدالقدوس إن لجنة الحريات في النقابة ستنظم اعتصاما احتجاجيا بعد غد السبت، إذا لم يتم الافراج عن الصحافي حمدين صباحي وزملائه، الموقوفين بسبب تحركهم لمناصرة الفلاحين.

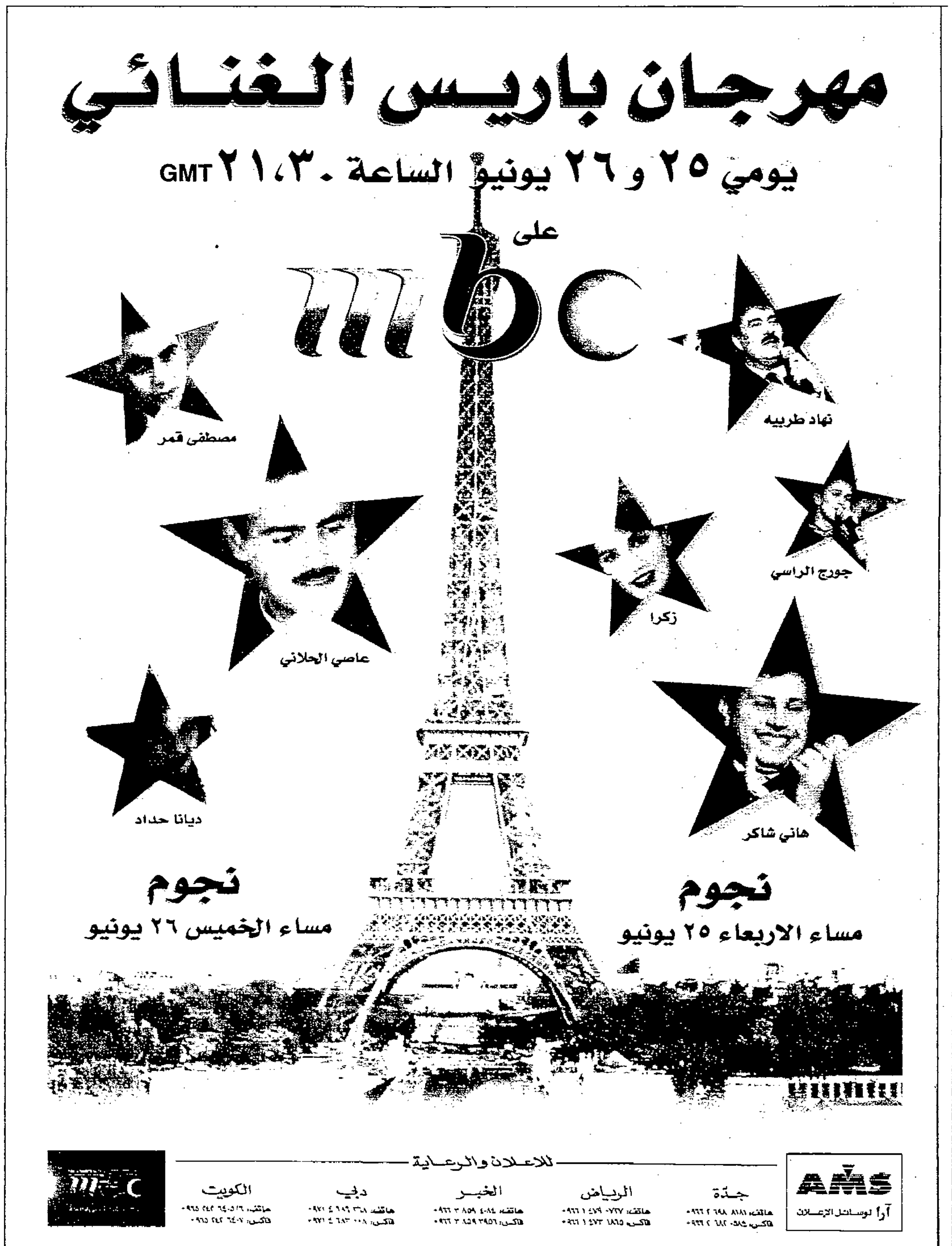

مبارك يلتقي قابوس في شرم الشيخ السبت

□ القاهرة – من جيهان الحسيني وأشرف الفقي:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، الذي سيبدأ زيارة رسمية لمصر بعد غد السبت تستمر ثلاثة أيام.

وقال سفير عمان لدى مصر مندوب بلاده في الجامعة العربية عبدالله بن حمد البوسعيدي لـ «الحياة» إن زيارة السلطان قابوس ومحادثاته مع الرئيس مبارك تأتي في اطار التشاور المستمر بين الزعيمين العربيين ولخدمة مصلحة الشعبين.

واضاف البوسعيدي، الذي توجه الى مسقط امس للمشاركة في ترتيبات الزيارة، ان المحادثات ستبحث في الوضع العربي الراهن وعملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء الجمود الذي تشهده حاليا بسبب العقبات التي تضعها اسرائيل.

كما يبحث مبارك وقابوس في سبل دعم العلاقات الثنائية وزيادة حجم الاستثمارات العمانية في مصر وتفعيل التعاون العربي.

وعلمت «الحياة» من مصادر مصرية، ان المحادثات ستشمل اقامة سوق عربية مشتركة ومنطقة تجارة حرة. كما ستتطرق الى المؤتمر الاقتصادي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتعد زيارة قابوس لمصر الاولى خلال العام الجاري ويرافقه خلالها وفد رفيع المستوى يضم وزراء البلاط السلطاني، ومكتب القصر، والخارجية والاعلام والاقتصاد، ومستشاره الخاص السيد عمر الزواوي.

وكان الرئيس مبارك التقى الزواوي يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، وتسلم رسالة من سلطان عمان اكد فيها دعم مصر في مساعيها لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

علي مهدي يشيد بالدعم الاقليمي للصومال

□ اديس ابابا – من افراح محمد:

■ واصل «المجلس الوطني للانقاذ» الصومالي أمس اجتماعاته التي بدأت الثلثاء الماضي في منتجع سودري قرب العاصمة الاثيوبية اديس أبابا.

وأشاد رئيس «المجلس» علي مهدي محمد بالجهود الاقليمية التي برزت أخيراً لتسريع عملية المصالحة بين الفصائل الصومالية المتنازعة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده علي مهدي امس، وحضره نائب وزير الخارجية الاثيوبي تكدا المو وعدد من السفراء المعتمدين لدى اثيوبيا ولدى منظمة الوحدة الافريقية.

وقال علي مهدي ان مجلس الانقاذ وجد اعترافاً كاملاً من عدد من المنظمات الاقليمية والدولية ومن منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد).

واشاد بالدول التي ساهمت بتقديم الدعم الى بلاده وذكر منها كينيا وجيبوتي ومصر واثيوبيا وقطر وايطاليا والولايات المتحدة والنروج. وقال انه رغم قصر عمر «مجلس الانقاذ» لكنه قام بجهود حثيثة نحو المصالحة الوطنية. واشار الى ان ضعف الامكانات وشح الدعم المادي حال دون تنفيذ المجلس للكثير من البرامج. واشاد مهدي بالبوادر المشجعة من جانب حسين عيديد تجاه «مجلس الانقاذ» موضحاً ان لقاءه وعثمان عاتو مع حسين عيديد في القاهرة كان بتفويض من «مجلس الانقاذ». واكد تمسك حسين عيديد باتفاق القاهرة. وكان نائب وزير الخارجية الاثيوبي تكدا الموا اشاد في المؤتمر الصحافي بدور «مجلس الانقاذ» وبالتطورات الجديدة على الساحة الصومالية، موضحاً ان اجتماع الفصائل الصومالية برعاية اثيوبيا يعتبر امتداد للقاءات سودري السابقة.

الباز يستأنف جولاته بين اسرائيل والفلسطينيين الاسبوع المقبل

■ القدس المحتلة – رويتر – قال سفير مصر لدى اسرائيل السفير محمد بسيوني ان اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية سيستأنف جهود الوساطة التي يقوم بها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الاسبوع المقبل.

وقال بسيوني لإذاعة الجيش الاسرائيلي ان الباز «سيعود (الى اسرائيل) الاسبوع المقبل بعد ان تشاورنا مع الأطراف المعنية من اجل التوصل الى جدول اعمال مناسب».

وصعدت مصر جهود الوساطة التي تقوم بها بين اسرائيل والفلسطينيين بعد ان فشلت الولايات المتحدة راعية السلام في الشرق الأوسط في نزع فتيل ازمة تسبب فيها بدء العمل في بناء مستوطنة في القدس الشرقية في ١٨ آذار (مارس) الماضي.

"الجماعة الاسلامية" تهاجم الولايات المتحدة وتعترف بسقوط قتلى في مواجهات الشرطة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ هاجم تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الولايات المتحدة بشدة وتعهد بـ «اعادة رعاة البقر من الاميركيين الى سالف عهدهم». واعترف التنظيم في بيان اصدره امس وحصلت «الحياة» على نسخة منه بوقوع قتلى من اعضائه واعتقال آخرين خلال مواجهات جرت مع الشرطة المصرية في مدن الصعيد أخيراً.

وتحقق النيابة العسكرية حالياً في قضيتين اتهم فيهما أكثر من ٨٠ من اعضاء التنظيم، تتعلق الاولى باغتيال رئيس ادارة مكافحة النشاط الديني في جهاز مباحث امن الدولة وتفجير عدد من مقرات المصارف، وتشمل الثانية اتهامات بالتخطيط لتنفيذ عمليات اغتيال بينها عملية لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.

وكانت اجهزة الامن قتلت ستة من أبرز اعضاء الجناح العسكري للتنظيم في معركتين وقعتا في الصعيد خلال الاسبوعين الماضيين.

وخص التنظيم في بيانه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانتقادات حادة موضحاً انه «ذهب أمام كاميرات التلفزيون يدشن البناء وجدد النواب الاميركيون قرارهم بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني وطالب حكومتهم بتحويل سفاراتهم الى قدسنا الحبيب. هكذا يستخف الاميركيون واليهود بحكام كامب ديفيد واوسلو ومدريد». ووصف البيان الاسرائيليين بانهم «مغضوب عليهم وضالون». وشدد على ان أيدي اعضاء «الجماعة» قادرة على ان تمتد الى مساحات جديدة ومواقع جديدة لن يتوقعها اعداء الله». واعتبر البيان ان اجتماع اللاذقية لدول اعلان دمشق «فرصة اخيرة لتوحيد الصف العربي في مواجهة اليهود».

ومن جهة اخرى واصلت النيابة العسكرية امس التحقيق في قضية مخطط اغتيال رئيس محكمة امن الدولة واستمعت الى اقوال ثلاثة محامين متهمين في القضية هم الشاذلي الصغير عبيد ورضوان القورة وخلف عبد الرؤوف. ومن المقرر ان تستمع المحكمة اليوم الى اقوال محام رابع متهم في القضية ذاتها وهو مصطفى سيد.

وتوقعت مصادر مطلعة صدور لائحة الاتهام في القضية الشهر المقبل، مشيرة الى ان المحامين انكروا التهم المنسوبة اليهم.

في ظل اجتماع لمجلس الامن القومي الذي يسيطر عليه الجيش

تركيا: استقالة اخرى من حزب تشيلر ويلماظ يؤكد انه لن يجتمع معها مجدداً

■ انقرة - ا ف ب، رويتر - اعلن حسن دنيزكوردو، النائب عن حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر امس الاربعاء استقالته من الحزب الذي بات يتمتع بـ ١١٤ مقعداً فقط في البرلمان.

في غضون ذلك بدأ مجلس الامن القومي، الذي يسيطر عليه الجيش، اجتماعه الشهري صباح امس للبحث في الاجراءات التي طالب بها الحكومة في اجتماعه لشهر شباط (فبراير) الماضي، واعتبر ان حكومة اربكان لم تلتزم وعدها تطبيق هذه الاجراءات للحد من النشاطات الاسلامية.

ويضم المجلس، وهو اعلى هيئة استشارية في تركيا، رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية اضافة الى اكبر خمسة مسؤولين عسكريين في البلاد.

وجاءت استقالة دنيزكوردو فيما يحاول رئيس الوزراء المعين مسعود يلماظ تشكيل حكومة ائتلافية تحل مكان الحكومة المستقيلة التي يراسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان وتضم حزب تشيلر. واكد يلماظ امس انه لن يلتقي تشيلر مجدداً للبحث معها في شأن تشكيل حكومة. وقال في مؤتمر صحافي «من المستحيل ان التقي السيدة تشيلر الا اذا غيرت توجهها». ورفضت تشيلر اول من امس عرضاً من يلماظ للانضمام الى ائتلاف حاكم برئاسته.

يذكر ان دنيزكوردو النائب عن ازمير (غرب) يعتبر من المعارضين في حزبه لتمسك تشيلر بتحالفها مع حزب الرفاه. وكانت اللجنة التأديبية في الحزب هددت بطرده وكانت استقالته متوقعة.

ونجح يلماظ في الحصول على تأييد نواب علمانيين من اليمين واليسار لكنه في حاجة لمساندة نحو ١٢ من نواب حزب الطريق الصحيح ليضمن اقتراعاً على الثقة في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ نائباً.

ووعد زعماء حزب اليسار الديموقراطي (قومي) بولند اجاويد وحزب الشعب الجمهوري (اجتماعي - ديموقراطي) دنيز بايكال و«الحزب من اجل تركيا ديموقراطية» (يميني) حسام الدين جندوروك بدعم يلماظ. ولم يوضح شكل الدعم وهل سيكون بالمشاركة المباشرة في الحكومة. ولكنهم اكدوا، بعد لقاءات منفصلة مع يلماظ، ان نوابهم سيصوتون لحكومته بالثقة في البرلمان.

وباصوات نواب هذه الاحزاب الثلاثة والدعم شبه المؤكد من قبل ١٤ نائباً غير مسجلين في اي حزب سيضمن يلماظ تأييد ٢٦٥ نائباً، بينما المطلوب ٢٧٤ صوتاً للحصول على غالبية بسيطة. (رئيس المجلس لا يصوت وهناك مقعدان شاغران). بعبارة اخرى يحتاج يلماظ الى اصوات تسعة نواب يأمل في ان ينتقلوا الى صفوفه من حزب الطريق الصحيح. ولتجنب اي انشقاق في صفوف حزبها حملت تشيلر نوابها على توقيع بيان تعهدوا فيه بانهم لن يصوتوا لمنح الثقة لحكومة يلماظ. لكن مصادر حزبها، التي سربت هذه المعلومات الى الصحافة، اكدت في الوقت نفسه ان اربعة من اصل ١١٥ نائبا من حزبها رفضوا توقيع البيان. الى ذلك ذكرت المصادر ان اربكان طلب من نواب حزبه توقيع بيان مماثل فوقعه جميعهم. والامر نفسه تكرر، على حد ما اكدته المصادر ذاتها، في حزب «الوحدة الكبرى» (يميني له ثمانية نواب ويؤيد تحالف اربكان - تشيلر) الذي يتزعمه محسن يازجي اوغلو.

وكان اربكان سلم الرئيس سليمان ديميريل مع كتاب استقالته قبل اسبوع رسالة من هذه الاحزاب الثلاثة اكدت ان ٢٨٢ نائباً في البرلمان، اي الغالبية، تؤيد استمرار الائتلاف في شكل حكومة جديدة تراسها تشيلر، التي طالب اربكان بأن تكلف تشكيل هذه الحكومة. لكن ديميريل قرر تكليف يلماظ مشدداً على انه يحترم الاجراءات الدستورية وقراره تكليف يلماظ اتخذه على اساس انه زعيم ثاني حزب في البرلمان.

ووصف اربكان قرار ديميريل بانه «تصرف مخالف للأسس الديموقراطية»، مشدداً على ان الرئيس التركي «لم يأخذ في الاعتبار الغالبية في البرلمان». بينما اعتبرت تشيلر القرار «انقلابا ينفذه القصر الرئاسي (...) وان تعيين يلماظ اهانة للديموقراطية».

اعتبر اصلاحات باتن متأخرة لإعطاء بريطانيا صورة ايجابية

رائد "القيم الآسيوية" يدعو سكان هونغ كونغ الى الابتعاد عن الديموقراطية الغربية

مجموعة من الجنود الصينيين الذين قدموا الى هونغ كونغ تمهيداً للاحتفال بعودتها الى الصين. (رويتر)

■ هونغ كونغ - أ ف ب - دعا رئيس وزراء سنغافوره السابق لي كوان وي الذي يتمتع بمكانة كبيرة لدى سكان هونغ كونغ الذين يستعدون لاحتفالات العودة الى السيادة الصينية الى التحلي بـ «الواقعية» والإعراض عن الاصلاحات الديموقراطية التي طبقها كريس باتن آخر حاكم بريطاني للجزيرة.

فقد اتهم رئيس وزراء سنغافوره السابق لي كوان وي رائد «القيم الآسيوية» الذي يعارض الديموقراطية على النمط الغربي، الحاكم البريطاني بأنه «تأخر كثيرا وكثيرا جداً» في اقرار تلك الاصلاحات لاعطاء صورة ايجابية عن الدور البريطاني قبل عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية.

وقال ان هونغ كونغ هي التي ستدفع ثمن الريبة التي أثارها «هذا المسعى المتأخر والخاطئ» في الصين. وحذر من ان «الصين لن تتساهل مع مسالة تسييس هونغ كونغ التي تشوش على النظام السياسي الصيني».

كذلك اتهم لي كوان وي الاحزاب الديموقراطية التي تشكل اكثرية عريضة في هونغ كونغ من دون أن يسميها، بأنها تريد دفع المسؤولين الصينيين الى الوقوع في الخطأ «لتوفير الذريعة للولايات المتحدة لفرض عقوبات تعرقل مسيرة الصين بدلا من ان تساعدها على التقدم».

وأمام المؤتمر الذي تنظمه مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» رد باتن مسبقا على «الذين يعتقدون بوجود بعض القيم الاسيوية الخاصة التي تتفوق على القيم المشرفة المطبقة حاليا في هونغ كونغ، وعلى الذين يصفون رغبة الشعوب في ان تكون لها كلمتها في تقرير مصائرها بأنها «خدعة اجنبية».

وتجد الانتقادات المتكررة للديموقراطية التي يعبر عنها لي كوان وي، مؤسس محاربة كل معارضة، اذانا صاغية في هونغ كونغ اذ يعتبره تونغ شي - هوا رئيس المجلس التنفيذي «للمنطقة الادارية الخاصة» المقبلة هونغ كونغ، نموذجا يقتدى به.

وقال مارتن لي رئيس الحزب الديموقراطي «ما يحزننا هو ان رئيسنا المقبل للمجلس التنفيذي لا يكتفي بالاعراب عن اعجابه بلي كوان وي بل يعبده فعلاً».

واكد لي كوان وي امس الثلاثاء مجددا ان «هونغ كونغ كانت تحت الحكم البريطاني بلدا للتجارة والاعمال وليس بلدا لممارسة السياسة ولهذا السبب حققت النجاح المعروف». ورد باتن ان «هذا ليس صحيحاً»، مؤكدا ان سنوات حكمه الخمس تميزت باستقرار اجتماعي راسخ وبأداء اقتصادي مدهش.

ويوافق سكان هونغ كونغ على رأي باتن. ففي اخر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الثلثاء اعرب ٧٩ في المئة من الاشخاص عن ارتياحهم للطريقة التي حكم بها كريس باتن هونغ كونغ.

وفي الاول من تموز (يوليو) المقبل سيبدأ الحزب الديموقراطي والاحزاب المتحالفة معه فترة ضياع تعقب حل المجلس التشريعي المنتخب ديموقراطيا في ١٩٩٥ لتحل محله الجمعية التشريعية الموقتة التي عينتها بكين.

واظهر استطلاع للرأي دعم ٨.٧٪ في المئة لهذه الاحزاب مقابل ٣١.٣ في المئة لخصومهم في المعسكر الموالي لبكين.

ولاضطرارهم للتعبير عن ارائهم امام الصحافة الاجنبية التي اجتاحت هونغ كونغ قبل بضعة ايام من عودتها الى السيادة الصينية، يجد المسؤولون السياسيون الموالون لبكين صعوبة في الدفاع عن تعيين الجمعية التشريعية الموقتة.

وقال الان لي رئيس الحزب الليبرالي ان «صدقية هذه الجمعية ضعيفة. ولان الشعب لم ينتخبها فاننا نجد صعوبة كبيرة في تحقيق هذه الصدقية».

الدوائر الصهيونية تطالب سويسرا بالكشف عن أرصدة الزعيمة الارجنتينية

التهم باخفاء أموال نازية تطاول إيفا بيرون

■ جنيف - ا ب، رويتر - واصلت الدوائر الصهيونية حملتها للبحث عن اموال في المصارف السويسرية مصدرها المسؤولون في المانيا النازية. وطاولت هذه الحملة إيفا بيرون زوجة الزعيم الأرجنتيني السابق التي اتهمتها هذه الدوائر بإيداع أموال في المصارف السويسرية تلقتها من مسؤولين نازيين لقاء تقديم ملجأ لهم في الأرجنتين.

وفي مؤتمر صحافي عقد برعاية إحدى المنظمات اليهودية في جنيف امس الأربعاء، قال احد الكتّاب الارجنتينيين المتعاطفين مع اليهود إن إيفا بيرون قد تكون أودعت اموالاً نازية المصدر خلال رحلتها إلى أوروبا عام ١٩٤٧.

وطالب الكاتب خورخي كامارازا المصارف السويسرية بالبحث عن هذه الأموال، كما ضم شيمون صموئيل، وهو احد ممثلي مركز «سيمون ويزنتال» (اليهودي) في لوس انجليس صوته إلى كامارازا مطالباً في مستهل المؤتمر الصحافي السلطات المصرفية السويسرية بالتحري عن هذه الأموال.

واضاف صموئيل، الذي يتولى مركزه البحث عن أموال «ضحايا النازية»، ان المركز «يطالب رسمياً» المحققين السويسريين بالبحث عن أرصدة تابعة للزعيمة الارجنتينية الراحلة.

واستعرض الصحافي كامارازا مضمون كتاب أعده عن «رحلة إيفا» إلى أوروبا ابان الحرب العالمية الثانية فادعى أن الزعيمة الارجنتينية التقت مصرفيين في زوريخ صيف ذلك العام وربما تكون سلمتهم ارصدة حصلت عليها من مسؤولين نازيين.

وقال كامارازا إن الرئيس الارجنتيني في حينه خوان بيرون فتح بلاده ملجأ للنازيين الفارين وبينهم اثنان متهمان بتدبير «المجازر» التي يقول اليهود انهم تعرضوا لها وهما ادولف ايخمان وجوزيف مينغيلي.

واضاف الصحافي الارجنتيني ان الرئيس خوان بيرون لم يكن نازياً، لكنه لم يكن مناهضاً للنازية. ورأى أن الأرجنتين أعدت في ذلك الوقت اجراءات لاستقبال النازيين الفارين وتأمين مأوى لهم. وأشار الكاتب إلى أن بيرون حاول بعد اطاحته سحب اموال من مصارف سويسرية عام ١٩٥٥، لكنه لم يتمكن من ذلك. ومعلوم ان إيفا بيرون قامت برحلة أوروبية حظيت بدعاية واسعة في حينه عندما لبت دعوة الرئيس الاسباني فرانشيسكو فرانكو كما زارت ايطاليا وفرنسا.

كوريا الشمالية تستعد لمحادثات سلام مع الشطر الجنوبي والولايات المتحدة

■ سيول، طوكيو - ا ف ب، رويتر - أفادت مصادر رسمية في كوريا الجنوبية امس الاربعاء ان الشطر الشمالي وافق على الدخول في محادثات سلام رباعية تشمل الولايات المتحدة والصين.

واوضحت هذه المصادر ان اجتماعاً سيعقد في ٣٠ الشهر الجاري في نيويورك على مستوى نواب وزراء، للاتفاق على موعد للقاء تمهيدي بين الجانبين اضافة الى المواضيع التي سيتم بحثها خلاله.

وسيمثل الجانب الاميركي، مساعد وزير الخارجية تشارلز كاتمان في حين سيمثل كوريا الشمالية، نائب وزير الخارجية كي غوان وكوريا الجنوبية، مساعد وزير الخارجية سونغ يونغ شيك. واضافت المصادر نفسها انه «من المتوقع ان يتم عقد اللقاء التمهيدي بحضور الصين في آب (اغسطس) في نيويورك».

وكانت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الاميركية اقترحتا عقد مفاوضات رباعية بحضور الصين في نيسان (ابريل) من العام الماضي وذلك للوصول الى حال سلام دائمة تشكل بديلاً لاتفاق الهدنة الذي عفا عليه الزمن وابرم في نهاية الحرب الكورية ٥٠ - ١٩٥٣.

وكانت شبكة التلفزيون «يونهاب تلفيجن نيوز» ذكرت امس ان كوريا الشمالية وافقت على مبدأ المشاركة في مفاوضات سلام رباعية مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين.

ونقل التلفزيون عن مصادر ديبلوماسية في واشنطن ان لقاء ثلاثياً على مستوى وزراء الخارجية سيعقد الاثنين المقبل في نيويورك تمهيداً لبدء مفاوضات السلام الرباعية.

وفي تعليق على القرار، كتبت صحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية الصادرة في بيونغيانغ امس انه «ما دام الاعداء لا يشعلون حرباً سنمضي قدماً في عملية اقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية من خلال الحوار والتفاوض».

احيلت الى مجلس العموم لمناقشتها

حزب "شين فين" يرحّب باقتراحات بريطانية لنزع السلاح في ايرلندا

■ لندن - أ ف ب - رحّب حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي بمقترحات جديدة قدمتها الحكومة البريطانية لحل المجموعات شبه العسكرية ونزع سلاحها وتهدف الى اخراج العملية السلمية في ايرلندا الشمالية من المأزق الذي آلت اليه.

وقال نائب رئيس «شين فين» بات دوشرتي في تصريحات الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) الثلثاء «يبدو من المعلومات التي وصلتنا ان الحكومة البريطانية أزالت ابرز عقبة كانت تحول دون دخولنا في مفاوضات تشمل جميع الاطراف».

حكومة بلير

واوضح دوشرتي انه «في الايام والاسابيع القليلة الماضية اظهرت حكومة توني بلير العمالية المنتخبة حديثاً علامات على استعدادها لبحث المسائل التي تثير قلق» شين فين.

وكانت محادثات السلام للوصول الى حل سياسي للمشكلة الايرلندية بدأت قبل حوالي العام الا انها راوحت مكانها بسبب فشل الاطراف المشاركة في المفاوضات في الاتفاق على كيفية حل المجموعات العسكرية التابعة للجيش الجمهوري الايرلندي وكذلك المجموعات المسلحة البروتستانتية التي تريد بقاء ايرلندا تحت السيطرة البريطانية.

وقدمت الحكومتان البريطانية والايرلندية امس الاربعاء الى مجلس العموم البريطاني الاقتراحات الجديدة المتعلقة بهذه المسألة لبحثها.

وتتضمن هذه الاقتراحات ان يتم حل الجماعات العسكرية مع استمرار مباحثات السلام وهو ما يخالف الموقف السابق الذي كان يصر على حل هذه المجموعات قبل البدء بالمفاوضات.

سري لانكا: ١٥٠ قتيلاً وجريحاً في هجوم للتاميل

■ كولومبو - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي امس الاربعاء ان ١٥٠ شخصا على الاقل قتلوا او جرحوا في هجوم مضاد شنه الانفصاليون التاميل على الجيش السري لانكي شمال البلاد.

وقتل ٢٥ الى ٣٠ جندياً واصيب نحو مئة بجروح في هذه المعارك التي استمرت ليل الثلثاء - الاربعاء.

وتوقعت مصادر رسمية ان تكون الخسائر البشرية في صفوف نمور تحرير ايلام التاميل مرتفعة ايضاً. والهجوم الذي شنه الانفصاليون التاميل مشابه لهجوم العاشر من حزيران (يونيو) على قاعدة تانديكولام العسكرية. ويأتي هذا الهجوم في حين يتقدم الجيش السري لانكي باتجاه مدينة بوليكولام التي سيطر عليها الانفصاليون اثر معارك عنيفة اوقعت الاثنين ٦١ قتيلا لدى الجانبين.

وكان الجيش السري لانكي شن الاثنين هجوماً وتوغل داخل الاراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون انطلاقاً من مدينتي بيريامادو ونيدونكيرني (شمال) اللتين انتزعهما اخيراً من نمور تحرير ايلام التاميل.

وشن الجيش في ١٣ ايار (مايو) الماضي هجوماً واسع النطاق على الانفصاليين التاميل لاستعادة السيطرة على طريق استراتيجي يبلغ طوله ٧٥ كلم ويصل بين فافونيا وشبه جزيرة جفنا. وشن النمور بعد ذلك بشهر هجوما مضاداً دامياً.

وسيطر العسكريون في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ على مدينة جفنا التي احتلها النمور لمدة خمس سنوات. وبقيت مناطق شاسعة في شبه الجزيرة وجنوب المدينة تحت سيطرة المتمردين.

ويقاتل نمور تحرير ايلام التاميل من اجل استقلال مناطق شرق وشمال سري لانكا حيث يعيش مليونان من التاميل الذين يمثلون اقلية في سائر انحاء الجزيرة. وقد أسفر هذا النزاع عن وقوع اكثر من خمسين الف قتيل منذ ١٩٧٢.

يلتسن يوافق على إعفاء وزير العدل من منصبه موقتاً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وافق الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاربعاء على طلب وزير العدل فالنتين كوفاليوف «اعفاءه موقتاً» من منصبه الى ان يستكمل التحقيق في صحة شريط فيديو ظهر فيه الوزير عارياً، فيما اكد عدد من كبار المسؤولين في السلطة التنفيذية احتمال حل البرلمان الذي بدأت امس اجازته الصيفية.

ويعني قرار يلتسن انه لم يوافق على طلب الحكومة اقصاء كوفاليوف من دون انتظار نتائج التحقيق. وعرض عدد من قنوات التلفزيون الروسية فيلماً صور بكاميرا مخفية ظهر فيه وزير العدل مع «فراشات ليل» في وضعيات مريبة، وكانت الشرطة عثرت على الشريط في منزل مصرفي متهم باختلاس أموال ووجدت معه وثائق تشير الى علاقة كوفاليوف بعصابات المافيا.

ونفى الوزير التهم الموجهة اليه وذكر ان الشريط «مجرد مونتاج كمبيوتري»، فيما قال رئيس النيابة العامة يوري سكوراتوف انه على كوفاليوف ان «يبرهن» امكان المونتاج وأضاف ان كبار موظفي الدولة «ليسوا دائماً على وفاق مع الاخلاق» في اعتراف ضمني بتورط الوزير. ومن جهة اخرى قال سكوراتوف ان تسريب الشريط هو «ضربة غير مباشرة» الى وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الذي يتحمل مسؤولية صيانة اسرار التحقيق.

وعلى صعيد آخر رد الديوان الرئاسي امس على اتهامات وجهها رئيس لجنة الدفاع البرلمانية الجنرال ليف روخلين الى يلتسن وحمله فيها مسؤولية شخصية عن الحرب الشيشانية وعن «هدم وتخريب» القوات المسلحة ودعاها الى «تنظيم صفوفها للمطالبة بحقوقها».

وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان رسالة الجنرال الموجهة الى القائد الأعلى (يلتسن) وأفراد القوات المسلحة تشكل «واقعة غير مسبوقة»، واشار الى ان رئيس الدولة يعمل لحل المشاكل المالية في الجيش وان الجنرال «يريد ان يسجل المكاسب لنفسه».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ناطق باسم وزارة الدفاع ان نداء روخلين «استفزاز يهدف الى احباط الاصلاح العسكري ودفع الجيش الى الفوضى».

وأيد قادة احزاب المعارضة موقف الجنرال وذكر رئيس لجنة الأمن البرلمانية فيكتور ايليوخين ان روخلين «قام بخطوة شجاعة»، فيما رد زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي على الانتقادات الموجهة الى رئيس لجنة الدفاع وقال ان «روخلين جنرال نزيه وفي بلادنا، بلاد الحمقى، يعد النزيه سيئاً».

وعلى صعيد آخر انتقد عدد من كبار المسؤولين عمل البرلمان وذكر سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين ان حل الهيئة الاشتراعية «محتمل» اذا رفضت تأييد مشاريع القوانين التي قدمتها الحكومة لتقليص النفقات والاعانات الاجتماعية.

"نايكي" تعتذر للمسلمين وتسحب احذية تحمل شعاراً مسيئاً

■ بيفرتون (اوريغون) - نيويورك تايمز - وافقت شركة «نايكي» المصنعة للاحذية الرياضية على سحب نوع من منتجاتها من الاسواق لأنه يحمل شعاراً يشبه حروفاً عربية مركبة تشير الى اسم الجلالة.

وقدمت الشركة اعتذارا الى المسلمين في انحاء العالم وأعلنت انها ستتبرع بمبلغ ٥٠ الف دولار لاقامة ملعب في باحة مدرسة ابتدائية لأطفال المسلمين في الولايات المتحدة. وفي المقابل يتعهد مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية بعدم دعوة المسلمين الى مقاطعة منتجات الشركة.

وقال المدير التنفيذي للمجلس نهاد عواد ان شركة نايكي «اظهرت استعداداً للدخول بنية طيبة في مفاوضات مع ابناء الجالية المسلمة، للاطلاع على رأيهم». اما الناطق باسم الشركة روي اوغوستينو فقال: «لم نقصد ايذاء احد... وسنعمل على عدم تكرار ما يؤدي الى سوء تفاهم».

النواب الأميركيون يقررون وقف تمويل قواتهم في البوسنة منتصف السنة المقبلة

محاكمة جنرال كرواتي في لاهاي لجرائمه ضد البوسنيين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ قرر مجلس النواب الاميركي وقف تمويل الوحدات الأميركية العاملة في البوسنة في اطار قوة الحلف الأطلسي اعتباراً من منتصف العام المقبل. من جهة أخرى، بدأت المحكمة الدولية في لاهاي بمحاكمة الجنرال الكرواتي تيخومير بلاشكيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين في البوسنة عام ١٩٩٣.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان قرار مجلس النواب الأميركي حول وقف تمويل الوحدات الأميركية في البوسنة جاء بغالبية كبيرة على رغم الاعتراضات الشديدة من وزارة الدفاع الأميركية التي استندت على أن «فرض تاريخ محدد لوقف التمويل قد يعرض الجنود الأميركيين للخطر».

وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون اكد ان مهمة القوات الأميركية في البوسنة ستنتهي في الموعد الذي حدده مجلس النواب لكنه «عارض تحديد مواعيد نهائية».

ويذكر ان الأوروبيين عبروا عن مخاوفهم من أن يؤدي انسحاب الأميركيين الى مخاطر اندلاع الحرب من جديد في البوسنة. ويبلغ عدد الجنود الأميركيين في البوسنة حوالى ٨ آلاف فرد من بين ٣١ الف جندي ينتمون الى جنسيات مختلفة بقيادة حلف شمال الأطلسي.

من جهة اخرى، بدأت محكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة في لاهاي أول من أمس محاكمة قائد قوات مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) السابق الجنرال تيخومير بلاشكيتش بعشرين تهمة تشمل جرائم حرب ارتكبها الكروات ضد آلاف المسلمين في وسط البوسنة عام ١٩٩٣.

وقدم الادعاء العام أدلة حول اشراف او مشاركة المتهم بلاشكيتش في قتل حوالي مئة مدني مسلم لدوافع سياسية أو عرقية او دينية والقصف العشوائي للأهداف المدنية وتدمير الممتلكات الخاصة والمؤسسات الدينية والثقافية واحتجاز الرهائن وتعذيبهم جسدياً واستخدام المعتقلين المسلمين كدروع بشرية لتجنب نيران الجيش البوسني المسلم وارغامهم على حفر الخنادق في مناطق محتلة.

وانكر بلاشكيتش التهم الموجهة اليه وقال «انه سلم نفسه للمحكمة طواعية ليثبت براءته». وكان المتهم سلم نفسه الى المحكمة قبل نحو عام نتيجة ضغوط دولية على الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان في اطار صفقة من شروطها الا يقيم بلاشكيتش في سجون المحكمة وانما في سكن خاص تحت حراسة المحكمة وتبلغ تكاليفه حوالي مليون دولار سنوياً يتحملها المتهم نفسه من خلال التبرعات التي تقدمها له حكومته ومواطنوه وله الحرية في مقابلة اسرته واصدقائه باستمرار.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٢٣٩
الين الياباني	١١٣,٩٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٢٧

(* ١٧,٢٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٣٨,٠٠ $
السعر السابق
٣٣٨,٠٠
لا تغيير

وزير النفط السعودي يعقد اجتماعا مع نظيريه الايراني والفنزويلي بحضور وزير النفط الليبي

فيينا: توقع انتهاء مؤتمر "اوبك" اليوم بتمديد سقف الانتاج ستة اشهر اضافية

□ فيينا - من رنده تقي الدين:

■ استمرت امس الاجتماعات الجانبية بين وزراء نفط «اوبك» في فنادق فيينا المختلفة قبل الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العادي للمنظمة. وعقد امس اجتماع مغلق لوزراء المنظمة في مقر اقامة رئيس المؤتمر وزير النفط الليبي عبدالله البدري في فندق «انتركونتيننتال» في حضور الامين العام للمنظمة الدكتور ريلوانو لقمان.

وعقد وزير النفط السعودي علي النعيمي امس اجتماعا مع نظيريه الفنزويلي اروين اريبتا والايراني غلام رضا آقازاده في غرفة وزير النفط الليبي عبدالله البدري في فندق «انتركونتيننتال». وغادر النعيمي مكان الاجتماع من دون الادلاء باي تصريحات عما دار خلاله.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان الموقف السعودي هو ما اعلنه النعيمي عند وصوله ويتمثل في انه يؤيد تمديد السقف الانتاجي شرط ان تلتزم الدول الاعضاء حصصها الانتاجية.

وتنتج الدول الاعضاء في الوقت الحاضر نحو ٢٧,٥ مليون برميل في اليوم، في حين ان السقف الانتاجي للمنظمة هو ٢٥,٠٣ مليون برميل في اليوم.

وتقول مصادر ان فنزويلا اكبر متجاوز لحصتها الانتاجية. اذ تنتج نحو ٧٠٠ الف برميل يوميا زيادة على حصتها. والدول الاخرى التي تتجاوز حصصها في شكل ملموس هي قطر ونيجيريا والجزائر.

وكان النعيمي اجتمع اول من امس بنظيره القطري عبدالله العطية ليعرض له الموقف السعودي المصر على التزام الدول الاعضاء حصصها.

وقال وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي امس ان على كل الدول الاعضاء التزام حصصها، مشيرا الى ان «هذا ما اصررنا عليه وهذا ما يشجعنا على تمديد السقف الانتاجي».

والتقى وزراء النفط الخليجيون في فيينا اول من امس في اجتماع ودي.

وتوقع أعضاء في الوفود المشاركة في مؤتمر «أوبك» الوزاري ان تفضل «أوبك» كحل مناسب تمديد العمل بحصص الانتاج الحالية حتى نهاية السنة الجارية. وهذه الحصص تاخذ فعلاً في الاعتبار ما اعلنه العراق اول من امس عن نيته استئناف تصدير النفط في غضون عشرة أيام بعد اكتمال خطة التوزيع بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». علما ان مصادر صناعة النفط لا تتوقع ان يعود النفط العراقي الى الاسواق قبل منتصف تموز (يوليو) المقبل وليس كما صرح وزير النفط العراقي عامر رشيد في مدريد عندما قال اول من امس ان النفط العراقي سيعود الى الاسواق في غضون اسبوع.

وترأس وفد الجزائر في المؤتمر السفير الجزائري في فيينا عبدالحليم بن عطاالله في غياب وزير النفط الجزائري الحالي عمار المخلوفي. وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة»، انها تتوقع تعيين الدكتور يوسف يوسفي خلفا للمخلوفي في الحكومة الجديدة. ويوسفي وجه معروف في اوساط الصناعة النفطية الدولية، اذ عمل لفترة طويلة مستشاراً لوزراء النفط في الجزائر وكان المدير العام لشركة «سوناطراك» من ١٩٨٤ حتى ١٩٨٨، ثم عمل مستشارا لوزير النفط القطري عبدالله العطية في الدوحة من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٣. وعاد الى بلاده ليتولى ادارة مكتب الرئيس الجزائري. ثم انتخب نائبا لحزب التجمع الديموقراطي في منطقة بطنا.

الإمارات تمنح البحرين ٢٧ مليون دولار لبناء مساكن

■ المنامة - رويتر - وقعت البحرين امس مذكرة تفاهم مع صندوق ابو ظبي للتنمية لتمويل بناء وحدات سكنية في الجزيرة.

وعلم انه بموجب الاتفاق حصلت البحرين على منحة مالية قدرها ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) لبناء مدينة باسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

الخطوط الجوية التونسية تنوي شراء ١٩ طائرة

■ تونس - رويتر - قال مسؤول في شركة الخطوط الجوية التونسية أمس إن الشركة تنوي شراء ١٩ طائرة بين سنتي ١٩٩٧ و٢٠٠٥ منها تسع طائرات في غضون السنوات الثلاث المقبلة.

وقال مسؤول بارز في الشركة: «تمت الموافقة على خطة استبدال جزء من اسطول طائرات الشركة.

وسنبدأ برنامجاً طموحاً لتحديث اسطولنا بشراء ١٩ طائرة على مدى الأعوام الثمانية المقبلة، ولكن من المحتمل تقصير المدة».

وأضاف: «الخطة تشمل تسع طائرات سيتم شراؤها على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة».

وتهدف خطة تحديث الاسطول التي استغرق اعدادها ثلاث سنوات استبدال طائرات قديمة من طراز «بوينغ ٧٢٧ و٢٠٠/٧٣٧».

ولدى الشركة سبع طائرات «بوينغ ٢٠٠/٧٢٧»، واربع طائرات «بوينغ ٢٠٠/٧٣٧»، واربع طائرات «٥٠٠/٧٣٧»، وثماني طائرات «ايرباص اي ٢٠٠/٣٢٠»، وطائرة «ايرباص ٣٠٠/ بي ٢٠٠».

واعلنت شركة «ايرباص» بالفعل اهتماماً بتوريد طائرات للشركة التونسية

الشركتان منبثقتان من برنامج التوازن الاقتصادي السعودي

الأمير سلطان يزور السبت المقبل "السلام للطائرات" و"الالكترونيات المتقدمة"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ يزور الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران رئيس اللجنة الوزارية لبرنامج التوازن الاقتصادي السبت المقبل «شركة السلام للطائرات» و«شركة الالكترونيات المتقدمة» المنبثقتين من برنامج التوازن الاقتصادي السعودي.

واعتبرت مصادر الشركتين ان زيارة الأمير سلطان تواكب سلسلة من التطورات تشهدها الشركتان على صعيد المشاريع المشتركة مع الشركات الأجنبية وعقود التصنيع التي حصلت عليها السنة الجارية، اضافة الى النقلتين النوعية والكمية اللتين تم تحقيقهما على صعيدي نقل التقنية وتوطينها وتدريب وتوظيف العمالة المواطنة في الوظائف الفنية.

وتأتي زيارة الأمير سلطان، التي من المتوقع أن تكون تفقدية بالدرجة الأولى، في اعقاب توقيع «شركة السلام للطائرات المحدودة» أواخر الشهر الماضي مع شركة «ماكدونيل دوغلاس» الأميركية عقد المساندة الفنية للمرحلة الرابعة لطائرات «ف - ١٥» التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية من الفئتين «سي» و«دي» بقيمة ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٦٦ مليون دولار)، بعد تسعة أشهر من ابرام الشركة عقد عمرة طائرات «تورنيدو» التابعة للقوات السعودية لمدة خمس سنوات.

ويشمل العقد الجديد الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات تقديم خدمات الصيانة في مرافق القوات الجوية في القواعد العسكرية السعودية بنسبة ٧٢ في المئة من أعمال المساندة الفنية.

ووفقاً لمصادر «شركة السلام» تتجه الشركة الى تنفيذ الصيانة والعمرة الكاملتين لطائرات الانذار المبكر «اواكس» والتزود بالوقود مستقبلاً في مرافق الشركة. ومن المتوقع أن يتم ذلك بعد سنة من الآن.

وتعتقد الشركة أن توقيع مثل هذه العقود يأتي في اطار الدور الذي تضطلع به «السلام للطائرات» كقدرة سعودية تم تأسيسها تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي للقيام بأعمال الصيانة والعمرة والتطوير للطائرات السعودية العسكرية والمدنية. وبلغت الشركة مراحل متقدمة في تحقيق دورها خصوصاً انها سبق ووقعت في أيلول (سبتمبر) الماضي عقداً مع شركة «بريتيش ايروسبيس» يتم بموجبه وللمرة الأولى تنفيذ أعمال العمرة لطائرات «تورنيدو» داخل السعودية. وستصل أول طائرة الى مرافق الشركة في السادس من تموز (يوليو) المقبل. كما ان «السلام للطائرات» تنفذ حالياً أكثر من ٨٠ في المئة من أعمال المساندة الفنية لطائرات الانذار المبكر.

ونجحت الشركة في استقطاب الكفاءات الوطنية السعودية وتأهيلها على رغم صعوبة طبيعة نشاط الشركة وما تحكمه من معايير دولية صارمة، وتم سعودة ٦٠ في المئة من الوظائف القيادية و٣٠ في المئة من الوظائف الفنية، وستأخذ تلك النسب في النمو بمقدار ١٠ في المئة سنوياً للأعمال الفنية.

وسبق لـ«شركة السلام» ان قدمت خدمات صيانة فنية لعدد من الطائرات العسكرية تشمل طائرات «اف - ٥» وطائرات «اواكس» وتقديم خدمات العمرة لطائرات النقل من طراز «سي - ١٣٠» وجزء من أعمال صيانة الطائرات العمودية التابعة للجيش السعودي، اضافة الى توليها أعمال الدهان الخاص لشعار الخطوط السعودية على أول طائرة من طراز «بوينغ ٧٤٧». ومن المخطط أن تتابع الشركة أعمالها في هذا المجال مستقبلاً.

وتمثل تعاقدات الشركة خطوات متلاحقة في مجال تنويع اعمالها الذي وجهت به الجهات العليا في السعودية العام الماضي ويقضي بأن تتم جميع أعمال الصيانة والعمرة للطائرات المدنية والعسكرية لدى «شركة السلام للطائرات».

وكانت «شركة الالكترونيات المتقدمة» ابرمت الشهر الجاري اتفاقاً تقنياً مع شركة «تريكور ايروسبيس» الأميركية مدته عشر سنوات تصنع «الالكترونيات» بموجبه نظام الرقائق المعدنية التي تطلق من الطائرات الحربية لتمويه الرادار المعروفة باسم (Chaff)، ونظام الشعلات العالية الحرارة المضادة للصواريخ (FLARE)، وهما نظامان يستخدمان في الطائرات العسكرية «اف - ٥» و«اف - ١٥» و«اف - ١٦» و«سي - ١٣٠» وغيرها اضافة الى استخدامها في الطائرات العمودية.

وأعطى الاتفاق الجديد «شركة الكترونيات»، اضافة الى التصنيع، حقوق تسويق النظامين في منطقة الخليج العربي التي يتوقع أن تزيد احتياجاتها من هذه الأنظمة في السنوات الخمس المقبلة على ٣٠ مليون دولار.

ويتكون نظام الرقائق المعدنية وفقاً للشركة المصنعة من عبوات صغيرة من الصفائح المعدنية المجهزة مسبقاً لتمويه رادار معين وتطلق من الطائرات العسكرية على شكل سلسلة من الرقائق المعدنية حين التقاط الرادار للطائرة لتقوم بتمثيل هدف آخر للرادار والقيام بخداعه، فيما يتكون نظام الشعلات الحرارية من لهب عالي الحرارة يطلق من الطائرة لتلافي الصواريخ الحرارية الموجهة.

واعتبرت الشركة تصنيع هذه الأنظمة في السعودية استمراراً لجهود نقل التقنية المتقدمة الى البلاد والخليج، وتوسعاً أكبر في تصنيع أنظمة الحرب الالكترونية لتقليل الاعتماد على المصادر الخارجية وسرعة الاستجابة لمتطلبات منطقة الخليج لهذه الأنظمة.

وتعتبر شركة «تريكور» احدى الشركات العالمية الرائدة في تصنيع أنظمة التمويه للرادار والصواريخ الحرارية واجهزة الاتصالات وانظمة التخطيط الخاصة بالعمليات العسكرية.

وكانت «شركة الالكترونيات» فازت السنة الجارية بعقد قيمته ٢,٥ مليون ريال (٦٦٦,٧ ألف دولار) من شركة «الكوتيل» المتخصصة في تصنيع هواتف العملة تصنع بموجبه هواتف العملة ذات التقنية الذكية وتسليمها مع نهاية السنة الجارية ليتم تصديرها مباشرة من السعودية الى أحد عملاء «الكوتيل» في اميركا الجنوبية.

وتواجه «شركة الالكترونيات» مجموعة من التحديات أهمها عدم وجود أي صناعات أو خدمات مساندة لعمليات الشركة التصنيعية اضافة الى عدم وجود السوق الذي يضمن حجم انتاج كفيل بخفض سعر منتجات الشركة وبالتالي يزيد من قدرتها على المنافسة في الأسواق الدولية.

وتتعامل الشركة مع مجموعة كبيرة من العملاء أهمهم القوات المسلحة السعودية والقوتين البحرية والبرية الأميركية. وشركات «ماكدونيل دوغلاس» و«بوينغ» و«لوكهيد» و«نورثروب» و«اي. تي. اند. تي» و«سميث» و«جنرال دايناميكس» و«هوغز» ومجموعة اخرى من الشركات الدولية ووزارة المواصلات الكويتية.

وتعود ملكية الشركة التي تأسست عام ١٩٨٨ برأس مال ٣٠ مليون دولار الى كل من مجموعة «بوينغ للتصنيع التقني» (٥٠ في المئة) وتتوزع النسبة الباقية بين كل من «البنك الأهلي التجاري»، و«شركة التصنيع الوطنية»، و«مؤسسة الخليج للاستثمار» و«الخطوط الجوية العربية السعودية».

مدير "المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا": ١١٠ ملايين دولار قيمة التمويل السنة المقبلة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال السيد مدحت سامي لطفي المدير الجديد لـ«المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا»، ان مقر المصرف باق في السودان وانه مستمر في دعم التنمية في الدول الافريقية غير العربية. واوضح ان قيمة التمويل للسنة المقبلة سيصل الى ١١٠ ملايين دولا مقابل مئة مليون السنة الجارية.

«الحياة» حاورت لطفي لمناسبة تسلمه منصبه رسمياً. وقال رداً على سؤال عن حجم التمويل الذي صادق عليه المصرف العام الماضي ان المصرف صادق على تمويلات مقدارها ٨٩.٩٣٨ مليون دولار خصص منها مبلغ ٨٤.٩٦ مليوناً لتمويل ١٤ مشروعاً وقرض ائتماني واحد فيما ساهم المصرف في تمويل ٢١ عملية للمساعدة الفنية خصص لها مبلغ نحو خمسة ملايين دولار.

واشار لطفي الى ان حجم التمويل عام ١٩٩٦ فاق التمويل في ٩٥ بنسبة ١٢.٥ في المئة، وانه طرأ تغيير طفيف بالنسبة لشروط القروض التي وافق المصرف عليها عام ١٩٩٦، اذ بلغ المتوسط الترجيحي للفائدة نحو ٣.٢٦ في المئة مقابل ٣.١٥ في المئة عام ١٩٩٥.

وعن قيمة الاموال التي سيخصصها المصرف لدعم التنمية في افريقيا السنة المقبلة، قال ان المصرف سيخصص ١١٠ ملايين دولار لدعم التنمية السنة المقبلة بزيادة عشرة ملايين دولار عن السنة الجارية. واضاف ان حجم تمويل المصرف في المشاريع بلغ نحو ٧٥.٩١ مليون دولار، فيما بلغت قيمة التحويلات المخصصة لها ٣٥.٩٤ مليون دولار، اي ما نسبته ٧١.٠٦ في المئة من كلفتها الاجمالية ومئة في المئة من كلفتها بالعملات الاجنبية.

ورداً على سؤال آخر، اكد لطفي ان هناك مشاريع انمائية شارك المصرف في تمويلها منذ بدء نشاطه بلغت قيمتها ١١ بليون دولار في الفترة بين ١٩٧٥ و١٩٩٦. وساهم المصرف بنسبة ١٣ في المئة من اجمالي الكلفة، فيما ساهمت الصناديق العربية و«البنك الاسلامي» وصندوق «اوبك» بما نسبته ١٤.٣ في المئة. اما بقية مصادر التمويل الخارجي وصلت نسبة مساهمتها الى ٧٧و٤٣ في المئة وهي البنك الدولي والافريقي للتنمية ومجموعة الدول الصناعية والاتحاد الاوروبي وبنك غرب افريقيا للتنمية.

"قروض وهبات تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار مساهمة السعودية في تمويل المشاريع في لبنان واستثمارات السعوديين تشمل الاعمار والتنمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل بعد ظهر اليوم الى بيروت الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي يرافقه وفد يضم ١٣٤ شخصاً. وتستمر الزيارة ثلاثة ايام.

وتتمثل العلاقات اللبنانية - السعودية في وجوه عدة سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد تطورت في الأعوام الاربعة الماضية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية منها عبر المساهمة في حقول مختلفة، بدءاً بالاستثمار في الاسواق المالية والشركات والمصارف والمؤسسات الى المشاركة في تنفيذ مشاريع اعمارية وانمائية، الى المساهمة في تمويل المشاريع من طريق القروض الميسرة والهبات التي زادت على ٥٠٠ مليون دولار.

مدخلان

واشارت مصادر شركة «سوليدير» لاعمار وسط بيروت الى ان ابواب المساهمة السعودية في الشركة تتم عبر مدخلين: من خلال رأس المال والعضوية في مجلس الادارة ممثلة برجل الاعمال يحيى لادن.

اضافة الى ذلك فان نظام الشركة يوازي الرعايا العرب باللبنانيين من حيث المساهمة وشراء الاسهم عبر البورصة. وتتوزع استثمارات السعوديين في السوق المالية اللبنانية على شراء الاسهم في البورصة والمصارف.

ويوظف الرعايا السعوديون استثماراتهم ايضاً في مجال التطوير العقاري في «سوليدير» من خلال شراء ابنية قائمة لاستثمارها في اعمال مختلفة، او شراء اراض لاقامة مشاريع جديدة خصوصاً سياحية.

ومعلوم ان الامير الوليد بن طلال استثمر في الوسط التجاري لبناء فندق «فورسيزنز» وموقعه قبالة فندق «هيلتون» الذي يستثمره ايضاً رجل الاعمال السعودي عبد العزيز الكعكي.

وتم الاحتفال اخيراً بوضع حجر الاساس لبناء فندق جديد «بيروت فوروم انتركونتيننتال» الذي تنفذه شركة سعودية - لبنانية بكلفة ٣٣ مليون دولار. وتملك المشروع «الشركة اللبنانية - العربية للفنادق» التي يرأس مجلس ادارتها الامير حسام بن سعود بن عبد العزيز.

وبالنسبة الى مساهمة المملكة العربية السعودية في تمويل مشاريع الاعمار، فهي تتوزع بين الهبات والقروض. ووفق مصادر مجلس الانماء والاعمار مولت المملكة بمنحة وبموجب مذكرة التفاهم الموقعة في ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٤ مع «الصندوق السعودي للتنمية» الذي كلف ادارتها والاشراف عليها، ١٣ مشروعاً في قطاعات تعليمية وخدماتية وصحية ورياضية، بلغ مجموعها نحو ١٠٠ مليون دولار اميركي.

ومنحت السعودية لبنان مبلغ ٣٠٠ مليون دولار اميركي لتمويل مشاريع انشائية وخدماتية ولدعم الليرة اللبنانية.

وفي مجال القروض، بلغ اجمالي القروض الموقعة مع «الصندوق السعودي للتنمية» ٤٨٧,٥ مليون ريال سعودي اي ما يعادل ١٣٠ مليون دولار اميركي لتمويل مشاريع انشائية ادارية رسمية وتعليمية وصحية وطرق ومناطق للمهجرين وانارة.

وتم انجاز بعض هذه المشاريع. وينتهي العمل في بعضها الآخر في مراحل لاحقة. وتبلغ مدة كل قروض المشاريع الانمائية ٢٥ سنة منها خمس سنوات سماح وبفائدة ٢ في المئة سنوياً.

رأس مالها ٥٠٠ مليون دولار

اتحاد المصارف العربية يعلن استعداده للمساهمة في شركة للسياحة العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن رئيس اتحاد المصارف العربية رئيس «البنك الأهلي المصري» السيد محمود عبدالعزيز استعداد الاتحاد للمساهمة في تمويل شركة للسياحة البينية بين الدول العربية.

واضاف في تصريحات صحافية امس ان «الاهلي المصري» انجز دراسة لتاسيس شركة في هذا المجال براس مال مرخص قدره ٥٠٠ مليون دولار ومصدر قدره مئة مليون دولار وتساهم المصارف العربية فيه بنحو ٣٠ في المئة، وشركات السياحة (قطاع خاص) بـ ٣٠ في المئة، ورجال أعمال بـ ٤٠ في المئة.

وأوضح أن هدف الشركة تنمية السياحة عن طريق تكوين شركات فرعية متخصصة وتنشيط التسويق السياحي سعياً لزيادة النشاط والجذب السياحي الأجنبي.

كما تهدف الشركة المقترحة الى تحقيق الربح من طريق تكوين شركات فرعية في مجالات سياحية عدة.

واشار الى ان الخبراء وافقوا على انشاء بنك معلومات سياحية يقام بالتوازي مع الشركة ويعد نواة اساسية لمركز معلومات اتحاد المصارف.

يذكر ان وزراء السياحة العرب طالبوا في اجتماعهم اول من امس باقامة شركة للسياحة البينية لانعاش حركة السياحة في الدول المعنية.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:
• السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
• الثلاثاء: اخبار الشركات
• الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
• الخميس: السفر والطيران إنترنت
• الجمعة: اخبار الشركات

وفد مصري يزور العراق لمحادثات عن صادرات أدوية

● القاهرة – «الحياة» – يزور وفد من «الشركة القابضة المصرية للأدوية» برئاسة الدكتور عبدالهادي الجيزاوي بغداد اليوم لاجراء محادثات مع مسؤولين عراقيين في شأن تصدير ادوية مصرية في اطار تفاهم النفط مقابل الغذاء في الأشهر الستة المقبلة.

وقال الجيزاوي ان بلاده ترغب في سد بعض حاجات العراق من الأدوية، مشيراً الى ان الوفد سيتعرف على شروط مناقصة جديدة تطرحها بغداد مطلع الشهر المقبل امام شركات دولية لاستيراد الدواء.

الى ذلك بدأت مصر للمرة الأولى تصدير ادوية ومستلزمات طبية الى اوغندا تمهيداً لاعادة تصديرها الى الدول المجاورة ومن بينها رواندا وبوروندي والكونغو.

وقال الدكتور جلال غراب رئيس «القابضة للادوية» ان مصر شحنت ادوية وامصالاً ضد امراض خطرة كمرحلة اولى تمهيداً لشحن ادوية مختلفة، مشيراً الى ان شركة قطاع خاص مصرية فتحت اخيراً مخزناً في اوغندا لتخزين الدواء على ان ينقل الى دول شرق اوروبا.

ولفت الى ان «الشركة القابضة» ستنافس في مناقصات عدة لتصدير ادوية الى بعض دول افريقية في المرحلة المقبلة.

خفض حصص «ميتسوي» و«بريتيش بتروليوم» و«توتال» في «ادجاز»

● ابو ظبي – رويتر – قال مسؤولون انه تم خفض حصص شركات «ميتسوي» اليابانية و«بريتيش بتروليوم» البريطانية و«توتال» الفرنسية في «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز).

وقالت «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) في بيان ان المجلس الأعلى للبترول قرر زيادة حصة «ادنوك» في «ادجاز» الى ٧٠ في المئة من ٥١ في المئة.

وقال مسؤول في صناعة النفط ان حصة «ميتسوي» الآن تبلغ ١٥ في المئة انخفاضاً من ٢٤,٥ في المئة في حين انخفضت حصة «بريتيش بتروليوم» الى عشرة في المئة من ١٦,٣٣ في المئة وحصة «توتال» الى خمسة في المئة من ٨,١٧ في المئة.

وتدير «ادجاز» التي تأسست عام ١٩٧٣ محطة لتسييل الغاز في جزيرة داس. وقال المسؤول ان ايراداتها السنوية تبلغ نحو ١,٦٥ بليون دولار.

واضاف ان التغييرات الجديدة في هيكل الملكية كانت موضع مناقشة في السنوات الأربع الماضية.

مصر تغلق مرفأ تحميل سيدي كرير لمدة يومين الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة» – قال مصدر رسمي في «الشركة العربية لانابيب البترول» (سوميد) ان الشركة ستغلق مرفأ تحميل في منطقة سيدي كرير لمدة يومين في الاسبوع الثالث من شهر تموز (يوليو) المقبل مستبعداً اي تأثير على حجم تحميل النفط الخام المقرر.

وعزا حسين عيد مسؤول العلاقات العامة في الشركة لـ «الحياة» الاغلاق الى حصول الشركة على ستة صهاريج جديدة في المنطقة بكلفة ٤٧ مليون دولار سعياً لزيادة طاقة التخزين في عين السخنة وسيدي كرير من ٣ الى ٣.٧ مليون متر مكعب سنوياً.

وشدد على ضرورة التنويه بهذا الأمر للعملاء تفادياً لأي تأثير سلبي على تشغيل الخط والذي نقل ١١٧,٢ مليون طن نفط اي ما يعادل ٦٥ في المئة من اجمالي كميات النفط العربي المنقولة من دول الخليج الى مناطق الاستهلاك في حوض البحر المتوسط ودول شمال غرب اوروبا.

«ان. اي. سي» اليابانية تفوز بعقد للاتصالات في مصر

● طوكيو – رويتر – قالت مؤسسة «ان. اي. سي» اليابانية امس انها حصلت على طلبية من مصر قيمتها ٢,٢ بليون ين (١٩,٤ مليون دولار) لاستيراد شبكات رقمية لتحويل المكالمات التليفونية ونظم للبث على موجات قصيرة لاستخدامها في توسيع شبكة الاتصالات.

وقالت الشركة اليابانية في بيان انها حصلت على هذه الطلبية من طريق شركة «سوميتومو» التجارية من هيئة الاتصالات القومية في مصر.

واضاف البيان ان الشركة وقعت اتفاقاً للتعاون مع الهيئة في كانون الثاني (يناير) الماضي للمشاركة في الخطة الخمسية المصرية لتوسيع البنية الاساسية للاتصالات.

مجلس الاسكان الفلسطيني يقر ١٢٠ قرضاً لذوي الدخل المحدود

● رام الله – «الحياة»: أقر مجلس الاسكان الفلسطيني ١٢٠ قرضاً لذوي الدخل المحدود ممن يقطنون في ريف الضفة الغربية، تصل قيمة القرض الواحد في حدها الاقصى الى ١٥ الف دولار وتسدد على مدى ١٥ سنة بواقع ١٣٥ دولاراً شهرياً. وتأتي هذه الخطوة لتفعيل برنامج الاقراض الفردي للريف واعمار الريف الفلسطيني وتثبيت المواطنين فيه.

وقال المدير العام للمجلس جمال العارف: «ان هذه القروض تمنح، اما لاقامة مسكن جديد او لتشطيب مسكن قائم»، مضيفاً انه تم لغاية الآن توزيع ٤٨ قرضاً على المستفيدين من الذين استوفوا شروط الاستفادة، بما فيها رخصة بناء سارية المفعول. وعن المشاريع السكنية قال العارف، في حديث صحافي: «ان المجلس بنى ١٢ مشروعاً سكنياً في الضفة الغربية وأربعة في قطاع غزة». وأشار الى ان مثل هذه المشاريع تقام لذوي الدخل المحدود والمتوسط ممن تنطبق عليهم شروط الاستفادة وهي عدم ملكية مسكن او عقار آخر، والاقامة الدائمة في الأراضي الفلسطينية والمقدرة على التسديد، اضافة الى عدم الاستفادة من قروض سابقة للاسكان، سواء من مجلس الاسكان الفلسطيني او من أي جهة كانت.

ويذكر ان المجلس يتقاضى من المستفيد ٢٠ في المئة من كلفة الوحدة السكنية، ويسدد الباقي على فترات تراوح بين خمس الى ٢٥ سنة، ضمن ما يعرف حالياً ببرنامج «القروض الدوارة». وعن برنامج المجلس المستقبلي ذكر العارف ان مجلسه يعكف حالياً على اعداد دراسات لبناء وحدات سكنية لذوي الدخل المتدني تتلاءم مع دخل هذه الفئة، بحيث يقام المسكن على مراحل حسب تطور الوضع المادي والاجتماعي لاسرة المستفيد.

٣٩٠,٢ مليون دولار عائدات صادرات اليمن النفطية في خمسة أشهر

● صنعاء – رويتر – أفاد بيان لوزارة النفط اليمنية امس ان عائدات اليمن من تصدير النفط في الاشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية بلغت ٣٩٠,٢ مليون دولار بالمقارنة مع ٩٥٨,٤ مليون دولار في عام ١٩٩٦ بكامله.

وأضاف البيان ان الاستهلاك المحلي في الفترة نفسها بلغ ١٠,٥٢ مليون برميل في حين راوح نصيب الحكومة من صادرات النفط حول مستوى ٢٠,٤٨ مليون برميل. وبلغ نصيب الحكومة من انتاج النفط اليمني في العام الماضي ٢٨,٧٦ مليون برميل للاستهلاك المحلي في حين بلغ نصيبها من الصادرات ٤٧,٠٣ مليون برميل.

ارتفاع حجم الاعمال في سوق التأمين المغربية العام الماضي

● الرباط – رويتر – اعلنت وزارة المال المغربية ان حجم الاعمال الاجمالي في سوق التأمين في المغرب بلغ ٧,٦١٨ بليون درهم (٨٠٦ ملايين دولار) عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها تسعة في المئة على العام السابق.

وقالت الوزارة في بيان ان التأمين على السيارات حظي بنسبة ٤٠ في المئة من الرقم الاجمالي.

ووصل اجمالي موجودات قطاع التأمين الى ٣,٥٦٦ بليون درهم عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١,٥٢٦ بليون درهم في العام السابق.

وارجع بيان الوزارة هذه الزيادة الى زيادة الاحتياطات التي تم تمويلها من الأرباح الرأس مالية المحققة عام ١٩٩٥.

لكن البيان قال ان شركتين من شركات التأمين التسع عشرة العاملة في

الشرطة ضبطت مصنعين لانتاج الحبوب المخدرة

دبي تحض على التعجيل في اصدار قانون تجريم غسل الأموال

□ دبي – «الحياة»:

■ حضت دبي على لسان القائد العام لشرطتها اللواء ضاحي خلفان على الاسراع في اصدار قانون تجريم غسل أموال المخدرات الذي تقدمت به شرطة دبي الى الجهات الاتحادية المختصة. وقال ان مشروع قانون تجريم غسل أموال المخدرات اعدته شرطة دبي لاستكمال قانون مكافحة المواد المخدرة وما في حكمها.

وقال خلفان ان مشروع القانون المقترح يتيح اضافة نصوص تجيز للمحكمة مصادرة كل الاموال (الثابتة والمنقولة) المتحصلة من تجارة المخدرات اذا ثبت لديها تورط اي شخص بطريقة او باخرى في احدى الجرائم المنصوص عليها في القانون وان يعطى للقضاء حق مصادرة المتحصلات المذكورة والمخدرات والمواد الضارة بالعقل والمواد والمعدات او غيرها من الوسائط المستخدمة او التي يقصد استخدامها، باية كيفية، في ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون.

ويقترح المشروع تخويل المحكمة السلطات المختصة ان تامر بتقديم السجلات المصرفية او المالية او التجارية او بالتحفظ عنها. وليس لطرف ما ان يرفض العمل بموجب احكام هذه الفقرة بحجة سرية العمليات المصرفية. وفي حال اختلطت المتحصلات بأموال اكتسبت من مصادر مشروعه، كانت هذه الاموال خاضعة للمصادرة، في حدود ما يعادل القيمة المقدرة للمتحصلات المختلطة، وذلك من دون الاخلال باي سلطات تتعلق بالتحفظ عنها او التجميد.

وكذلك اقترح المشروع ان يضاف الى نصوص المشروع نص يخول المحكمة أو السلطات المختصة بمنح المخبرين او المرشدين مكافاة تتناسب مع عدد الافراد المضبوطين وحجم المضبوطات من المواد المخدرة وما في حكمها.

وجاءت دعوة شرطة دبي الى التعجيل في اصدار القانون خلال اعلانها ضبط مصنعين في امارتي دبي وأم القيوين لتصنيع المخدرات عبر غطاء تجاري لانتاج المواد الغذائية.

وقال اللواء خلفان ان الجناة خططوا لانتاج ٢٠ طناً من حبوب «الماندركس»، جرى تسريب طنين منها فعلاً الى خارج البلاد.

واضاف ان شرطة دبي تمكنت من ضبط مصنع لانتاج اقراص «الماندركس» المخدرة في دبي قبل تصدير الكميات المنتجة او تصريفها، فيما نجح المصنع الآخر في أم القيوين في تصدير طنين من المادة نفسها، مشيراً الى انه جرى ضبط مستودعين احدهما في امارة الشارقة يحتوي مكونات المواد الأولية لانتاج المادة المخدرة والآخر في منطقة العوير في دبي.

وكشف ان شرطة دبي وبالتعاون مع الجهات الامنية في مختلف الامارات تمكنت من القبض على عشرة متهمين من اصل ١٢ متهماً من جنسيات آسيوية في اثناء قيامهم بتصنيع المواد المخدرة في هذه الأماكن الجمعة الماضي بعد رصد لتحركاتهم كافة منذ بدء ادخال ماكينات التصنيع على مدى ستة أشهر.

وافاد في مؤتمر صحافي مدعم بالصور ان الجناة خططوا لانتاج ما يقارب من ٢٠ طناً من الحبوب المخدرة ضبط منها في مصنع ام القيوين أربعة اطنان و٤٠ كيلوغراماً من الحبوب المخدرة كانت معدة للتصدير (ما يقارب خمسة ملايين قرص مخدر) و٨٣٢ كيلوغراماً في مصنع دبي (ما يقارب مليون قرص مخدر).

وأوضح ان الشرطة تلقت معلومات عن العصابة الآسيوية من مصادر خارجية ورصدت عقب ذلك تحركاتها على مدار ستة اشهر مما مكن شرطة دبي من كشف تحركات العصابة. واستمرت في متابعة انشطتها باهتمام وجدية وسرية تامة ومتابعة الخطوات التي تمت في دبي أولاً بأول منذ دخول المعدات اللازمة لتصنيع المواد المخدرة، وتركيبها حتى بدء الانتاج.

وذكر خلفان انه تبين بعد عملية الضبط ان مصنع دبي لم تتسرب منه اي اقراص مخدرة سواء داخل الدولة او للتصدير، فيما تبين ان هناك كميات من الاقراص المخدرة سربت من مصنع أم القيوين الى دول مجاورة وبعض الدول الاخرى تصل الى نحو طنين من المنتج، مشيراً الى ان المواد الكيميائية والمواد الخام التي تم ضبطها في المستودعين تقدر بعشرات الأطنان.

من جهته أفاد مدير الادارة العامة للتحريات في شرطة دبي العميد شرف الدين حسين في السياق نفسه ان مصنع دبي اقيم في احدى المناطق السكنية داخل فيلا، موضحاً ان المتابعات استمرت على مدى ستة اشهر كاملة دهمت بعدها الاماكن المشبوهة والقاء القبض على المتهمين والمواد المخدرة.

بعض مواده غامض والعقوبات لا تتناسب وحجم الاقتصاد

غرفة صناعة عمّان تنتقد القانون الجديد الخاص بالمنافسة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ انتقدت غرفة صناعة عمان قانون المنافسة ومنع الاحتكار الذي كانت وزارة الصناعة والتجارة قدمت مشروعه للغرفة الاسبوع الماضي.

وجاءت الانتقادات في مذكرة وزعتها غرفة صناعة عمان قالت فيها ان القانون في مجمله غير مقنع ولا يتناسب مع أوضاع الاقتصاد الأردني وطموحاته.

وأوضحت الغرفة في مذكرتها ان هذا القانون يعرقل المنافسة ويعمل على معاقبة الذين يمارسونها سواء لجهة الاسعار أو التصدير التكنولوجي، مشيرة الى ان الاردن لم يشهد اي حالة اثرت في المؤسسات بسبب المنافسة في الاسعار نتيجة خفضها، بل نتيجة التطور الانتاجي واستخدام تقنيات حديثة.

واستشهدت غرفة صناعة عمان مثلاً بصناعة الطباعة، مشيرة الى ان هذه الصناعة التي كانت سائدة قبل عشرة اعوام لم تتراجع بسبب منافسة المطابع الكبيرة من حيث السعر، بل من حيث تطوير الامكانات الحديثة، وكذلك صناعة الصابون التي تقلصت بسبب المنافسة في تطوير الانتاج وليس بسبب منافسة في الاسعار.

وشددت على ان المنافسة مطلوبة وضرورية في الأردن، كبلد نام لتطوير مصالحه الاقتصادية. وطالبت بالتمييز بين الامتياز الذي تحصل عليه احدى الشركات ويسمح لها بتوزيع أرباح محددة، مثل شركة الكهرباء الأردنية ومصفاة النفط وبين احتكار سلعة من السلع او انتاج معين لاستغلال المواطن. فالقوانين الأردنية، على حد ما جاء في مذكرة الغرفة، تمنع الاحتكار ويمكن الاكتفاء بها أو وضع قانون خاص لمنع الاحتكار فقط.

وعرضت المذكرة بالتفصيل ملاحظات غرفة صناعة عمان على مشروع القانون، مشيرة الى ان بعض مواد القانون الجديد يتعارض مع مواد او بنود اخرى، وان بعض المواد الاخرى غامض وغير محدد، وغيرها لا لزوم لها، في حين ان هناك مواد اخرى قد يثير تطبيقها «بلبلة وارتباكاً بسبب غموضها وعدم وجود معايير وضوابط واضحة»، كما في المادة ٣ من مشروع القانون الجديد المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والملكية الصناعية.

ولاحظت الغرفة ان الفقرة «ب» من المادة ٤ من مشروع القانون لا لزوم لها، اذ انها في كل بنودها «تتعارض مع الحرية الاقتصادية وحرية الاستثمارات، كما انها تتداخل في شؤون القانون المدني من قبيل التواطؤ في تقديم العروض في العطاءات».

وتنص المادة المذكورة على حظر كل اتفاق أو ترتيب بين المؤسسات المتنافسة اذا «تضمنت تثبيت الاسعار او تحديد كميات الانتاج او تقاسم سوق السلعة او خدمة او مقاطعة بائعين او مشترين معينين او التواطؤ في تقديم العروض والعطاءات».

وانتقدت العقوبات التي تضمنها الفصل السابع من القانون، اذ اعتبرت هذه العقوبات مبالغاً بها، مشيرة الى ان العقوبات المالية تصل الى ارقام مذهلة، اذ تصل الى ٥٠٠ الف دينار غرامة على مخالفة احكام المادة ٤ من القانون الجديد والمتعلقة بالممارسات المنوعة، ومنها على سبيل المثال تثبيت الاسعار وتحديد كميات الانتاج، ونحو ٢٥٠ الف دينار غرامة على مخالفة المادة ٥ الخاصة بتصرفات المؤسسات المهنية في السوق، ومنها التمييز بين الزبائن واستئثار مؤسسة ما بمعاملات زبون منعاً لتعامله مع آخرين، مشيرة الى ان عقوبات من هذا النوع لا تتناسب وحجم الاقتصاد الأردني.

ازدياد دور القطاع الخاص في تنفيذ خطط التنمية في الدول الإسلامية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ شدد رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي على الدور المتزايد للقطاع الخاص في تنفيذ خطط التنمية في البلدان الإسلامية.

وأكد في كلمة القاها في ندوة «تنشيط الصادرات وآليات التمويل» التي اقامها اتحاد المصدرين في تونس بالاشتراك مع البنك الإسلامي أنه في مقدم أهداف البنك زيادة الفرص أمام القطاع الخاص وتشجيعه على تكثيف الاستثمار في المشاريع التنموية والمجالات الجديدة.

وأضاف ان هذه الأهداف ترمي لتعزيز التعاون وتكثيف المبادلات بين البلدان العربية وكذلك بين البلدان الإسلامية اعضاء البنك.

وحذر من أن المنافسة ستكون أصعب في ظل العولمة، وقال إن توقيع تونس على اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي في العام ١٩٩٥ «يتطلب العمل على تكثيف الجهود لتشجيع الاستثمار ومنح حوافز للمصدرين المحليين».

واضاف ان العالم شهد في الأعوام الأخيرة تحولاً جذرياً في المجال الاقتصادي بعد اعتماد حرية الاستثمار وحرية التجارة الدولية اللتين باتتا اساسيين لتقويم المردود الاقتصادي.

واكد أن البنك الإسلامي يقوم بدور فاعل في هذا المجال، إذ أن تشجيع فرص الاستثمار في المشاريع التنموية يشكل أحد أهدافه الرئيسية.

وفي هذا السياق، اشار إلى أن البنك قدم قروضاً لتنفيذ مشاريع في تونس أهمها مشروع تزويد المدن الساحلية في الوسط الماء الصالح للشرب الذي قدرت كلفته بأكثر من ٢٤ مليون دولار ومشروع الصرف الصحي في مدينة القيروان (وسط) الذي قدرت كلفته بـ ١٤ مليون دولار، وكذلك تمويل شراء شركة النقل الحديد الوطنية ٢١ قاطرة جديدة.

وأشار وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي الذي تحدث في الندوة إلى أن صادرات تونس زادت بواقع ٦.٢ في المئة في السنة خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، فما ارتفعت نسبة النمو إلى ٤.٦ في المئة خلال الفترة نفسها. وحض رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة هاني الجيلاني على منح دور أساسي للقطاع الخاص في تنشيط المبادلات التجارية بين البلدان العربية والإسلامية.

وأشاد بدور البنك الإسلامي في تمويل الصفقات التجارية والمشاريع التنموية، إلا أنه شدد على أن «القطاع الخاص بات اليوم في ظل ما يشهده العالم من انفتاح وحرية وعولمة المحرك الأساسي للعمليات الاقتصادية في جميع أنحاء العالم».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٠	,٥٠٣١	٥,٧٠٥	٣٧٥,٩	١٩,٣٦	٤,٧٦٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤٧	,٤٥٩٥	٣٠,٢٨	١,٥٥١	,٣٨٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٩	,٤٦٩٢	٣٠,٩١	١,٥٨٤	,٣٩١٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٠	٤,٥٧١	٣٠١,٢	١٥,٤٣	٣,٨١٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٤	٤,٤٧٦	٢٩٤,٩	١٥,١١	٣,٧٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٣	,٤٧٣٤	٣١,١٩	١,٥٩٨	,٣٩٥٢
الليرة اللبنانية	١٥٣٥,٥	٢٥٥٨,٢	٨٩١,٠	١٣,٥٢	٢٦٣,٩	١٠٦٧,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٦٤٣	,٥٠٨٧	٣٣,٥٣	١,٧١٧	,٤٢٤٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٤٣٤	١٦٠,٣	٨,٢١٧	٢,٠٣١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٩,٣	,٠٠١٤	,٠٩٤٦	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و للجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٤٨٢	,٠٠٥٢	,١٠٣١	,٤١٧٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٦١	,٥٨٠٢	,٠٠٨٨	,١٧١٨	,٦٩٥١
الين الياباني	١١٣,٥٥	١٨٩,١	٦٥,٨٩	–	١٩,٥١	٧٨,٩٣
المارك الالماني	١,٧٢٣٣	٢,٨٧١	–	,٠١٥١	,٢٩٦٢	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٨١٧	٩,٦٩٢	٣,٣٧٥	,٠٥١٢	–	٤,٠٤٤
الفرنك السويسري	١,٤٣٨٥	٢,٣٩٦	,٨٣٤٧	,٠١٢٦	,٢٤٧٢	–
الليرة الايطالية	١٦٨٣,٣	٢٨٠٤,٥	٩٧٦,٧	١٤,٨٢	٢٨٩,٣	١١٧٠,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,١٨	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٨١	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٨١	٧,٠٦	٧	٧,٢٥
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣
للمارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٥٦	١,١٨	١,٤٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٣١	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	٦/١٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٨,٤٥	٣٣٨,٣٥	٣٣٨	٣٣٨,٢٠	٣٤٠,٢٠	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٤,٥٠	٤,٧٨	٤,٨٠	٤,٧٤	٤,٧٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٥٠	٤١٢	٤١٨,٥٠	٤١٦,٥٠	٤١٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	٦/١٩	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	٦/١٩
نحاس (دولار)	٢٥٥٠	٢٦٤٠	٢٦٢٨	٢٧١٨	٢٧١٣	٢٤٣١	٢٥٠٢	٢٤٩٤	٢٥٨٢	٢٥٩٦
الومنيوم (دولار)	١٥٥٣	١٥٥٩	١٥٤٩	١٥٦٢	١٥٧٠	١٥٧٥	١٥٨٣	١٥٧٢.٥	١٥٨٣.٥	١٥٩٣.٥
زنك (دولار)	١٣٧٦	١٣٨٢	١٣٧١	١٣٧٣,٥	١٣٦٦	١٣٩٣	١٣٩٨.٥	١٣٩١.٥	١٣٩٤	١٣٨٦.٥
نيكل (دولار)	٧٠٠٥	٧٠٦٥	٧٠٩٥	٧٠٨٥	٧٠٨٠	٧١٣٣	٧١٨٠	٧٢١٥	٧١٨٥	٧١٩٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	٦/١٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٨٥	١٧,٠٥	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٦,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٨	١٧,٩٠	١٧,٥٥	١٧,٨٥	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٠	١٩,٢٠	١٩,١٠	١٨,٨٠	١٩,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٠	١٠٠,٧١	١٠١,٣١	٩٨,٧١
العائد	٦,١٨	٦,٣٣	٦,٤٤	٦,٧٢

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٨	٣١٦,٧	اب
بن (دولار)	١٨١٠	١٧٩٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٨	١١٤٠	تموز
قمح (جنيه)	٨١,٥	٧٨,٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٥,١٠	٨٣,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٠,٥	٢٧٤,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٨	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	٦/٢٥	٦/٢٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٩٧	١,٠٩٧
الجزائر	دينار	٥٨.٣٧	٥٨.٣٧
المغرب	درهم	٩.٤٩٦	٩.٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٧.١٥	١٤٧.١٥
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٢	٧.٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠.٣٣	٤٠.٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦.٣٧	٢٦.٣٧
سنغافورة	دولار	١.٤٢٩٠	١.٤٢٩٠
تايوان	دولار	٢٧.٩٢	٢٧.٩٢
تايلاند	بات	٢٤.٧٠	٢٤.٧٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٨٨٤٢	٠.٨٨٤٢
اليونان	دراخما	٢٧٢.٨٥	٢٧٢.٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥.٩٠	١٤٥.٩٠
الفرنك الافريقي		٥٨٤.٥٥	٥٨٤.٥٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٤,٥٥	٥٨٤,٥٥
استراليا	دولار	١.٣٣٠٨	١.٣٣٠٨
كندا	دولار	١.٣٩٠٧	١.٣٩٠٧
حقوق السحب	وحدة	٠.٧١٩٦	٠.٧١٩٦
قبرص	جنيه	٠.٥١٠٥	٠.٥١٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٦/٢٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٨٧	١٥٩٧٨	٧٨٩٣٠	١٤٥١٦	١٩٩٧-٠٦-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٥	١٦٧٤٨	٣٩٩٠	٣٩٩٠	١٩٩٧-٠٦-٢٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٨٧	١٦١٧٠	٦٦٧٤٢	١٥٠١٤	١٩٩٧-٠٦-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٩.٢٥	١٦٧٤٨	٢٦٤٠	٣٦٤٠	١٩٩٧-٠٦-٢٤
البنك اللبناني للتجارة مجد	١٨.٨٧	٢٥.٨٧	٢٩٦٤٥	٣٢٧٠٥	٢٠٣٣٥	١٩٩٧-٠٦-٢٤
بنك عودة مجد	٢٦	٤	٣٩٨٤٨	٣٦٣٧٥	٢٩٠٥٨	١٩٩٧-٠٦-٢٤
بنك بيروت مجد	٤	١.٢٨	٦١٦٠	٣٥٢٤٩	٢١٦٤٩	١٩٩٧-٠٦-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	–	١٩٧٣	٢١٨٦٨	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-٢٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٤
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة انترنيت	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١٠.٣٧	–	–	٦٩٨٠	–	١٩٩٧-٠٦-١٨
					–	١٩٩٧-١-٣١

الشرطة الكندية تحقق في صفقة مشبوهة قيمتها ٣٥٠ مليون دولار

إضراب عمال مفاعل نووي كندي يكشف حساسية الامدادات الدولية من النظائر المشعة

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ كشف إضراب ينفذه عمال احد المفاعلات النووية الكندية المخصصة لانتاج مستحضرات الطب النووي مدى حساسية الامدادات الدولية من النظائر المشعة المستخدمة كمساعدات اولية في تشخيص امراض السرطان والقلب ومعالجتها، على رغم اعلان التوصل الى اتفاق بين ادارة المفاعل وممثلي العمال عشية دخول الاضراب اسبوعه الثاني امس الاربعاء.

وجاءت اشد التحذيرات من مجلس مستحضرات الطب النووي في اميركا الشمالية الذي اكد ان الاضراب سيتخذ ابعاداً عالمية في حال استمر من دون حل حتى نهاية الشهر الجاري، مشيراً الى ان اغلاق مفاعل تشوك ريفر التابع لهيئة الطاقة النووية الكندية حرم السوق من نحو ٦٠ في المئة من اجمالي الانتاج العالمي من النظائر المشعة.

وأوضح وليم ايميغ رئيس المجلس الذي يمثل مصالح عدد من الموزعين العالميين الكبار ان مؤسسات الطب النووي هي الاكثر عرضة للتأثر بالتقلبات التي تصيب امدادات النظائر المشعة. واكد ان حرمان السوق من انتاج المفاعل الكندي يعرض نحو ٣٦ الف مريض في اميركا الشمالية وحدها لمشاكل تراوح بين الازعاجات الموقتة والموت.

وأشار ايميغ في تصريحات الى الصحافيين أول من امس انه ينوي التوجه الى بريطانيا للبحث مع المنتجين الآخرين في احتمالات تفاقم مشكلة اضراب عمال مفاعل تشوك ريفر، لكنه أوضح في الوقت نفسه ان كميات النظائر المشعة المنتجة في دول الاتحاد الأوروبي وافريقيا قليلة نسبياً ولن تكفي لسد حاجة السوق الاميركية.

وقال ان الشركات الاعضاء في المجلس تشعر بقلق شديد إزاء المشكلة وتنوي حض الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، فضلاً عن الجهات المعنية بشؤون الطاقة النووية في البلدين، على بذل مساع عاجلة لوضع نهاية سريعة للاضراب.

وأكدت الحكومة الكندية انها تدرك ضرورة العمل على ايجاد مخرج سريع للمشكلة بسبب انعكاساتها الدولية. الا ان الناطق باسم وزير العمل لورنس ماكولي قال: «ليس لدى الحكومة النية للتدخل» مشيراً الى ان الوزارة عرضت التوسط بين ممثلي العمال المضربين وادارة هيئة الطاقة الذرية لكن وساطتها رفضت.

وكان العاملون في المنشأة النووية، وعددهم نحو ٣٥٠ شخصاً، بدأوا اضرابهم بعد منتصف ليل الثلثاء في محاولة لاقناع ادارة الهيئة التابعة للحكومة الفيديرالية بالموافقة على مطالبهم في تحسين الأجور وتأمين الضمان الوظيفي. وقال ناطق رسمي ان ادارة الهيئة اضطرت الى اغلاق المفاعل كاجراء احترازي مما يعني توقف عمليات انتاج النظائر المشعة.

وأثار اغلاق المفاعل ردود فعل فورية من جانب شركة «ام.دي.اس نوريدون» الاميركية التي تملك حقاً حصرياً في شراء الانتاج الكندي وتنفرد في المقابل بتوريد نحو ٨٠ في المئة من الامدادات العالمية من النظائر المشعة النقية من طريق موزعين رئيسيين مثل شركتي «دوبون ميرك» و«سينكور انترناشيونال» الاميركيتين اللتين تقومان بدورهما بتسويق هذه الامدادات لدى مستشفيات الطب النووي.

ووصف ايان ممفورد الناطق باسم الشركة اغلاق المفاعل الكندي بانه وضع بالغ الخطورة ومهيأ للتحول ازمة. وأوضح ان السبب في ذلك لا يعود الى حاجة مستشفيات الطب النووي الى ضمان استمرار الامدادات فحسب، بل يرجع أيضاً الى الخصائص التي لا بد من توافرها في النظائر المشعة المخصصة للاغراض الطبية وأبرزها ألا تزيد مدة صلاحيتها على بضع ساعات (ما يعادل مدة التشخيص أو العلاج).

يشار الى ان النظائر هي ذرات من النوع نفسه تحمل نواها أعداداً متساوية من البروتونات وأعداداً مختلفة من النترونات وتنقسم الى نظائر طبيعية واخرى اصطناعية، وفي حين يحظر استخدام النظائر الطبيعية في تشخيص ومعالجة الأمراض البشرية بسبب صعوبة التحكم بخصائصها الاشعاعية تتوافر للعلم الحديث امكانية انتاج نحو ٢٣٠٠ نوع من أنواع النظائر إلا ان مجموعة قليلة منها فقط تستخدم للاغراض الطبية.

ويرجع التشدد في استخدام النظائر الى ضرورة توافر عدد من الخصائص الكفيلة بضمان اكبر قدر ممكن من الأمان والسلامة للمريض وتجنب الآثار الجانبية فضلاً عن تدني مدة الصلاحية. وتختلف هذه الخصائص في حالتي التشخيص والعلاج اذ تشمل في حال الأولى ضرورة ألا تصدر النظائر الطبية أشعتي «ألفا» و«بيتا»، وعكس ذلك في حال العلاج، فيما يتطلب منها في الحالين القدرة على اصدار اشعة «غاما» بقدر كاف بحيث يمكن رصد عملها وفاعليتها.

وطبقاً لتصريحات أدلى بها مسؤولون في صناعة النظائر تعود أهمية مفاعل تشوك ريفر الى تخصصه في انتاج النظير «تكنيتيوم - ٩٩» الذي يستخدم (بعد تنقيته وتخليصه من الشوائب في معامل متخصصة) كعامل مساعد في زهاء ٨٠ في المئة من عمليات تشخيص امراض السرطان والقلب التي تجرى بمعدل ١٠٠ ألف عملية يومياً.

وفي تطور مفاجئ أعلنت هيئة الطاقة الذرية الكندية التوصل الى اتفاق جديد مع تجمع اتحادات عمال الطاقة الذرية التي تمثل العمال المضربين في مفاعل «تشوك ريفر».

وقالت الهيئة في بيان صحافي أرسلت نسخة منه الى «الحياة» في وقت متأخر من مساء أول من أمس ان الاتفاق سيسمح باستئناف العمل في مختبراتها العلمية واعادة تشغيل المفاعل النووي وانتاج النظائر المشعة في غضون الساعات الـ ٢٤ المقبلة.

وركز الاضراب الاضواء على تحقيقات تجريها السلطات الكندية للكشف عن ملابسات صفقة عقدها رجل أعمال روسي وشملت شراء كميات كبيرة من النظائر النووية الخامدة من احدى المؤسسات العامة في بلاده قبل ستة اعوام ونقلها الى كندا الا ان موسكو اتهمته لاحقاً باللجوء الى أساليب غير مشروعة وطلبت من السلطات الكندية والاميركية مصادرة النظائر التي قالت انها تعادل نسبة ٢٥ في المئة من المخزون الروسي.

وذكرت مصادر الشرطة الكندية ان رجل الاعمال الروسي ويدعى الكسندر روديونوف قدم رشاوى نقدية الى أحد المسؤولين الروس للفوز بصفقة قيمتها ٣٥٠ مليون دولار اميركي على رغم انه لم يدفع فعلياً سوى عشر هذا المبلغ. وقالت: «ان جزءاً من الرشاوى تم ايداعه في حسابات شخصية لدى مصارف كندية واميركية لم يكشف عنها».

ونقلت المصادر عن مذكرة اعدها المدعي العام الروسي ونقلها الى السلطات الكندية قوله: «ان روديونوف الذي كان يعمل لدى أحد مصانع الكريستال في سيبيريا حصل على معلومات عن النظائر النووية الخامدة من أحد العلماء الباحثين الذي قدمه الى مدير مركز انتاج النظائر التابع للحكومة الروسية اليكساندر بوكيديشيف».

وأفادت المذكرة المعروضة حالياً على احدى المحاكم الكندية في مدينة تورونتو ضمن ملفات القضية ان روديونوف عقد بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ سلسلة من الصفقات لشراء بضع مئات من النظائر الخامدة لحساب شركة تحت سيطرته تدعى «سايبيريان هوروس» وانه نجح في الحصول على هذه الصفقات بالأسعار المحلية من طريق تقديم ٦٨ الف دولار اميركي رشاوى الى مدير مركز انتاج النظائر الذي اودع اموال الرشاوى في حسابات شخصية باسمه في الخارج (كندا والولايات المتحدة).

وقالت مصادر الشرطة الكندية: «ان روديونوف، الذي هاجر لاحقاً مع عائلته الى كندا، نقل النظائر الى شركة اسسها في ضواحي مدينة تورونتو باسم اكسيمي، الا انه عاد ونقلها من جديد الى شركة اخرى اقامها في مدينة ساوثغيت في ولاية ميتشيغان الاميركية باسم هاي تكنولوجي بروداكتس قبيل قيام السلطات الكندية بتفتيش مقر شركة اكسيمي عام ١٩٩٥».

وأفادت المصادر ان سلطات الجمارك الاميركية فتشت بدورها مقر شركة «هاي تكنولوجي بروداكتس» وصادرت زهاء ٥٠٠ نوع من النظائر التي استخدمتها كمستندات في قضية مرفوعة ضد روديونوف والشركة المذكورة لدى احدى المحاكم في مدينة ديترويت.

والمثير في مجمل القضية التي نشرتها صحيفة «غلوب اند ميل» الكندية الاسبوع الجاري ان روديونوف وشركتي «هاي تكنولوجي بروداكتس» و«سيبيريان هوروس» لا ينفون واقعة الصفقات كما وردت في المذكرة الروسية، إلا انهم يقولون ان مدير مركز انتاج النظائر الروسي كان مخولاً رسمياً بعقد الصفقات ويطالبون باستعادة النظائر المصادرة.

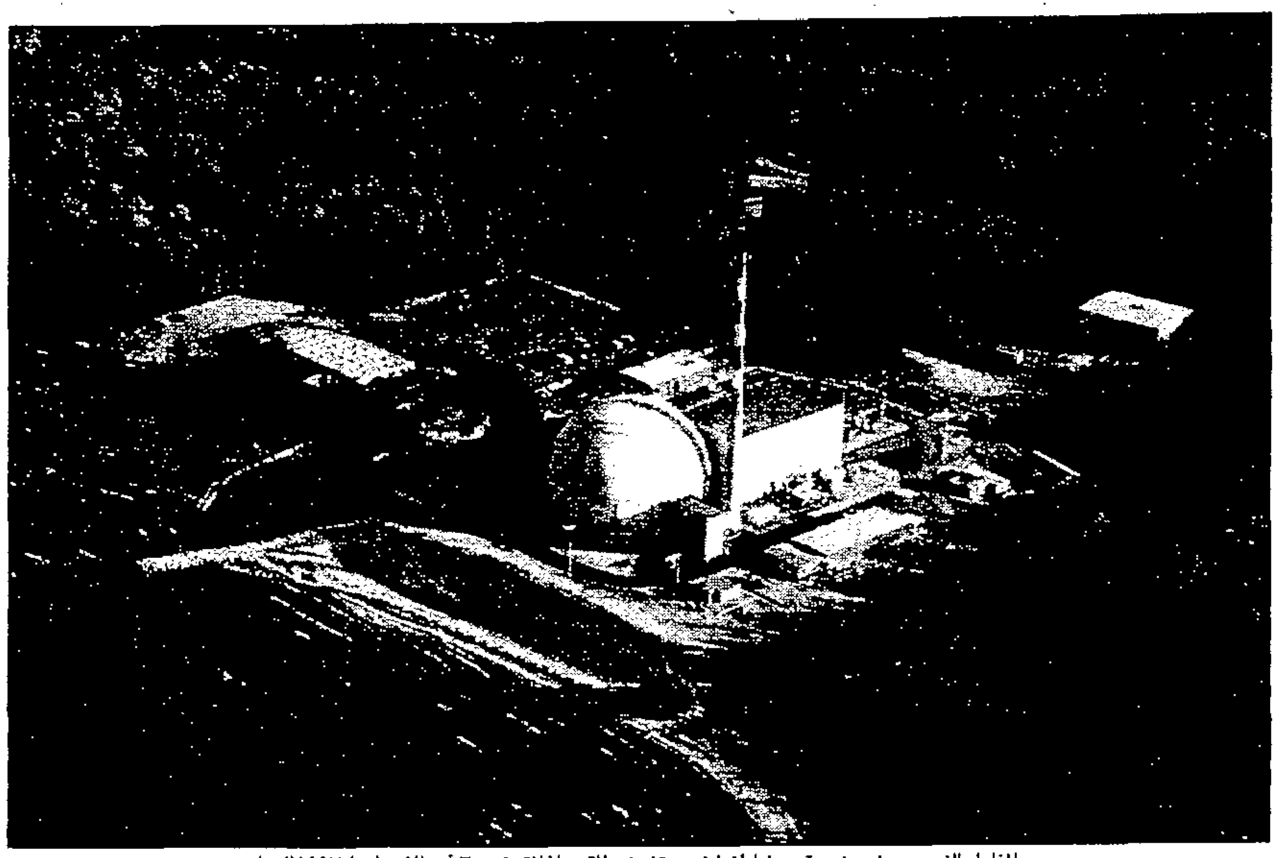
المفاعل النووي «بيغ بوينت» قرب شارلفوا في ميتشيغن المقرر اغلاقه في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٩٧(ا ب)

آفاق التعاون الزراعي بين الأردن واسرائيل

ابراهيم أبو رحمه*

■ عقدت الحكومتان الاردنية والاسرائيلية، اتفاقية للتعاون الزراعي بينهما في تاريخ ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٥ نشرت في عدد الجريدة الرسمية الاردنية رقم ٤٠٩٢ الصادر في تاريخ ١٦/١٢/١٩٩٥، بعدما الغت الحكومة الاردنية قانون منع الاتجار مع اسرائيل، والقانون الموحد لمقاطعة اسرائيل، وقانون منع بيع العقار مع العدو.

وجاءت هذه الاتفاقية تنفيذاً لاحكام المادة ٢٢ من معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية الموقعة بينهما في تاريخ ٢٦ ١٠ ١٩٩٤، المتعلقة بالزراعية والتي تنص على: «سيتعاون الطرفان في مجال الزراعة بما في ذلك الخدمات البيطرية وحماية النباتات، والتقنية الحيوية، والتسويق وستقومان بالتفاوض بهدف التوصل الى اتفاق في غضون ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة».

ومنحت اسرائيل الأردن بموجب المادة الثامنة من الاتفاقية اسبقية أولى، أي الدولة الأولى بالرعاية، في الحالات التي تقرر اسرائيل فيها استيراد اي بضاعة زراعية طازجة يكون الأردن منتجا لها. وفي هذه الحالة أعفت اسرائيل الصادر الأردني من الرسوم الجمركية وذلك ضمن اطار نظام الحصص.

واضافة الى ذلك اعفت اسرائيل من الرسوم الجمركية المنتوجات الزراعية والحيوانية المصدرة الى اسرائيل بكميات سنوية لا تقل عن ٥٠ الف طن من الفاكهة والخضر وتسعة آلاف طن من زيت الزيتون، و٣٠ الف راس من الاغنام الحية او الذبائح، والف طن من الجبنة البيضاء المغلية، والف طن من الجميد، على ان تحدد تواريخ التصدير وفق حاجة السوق الاسرائيلية.

وتركت اسرائيل للأردن الحق في تحديد السلع الزراعية والمنتوجات الزراعية المصنعة التي ستستوردها من اسرائيل وفق احتياجاته بموجب ما تقرره وتوافق عليه وزارة الزراعة الأردنية، شريطة التعامل مع السلع الاسرائيلية بصيغة غير تمييزية، عملاً بأحكام الاتفاقية الأردنية الاسرائيلية للتعاون التجاري والاقتصادي.

وينبني على ذلك ان الأردن سيصدر لاسرائيل الخضر الطازجة ويستورد منها الخضر المجمدة او المصنعة، ويصدر الأغنام والذبائح ويستورد منتجات اللحوم وحساء ومرق اللحوم، عملاً بالبرتوكول الملحق باتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادية، وهذا اجحاف بحق الأردن لاستطاعة اسرائيل تصنيع المنتوجات الزراعية والحيوانية الأردنية وتصديرها للأردن ثانية في اسعار مضاعفة، وان ترك للأردن حق تحديدها لتشابه المنتجات الزراعية في كلا البلدين.

موافقة

وبموجب هذه الاتفاقية وافق الطرفان الأردني والاسرائيلي على اقامة مشاريع زراعية مشتركة، واعتبر الانتاج الزراعي والمنتوجات الثانوية لمثل هذه المشاريع ناشئاً في كلا الدولتين وبالتالي لن تفرض عليه أي رسوم جمركية، واتفقا على عقد بروتوكول خاص ينظم هذه المشاريع.

ونظراً لتجربة اسرائيل في مجال انتاج الزهور والفائدة التي تجنيها من تصديرها، وتطبيقها في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ما قبل اتفاق أوسلو ولا زالت تستفيد من تلك التجربة، اتفقت مع حكومة المملكة الأردنية الهاشمية على اعطاء الأولوية العليا للتعاون فيما بينهما في مجال انتاج الزهور وتصديرها وتحقيق افضل استخدام لما هو متاح في كلا البلدين من التسهيلات والوسائل والبنية التحتية والخدمات.

وأخذ الاتفاق الزراعي بعين الاعتبار جوانب النقل والمرور بينهما نظراً لأن المنتوجات الزراعية قابلة للتلف السريع أكثر من غيرها، فاتفقا في المادة ٢/٥/٢ من اتفاقية النقل المبرمة بينهما على اجازة منح موافقة خاصة للنقل المباشر لانواع معينة من البضائع الزراعية بعد التشاور مع الجهات المختصة لكلا الطرفين.

وبموجب بروتوكول العلاقات الاقتصادية الفلسطينية - الاسرائيلية (بروتوكول باريس) المبرم بينها وبين السلطة الوطنية الفلسطينية الملحق في اتفاق القاهرة في تاريخ ٤/٥/١٩٩٤ تعهدت اسرائيل في الاتفاق الزراعي الأردني - الاسرائيلي على العمل بأفضل ما تستطيع على تسهيل وصول الصادرات الزراعية الأردنية الى المناطق التي تقع ضمن مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية كما وافقت اسرائيل للأردن على ان أي زيادة في استيراد المنتوجات الزراعية التي يمكن اضافتها بمقتضى طلب من السلطة الوطنية الفلسطينية الى تلك المشمولة في القائمتين أ/١، أ/٢ الواردة في بروتوكول باريس تطبق فقط على البضائع التي يكون الأردن منشأها.

وفي هذا البند التزام اسرائيلي في بروتوكول باريس ومخالفة له في الوقت نفسه، لأن اسرائيل لم تشترط على السلطة الوطنية اعتبار الزيادة في استيراد المنتوجات الزراعية الواردة في القائمتين المذكورتين مقصوراً على الأردن، مما يترتب على ذلك وضع اسفين في العلاقات الأردنية - الفلسطينية، خاصة ان لم تكن المنتوجات متوافرة في الأردن عند حاجة مناطق السلطة الوطنية لها، أو كانت اسعارها مرتفعة مقارنة مع الأسواق العربية والعالمية الأخرى.

وفي مجال الأبحاث الزراعية الركن الأهم في تطوير الزراعة والانتاج الزراعي اتفقت الحكومتان الاسرائيلية والأردنية في المادة السابعة من الاتفاقية الزراعية المبرمة بينهما على تنفيذ ابحاث زراعية مشتركة، واجراءات المسح فيما يتعلق بالمواضيع ذات الاهتمام المتبادل ولمنفعتيهما، وعلى ان يتم التعاون في هذا المجال في مواقع محددة في كلا الدولتين، وان يكون التمويل مشتركاً من قبل الطرفين ومقراً من قبلهما، مع تمتع كل منهما بحرية البحث عن مصادر تمويل لحصته، والتعاون على السعي من اجل الحصول على الدعم الدولي.

كما اتفقا على اتخاذ الاجراءات التي من شأنها الحفاظ على سرية المهارات الفنية وبراءات الاختراع وحقوق الطبع والنشر المتأتية من النشاطات البحثية المشتركة، كما اتفقا على تجهيز المواد والعينات من لجل اجراء البحوث وفق افضل ما لديهما من امكانات.

وفي ضوء خبرة اسرائيل في مجال الأبحاث الزراعية التي بدأت في العشرينات في مركز رحبوت فان الأردن سيستفيد من الخبرة الاسرائيلية في هذا المجال ان مكنته اسرائيل من ذلك، وان صدقت في اعادة ما سلبته من المياه الأردنية عصب الزراعة.

ويرد على ذلك أيضاً ما اتفق عليه في المادة السادسة من الاتفاقية المتعلقة في حقل الاستمطار لاغراض الاستخدامات الزراعية.

نقل

واشترطت المادة الرابعة من الاتفاقية ان يتم نقل النباتات والحيوانات ومنتوجاتها الثانوية والمواد البيولوجية ومبيدات الحشرات والعقاقير الطبية سواء تحقق بشكل مباشر او غير مباشر وفقاً للقوانين والانظمة والمعايير الخاصة بكل من الدولتين وبموجب القواعد الدولية والترتيبات الاقليمية، وان دخول هذه السلع يتم عن طريق نقاط عبور يقرها الطرفان بالتبادل، كما يتبادل الطرفان المعلومات المتعلقة بتدابير واجراءات الحجر الصحي واصدار اعتماد الشهادات.

ونظراً الى ان الأردن سيصدر الى اسرائيل الأسمدة، عدا سماد الامنيوم، والمبيدات الحشرية بموجب القائمة (ب) من الجدول الأول من اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي المعقود بين الطرفين، وسيصدر الخضر والفاكهة الطازجة والأغنام الى اسرائيل بموجب الاتفاقية الزراعية، فإن المعايير الاسرائيلية ستطبق على الصادرات الأردنية الى اسرائيل، وهي معايير دولية ومنقولة عن المعايير الأوروبية ذكرت في التفصيل في بروتوكول باريس المعقود بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل ويترتب على ذلك ان المنتج الأردني الراغب في تصدير منتجاته الزراعية الى اسرائيل يجب عليه ان يراعي تكل المعايير حتى لا تعاد بضاعته اليه تالفة خاصة وان كانت خضار.

ولتعزيز التعاون الزراعي بين الأردن واسرائيل نصت المادة الخامسة من الاتفاقية على تنسيق الاجراءات الخاصة للقيام بحملات التلقيح ضد ما يصيب الحيوانات من الأمراض المستوطنة والوبائية على حد سواء، وكذلك سيعملان معاً للقضاء على الحشرات المعروفة الرئيسية التي تضر النباتات وعلى الأمراض والأوبئة التي تصيبها فضلاً عن العمل على مكافحة كافة الحشرات التي تظهر مجدداً.

كما اتفقا على تسجيل المبيدات الحشرية ومراقبة المتبقيات الاثرية وطرق الاختبار وكذلك العقاقير البيطرية وتسجيل المواد البايولوجية وطرق الاختبار، وتسجيل البذور والاسمدة فضلاً عن طرق الاختبار.

واتفقا أيضاً في المادة الثالثة من الاتفاقية على تبادل المعرفة والمهارات الفنية عن طريق تبادل الخبراء وتنظيم ورش العمل واقامة الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية والمعارض، واتفقا في المادة الأولى على تشجيع وترويج برنامج للتعاون يغطي تشكيلة واسعة من النشاطات في حقل الزراعة، وفي المجالات الأخرى المتعلقة بهذا الحقل، واتفقا في المادة الثانية على اقامة قنوات اتصال تربط بين السلطات المختصة لفرض تبادل المعلومات المتعلقة بكافة اوجه التعاون الزراعي.

وبهدف ترويج وتنمية صيغ التعاون بين البلدين كافة اتفقا في المادة التاسعة على تشكيل لجنة مشتركة بوصفها هيئة عامة تجتمع سنوياً او بموجب طلب من أي من الطرفين في كل من البلدين بالتناوب.

وخولت الاتفاقية اللجنة المشتركة بوضع المقترحات حول تطوير العلاقات الزراعية والفنية بين البلدين ومتابعتها، والاسهاب في وضع التوصيات التي من شانها العمل على زيادة تطوير العلاقات الزراعية والفنية بين البلدين ومتابعتها، والاسهاب في وضع التوصيات التي من شانها ان تعمل على زيادة تطوير العلاقات الزراعية وتمحيص نتائج التغيرات الكبيرة في اسواق البلدين التي قد تنشا اثناء سير عملية التطبيق، واجازت للجنة عند الضرورة ان تعين مجموعات عمل خاصة لفرض دراسة وتمحيص مشاكل معينة، وعلى ان تخضع توصيات اللجان المشتركة كافة لموافقة السلطات المختصة لكل من الحكومتين.

سؤال

والسؤال المطروح هو قوة الزام الاتفاقية للمواطن الأردني والاسرائيلي على حد سواء في تبادل المنتوجات الزراعية واستهلاكها؟

من المعروف ان اسرائيل، مثل الأردن، تتجه الى الخصخصة في معظم القطاعات الاقتصادية.

والقطاع الزراعي الأردني تحديداً قطاع خاص في الأساس، مما يعني ان مسألة تصدير المنتوجات الزراعية الأردنية الى اسرائيل، واستيراد المنتجات الزراعية الاسرائيلية المصنعة موقوفة على قرار يتخذه المزارع الأردني والمستورد الأردني، لأن القوانين الأردنية السارية المفعول لا تلزم المصدر أو المستورد الأردني على استيراد او تصدير أي بضاعة من اي دولة أو الى اي دولة، مع العلم بان الحكومة الأردنية تعمل على عقد اتفاقات مع الدول الأخرى، لفتح اسواق جديدة أمام المنتج الأردني.

يضاف الى ذلك قبول المستهلك الأردني للمنتجات الزراعية الاسرائيلية، وفي النهاية الاتفاقية الزراعية الأردنية - الاسرائيلي هي التي تحدد الأسس التي تنظم تبادل المنتوجات الزراعية والحيوانية لمن يرغب في الأردن واسرائيل أعمالاً لاتفاقية معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية.

وللحيلولة دون تفعيل الاتفاقيات القطاعية الاقتصادية بين اسرائيل والدول العربية كل على حدة، كما هو الحال في اتفاقيات السلام المنفردة، يجب على الدول العربية فتح حدودها لانسياب البضائع، وخاصة الزراعية، حتى لا تتحول بعض الأراضي الزراعية العربية الى مزارع اسرائيلية.

---

* محام، ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين.

الصين ترحب بموافقة الكونغرس الاميركي على تمييزها تجارياً

● بكين - رويتر - رحبت الصين امس الاربعاء بقرار للكونغرس الاميركي يضمن تمتع بكين بوضع الدولة الأكثر رعاية في المعاملات التجارية مع واشنطن لمدة سنة اخرى.

ورحب ناطق باسم وزارة التجارة الخارجية والتعاون الدولي بالقرار ووصفه بأنه لصالح الصين والولايات المتحدة على السواء.

ونقل التلفزيون عن الناطق قوله «ان الاعطاء المتبادل لوضع الدولة الأكثر رعاية امر طبيعي وترتيب مفيد مشترك».

واضاف «لكن يجب الاشارة الى ان الولايات المتحدة لا تزال تصر حتى الان على مراجعة سنوية لاعطاء الصين وضع الدولة الأكثر الرعاية بما يتفق مع قوانينها المحلية».

وقال «نأمل ان يتخذ الجانب الاميركي في اقرب وقت ممكن اجراءات لتغيير مثل هذه الممارسات غير المعتادة».

ووافق مجلس النواب الاميركي بغالبية ٢٥٩ صوتاً ضد ١٧٣ صوتاً على تجديد اعطاء الصين وضع الدولة الأكثر رعاية مؤيداً القرار الذي اتخذه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في هذا الصدد في ايار (مايو) الماضي.

ثقة المستهلكين الاميركيين في اعلى مستوى منذ ٢٨ عاماً

● نيويورك - رويتر - اعلن مجلس المؤتمر امس الثلثاء ان ثقة المستهلكين الاميركيين في اقتصاد بلادهم وصلت في حزيران (يونيو) الى أعلى مستوياتها منذ آب (اغسطس) ١٩٦٩.

وقال المجلس وهو هيئة خاصة للابحاث ان مؤشره لثقة المستهلكين الاميركيين ارتفع الى ١٢٩.٦ نقطة الشهر الماضي وهو اعلى مستوى منذ سجل المؤشر ١٣١.٧ في آب ١٩٦٩.

واضاف ان القسم الخاص بتوقعات المستهلكين في المؤشر انخفض قليلاً الى ١١٠.٧ نقطة في حزيران (يونيو) من ١١١.٤ في ايار.

ويعتبر هذا القسم مؤشراً الى اتجاه الاعمال في المستقبل.

وعدل المجلس قراءة مؤشر ثقة المستهلكين لشهر ايار ارتفاعا الى ١٢٧.٩ من ١٢٧.١ قبل التعديل.

تقرير تانكان يتوقع تحسن آفاق الشركات اليابانية

● طوكيو - رويتر - قال التقرير ربع السنوي لمصرف اليابان المركزي عن اوضاع الشركات والمسمى «تانكان» امس الاربعاء ان الشركات الكبرى للصناعات التحويلية في اليابان اصبحت اكثر ثقة في حزيران (يونيو) ولا تزال اكثر تفاؤلاً بدرجة كبيرة عن زميلاتها في القطاعات غير التحويلية.

وارتفع مؤشر شركات الصناعات التحويلية وهو مقياس مهم لثقة الشركات الى زائد ٧ في حزيران من زائد ٢ في آذار (مارس) عندما صدر التقرير السابق.

وفي آذار تكهن التقرير ان يكون المؤشر ناقص واحد لشهر حزيران.

وفي الوقت نفسه هبط المؤشر لشركات الصناعات غير التحويلية الى ناقص ٧ في حزيران من ناقص ٦ في آذار. وكان رقم حزيران موافقاً للتكهنات في تقرير آذار.

وكان رقم زائد ٧ في تقرير الشركات التحويلية لشهر حزيران اكبر كثيراً مما توقعه المحللون.

... وأسعار الأسهم في طوكيو تحقق مكاسب كبيرة

● طوكيو - رويتر - حققت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية مكاسب كبيرة لدى اغلاق البورصة امس الاربعاء بسبب ارتفاع ثقة المستثمرين في الافاق الاقتصادية لليابان.

وقال وسطاء ان معنويات المستثمرين ارتفعت بعد اعلان تقرير «تانكان» الذي اظهر تحسناً قوياً في ثقة الشركات اليابانية بالاقتصاد.

لكن الوسطاء ذكروا بعد صدور مسح تانكان الفصلي عن بنك اليابان المركزي ان المتداولين يودون أيضاً انتظار مؤشرات اقتصادية مقبلة للتأكد من الاتجاه الصعودي للاقتصاد قبل اختبار مستوى ٢١٠٠٠ نقطة في مؤشر «نيكاي - ٢٢٥».

وارتفع المؤشر المكون من أسهم ٢٢٥ شركة ٣٣٧.٣٤ نقطة اي بنسبة ١٦.٦ في المئة لدى الاغلاق امس ليصل الى ٢٠٦٧٩.٣٧ نقطة.

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) ٣٩٠ نقطة الى ٢٠٧٦٠ نقطة.

انخفاض مخزونات النفط الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد البترول الاميركي اول من امس الثلثاء ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية نزلت ٧٥٦ الف برميل في الاسبوع المنتهي في ٢٠ حزيران (يونيو) الى ٣٢٢.٣٢ مليون برميل من ٣٢٣.٠٨ مليون برميل الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت ٩٠٥ الاف برميل الى ١١٢.٦٣ مليون برميل من رقم معدل ١١١.٧٢ مليون برميل في الاسبوع السابق وكان اعلن سابقاً انه ١١٢.٥٤ مليون برميل.

وارتفعت مخزونات البنزين ٥٩٢ الف برميل خلال الاسبوع الى ٢٠٥.٤٧ مليون برميل من ٢٠٤.٨٧ مليون برميل.

ونزلت مخزونات البنزين المحسن ١.٢٨ مليون برميل الى ٤١.٩٤ مليون برميل من ٤٣.٢٢ مليون.

وقال التقرير ان مستوردات النفط الخام نزلت الى ٧.٦٣ مليون برميل يوميا من ٩.٣٩ مليون.

انخفاض سعر سلة اوبك الى ١٧.١٧ دولار

● لندن - رويتر - نقلت وكالة انباء منظمة «اوبك» (اوبكنا) امس الاربعاء عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة انخفض الى ١٧.١٧ دولار البرميل اول من أمس من ١٧,٢٢ دولار الاثنين الماضي.

وتضم السلة «خام صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٣٨.٧٠ دولار الاونصة في لندن

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاربعاء عند ٣٣٨.٧٠ دولار الاونصة ارتفاعا من ٣٣٨.٣٥ دولار في جلسة القطع المسائية اول من أمس الثلثاء.

وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من أمس ٣٣٨.٠٠/٣٣٨.٥٠ دولار الاونصة.

الآسيويون يفضلون التسوق والتبضع والغربيون يعتبرون تذوق المأكولات اليابانية أهم من الجولات الثقافية

اليابان تعيش أعراس المهرجانات واحتفالات الرز والمياه

□ لندن – «الحياة»:

■ تستقبل السياح القادمين الى اليابان خلال الشهر المقبل مجموعة من المهرجانات المتنوعة يصل عددها الى ٢٩ مهرجاناً تدور فاعليات عشرة منها في مدينة طوكيو وحدها.

وتتنوع هذه المهرجانات بين احتفالات أزهار الكرز الى الاستعراضات الراقصة والاحتفالات فوق المراكب العائمة، إلا ان ابرزها يبقى من دون شك احتفال التطهر في مياه نهر سوميدا في منطقة اساكوساباشي في طوكيو.

وشهد الشهر الجاري خمسة احتفالات ومهرجانات مماثلة تركزت على طقوس محلية تدعى طقوس «اووتاوه» الخاصة بزراعة الرز.

وكان الرز على مدى ألفي عام عماد الاقتصاد والحياة اليومية لليابان. ويفسر هذا الامر كون جميع مراحل زراعة الرز مرفقة بطقوس دينية.

ويعتبر ابرز هذه الطقوس واكثرها إثارة للسياح طقوس تقوم بها مجموعة من الشابات الصغيرات في السن اللواتي يعمدن عقب الانتهاء من طقوس التطهير الى السير في مجموعات وهن يرقصن وينشدن الأناشيد المحلية التي تعود جذورها الى مئات السنين، والتي ترافق البدء في موسم زرع شتلات الرز في الأرض السبخ التي تفيض فوق سطحها المياه.

وتجري في الشهر المقبل الاحتفالات الخاصة بمهرجان جيون الذي يعتبر أحد اكبر المهرجانات من نوعه في اليابان. وهو يتم كل عام في معبد ياساكا في مدينة ماتسوري ويستمر الشهر باكمله.

ويصل المهرجان الى ذروته في الرابع والخامس والسادس عشر من الشهر حينما يسير موكب يضم ٣٢ محملاً صنعت في القرن التاسع الميلادي في شوارع المدينة.

ويصل وزن المحمل الواحد من اصل اكبر سبعة محامل يضمها الموكب الى عشرة أطنان وهي محمولة على عجلات وتمتد بطول ٢٠ متراً.

ونظراً الى كون الدواليب صنعت من الأخشاب الثقيلة فإن الرجال الذين يدفعون كل محمل يمدون قصبات من الخيزران مرشوشة بالمياه تحتها لتدويرها خلال الالتفات بها في شوارع المدينة المتعرجة.

ويستخدم السكان اليابانية في التخاطب. إلا انه من السهل العثور في المدن الكبرى على أفراد يتحدثون اللغة الانكليزية، كما يمكن للمسافرين قراءة الأخبار المحلية من خلال خمس صحف يومية تصدر بالانكليزية في طوكيو.

وتبلغ مساحة اليابان ٣٧٨ الف كلم٢ ويقارب عدد سكانها ١٢٤ مليون نسمة وهي تبعد عن الساحل الآسيوي ١٦٠ كلم.

وتغطي ٧٠ في المئة من البلاد التلال والجبال فضلاً عن جملة من البراكين التي يصنف بعضها في عداد البراكين الناشطة.

وتقل مساحات السهول الضيقة والأراضي الواطئة التي تنتشر بين المرتفعات وشاطئ البحر. ويعتبر سهل كانتو في منطقة خليج طوكيو اكبر السهول في البلاد.

ومقارنة بمساحة البلاد والامتداد البري لجزرها فإن الخط الساحلي يعتبر طويلاً علاوة على كونه كثير التنوع. وتميل الجونات والخلجان المتعرجة والطبيعية العميقة الى الانتشار في المناطق المحاذية مباشرة لسفوح الجبال.

ويحاول المسؤولون اليابانيون الترويج لمدينة كيوتو التي كانت العاصمة الامبراطورية من عام ٧٩٤ حتى عام ١٨٦٨ والتي تحفل بالكثير من الكنوز الثقافية.

وتغص المدينة بالمعابد والقصور والقباب والحدائق الجميلة، وهي مركز مزدهر للأشغال والتحف اليدوية وفيها يقوم القصر الامبراطوري وقلعة نيجو وهما من المعالم البارزة في اليابان.

وتحوز طوكيو المدينة الحديثة التي لم يمض على اتخاذها عاصمة أكثر من ١٢٩ عاماً على قصب السباق بالنسبة الى عدد السياح الذين يزورونها.

ومن مطار ناريتا الدولي المجاور يقلع كل الرحلات الدولية في منطقة طوكيو، باستثناء الرحلات المتوجهة الى تايوان.

وتربط المطار بالعاصمة خطوط سكك حديد تسمح بقطع المسافة البالغة ٦٠ كلم في ساعة، فضلاً عن خطوط للنقل بالحافلات تنشط ايضاً داخل المدينة ومعها كذلك ١٢ خط مترو أنفاق فائقة التطور.

وتقدم بعض وكالات السفر في لندن رحلات الى اليابان تبدأ كلفة الواحدة منها ٩٠٠ جنيه استرليني (نحو ١٥٠٠ دولار) تتضمن الرحلة بالطائرة والاقامة خمس ليال في فندق فخم مع جولات في المدينة التي تشتهر ايضاً بارتفاع أسعارها.

ويفتخر سكان طوكيو بأن مدينتهم تحفل بأكبر عدد من المطاعم قياساً الى أي مدينة أخرى في العالم. وتضم المدينة تنوعاً مهذلاً في انواع المأكولات وأنماطها وان كان كثيرون يميلون الى تناول الوجبات السريعة وأنواع المعكرونة كبديل مريح عن المأكولات التي يحب اليابانيون تناولها والتي تتضمن التهام السمك النيئ حتى في طعام الفطور.

وتقول «هيئة السياحة الوطنية اليابانية» ان طوكيو تعتبر أكبر المقاصد السياحية التي يحط فيها الزوار القادمون الى الأرخبيل الياباني.

واشار احصاء نشر أخيراً وشمل عينة من ٣,٤١١ الف سائح ومسافر من مختلف الجنسيات الى أن ٦٤,٩ في المئة من زوار اليابان يعتبرون طوكيو مقصدهم الأول.

وغطى الاحصاء مسافرين في ستة مطارات دولية وتطرق معدوه الى اسئلة ومواضيع عدة تخص الغرض من بقاء المسافرين والزوار واقامتهم في اليابان.

وتبين ان أوساكا تأتي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٤ في المئة وكيوتو الثالثة بنسبة ١٣,٦ في المئة وناغويا الرابعة بنسبة ثمانية في المئة.

ويتراوح متوسط بقاء الزوار من مختلف الجنسيات بين ١١,٥ يوم و١٢ يوماً. إلا أن هذا المتوسط يرتفع للقادمين على متن الرحلات الطويلة المدى.

ولاحظ معدو الاحصاء ان هناك تبايناً في سلوك الآسيويين والغربيين من ناحية الأنشطة المفضلة لديهم، اذ بينما يعتبر التسوق الغرض الأول للزوار القادمين من كوريا وتايوان وهونغ كونغ وتايلندا وماليزيا وسنغافورة، فإن ٨٠ في المئة من البريطانيين والأميركيين والفرنسيين وبقية أصحاب الجنسيات الأوروبية يعتبرون تذوق المطبخ الياباني احد أكثر الأنشطة أهمية واثارة لديهم وفي شكل يتقدم على التعرف الى الثقافة اليابانية وزيارة القصور والصروح التاريخية.

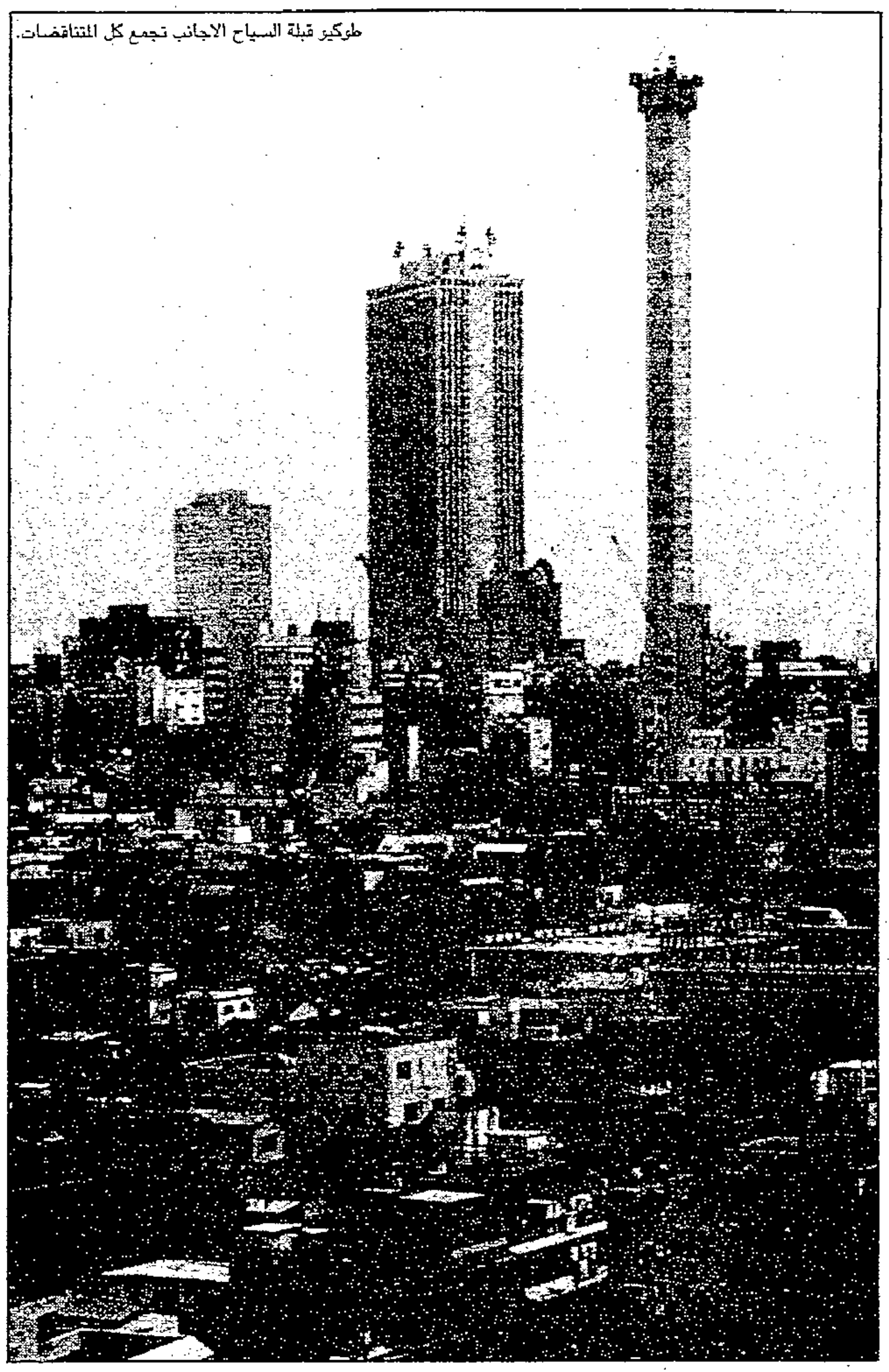
طوكيو قبلة السياح الاجانب تجمع كل التناقضات.

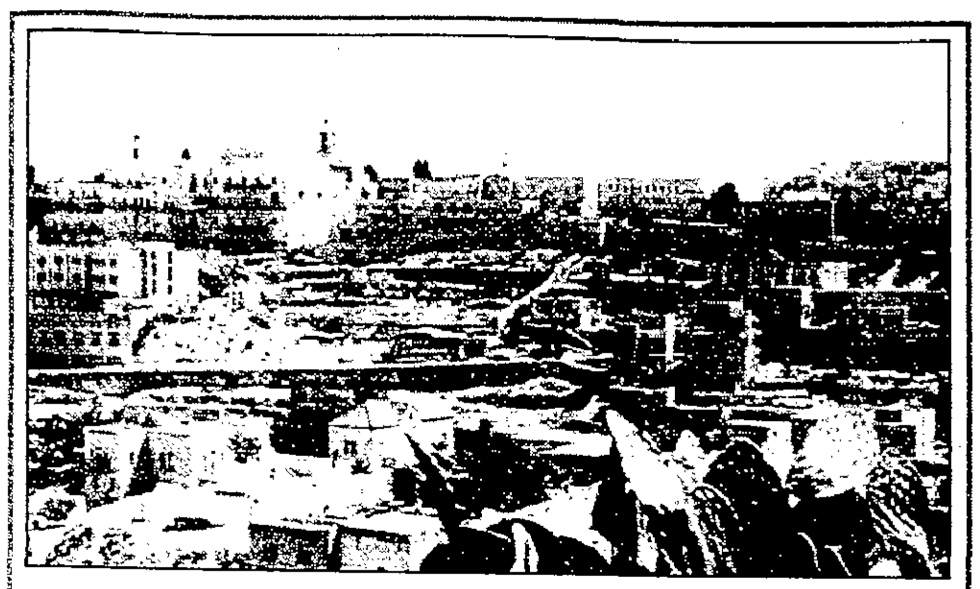

الباعة المتجولون في المدينة العريقة "ظاهرة غير حضارية"

٩٥ في المئة من السياح الأجانب يزورون بيت لحم لدوافع دينية أو ترفيهية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ كشف استطلاع للرأي حول السياحة في مدينة بيت لحم، ان ٩٥ في المئة من السياح الذين زاروا المدينة فعلوا ذلك لدوافع دينية أو ترفيهية.

وأشارت نتائج الاستطلاع، الذي أجرته وزارة السياحة الفلسطينية، بالتعاون مع الشرطة السياحية، الى ان غالبية السياح هم من الأوروبيين والأميركيين والألمان، وانهم قدموا للحج أو لقضاء اجازاتهم في المدينة.

وذكر الاستطلاع، الذي شمل عينة تضم ٣٧٥ سائحاً أجنبياً، ان الموضع الذي يأتي في المرتبة الثانية من الأماكن، التي يزورها السياح في مدينة بيت لحم بعد كنيسة المهد، المقامة على المغارة التي ولد فيها السيد المسيح عليه السلام، هو مغارة الحليب القريبة من الكنيسة.

وقدر نسبة زائري مغارة الحليب بنحو ٤٠ في المئة، وحقل الرعاة ٢١ في المئة. أما بقية مناطق المدينة فكانت نسبتها أقل من ٢٠ في المئة.

وأشار الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أخيراً الى أن ٥٠ في المئة من السياح اشتكوا من قلة اللافتات والخرائط الارشادية للمناطق والأماكن السياحية، وعدم وجود دورات مياه عامة.

وطالب ٢٠ في المئة من السياح المستطلعة آراؤهم بزيادة الخدمات المقدمة للسياح، واشتكوا من مضايقات الباعة المتجولين وقذارة شوارع المدينة.

وأفاد الاستطلاع ان ٣٨ في المئة من السياح تمتعوا بوقتهم خلال زيارتهم كنيسة المهد، وبمعاملة جيدة من قبل المواطنين، مضيفاً ان ٨٨ في المئة من السياح أعربوا عن نيتهم العودة الى زيارة بيت لحم، وان ٣٢ في المئة منهم سبق وزاروا المدينة، مقابل ٥٠ في المئة زاروها ثلاث مرات.

وأفاد أن متوسط الفترة التي يقضيها السائح في المدينة، خلال النهار، يبلغ ثلاث ساعات، في حين بلغ معدل الفترة التي يقضيها في فنادق المدينة، ثلاثة أيام، وأن ٥٠ في المئة من نسبة السياح يتناولون وجبات الطعام في مطاعم المدينة، وان كثيرين منهم زاروا محلات التحف.

وأوضح الاستطلاع أن ٨٥ في المئة من السياح غادروا بلادهم عن طريق الجو، و١٢ في المئة عن طريق البحر، وأن ٨٦ في المئة منهم وصلوا الى بيت لحم بواسطة حافلات سياحية، وآخرون وصلوا بواسطة مركبات صغيرة.

وذكر الاستطلاع ان غالبية السياح لم تزر مدناً فلسطينية أخرى، باستثناء مدينة أريحا، التي زارها ٦٥ في المئة من السياح الذين جاؤوا الى بيت لحم.

ووصف المدير العام لوزارة السياحة الفلسطينية باجس اسماعيل، نتائج الاستطلاع بأنها «لم تكن مفاجئة»، واعداً «بنقلها الى الجهات المعنية، ومن بينها لجنة بيت لحم ٢٠٠٠» في اشارة الى اللجنة التي شكلت قبل نحو ستة أشهر للاعداد للاحتفال بمرور ألفي عام على ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

وأكد أن وزارة السياحة ستعمل ما في وسعها من أجل تلافي هذه السلبيات، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة محاربة ظاهرة الباعة المتجولين، ووصفها بالظاهرة غير الحضارية.

أرباح "التونسية" ترتفع إلى ٢٤ مليون دولار

■ تونس – رويتر – أظهرت النتائج النهائية التي نشرتها شركة «الخطوط الجوية التونسية» ان أرباحها الصافية ارتفعت بنسبة ٧٦ في المئة العام الماضي الى ٢٦,٥٧ مليون دينار (٢٤,٢٦ مليون دولار) من ١٥,١ مليون دينار في ١٩٩٥.

وبلغ اجمالي موازنة الشركة ٥١٥,٥٧ مليون دينار بالمقارنة مع ٤٨٣,٥ مليون دينار في ١٩٩٥.

وانخفض صافي ارباح التشغيل الى ٩,٧٣٦ مليون دينار من ٣٠,٤ مليون دينار.

وخصصت الشركة التي قدمت هذه الأرقام الى الجمعية العمومية التي انعقدت أمس ٣٢,٦٠٩ مليون دينار للاحتياطات التشغيلية والرأسمالية.

"السعودية" تهيئ أماكن للصلاة على متن طائراتها الجديدة

■ لندن – «الحياة» – قالت «الخطوط الجوية السعودية» انها انتهت من اعداد وتجهيز مصلى بنادي الفرسان الخاص بركاب الدرجة الأولى ودرجة الافق وأعضاء نادي الفرسان بمطار هيثرو الدولي.

وذكر مدير «الخطوط السعودية» في المملكة المتحدة السيد خالد حماد البلوي ان تجهيز المصلى يتماشى مع توجهات الإدارة العليا لتقديم أفضل الخدمات المميزة لعملاء الشركة، مشيراً الى أن الحرص على تقديم التسهيلات للمسافرين الراغبين بأداء شعائرهم الدينية.

واضاف ان ثمة جهوداً تبذل لتخصيص مساحة معينة على طائرات «السعودية» الجديدة لأداء الصلاة.

وقال ان استلام الطائرات الجديدة سيتم خلال الربع الأخير من السنة الجارية.

محادثات سياحية مغربية - يونانية

■ الرباط – «الحياة» – أجرى أخيراً وفد عن المنظمة الوطنية للسياحة اليونانية محادثات مع أعضاء المجموعة الجهوية للسياحة في مراكش، تناولت امكان وضع سياسة موحدة لبدلات الاقامة في دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

واطلع الوفد اليوناني، الذي ضم جون ستيفانوس رئيس المنظمة الوطنية للسياحة اليونانية وماريا تغسيو مسؤولة قسم العلاقات الدولية وماريا اكونوميدو رئيسة قسم الاتحاد الأوروبي في المنظمة، على ميزات المنتوج السياحي في مراكش والمؤهلات التي تتوافر للمدينة في هذا المجال خصوصاً المواقع التاريخية والصناعية التقليدية.

وكان الوفد اليوناني وصل الى الدار البيضاء الأربعاء الماضي في اطار زيارة للمغرب اجرى خلالها محادثات مع مسؤولي المكتب الوطني المغربي للسياحة وممثلي الاتحادات والمجموعات المهنية للسياحة تناولت سبل تعزيز التعاون بين المغرب واليونان في المجال السياحي.

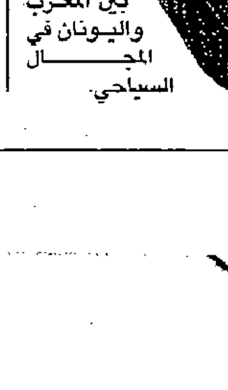

ذيول ملونة من ١٥ دولة بينها مصر والسعودية والأردن:

"الخطوط الجوية البريطانية" تخطو نحو القرن الحادي والعشرين بثوب جديد

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ أعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» اطلاق حملة دولية للتعريف بهويتها الجديدة شملت ٦٣ دولة في قارات العالم الخمس في آن واحد. وذلك في أكبر بث تلفزيوني تجاري في العالم.

وتتضمن الهوية الجديدة للشركة رسوماً للفنان المصري شانت افديسيان ستظهر على ذيل طائرات «الخطوط الجوية البريطانية». وتستخدم الشركة ما يزيد على ٥٠ صورة من العالم على طائراتها ولافتاتها وجداول المواعيد ومحافظ التذاكر وغيرها.

وتشمل الرسوم الجديدة لوحات خيام مصرية ومنحوتات خشبية من شمال غرب منطقة المحيط الهادئ، وأعمالاً ورقية من بولندا وخزفاً من المانيا واعمال الخرز من جنوب افريقيا.

وتندرج هذه الرسوم ضمن ١٥ لوحة سيتم استعمالها خلال فترة الاعوام الثلاثة الاولى من مرحلة تغيير هوية الشركة، على أن تضاف اليها لوحات جديدة كل عام.

وينص البرنامج عام ١٩٩٨ على اضافة لوحات من الاردن وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية.

كما اتخذت الخطوط الجوية البريطانية شعاراً جديداً، وإن كان مستمداً من الالوان نفسها: الاحمر والابيض والازرق المشتقة من العلم البريطاني.

«الخطوط الجوية البريطانية» في حلتها الجديدة ستقلع نحو القرن الـ ٢١ حاملة استراتيجية وهوية جديدتين، يساندها برنامج يطبق على ثلاثة اعوام ويشمل الخدمات والمنتجات الجديدة، وصناعة الطائرات، والتسهيلات والتدريب.

يقول مسؤولو الشركة إن اللوحات الجديدة تكرم المجتمعات التي تخدمها «الخطوط الجوية البريطانية»، وتعبر بذلك عن وعي الشركة للتنوع الحضاري والثقافي لمختلف المجموعات البشرية التي ينتمي اليها عملاء الشركة.

يذكر أن كل ثلاثة من أصل خمسة ركاب على متن «الخطوط البريطانية» ينتمون الى جنسيات غير بريطانية.

وخصصت الشركة مليوني جنيه استرليني للوحات والتصميم العام، إلا أن التنفيذ سيكلفها ٦٠ مليون جنيه استرليني خلال ثلاثة اعوام. وكان المبلغ سينفق على اي حال على إعادة طلاء الطائرات الروتيني والمطبوعات والمنشورات وغيرها.

وسيتم استثمار ستة بلايين جنيه استرليني (نحو ٩,٧ بليون دولار) على شراء ٤٣ طائرة جديدة، من بينها ٢٩ طائرة من طراز «بوينغ ٤٠٠ - ٧٤٧» وتسع طائرات من طراز «بوينغ ٧٥٧»، وايضاً في تمويل مباني المكاتب الجديدة والمركز العالمي للشحن وغيرها.

وحضر نحو ٢٠٠ شخص حفلة الكشف عن هوية الشركة الجديدة في القاهرة، وذلك على ظهر باخرة «نايل ماكسيم». وكان على رأس الحضور وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي.

وبين الحاضرين كان هناك ايضاً الفنان المصري شانت افديسيان الذي صمم اللوحة المصرية.

وعرضت الشركة مجموعة من اللوحات على أشرعة أربعة

أربع شركات فلسطينية تفوز بجوائز "القمم العشر" من شركة "الخطوط البريطانية"

□ رام الله – «الحياة»:

■ أشاد السيد نبيل السراج، مدير عام وزارة السياحة والآثار، بفوز شركات فلسطينية بجائزة «القمم العشر»، التي منحتها إياها «الخطوط الجوية البريطانية»، معتبراً أن أداء هذه الشركات وصل الى «العالمية».

وأضاف ان الشركات الفلسطينية هي وكالات عريقة في مجال اصدار التذاكر وتنظيم الرحلات وخدمات السفر، فازت بسبب نشاطها المتميز وثقة الجمهور الكبيرة في التعامل معها، ونجاحها في استقطاب المسافرين وزيادة نشاطها واتساع حجم أعمالها في شكل ملحوظ.

وقال «ان هذه الشركات حصلت على جوائز الخطوط الجوية البريطانية، بالجهد والمثابرة، وهي موضع تقدير من وزارة السياحة».

وكانت «البريطانية» نظمت مطلع الشهر الجاري احتفالاً في مدينة القدس، منحت فيه «شركة الشرفا للسياحة» (مكتب السياحة الوطني)، وثلاث شركات من الضفة الغربية، جائزة «القمم العشر»، لأدائها العالمي وخبرتها الدولية.

وأشار السراج الى أن «شركة الشرفا للسياحة»، من اولى الشركات التي حصلت على ترخيص من السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي شركة محلية، مارست عملها خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي، واسسها مطلع الخمسينات هاشم الشرفا، وحصلت على عضوية الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» في الستينات، وتواصل عملها خلال الانتفاضة على رغم الصعوبات، وتفرعت الى شركات عدة في قطاع غزة وبعض الدول العربية.

وأوضح السراج، ان الشركة تمثل مجمع شركات طيران في مكتب واحد، وتوفر تذاكر سفر فورية لاكثر من ٢٠ شركة عالمية وعربية، الأمر الذي لا يتوافر لدى غيرها من الشركات، وقال ان مجموعة كبيرة من المفاوضين الفلسطينيين اعتمدت على الشركة في صورة كبيرة لتأمين تذاكر السفر، والعاجلة منها على وجه الخصوص. وفازت الشركة، في وقت سابق، بمناقصة لوزارة المال الفلسطينية، لتوفير جميع تذاكر السفر لوزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

ونوه السراج الى أهمية تشغيل مطار غزة الدولي الذي يمثل رمزاً من رموز السيادة الوطنية وتسهيل امور السفر من والى الأراضي الفلسطينية، معتبراً ان الوضع الحالي يسبب معاناة كبيرة للمواطنين وأن تشغيل المطار سينشط الحركة التجارية، ويطور الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

الدعاية في شبكة انترنت تنقل السوق الى المستهلك

□ لندن - من نزار عبود:

■ ربما كانت فكرة الدعاية للمنتجات في عناوين انترنت مشجعة لذوي الأحلام المستقبلية المحلقة. لكنها ربما اصبحت حيوانات محنطة إذا لم تؤد حركات مضحكة، او عجيبة، تجذب المشاهدين.

ولا تزال نسبة اعلانات انترنت ضئيلة نسبة الى سوق الاعلان (تقل عن ٣٥٠ مليون دولار سنويا)، لكنها مرشحة للنمو بسرعة مع النمو الخرافي الذي تشهده شبكة انترنت العالمية (١٠ في المئة شهريا).

وشرح روس سلايت مدير قسم العمليات التفاعلية في شركة «بي. أم. بي. انتراكشين» البريطانية كيفية تطوير الاعلانات على إنترنت لجعلها تؤدي الغاية المتوخاة منها فقال: «المطلوب في هذا النوع من الاعلان الذهاب الى المستهلك بدلا من انتظار أن يأتي إلينا. معنى ذلك أن العلاقة مع الحيوان الأليف الذي اشتريناه لعيد الميلاد يجب أن تستمر بعده. إنه يحتاج الى الرعاية الدائمة لكي نضمن استمرارية تسليته لنا. والمطلوب الدخول في حوار مع المستهلك والإصغاء الى ما يقوله بدقة لمعرفة احتياجاته الحقيقية».

حجم السوق

لكن ما مدى الحاجة للاعلان في انترنت إذا كانت هذه الصناعة جنينية؟

يرتفع عدد المشتركين في انترنت حول العالم بنسبة عشرة في المئة شهريا فيما تتجه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتلفزة الى التكامل داخل الشبكة.

من هنا انفق المعلنون عبر انترنت في بريطانيا العام الماضي ٦,٥ مليون دولار. ويتوقع أن يرتفع الانفاق في العام ٢٠٠١ الى ٤٢٠ مليون دولار لتبلغ نسبته ٢ في المئة من اجمالي سوق الإعلانات البريطانية.

كذلك بلغ الانفاق الإعلاني عبر انترنت في السوق الأميركية العام الماضي ٣٤٣ مليون دولار. وتشمل إعلاناتها مختلف الصناعات (السيارات، الاتصالات، التسلية، النشر، السفر، خدمات مالية، والسلع الاستهلاكية).

ويتضح من هذه الارقام ان السوق لا تزال في بداياتها، وبالتالي فإنها معرضة للنجاح والفشل على حد سواء. لذلك تجري شركة «نيتورك» البريطانية - التي تتولى حملات أعلانية عبر انترنت لشركات كبرى مثل «آي. بي. أم.» و«فورد» و«ارغوس» و«يونيليفر» وغيرها (www.greenblob.com) - مع شركة «ميلورد براون» و«الكترونيك تلغراف» دراسة لمدة ثلاثة اعوام تتعلق باثار الدعاية في الشبكة على المشاهدين المستهلكين. كما تجري جامعة ليدز البريطانية دراسة حول آثار التكنولوجيا الجديدة على الثقافة، والعلاقات الاجتماعية، والماركات التجارية.

منهج الاعلان

يرى سلايت ان المطلوب أولاً في الاعلان على انترنت تحديد نوع المستهلك الذي يستخدم الشبكة. وإذا كان المستهدف بالاعلان أفرادا او شركات، وإن كان سيتم البيع مباشرة عبر الشبكة أم أن يكون الإعلان عاماً لترويج ماركة منتشرة في مختلف الأسواق. أم المطلوب جمع المعلومات من السوق (بطريقة التفاعل بين المرسل والمستقبل) وإعادة تنظيمها في قواعد بيانات كمبيوترية لكي تصبح من بعد أداة تسويقية فعالة.

بعد تحديد الأهداف والفشل في تحقيقها عبر انترنت لا يعود هناك من جدوى تحققها بالاعلان بهذا الأسلوب. لذا يحذر سلايت من أنه إذا لم يتطور الإعلان في الشبكة بطريقة إبداعية تحقق الغاية منها فإنها مهددة بالاندثار بعد التحنيط.

على انه يرى من جهة أخرى أن هناك مجالات كثيرة يمكن الاستفادة منها قبل التوصل الى تلك المصير القاتم. فالستراتيجيا الاعلانية متكاملة بين الشارع والتلفزيون وانترنت. وفي الأخيرة يمكن مواصلة العلاقة مع المشاهد عن طريق تزويد الفضوليين بالمزيد من المعلومات وتقديم خدمات الكترونية مساندة عند الحاجة. إذ تتميز شبكة انترنت بانها تقدم مجالا غير محدود للمعلن. كما تمنح متلقي الاعلان امكان تحديد مساره عليها، بل يتدخل كرئيس تحرير محددا أهمية كل صفحة حسب اهتماماته واحتياجاته.

وفي المقابل يواجه المعلن ضغوطا ضخمة مقارنة بوسائل الاعلان الاخرى. وهو لا يستطيع أن يثق بان المستهلك المستهدف موجود على الطرف الآخر في الوقت الذي يريده. كما أن عدد المواقع على الشبكة ضخم الى حد لا يضمن المعلن معه أن يتم اختيار موقعه دون غيره. وإذا زاره المستهلك، قد تكون زيارته خاطفة الى حد لا ينقل الإعلان اليه الرسالة المتوخاة.

إزاء كل هذه العراقيل يرى الخبير الإعلاني في شركة «بي. أم. بي. انتراكشين» أن تبني أسلوب الدعاية التقليدي على انترنت «يحد كثيرا من فرص إستفادة المعلن من عمله». فما هي الطريقة البديلة؟

قال سلايت: «لا بد من البحث عن وسائل اعلانية خارج صفحات الشركة ضمن وسائط الاتصال الالكترونية on-line، وليس بين الصفحات التي يديرها المشتركون. وعندما اتبع أحد زبائننا أسلوب استخدام الصور الخاطفة الغريبة الملفتة للنظر التي تظهر على الشاشة من دون طلبه، وهذه تحث على زيارة صفحة الشركة، حقق زيادة كبيرة في جذب عدد الزبائن بلغت ٤٠٠ في المئة. وزاد تلقي طلبات للحصول على المعلومات عن السلعة المعلن عنها بنسبة ٢٥ في المئة».

الراية

ومن الأساليب الجديد التي تستخدم لجذب المشاهدين الى الإعلانات أسلوب «الراية» (Banner). وهو على شكل صورة لشخص او سلعة يتم تحريكها، او تشويهها في شكل ملفت للنظر داخل إطار مستطيل (شريط) يظهر في أعلى الشاشة. وترمز الحركة في الراية الى اهم ما في السلعة من مزايا يرغب المعلن في إيصالها الى المستهلك. وبذلك يتم فرض الإعلان على المشاهد بشكل مخفف بدلا من الجلوس انتظارا للزائرين.

بعد أن يشاهد المستهلك راية الإعلان وتعجبه (وتكون هذه عادة مصممة بتنسيق GIF الذي يمكن مشاهدته بواسطة معظم برامج التصميم) يستطيع إذا اعجبه أن ينقر على مربع صغير في نهايته ليشاهد الإعلان الكامل.

لاقت تجربة الراية في السوق الأميركية معارضة ضئيلة لا تتعدى إثنين في المئة من مجموع عينة استفتاء إحصائي جرت. واتضح من خلال الدراسة لنتائجها أنها تعزز الرسالة التي يتم إيصالها، وتضاعف نسبة ولاء المستهلك.

وأجرت الشركة البريطانية «بي. أم. بي. انتراكشين» دراسة إحصائية مماثلة في أيار (مايو) الماضي شملت ٢٠٥ آلاف مستخدم للبريد الالكتروني. تلقى هؤلاء اعلانا لسيارة «فورد فيستا» صغيرة ذات مصباح هيلوجيني. واستخدمت في الراية التي تدعو لمشاهدة الاعلان الكامل عينا إمراة تدور كل عين باستقلال عن الأخرى كما يحدث في مصباحي السيارة الهيلوجينيين الأماميين. وعرضت راية أخرى لرجل مسن ينفخ لبانا الى حد الانفجار متحركا بين طرفي شريط الراية. ويرمز باللون اللبان الى كيس حماية السائق في السيارة.

وقابلت عينة الاستفتاء الاعلان الالكتروني بايجابية فيما وقفت نسبة واحد في المئة فقط ضده بشدة ورحبت بها نسبة ٤٦ في المئة، مقابل نسبة ٥٨ في المئة في عينة الدراسة الأميركية.

ولوحظ أن تعميق الإعلان باهمية السلعة بالدعاية الالكترونية اكثر فعالية من وسائل الدعاية التقليدية بما في ذلك التلفزيون بنسبة تصل الى ثمانية في المئة. واتضح من خلال الدراسة أن شعبية السيارة المعلن عنها ارتفعت بين أفراد العينة بنسبة خمسة في المئة. وزاد الشعور بانها سيارة جيدة التجهيز بنسبة ستة في المئة. فيما زاد تعلق جمهورها التقليدي بين الأشخاص الذي شاهدوا الاعلان عبر انترنت بنسبة مماثلة أيضا.

وأضاف سلايت محللاً نتائج استخدام الراية في الإعلانات الالكترونية: «استفدنا بهذه الطريقة من وجود فترة انتظار بين ظهور الراية وبين فتح العنوان على الشبكة. هناك فترة تراوح بين ١٠ و١٥ ثانية يمكن أن تعرض خلالها أموراً أخرى مثل الألعاب والمسابقات وغيرها. لكن لكي نصل الى أكبر عدد ممكن من المشاهدين في الشبكة لا بد من أن نؤمن التكامل بين العنوان والمشاهد. فالشبكة لا تعيش داخل فراغ، إنها سوق واسعة تبحث عن المستهلكين».

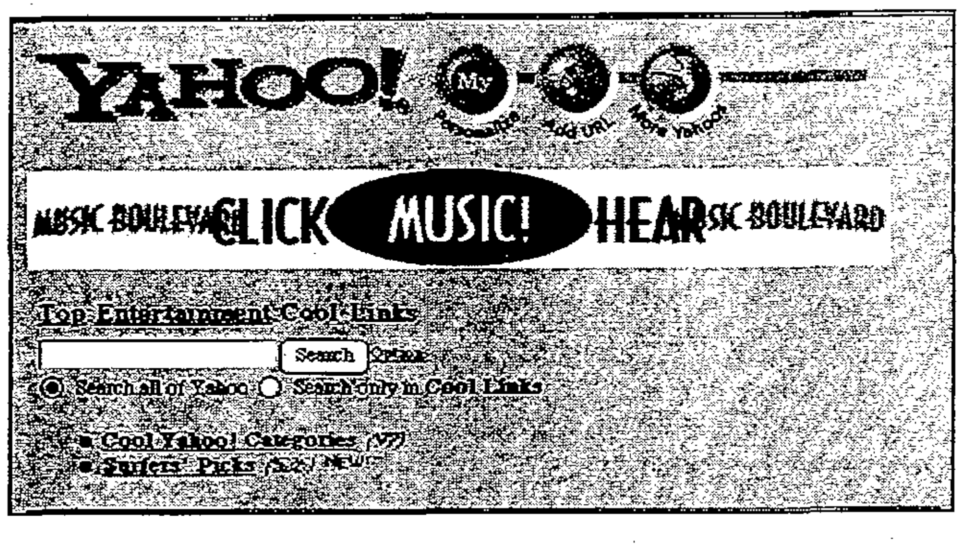

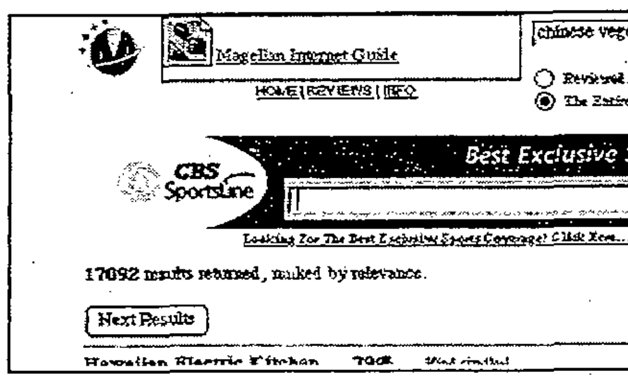

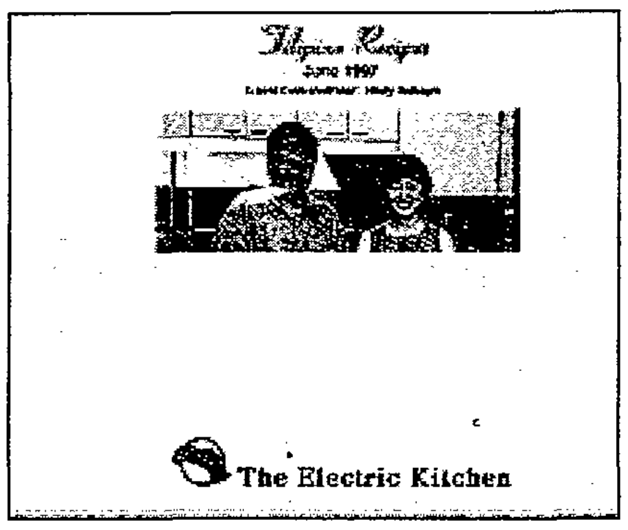

مايكروسوفت تتوقع طرح الاصدار الخامس من نظام تشغيل ويندوز ان تي العام المقبل

■ يعطي اهتمام قطاع الشركات بتحويل جزء على الاقل من النشاط الكومبيوتري لديه الى نظام تشغيل ويندوز ان تي ان الهدف الذي رسمته مايكروسوفت لنظام التشغيل المتقدم يسير في الاتجاه المطلوب، ويمكن ان يتعزز هذا الاتجاه عندما تطرح الشركة الاصدار التالي من نظام التشغيل.

وكان بيل غيتس رئيس مايكروسوفت قال اخيرا ان شركته ستتوقف طرح الاصدار الخامس من ويندوز ان تي في النصف الاول من العام المقبل مع ان المحللين كانوا يتوقعون ذلك في العام الجاري.

وقال غيتس ان شركته تنفق بليون دولار سنوياً على اعمال التطوير والابحاث الخاصة بنظام ويندوز ان تي، اي نحو نصف مخططات التطوير والابحاث التي تنفقها الشركة.

وينافس ويندوز ان تي انظمة التشغيل الاخرى التي تطورها صن مايكروسيستمز ونوفيل. ومع ان نوفيل تعاني من هذه المنافسة لا يبدو ان صن مايكروسيستمز تاثرت كثيراً حتى الان، في وقت تراجعت فيه ارباح ومبيعات الشركات التي تطور نكهات مختلفة من نظام تشغيل يونيكس ومنها شركة سانتا كروز.

وكان استبيان اجرته شركة بريطانية العام الماضي مع ١٠٠ من اهم الشركات البريطانية اظهرت ان ٦٠ في المئة من الشركات الاكبر تستخدم نظام يونيكس، وان ٨٥ في المئة من تلك الشركات تنوي اعتماد ويندوز ان تي.

ومن النتائج الملفتة التي خرج بها الاستبيان آنذاك ان ٧٤ في المئة من الشركات البريطانية تعتقد ان الذي يضر بموقف نظام يونيكس تعدد البيئات والانظمة القياسية وتنافس الشركات التي تروج نكهات هذا النظام (الرئيسية منها اكثر من ٢٥ نكهة)، فيما يعتقد ٨٧ في المئة ان يونيكس افضل من ويندوز ان تي في ما يختص بالانظمة الكومبيوترية التي تحل بديلا عن الكومبيوترات المركزية، ويعتقد ٦٧ في المئة ان يونيكس افضل من ويندوز ان تي بخصوص المحافظة على سلامة المعلومات.

ويوفر عدد من الشركات الرئيسية التي تقدم المعلومات الفورية انظمة تعتمد ويندوز ان تي وهذا يشمل بعض الاهم منها مثل شركة رويتر (من خلال النظام ٣٠٠٠) وديتا ستريم.

شركة سيغيت تتوقع تراجع مبيعات الاقراص الثابتة ذات السعات الكبيرة

■ قالت شركة سيغيت الاميركية التي تعتبر اكبر صانع في العالم للاقراص الثابتة ان مبيعاتها في الفصل الرابع من سنتها المالية لن تكون في مستوى تقديرات المحللين بسبب ضعف الطلب على الاقراص الصلبة ذات السعات الكبيرة المستخدمة في الكومبيوترات المركزية والمتوسطة.

واضافت ان مبيعاتها في الفصل المنتهي في ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري يمكن ان تقل بنسبة ستة الى عشرة في المئة عن المبيعات المحققة في الفصل الثالث من السنة المالية الجارية عندما كانت القيمة ٢,٥ بليون دولار.

الا ان الشركة قالت ان الطلب على الاقراص الثابتة المستخدمة في الكومبيوترات الشخصية لا يزال قوياً جداً بل لم تتمكن الشركة من صناعة ما يكفي بسبب نقص بعض المكونات التي تدخل في هذه الاقراص.

ويباع القرص الثابت الداخلي سعة ٧٥٠ ميغابايت في لندن حاليا بمبلغ ٨٨ جنيها (١٤٣,٤٤ دولار) فيما يصل سعر القرص سعة

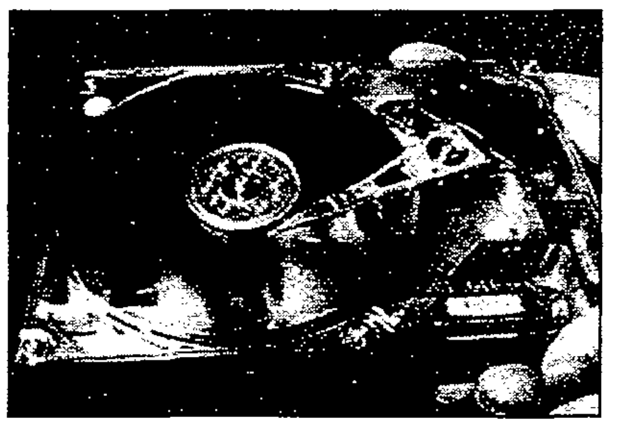

غيغابايت الى ١٤٩ جنيها (٢٤٢,٨٧ دولار) ويرتفع في حال قرص سعة ٢ ميغابايت الى ١٨٥ جنيها (٣٠١,٥٥ دولار) فيما يمكن شراء قرص سعة ٤ غيغابايت بسعر ٤٠٠ جنيه (٦٥٢ دولاراً).

ابل تفصل نشاط نيوتون وتستعد لطرح الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش

■ فصلت شركة ابل نشاطات المساعدات الرقمية الشخصية التي تحمل اسم نيوتون عن الشركة لكنها ابقت صلات قوية معها على غرار ما فعلته مع شركة كلاريس التي تنشط في تطوير البرمجيات التي تخدم ماكنتوش والكومبيوترات المتوافقة (ويندوز وتوابعه).

وتاتي هذه الخطوة ضمن خطوات اعادة هيكلة اعمال الشركة المتعثرة جداً التي تسجل خسائر معتبرة وتتقلص حصتها في سوق الكومبيوترات الشخصية، لكن محللين يتابعون حظوظ هذه الشركة يقولون ان فصل نيوتون يمكن ان يعزز حصة ابل في سوق المساعدات الرقمية الشخصية المطروحة حاليا ضمن خطي انتاج ماسج باد ٢٠٠٠ وeMate 300.

وسادت في دوائر صناعة تقنية المعلومات ان ابل اجرت اتصالات مع عدد من الشركات لبيع نشاط نيوتون منها شركة صن مايكروسيستمز وهيولت باكرد وفيليبس لكن العروض التي تلقتها كانت منخفضة جداً قياسا الى ما توقعته ابل.

على جبهة نظام التشغيل يتوقع ان تطرح ابل الشهر المقبل (تموز/يوليو) الاصدار الثامن من نظام التشغيل الذي سيحمل الإسم الحركي «تمبو» وهو غير رابسودي الذي يعتقد ان ابل ستطرحه العام المقبل متضمنا بعض الخصائص الموجودة في نظام تشغيل نيكست الذي اشترته من الشركة المطورة له «نكست»، التي كان يملكها ستيف جوبز الذي اسس مع شخص آخر شركة ابل.

ويوفر الاصدار الثامن عددا من التحسينات المهمة خصوصا بالنسبة للباحث كما يمكن المستخدم من اجراء عمليات النسخ المتعدد في الخلف، وستشحنه ابل مع برمجيات لاستعراض مواقع انترنت الى جانب المستعرضين المهمين الاخرين اللذين يسيطران الان على سوق مستعرضات انترنت وهما نتكسيب نافيغيتر من نتكسيب وانترنت اكسبلورر من مايكروسوفت. وهناك قلق من الا يستطيع المستخدمون تشغيل تطبيقاتهم على النظام الجديد عندما يتوافر اخيراً، لكن ابل تقول ان معظم التطبيقات العاملة في بيئة الاصدار السابع ستعمل في بيئة الاصدار الجديد.

ويلغي اقتراب طرح الاصدار الثامن الحاجة الى الترفيع الى الاصدار ٧,٦، الا ان التحول الكبير سيكون في اصدار رابسودي الذي يتوقع ان تطرحه ابل لبيئتي ماكنتوش وويندوز ان تي وويندوز٩٥ ولمعالجات باور بي سي التي اصبحت المعالجات المستخدمة في كل كومبيوترات ابل وايضا لمعالجات انتل.

ويحوم سعر سهم ابل حاليا حول مستوى ١٧ دولاراً مقارنة مع نحو ٢٠ دولاراً وصل اليه بعيد اعلان لاري اليسون زعيم شركة اوراكل الناشطة في تطوير برمجيات التعامل مع قواعد البيانات انه ربما كان يفكر في شراء ابل لتحويلها الى انتاج كومبيوترات الشبكة التي تتعامل خصيصاً مع انترنت.

وقالت الشركة اخيراً انها بدأت تطبيق برنامج واسع النطاق لتقليص النفقات والعودة الى الربحية في الفصل الثالث الذي سينتهي في آخر ايلول (سبتمبر) المقبل، الا ان معلومات لخبيرة قدمتها ابل الى سلطة الاوراق المالية في اميركا اعطت الانطباع بان موعد العودة الى الربحية يمكن ان يتغير ويمكن ان تعود الى تحمل خسائر جديدة في الفصل المقترح.

وقال ناطق باسم ابل، ان تحديد نهاية ايلول للعودة الى الربحية ما هو الا هدف وهو لا يزال هدفاً.

وكشفت تقديرات اخيراً نشرتها شركة ديتا كويست الناشطة في متابعة حظوظ صناعة تقنية المعلومات ان حصة الشركات التي تبيع كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش تسجل ارتفاعا متواصلا على حساب ابل، اذ في الوقت الذي تراجع فيه عدد الكومبيوترات التي شحنتها ابل العام الماضي بنسبة ٣٨ في المئة مقارنة بالعدد المشحون في العام الذي سبقه زاد بائعو الكومبيوترات المتوافقة مع ابل، مبيعاتهم بنسبة ٣٥ في المئة، لذا استنتجت ديتاكويست ان مبيعات المنتجين الاخرين ستتقدم على مبيعات ابل بعد عامين اذا استمرت المعدلات الراهنة.

وفي الوقت الذي يطالب فيه بعض المسؤولين في ابل وجماعات قريبة منها اعادة النظر في اتفاقات ترخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش للشركات الاخرى (اهمها الان موتورولا التي تنتج اصلا معالجات باور بي سي) واستمرار حظر ترخيص صناعة كومبيوترات باوربوك الصغيرة، يقول محللون انه على ابل ان تتفادى منافسة منتجي الكومبيوترات المتوافقة وتركز جهودها على منافسة وينتوز.

وطرحت ابل اخيراً خطوط انتاج من الكومبيوترات المتقدمة من بينها اسرع كومبيوتر محمول في الصناعة (بسرعة داخلية تبلغ ٢٤٠ ميغاهيرتز) وهي تعرضها باسعار تنافسية الامر الذي دفع المنتجين الاخرين الى تقليص اسعارهم بحدة. الا ان بعض مقتني الكومبيوترات الجديدة يقولون انهم يعانون من عدد من المشاكل خصوصا في ما يتعلق بالشاشات.

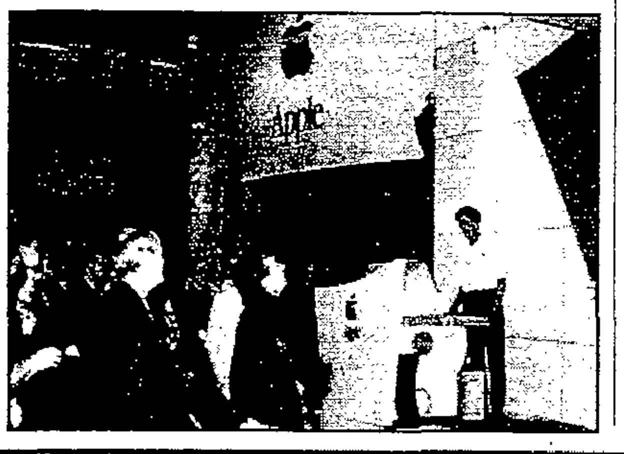

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites... INTERNET

African Art: Aesthetic and meaning —— Art
http://www.lib.virginia.edu/dic/exhib/93.ray.aa/African.html
The Art Room
http://www.arts.ufl.edu/art/rt_room/@rtroom_home.html
Art Net
http://www.artnet.com
Earth Summit+ 5 —— Current Affairs
http://www.un.org/dpcsd/earthsummit/
Foreign Language Learning Resources —— Education
http://www.call.gov/
Homework Help
http://www.startribune.com/stonline/html/special/homework/
Learn Online
http://www.learnitonline.com/
Web Page 101
http://www.timtv.com/webpage101/
Whales on the Net
http://whales.magna.com.au/
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
The Last Word
http://www.last-word.com/
Web 101
http://www.hotwired.com/webmonkey/web101/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/
Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet —— Literature
http://www.lib.ncsu.edu/stacks/morgan/alex/alex-index.html
Ameen F. Rihani
http://www.ameenrihani.org/
Chomsky Archive
http://www.lbbs.org/frchom.htm
Complete Online Works of Edgar Allan Poe
http://www.rial.com/~talon/bizarre/poe.html
Complete Poetical Works by William Wordsworth
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/wordsworth/index.html
Complete Poetical Works of Percy Bysshe Shelley
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/shelley/index.html
English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/seventit/
Ever The Twain Shall Meet- Mark Twain on the Web
http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdane/fairy/
German Poet: Johann Wolfgang von Goethe
http://members.aol.com/KatharenaE/private/Pweek/Goethe/goethe.html
Homer - The Iliad
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
Homer - The Odyssey
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
John Keats, Selected Poems
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/John.Keats
John Keats: A Hypermedia Guide
http://www.wfu.edu/~oewvibp4/keats.htm
Kahlil Gibran
http://impact.civil.columbia.edu/~fawaz/gibran.html
Kahlil Gibran's: The Prophet
http://www.tcp.ca/Joshua/welcomeprophet.html
Keats-Shelley Journal
http://www.luc.edu/publications/keats-shelley/ksjweb.htm
Lord Byron
http://www.geocities.com/Athens/Acropolis/8916/byron.html
Lord Byron, Selected Poetry
http://library.utoronto.ca/www/utel/rp/authors/byron.html
Mantovana: The Virgil Mailing List
http://www.wilsonnet.com/hydepark/mantovan.htm
Milton, John - University of Richmond
http://www.urich.edu/~creamer/milton.html
Percy Bysshe Shelley, Selected Poems [Online Book Initiative]
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/Percy.Bysshe.Shelley
Poems on the Underground
http://www.netpoems.com/home.html
Search The Collected Works of Shakespeare
http://www.gh.cs.usyd.edu.au/~matty/Shakespeare/index.html
T. S. Eliot Poetry & Prose (1917-20)
http://www.columbia.edu/acis/bartleby/eliot/
The Aeneid of Virgil
http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/aeneid.html
The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
The Online Concordance to T. S. Eliot's Collected Poems
http://www.missouri.edu/~engjf/tsehome.html
The Poetical Works of John Keats
http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/keats/index.html
The Poetry of Yeats
http://www.maths.tcd.ie/pub/yeats/index.html
The Rubáiyát of Omar Khayyám
http://www.lexmark.com/data/poem/rubaiya1.html
The Tech Classics Archive
http://classics.mit.edu//
The William Blake Archive
http://jefferson.village.virginia.edu/blake/
Thomas Hardy Resource Library
http://pages.ripco.com:8080/~mws/hardy.html
W. H. Auden
http://www.lit.kobe-u.ac.jp/~hishika/auden.htm
W.B. Yeats Translation
http://ourworld.compuserve.com/homepages/EMV/windreed.htm
W.B. Yeats, Selected Works
gopher://ftp.std.com/11/obi/book/William.Butler.Yeats
Wisdom & Spirituality of Kahlil Gibran, The Prophet
http://ecsin.cs.miami.edu/~omuj/
Fashion First —— Media
http://www.fashionfirst.com/
News & Views Indonesia
http://www.newsindonesia.com
Alzheimers.com - NetHealth Inc. —— Medical
http://www.alzheimers.com/
American Academy of Neurology (AAN)
http://www.aan.com/
Cancerhelp, UK
http://medweb.bham.ac.uk/cancerhelp/
Diabetes.com - NetHealth Inc.
http://www.diabetes.com/
MedWeb, School of Medicine - University of Birmingham
http://medweb.bham.ac.uk/
National Arab American Medical Association
http://www.naama.com/
NetHealth's Guide to the Internet.
http://www.nethealth.com/intro.html
The Alzheimer's Association
http://www.alz.org/
Gynecologic Oncology
http://www.GynCancer.com/
British Medical Journal
http://www.bmj.com/bmj/
Coping with Grief —— Mental
http://www.funeral.net/info/copgrf.html
Emotional Support on the Internet
http://www.cis.ohio-state.edu/hypertext/faq/usenet/support/emotional/resources-list/f
Journal of Mental Health Administration
aq.html
psychology
http://www.fmhi.usf.edu/jmhaamain.html
psychology resources on net
http://www.coll.com/~grohol/
IMSS - History of Science Museum - Florence Italy —— Museum
http://freenet.msp.mn.us/ip/health/stockley/mental_health.html
Musée du Louvre - official
http://galileo.imss.firenze.it/
National Museum of American Art
http://mistral.culture.fr/louvre/
The Fine Arts Museums of San Francisco
http://www.nmaa.si.edu/
The Science Museum London.
http://www.thinker.org/
Virginia Asso. of Science Teachers Links to Science Museums
http://www.nmsi.ac.uk/
American Treasures —— Other
http://pen1.pen.k12.va.us/Anthology/Pav/Va_Assoc_Sci/vastmus.html
Philosophy in Cyberspace —— Philosophy
http://lcweb.loc.gov/treasures/
Life om the Universe —— Science
http://www.monash.edu.au/cc/staff/phi/dey/WWW/phil.htm
Mosquitoes
http://www.lifeintheuniverse.com/
The Nine Planets
http://www.science.mcmaster.ca/Biology/Harbour/SPECIES/MOSQUITO/MOSQUI
The Pelagic Shark Research Foundation
TO.HTM
Quantum Science Sites —— Science Link
http://www.anu.edu.au/Physics/nineplanets/nineplanets.html
The Faculty of Science Library Page: Earth Sciences
http://www.pelagic.org/
On Course-London, UK —— Short Courses
http://www.abc.net.au/quantum/qcool.htm

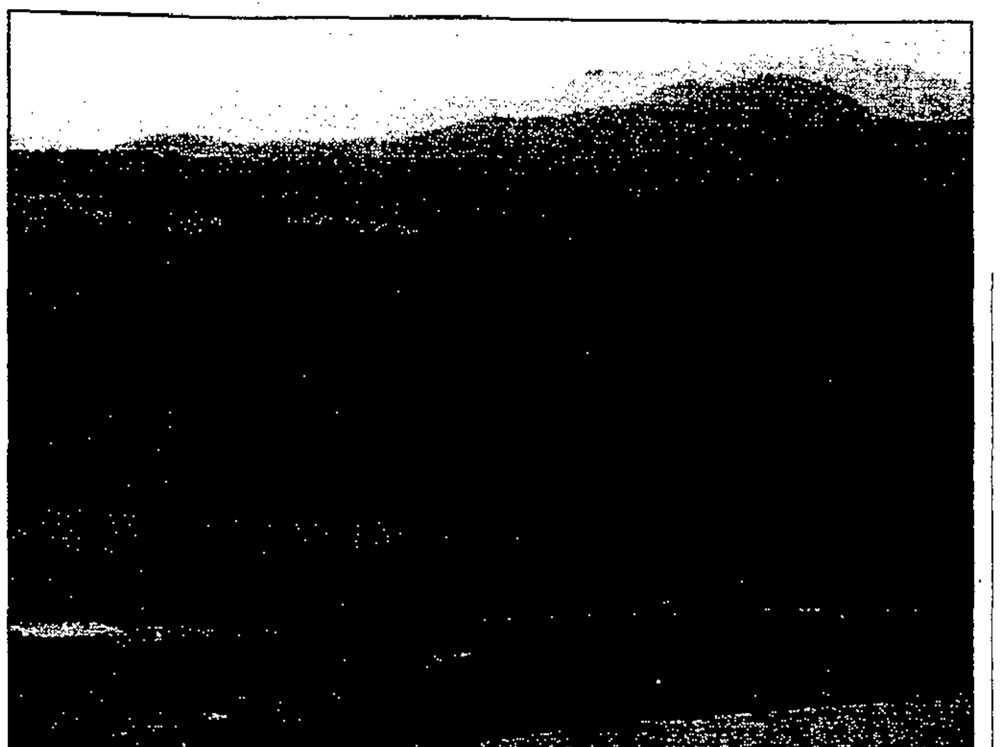

تحاول الترويج لخبراتها في الشرق الأوسط وتؤكد ان علماءها يتفوقون على الخبراء الاسرائيليين

اذربيجان تعاني من هجرة الأدمغة وتراجع المستوى الاكاديمي

□ باكو - من ابراهيم خياط:

■ تعاني اذربيجان، مثلها مثل غيرها من دول القوقاز ووسط آسيا، من هجرة العقول والخبرات المحلية. واستشرت هذه الظاهرة بقوة عقب تفكك الاتحاد السوفياتي وإطلاق حرية الافراد في السفر والانتقال منذ عام ١٩٩١.

وتحاول الجمهورية القوقازية الصغيرة التي تعادل ١٥ في المئة من مساحة فرنسا ايجاد فرص لتصدير الخبرات العلمية والمعرفة التكنولوجية التي تحفل بها معاهدها ومراكزها الاكاديمية الى الاسواق الخارجية سعياً وراء تأمين موارد مالية ولو بسيطة تكفي لاستمرار هذه المعاهد في العمل.

وشكلت اذربيجان قاعدة علمية لا يستهان بها في الاتحاد السوفياتي. وعرفت منذ دخول القوات السوفياتية اليها عام ١٩٢٠ وحتى خروجها منها بعد ذلك لـ ٧١ عاماً بانها مركز رئيسي لتخريج عشرات الآلاف من الخبراء في مجالات النفط والغاز والزراعة والصناعات الغذائية والكيماوية.

وتعتبر منطقة الشرق الأوسط احدى الاسواق التي يحاول العلماء الاذريون، لا سيما في مجال الزراعة، بيع خبراتهم وان كانت تجاربهم في هذا الاطار لا تزال محدودة ومرتبطة الى حد بعيد بالعلاقات السابقة التي كانت تربط اذربيجان بالدول العربية الصديقة لموسكو ومرتهنة في الوقت ذاته لغياب استراتيجيات ترويج واضحة وعدم المام الكثيرين من العلماء والخبراء المحليين باللغة الانكليزية.

وتميزت اذربيجان خلال العهد الاشتراكي السابق بمستويات التعليم الراقية والنسب العالية للمتعلمين لديها والتي ناهزت ٩٩ في المئة «حسب الاحصاءات الرسمية».

ويشكل صغر عمر السكان ميزة ايجابية لأذربيجان التي يضم القطاع التعليمي والتربوي فيها زهاء ٢،٢ مليون طالب ومدرس على كل المستويات، وهو ما يوازي ٣٦ في المئة من اجمالي عدد السكان.

تاريخ علمي

وشهدت اذربيجان في تاريخها ظهور مجموعة من كبار المفكرين والفلاسفة بينهم الشاعر نظامي الذي عاش في القرن الثاني عشر والذي يعتبره الاذريون ابرز شخصياتهم الفكرية من دون استثناء. ويتوسط تمثاله اكبر ساحة في باكو تحمل اسمه.

وعرفت العاصمة الاذرية عام ١٩٠١ اول مدرسة للفتيات في الشرق أنشأها المتمول حاجي زين الدين طاجييف الذي يقيم له الاذريون تماثيل كثيرة والذي عمل على انشاء مدارس كثيرة في ضواحي باكو منذ عام ١٨٨٤.

وبنى المتمول الثري نفسه مدارس لتخريج الفنيين في باكو وفي مدن وعواصم مجاورة بما فيها بطرسبورغ.

ومنذ ذلك الحين قطعت اذربيجان شوطاً طويلاً على طريق التحول الى مصدر رئيسي للخبرات العلمية في الاتحاد السوفياتي. وهي اليوم تحاول تخطي الصعوبات السابقة التي بدات تواجهها منذ انفصالها الرسمي عن الاتحاد السوفياتي العام ١٩٩١ بوسائل شتى منها انضمامها الى لجنتين من لجان منظمة اليونيسكو الست تتضمن الاولى، وهي اللجنة الاوروبية، ٤١ دولة اعضاء والثانية الآسيوية ٣٧ بلداً عضواً.

وتراجع عدد العاملين في مجال البحث والعلوم من ٥٧,٩ الف عالم وخبير عام ١٩٩٠ الى نحو ٢٠ الفاً العام الماضي. ومع استثناء الظروف الطبيعية لخروج العلماء من السوق كالتقاعد او غيره فان السبب الرئيسي يبقى نقص الموارد المالية وعائق اللغة الذي ربط الاوساط العلمية الاذرية منذ عام ١٩٢٠ باللغة الروسية وعلاقاتها الدولية التي نسجتها على المستوى الاكاديمي سواء داخل دائرة الاتحاد السوفياتي او خارجه.

وتضم اذربيجان اكاديمية للعلوم وهناك نحو ١٢٨ الف طالب جامعي وطالب دراسات عالية. وثمة ٢٣ معهداً عالياً و٧٨ مدرسة ثانوية متخصصة. وبين الخبراء الاذريين هناك ٨٨٠٠ حائز على شهادة الدكتوراه في مجالات علمية و١٥٠٠ على شهادة بروفسور - حسب النظام السوفياتي السابق.

وعلى رغم الصعوبات الامنية والحروب الداخلية والخارجية التي عاشتها اذربيجان في عمرها القصير المضطرب كدولة مستقلة ترفض وصاية القوات الروسية عليها الا ان المفاجئ في اذربيجان هو انها تخصص اكثر في بنود موازنتها السنوية للتعليم مما تخصص لنفقات الدفاع والأمن.

ويدرك الرئيس الاذري المحنك حيدر علييف عقم الجهود التي يمكن ان تبذل لتحقيق توازن عسكري في مواجهة انتشار القوات الروسية في جورجيا وارمينيا وداغستان المجاورة او في مواجهة الدعم المالي والتسليحي الكبير الذي تقدمه موسكو لارمينيا التي لا تزال اذربيجان في حالة حرب معها ولم توقع معها اتفاق سلام بل اكتفت بتوقيع هدنة في ايار (مايو) ١٩٩٤.

ويبرر هذا الوعي بحقيقة التوازنات الاقليمية اعلان علييف ان البلاد بحاجة الى جيش من المعلمين اكثر من حاجتها الى جيش من الجنود «لانه اذا لم يتم تجاوز المصاعب الكبيرة في مجال التربية والتعليم فان الثقافي الاقتصادي سيكون امراً صعباً».

وتخصص اذربيجان ١٨ في المئة من موازنتها السنوية للتربية والتعليم وهو ما يقول عنه نائب وزير التربية الدكتور احمد عبدينوف انه مستوى يناهز مثيله في اكثر الدول الغربية تقدماً على رغم عدم انشغالها بحروب خارجية او بالحاجة الى الانفاق على مجهود حربي كبير.

واقر «مللي مجليس» (البرلمان) في موازنة السنة الجارية تخصيص مبلغ قدره ٦٤٨ بليون مانات (١٥١,٤ مليون دولار) ضمن بند التعليم في حين انه خصص ٣٥٧ بليون مانات (٨٣,٤ مليون دولار) للدفاع.

وتم اقرار هذه الموازنة بشكلها الحالي على رغم اعتراض بعض النواب الذي طالب بتخصيص مبالغ اكبر «لتعزيز جهود التصدي للاحتلال الارمني لمنطقة ناغورني قره باغ» التي تشكل ٢٠ في المئة من اجمالي مساحة البلاد.

ويقول عبدينوف ان المدرسين ينالون أعلى رواتب في سلم الرواتب للموظفين الحكوميين وهي رواتب يقدرها بنحو ١٥ دولاراً الى ٣٠ دولاراً في حين يقول المدرسون ان رواتبهم تدور في محيط ١٠ دولارات بسبب تآكل قدراتهم الشرائية نتيجة ارتفاع معدلات التضخم في السابق.

ويضيف المسؤول الاذري ان هناك مساعي تبذل من اجل الحصول على مساعدات خارجية عن طريق غير حكومية. وتشكل الولايات المتحدة التي تبدي اهتماماً باذربيجان وباكو كمركز اقليمي لانشطة شركاتها في منطقة القوقاز ووسط آسيا احد المصادر الرئيسية لهذه المساعدات الا ان ثمة عوائق كثيرة لا تزال تحول دون تدفق المعونات الاميركية.

ونجح اللوبي الارمني في الولايات المتحدة في استصدار قرار يدعى البند ٦٠٧ في قانون دعم الحرية في الكونغرس يحول دون تقديم اي مساعدات فيدرالية اميركية الى اذربيجان وحصر المساعدات بهيئات غير حكومية.

ويعيق هذا الوضع تدفق المساعدات الحكومية والرسمية الاميركية. وكانت هناك محاولة لرفع الحظر في ايلول (سبتمبر) الماضي الا انها فشلت بسبب رفض الكونغرس في وقت كان الرئيس كلينتون مشغولاً بالاعداد لحملته الانتخابية.

ويسعى المسؤولون عن الشان التربوي في البلاد الى اعتماد خبرات ونصائح الغرب لتطبيق وسائل تربوية وتعليمية جديدة تعتمد تقنيات حديثة لاعادة خلق رابطة من جهة بين العالم الاكاديمي المحلي، المنقطع منذ ست سنوات عن العالم الخارجي بسبب انقطاع صلاته باللغة الروسية والمعاهد التي تدرسها في روسيا، وبين الاوساط العلمية وعالم الابحاث من جهة اخرى.

ويقول هؤلاء المسؤولون لن استخدام اجهزة التعليم المرئي والمسموع لم يكن امراً شائعاً في الماضي في ظل الحكم السوفياتي. إلا ان الامور تغيرت حالياً لا سيما في ظل وجود تقنيات الكومبيوتر التي تسمح بتسريع التعليم من خلال استخدام برمجيات وتجهيزات تزود بها الجامعات التي تعاني من نقص الصيانة بقدر معاناتها من ندرة الكتب والمطبوعات وانعدام العلاقات مع العالم الاكاديمي الخارجي في وقت يتجه فيه اصحاب الكفاءات والخبرات العلمية الى البحث عن وسائل للعيش بعيداً عن عالم التدريس والابحاث ذي المردود المادي الضئيل.

وتصطاد الشركات الغربية والاجنبية العاملة في اذربيجان الخبرات المحلية بسبب الرواتب العالية التي تؤمنها لموظفيها والتي تفوق بأربعة آلاف الى عشرة آلاف ما يمكن ان يحصل عليه الخبير اذا عمل في القطاع العام. الا ان المشكلة الرئيسية تبقى باستمرار الالمام باللغة الانكليزية وهو امر يحتاج الى فترة من الوقت قبل ان يتمكن الجيل البالغ من الخبراء والعلماء من التكيف معه.

وأدى نقص عدد العلماء والخبراء الذين هاجر منهم من لم يستطع العثور على عمل مناسب وسنحت له فرصة الهجرة الى تراجع عدد الاختصاصات التعليمية في الجامعة من ٣٦٠ اختصاصاً الى ٢٧٠ اختصاصاً متاحاً حالياً.

ومع اعتماد النظام الاميركي المتدرج في منح الشهادات: بكالوريوس، ماجستير ودكتوراه مقابل النظام الاحادي المطبق في العهد السوفياتي تزايدت الصعوبات التي تواجه الوسط الاكاديمي. وتحتاج جامعة باكو، على سبيل المثال، الى طباعة ٦٥٠٠ كتاب جديد في المواضيع والمقررات التي تم استحداثها في الاختصاصات الـ ٢٧٠ المتاحة للطلاب الا ان اياً منها غير موجود حالياً. والسبب عدم تلاؤم الامكانات التعليمية مع السياسات التربوية الموضوعة، مع العلم ان في مكتبة الجامعة ثلاثة ملايين كتاب لا يستطيع الباحثون والطلبة اعتماد اي منها كاملاً في مقرراته بسبب ارتباطها بنظام التعليم السابق.

ولعل ابرز الامثلة على الصعوبات التي تواجه المسؤولين في اذربيجان - وبالتأكيد في الدول القوقازية والوسط أسيوية المجاورة التي تشاطر باكو همومها وهواجسها المالية - عدم وجود اي منشاة لانتاج الاقلام او الاوراق او اوراق الطباعة او التجهيزات التربوية والتعليمية في جميع انحاء البلاد.

وفي ظل غياب موارد مالية مناسبة فان صيانة المكاتب والمقاعد والتجهيزات المدرسية تصبح هاجساً كبيراً يضاف الى بقية الهواجس التي تشكلها عملية البحث عن مساطر واقلام ومحايات ودفاتر وكتب للطلبة والتلاميذ.

وكانت هذه التجهيزات تاتي في الماضي من بقية انحاء الاتحاد السوفياتي الا ان توريدها توقف مع توقف العلاقات التي كان ينسجها الاتحاد السابق بين جمهورياته.

خسائر وتغيرات

يقدر المسؤولون الاذريون خسائر القطاع التربوي من جراء حرب ناغورني قره باغ التي ادت الى تهجير مليون شخص منهم ٢٠٠ الف تلميذ وطالب لا يستطيع ٥٨ الفاً منهم متابعة دراستهم بنحو ١,٣ بليون دولار وتدمير ٩٠٠ مؤسسة تربوية و١٢٠ دار حضانة احرق اغلبها فضلاً عن تدمير ١٠ ملايين كتاب.

وساهم تغيير اللغة واعتماد الحرف الكريلليكي للكتابة بدلاً من الروسي ابتداء من عام ١٩٩١ مع تغيير العقيدة الماركسية التي تم التخلي عن دورها في عملية تكوين مفهوم للتربية في احداث فراغ ومصاعب اخرى ليست اذربيجان البلد الوحيد بين دول اتحاد الدول المستقلة الذي يعاني منها.

ويقول احمد جمعة اوغلو وزير الموارد المائية لـ «الحياة» ان بوسع اذربيجان ان تعد البلدان الاخرى بما فيها البلدان العربية بخبراتها الكبيرة في مجالات عدة لا سيما مجالي المحاصيل الزراعية والاستخراج النفطي التي تمتلك آلاف العلماء والمتخصصين العاملين فيهما.

وقال لـ «الحياة» عميد معهد اذربيجان للبحث العلمي والتكنولوجيا المائية دكتور رفيق حبيب الله محمدوف ان في المعهد ٣٠٠ متخصص على مستوى عال يعملون في مجالات عدة وهم بدرجة بروفسور ومستعدون للتوجه الى اي مكان في العالم لتقديم خبراتهم.

وأضاف «نحن نعرف جيداً مشاكل العالم العربي ومشاكل تحلية المياه وكيفية معالجة ملوحة الأرض الزراعية وكيفية معالجتها».

وأكد انه على رغم تبادل زيارات بين الخبراء الزراعيين في اذربيجان واسرائيل إلا ان ذلك لا يعني تقدم الخبرات الاسرائيلية في المجال الزراعي على الخبرات الاذرية وقال «اوجدنا حلولاً لمشاكل ملوحة الارض لم يتوصل اليها الاسرائيليون. وربما لدينا خبرات افضل بكثير مما لديهم الا اننا للأسف نواجه صعوبات في البحث العلمي حيث لا تتوافر لدينا الموازنات الكافية لتمويل ابحاث علمائنا وخبرائنا».

وأشار الى ان المعهد ارسل خبراءه للعمل في بلدان عربية عدة بينها مصر واليمن والعراق فضلاً عن مساعدته بلداناً اسلامية اخرى بينها ايران وباكستان وافغانستان. وقال «لدينا في الوقت الحالي خمسة اختصاصيين موجودون في اليمن للمساعدة على تقديم حلول لمعالجة مشاكل الزراعة. ونحن متواجدون في كل الدول العربية او غيرها التي كان الاتحاد السوفياتي يقيم علاقات تعاون تقني زراعي في الماضي معها لا سيما في العالم العربي الذي لا نزال نرتبط معه بعلاقات وثيقة». مؤكداً ان «اذربيجان كانت تعتبر المركز الأول لعلوم الزراعة في الاتحاد السوفياتي السابق».

وزاد ان في المعهد نحو ٢٠٠ خبير وفني آخر يعمل على اجراء تحاليل واختبارات لتشخيص المشاكل الزراعية في بيئات ومناطق مختلفة حول العالم. وقال «نحن ندرس هذه المشاكل كجزء من برنامجنا التاهيلي والبحثي وهذا يعني امكان استفادة الدول الأخرى من خبراتنا وللحلول التي نتوصل اليها لمشاكلها في اكثر من نطاق».

واضاف انه على رغم هجرة العقول الا ان اذربيجان تتميز بامتلاكها ميزة لا يستطيع احد اغفالها الا وهي الشعب الاذري نفسه الذي يتميز بمعدلات تعليم عالية والذي سيخرج في المستقبل اجيالاً كثيرة من الخبراء والعلماء.

وقال «الاهم هو العامل البشري والعقل الذي يفكر وهذه هي اسس المواجهة والتحدي».

واشار الى ان المعهد عقد منتدى اخيراً حول مشاكل ارتفاع ملوحة الأرض التي يتسبب بها السد العالي في مصر. وزاد ان هذه «المشاكل كانت متوقعة لدينا قبل بناء السد وقد نجح الخبراء المصريون في حلها لكنهم بحاجة الى خبرة اضافية نستطيع ان نساهم في تطويرها لديهم»، منوهاً الى ان «مصر عاجزة بمفردها عن حل مشكلة ارتفاع ملوحة الأرض الزراعية».

وذكر ان هناك ١,٢ مليون هكتار من الاراضي الزراعية التي تحتاج الى معالجة في مصر «وقد درسنا الموضوع في اطار الابحاث التقليدية التي نقوم بها وتوصلنا الى تشخيص المشكلة وطبيعة الحل الذي يجب القيام بتطبيقه».

وقال رئيس دائرة صناعة المياه في وزارة المياه البروفسور عاكف مصطفايف لـ «الحياة» انه يتوجه في العاشر من الشهر المقبل الى مصر لمدة شهرين ونصف الشهر لتقديم المشورة لزملائه المصريين بصدد تحسين التربة حيث سيعمل في المركز الزراعي في القاهرة على دراسة مشاكل التربة الزراعية.

وأكد ان لدى اذربيجان خبرة كبيرة في مجال تخفيف وإزالة ملوحة الأرض عبر استخدام مواد واخلاط كيماوية.

وأشار الى انه سيلقي محاضرات عدة في مصر في هذا الخصوص وحول كيفية تغيير درجة ملوحة الأرض التي تتزايد بسبب تركز الاملاح في السطح وغور المياه في الطبقات الجوفية للتربة وعمليات التبخر التي تصاحب هذه الظاهرة ومعها ترسبة الاملاح على السطح.

وعلى رغم كل هذه الصعوبات التي تبدا من مقعد كل طالب ومن محفظة كتبه الفارغة - ان وجدت المحفظة - وصولاً الى معاهد الابحاث المتخصصة التي تعيش قطيعة كبيرة مع ماض حافل بالنشاط والابتكار، على رغم البيروقراطية التي زرعها العهد السوفياتي البائد، فان اذربيجان تحاول ببطء ان تسير في طريقها للتحول الى عصر جديد تستخدم فيه لغة جديدة بامكانات جديدة وبمفهوم جديد للتواصل مع العالم الاكاديمي والتربوي الذي طُبع على مدى اكثر من سبعة عقود بطابع العهد الماركسي.

وليست اذربيجان البلد الوحيد بين الجمهوريات السوفياتية الذي يعاني من مشاكل من هذا القبيل. الا انها عينة ينبغي الالتفاف اليها اولاً لدراسة ما تحويه من عبر، وثانياً لمد جسور تعاون لا تكلف الكثير ويمكن ان تسمح، وللعالم العربي خصوصاً، باستقطاب بلد اسلامي مجاور يبحث عن هوية جديدة وتتجاذبه مصالح دولية كبيرة تتقاطع خطوطها فوقه - كما في بقية دول وسط اسيا والقوقاز - مارة بكل من واشطن وانقرة وطهران وموسكو وتل ابيب.

الاعتماد المتبادل في مجال النفط بين الشرقين الاوسط والاقصى

حسين عبدالله *

■ عقدت الوكالة الدولية للطاقة خلال نيسان (ابريل) الماضي مؤتمرا بعنوان «تامين الطاقة في المدى البعيد على المستوى العالمي».

وبين المواضيع التي نوقشت في هذا المؤتمر دراسة حديثة اعدتها وزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية واستعرضت فيها تجربة الدول الصناعية الغربية لمواجهة انقطاع النفط خلال الازمات.

وركزت الدراسة على موقف اليابان التي كانت تحتفظ بمخزون نفطي يعادل ١٢٠ يوما من حاجاتها خلال ازمة الخليج الاخيرة او ما يزيد بنحو ٩٠ يوما عن مخزونها خلال الازمة الاولى. وكان هذا المخزون النفطي يغطي واردات اليابان من كل من العراق والكويت لفترة تتجاوز العامين. وشرحت الدراسة ايضاً دور الوكالة الدولية للطاقة في الحفاظ على هدوء الاعصاب خلال الازمة مع السماح بقوى السوق لكي توازن بين العرض والطلب حتى ولو ادى الامر الى ارتفاع السعر.

وفي الواقع ان الدول الصناعية المستوردة للنفط التي تنتمي الى وكالة الطاقة الدولية نجحت في امتصاص الصدمات النفطية التي واجهتها خلال النصف الثاني من السبعينات بفضل السياسات المنسقة التي وضعتها وقامت بتنفيذها ومنها برامج صارمة لترشيد الطاقة عموما، والنفط بصفة خاصة. وبذلك انخفضت كثافة استخدام النفط خلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٨٩ من نحو برميلين لكل ١٠٠٠ دولار من الناتج المحلي الاجمالي الى نحو ١،٣ برميل، كما انخفض معدل نمو استهلاك الطاقة والنفط بالنسبة لنمو الناتج المحلي الاجمالي خلال الثمانينات فصارت كل زيادة بمعدل ١ في المئة في ذلك الناتج تتطلب زيادة استهلاك الطاقة بنحو ٠،٨٥ في المئة واستهلاك النفط بنحو ٠،٦ في المئة فيما كان ذلك المعدل يزيد على الواحد الصحيح قبل تصحيح اسعار النفط عام ١٩٧٣.

وسائل

ومن الوسائل التي استخدمتها الدول الصناعية ايضا تكوين مخزون نفطي تجاري واستراتيجي كبير على اراضيها، واستخدام ذلك المخزون بمساعدة شركاتها لموازنة فترات الحاجة الشديدة والطارئة وتحييد اثرها الصعودي في الاسعار، بل والضغط عليها بقصد الانخفاض.

كذلك يدخل في اطار تلك الوسائل ما طرأ من توسع في حجم الاسواق الفورية، وهي اسواق عرفتها صناعة النفط من قديم باعتبارها وسيلة للتخلص من بعض الفوائض النفطية بأسعار مخفضة، ولتحقيق التوازن بين العرض والطلب خارج اطار العقود الطويلة الاجل. ولم يكن نطاق السوق الفورية في الماضي يتجاوز ١٠ - ١٥ في المئة من حجم التجارة العالمية في النفط، ومن ثم لم يؤثر تأثيراً محسوساً في الاسعار المعلنة او الرسمية.

غير ان الاختلال الذي طرأ منذ منتصف الثمانينات وأدى الى وجود فائض كبير في العرض العالمي للنفط، دفع بالاسواق الفورية الى مرتبة متزايدة الاهمية فصارت اسعار التعامل فيها سبباً رئيسياً من أسباب عدم استقرار اسواق النفط ومن ثم انخفاض اسعاره. ذلك لأن الاسعار الفورية لا تخضع فقط للقوى الاقتصادية والسياسية التي تخضع لها اسعار النفط عامة، بل تؤثر فيها عوامل تنظيمية ونفسانية مما يجعلها عرضة للتذبذب السريع.

وعلى صعيد آخر ظهرت خلال الثمانينات الاسواق المستقبلية للنفط وهي اسواق عرفها العالم من قديم في مجال السلع التي يخضع عرضها لتقلبات يصعب التنبؤ بها مثل المنتجات الزراعية. وتعتبر تلك الاسواق ظاهرة مستحدثة بالنسبة للنفط، اذ لا تنتعش الا في ظل اسعار تتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار.

وتوجد من تلك الاسواق ثلاث اسواق رئيسية هي اسواق نيويورك ولندن وسنغافورة، ويتم فيها من التعامل اليومي على البراميل الورقية ما يزيد مرات عدة على حجم التعامل في براميل الزيت الحقيقية. وبذلك انحرفت تلك الاسواق عن هدفها الاصلي، وهو تأمين الحاجات المستقبلية لمستهلكي النفط باسعار مستقرة، لكي تصبح مجالا للمضاربة على النفط وتحقيق الارباح بالمراهنة على اتجاه اسعاره. بل دخلها لنفس الغرض العديد من شركات النفط العالمية التي كانت تقف منها في البداية موقف المتردد.

وتختلف الآراء حول تقويم اثر تلك الاسواق في اسعار النفط في اسواقه الحقيقة، اذ يرى البعض انها تعتبر عامل استقرار فيما يرى البعض الاخر انها تعمل على زيادة حدة التقلبات وانها صارت تقود اسواق التعامل الفعلي في النفط بدلا من ان تقتفي خطاها.

خطط

لكن لعل اهم ما جاء في الدراسة اليابانية دعوتها لكي تقوم منطقة شرق وجنوب اسيا بزعامة اليابان بوضع خطط ونظم تشبه ما تقوم به وكالة الطاقة الدولية لتأمين حاجاتها المستقبلية من النفط فالدراسة تتوقع ان يستمر نمو حاجات المنطقة من الطاقة بمعدل ٤ في المئة سنوياً حتى عام ٢٠١٠.

كما تتوقع ان تحذو اندونيسيا حذو الصين في تحولها الى مستورد صاف للنفط وان يبلغ النصيب الاجمالي لحاجات الصين وشرق وجنوب آسيا نحو ٢٦ في المئة من الطلب العالمي على الطاقة بحلول ٢٠١٠. واذ ترحب الدراسة اليابانية برغبة بعض دول المنطقة في الاحتفاظ بمخزون استراتيجي للنفط، توصي الدراسة بضرورة قيام المنطقة بانشاء نظامها الخاص لهذا التخزين الاستراتيجي مع تطوير الاتفاقية التي عقدتها مجموعة الآسيان ASEAN عام ١٩٨٦ لتامين الحاجات النفطية لتضمن تحقيق هذا الهدف. ومن هذا المنطلق فإن هيئة النفط اليابانية JNOC دأبت على عقد مؤتمر سنوي لتشجيع هذا الاتجاه.

واذ تلاحظ الدراسة ان بورصة النفط في سنغافورة تتعرض للتذبذب بدرجة تفوق نظيرتيها في كل من نيويورك ولندن، فانها توصي باتخاذ عدد من الاجراءات من اهما:

(١) ان تترك مسؤولية التوازن بين العرض والطلب لقوى السوق مع عدم تدخل الحكومات في توجيه تلك القوى، وتستشهد الدراسة بما قامت به اليابان من اطلاق الحرية لتلك القوى تدريجيا منذ ١٩٨٧ التي كان آخر ما فعلته تحرير استيراد المشتقات النفطية من القيود في العام الماضي والتخلص من باقي القيود بحول ٢٠٠١.

(٢) زيادة حجم النفط الذي يتم تبادله من دون قيود مع العمل على توسيع الطاقات الانتاجية للنفط في المنطقة.

(٣) تشجيع الدور الذي يلعبه الغاز الطبيعي باعتباره مصدراً بديلاً للطاقة ليحول دون ارتفاع سعر النفط. ولعل ما يدعو الى تشجيع هذا الدور ان الغاز الطبيعي يتداول في المنطقة في صورة غاز مسال، خلافا لما يحدث في كل من شمال اميركا واوروبا التي يضخ فيها عبر الانابيب، وفي ذلك ما يمثل قيدا ومعوقا لحركة الغاز في شرق وجنوب اسيا.

نظام

وتخلص الدراسة اليابانية الى ضرورة اقامة نظام مماثل لوكالة الطاقة الدولية او الميثاق الاوروبي للطاقة على ان تقوم الوكالة المذكورة بمعاونة اجهزة APECفيما تقوم به من وضع رؤية مستقبلية للطاقة في المنطقة. كذلك تدعو الدراسة لتشجيع المسؤولين عن امور الطاقة في المنطقة للالتقاء، وتبادل الخبرة والمعرفة بصورة دورية، مع دعوتهم للمشاركة في اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة بصفة مراقبين وتزويدهم بما حصلته الوكالة من معلومات وخبرات في هذا المجال.

والواقع ان ما تدعو اليه الدراسة اليابانية من تحوطات وسياسات دفاعية لا ينسجم مع طبيعة العلاقات الطيبة التي تربط بين الشرق الاوسط وبين منطقة جنوب وشرق آسيا. فالمنطقة الاخيرة تعتمد الشرق الاوسط لتوفير نحو ٧٦ في المئة من حاجاتها النفطية عام ١٩٩٤ ويتوقع ان ترتفع تلك النسبة الى نحو ٨٤ في المئة بحلول عام ٢٠٠٠.

وبالمثل فان منطقة الشرق الاوسط تعتمد بدرجة كبيرة على اسواق الشرق الاقصى ويتوقع ان يزداد هذا الارتفاع مع تحول اندونيسيا من دولة مصدرة للنفط الى دولة مستوردة له. بل ان الاعتماد المتبادل لا يقتصر على تجارة النفط وانما يتجاوزها الى العديد من السلع والخدمات والاستثمارات.

والخلاصة اننا لا نرى مبررا حقيقيا لما تدعو اليه الدراسة اليابانية من اجراءات دفاعية لتأمين حاجات المنطقة من النفط، وبدلا من ذلك ينبغي تشجيع الثقة المتبادلة في اطار الاعتماد المتبادل والمتزايد. ولعل ما يؤكد ذلك ان وكالة الطاقة الدولية تخلت عن بعض الدروع التي كانت تتسلح بها في الماضي بدعوى التخوف من انقطاع النفط اثناء الازمات.

ومن ذلك على وجه التحديد الاتجاه الى خفض حجم المخزون النفطي التجاري والتخلص من جانب من المخزون الاستراتيجي مما فعلت الولايات المتحدة في الآونة الاخيرة. ومع ان الحوار الجاري بين الدول المنتجة للنفط والدول المستهلكة لم يتطرق بعد الى مناقشة الامور ذات الاهمية الخاصة، مثل سعر النفط وضرائب الاستهلاك النفطي في الدول الصناعية الغربية، الا ان استمرار ذلك الحوار الذي عقدت آخر جولاته في الهند في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ يمكن ان يحقق النتائج التي ينشدها الجانبان وفي مقدمها تأمين العرض مقابل تأمين الطلب على النفط وتوسيع الطاقة الانتاجية بما يتناسب مع الحاجات العالمية المتزايدة دون وقوع صدمات سعرية، انخفاضاً او ارتفاعاً.

* وكيل اول وزارة البترول المصرية سابقا وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (١٩٧٤ - ١٩٩٢).

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٣٦٥	٨٠,٥٠	٨١,٠٠	٨١,٠٠	٨١,٠٥	٠,٠٥-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٦٣٠	٢٠,٢٥	٢١,٧٣	٢٠,٣٠	٢٠,٧٠	٠,٤٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦.٥٢٠	٦٩,٩٩	٧٠,٥٠	٧٠,٥٠	٧٠,٠٧	٠,٤٣
	بنك مصر الدولي	٨٠٠.٨١٨	٥٣٥,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٣٥,٠٠	٥٥٢,١٦	١٧,١٦-
	البنك الوطني المصري	١.٢٩١	٥١,٠٠	٥٢,٣٠	٥١,٠٠	٥٢,٥٠	١,٥٠-
	بنك المهندس	٦.٨١٥	٣٨,٨١	٤٠,٨٥	٣٨,٨١	٤٠,٨٥	٢,٠٤-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٣.١٣٥	٦٤,٠٠	٦٦,٠٠	٦٦,٠٠	٦٤,٧٠	١,٣٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٦٨٠	١٧٥,٠٠	١٧٦,٠٠	١٧٥,٢٥	١٧٦,٠٠	٠,٧٥-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	١١٠	٢٨,٥٥	٢٨,٦٠	٢٨,٦٠	٢٨,٥٥	٠,٠٥
	الاهرام للمشروبات	٢.٦٧٥	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٨,٠٠	١٢٧,٠٠	١,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٨٢٠	٣٩,٥٠	٤٠,٨٠	٤٠,٠٠	٤٠,٩٧	٠,٩٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٢١٥	٦٤,١٠	٦٤,١٠	٦٤,١٠	٦٤,١٠	٠,٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٧٩٥	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠	٨٢,٠٠	٨٣,٠٠	١,٠٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٩.٦٢٥	٣٧,٥٥	٣٨,٧٥	٣٨,٠٠	٣٨,١١	٠,١١-
	العامة للصوامع والتخزين	١٠١٠	٨٨,٧٠	٩٠,٦٠	٨٨,٧٠	٩١,٠٠	٢,٣٠-
	مطاحن مصر العليا	٦.٢٨٠	٧٧,٤٠	٧٨,٠٥	٧٨,٠٠	٧٨,٩٩	٠,٩٩-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	البويات والصناعات الكيماوية	١.٣٥٠	١١٦,٠٠	١١٧,٠٠	١١٦,٠٠	١٢٠,٠٠	٤,٠٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢١٦,٠٠	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٥,٧٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٣٥	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٧٠٠	١٧,٢٨	١٨,٥١	١٧,٣٠	١٨,١٨	٠,٨٨-
	العربية للادوية	١.٠٣٦	٤٨,٩٥	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٥١,٤٠	٠,٠٠
	النيل للادوية	٨٢	٥٢,٥٥	٥٣,٠٠	٥٢,٢٥	٥٢,٢٥	٠,٠٠
	الإسكندرية للادوية	٥١٧	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٩٩,٤٨	٢,٥٢
	ممفيس للادوية	٢.٧٠٢	٨٣,٠١	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١.٩٢٠	٥٢,٥٠	٥٢,٩٩	٥٢,٩٩	٥٢,٥٠	٠,٤٩
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٦٥٥	١٣٥,٠١	١٤٠,٠٠	١٣٨,٠٠	١٤٠,٠٠	٢,٠٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٠٢٥	٢٦,٢٥	٣٦,٩٠	٣٦,٨٠	٣٦,٨٦	٠,٠٦-
	النيل لحليج الاقطان	٥.١٠٠	٥٠,١٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥٠,٠٠	١,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	٧٢٥	٥٥,٩٩	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٠٠	٢,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥.٥٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	٢,٠٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٦٤	١٦,٣٤	١٦,٥٠	١٦,٣٤	١٦,٣١	٠,٠٣
	الشرقية ايسترن كومباني	٢.٢٢٠	٨٤,٠١	٨٥,٠٠	٨٤,٠١	٨٤,٥٠	٠,٤٩-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٦	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣٢٠	٦,٨٩	٦,٩٦	٦,٩٦	٦,٧٠	٠,٢٦
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٣٣٠	٨,٠٠	٨,١٠	٨,١٠	٨,٠٦	٠,٠٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٧٧٨	٩٣,١٠	٩٨,٠٠	٩٤,٩٨	٩٨,٠٠	٣,٠٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٠٦٥	٣٧,٢٥	٣٨,٣٠	٣٧,٥٠	٣٩,٠٠	١,٥٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٢٧٥	١٩,٦٦	٢٠,١٠	١٩,٦٦	٢٠,٠٠	٠,٣٤-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٥٠	١٨,٥٠	١٩,٠٠	١٨,٧٨	١٨,٥٥	٠,٢٣
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٣٩٤	٣٨,١٥	٣٨,٢٥	٣٨,٢١	٣٩,٠٠	٠,٧٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٨١٠	١٦,٧٢	١٧,٨٠	١٦,٧٢	١٧,٦٠	٠,٨٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.١٩٠	٢٧٣,٥٠	٢٤١,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٧,٠٠	٣,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٧٥	٤٠١,٠٠	٤٠١,٠٠	٤٠١,٠٠	٤٠١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٧٥	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٢٢	٠,٢٢-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢١٨	١٧,٨٢	١٧,٩٠	١٨,٧٥	١٨,٧٥	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢٠.٦٩٢	٦٥,٠٠	٦٥,٥٠	٦٥,٢٥	٦٥,٣٩	٠,١٤-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٠.٠١٠	٧١,٢٦	٧٢,٠٥	٧٢,٠٠	٧٢,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٤.٢٣٦	٨١,٠٥	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٨٢,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٧٠.٣٠٥	٨٥,٠٠	٨٥,٧٥	٨٥,٠٠	٨٥,٧٥	٠,٧٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠.٣٢٥	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٦٦,٥٠	٠,٥٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	للقاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٢٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١.٢٧٥	٧٩,٠٠	٨٠,٥٠	٧٩,٢٥	٨٠,٩٩	١,٧٤-

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٢١.٧٠٢	٣,٨٦٠	٣,٩٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٧٥٠	٠,١٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥١٠	٠,٠١٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٤,٧٥٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٤.٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٠٠	٠,١٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٠١٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٩٥.٥٠٠	٧,٨٥٠	٧,٩١٠	٧,٩٠٠	٧,٧٠٠	٠,٢٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٥٢.٢٢٠	٢,٩٥٠	٣,٠٣٠	٣,٠٣٠	٢,٩٠٠	٠,١٣٠
	بنك عمان الدولي	٧١.٥٦٠	٣,٩٠٠	٣,٩٤٠	٣,٩٤٠	٣,٧٦٠	٠,١٨٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١٥٥.٨٣١	٥,١٠٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٠٠٠	٠,٢٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والإستثمار	٣٧.٩٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٥٠	٠,٠٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥٢.٩٠٠	٧,٦٥٠	٧,٨٠٠	٧,٦٥٠	٧,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية العمانية القابضة	١.٣٥٨	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,١٠٠	٥,٠٥٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	١١.٥٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٢,٩٢٠	٠,١٤٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	١.٠٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٧٦٠	٠,١٣٠-
	التامين الاهلية	٢.٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة للتامين	٧.٢٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٦٠٠	٠,١٠٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١١.٥٠٠	٢,٩٥٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٢,٨٧٠	٠,١٣٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٥.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٤٠٠	٠,١٣٠
	الاسماك العمانية	١٩.٣٣٣	٢,٧٤٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٢,٧٠٠	٠,١٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
السوق الموازية	نسيج عمان	٣.٣٨٠	٢,٠٣٠	٢,٠٥٠	٢,٠٣٠	٢,٠٢٠	٠,٠١٠
	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	تمور عمان	٥.٠٥٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	مطاحن صلالة	١٥.٩٨٥	٢,٠٠٠	٢,٠٨٠	٢,٠٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٦٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للأرز	٥٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	٢.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	٠,٠٢٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٣٤.٥٠٠	٤,٦٥٠	٤,٨٠٠	٤,٦٨٠	٤,٧٢٠	٠,٠٤٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٩.٥٠٠	٦,٨٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٧٠٠	٠,٢٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥١٠	-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٤٧٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لخدمات الإستثمار	٥٧.٢٠٠	٦,٢٠٠	٦,٣٠٠	٦,٣٠٠	٦,٠٠٠	٠,٣٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨.١٠٠	١,٦٠٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	١,٥٧٠	٠,٠٦٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢١.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٣٨٠	٠,٠٧٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١.٠٠٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٩٥٠	٠,١٦٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المتحدة للطاقة	٥.٥٠٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٤٦٠	٢,٣٥٠	٠,١١٠
	كلية العلوم الادارية	٣.٧٤٦	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٢,٠٨٠	٢,٠٩٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٢٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	النهضة للخدمات	١٢.٢٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٣٣٠	٠,١١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٢٢٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦.٧٣٨	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٤	١
	بنك الجزيرة	١.٧١٧	١٥٨	١٥٩	١٥٩	١٥٩	٠
	بنك الإستثمار	٢.٢١٢	٣٦٠	٣٦١	٣٦١	٣٦٠	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البنك الفرنسي	٧.٤٥١	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٤	١
	البنك البريطاني	١.٨٢٢	٥٧٥	٥٧٩	٥٧٨	٥٧٥	٣
	بنك القاهرة	٦٣٩	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٢٥١	٠
	البنك العربي	٣.٨٠٠	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٦	٤٤٩	٣-
	البنك الامريكي	١.٤٢٧	٦٠١	٦٠٤	٦٠٢	٦٠٤	٢-
	البنك المتحد	٥٩٠	٣١٩	٣٢١	٣١٩	٣١٩	٠
	شركة الراجحي	٣٣.١١٣	١١٦٤	١١٩٠	١١٨٢	١١٦٤	١٨
الصناعة	سابك	٢٤.٢٨٩	٤١١	٤١٣	٤١٢	٤١٢	٠
	الاسمدة	٥.٦٣٠	٦٤٨	٦٥٦	٦٥٣	٦٥٠	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٠	-
	صافولا	٥٣	٤٨١	٤٨٣	٤٨٣	٤٨١	٢
	التصنيع الوطنية	١.٤٧٦	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	الدوائية	٥.٤٠٥	١٧٣	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الغاز	١.١٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١٠٥	٩٧	٩٧	٩٧	٩٦	١
	الكابلات	١.٨٥٩	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٢.٧٣١	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	٥٨	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٠	١-
	زجاج	١.٩٨٣	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٥	١
	اميانتيت	٢٩.٧١٠	١٠٨	١١٥	١٠٩	١٠٧	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٠٨٢	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٩٠٠	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٤	٣٥٤	٠
	الاسمنت السعودية	١٨.٥٢٥	١٩٧	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	اسمنت القصيم	٤.٧٤٧	٣٠٠	٣٠١	٣٠١	٣٠٠	١
	اسمنت الجنوبية	٦٠٠	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٤	٢
	اسمنت ينبع	٢.٣١٧	٢٥٠	٢٥١	٢٥٠	٢٥٠	٠
	اسمنت الشرقية	٥٧٧	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٣	٢
	اسمنت تبوك	١٠.٠٨٩	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	٥٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٣.٤١١	٥٧	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٧٧	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	٢٥٠١	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	تهامة للاعلان	٢.٠٠٠	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	عسير	٤.٠٧٦	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٦.٤١٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	٣٧.٥٢٥	٢٣٧	٢٤٠	٢٣٨	٢٣٨	٠
	مبرد	-	-	-	-	٧٠	-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٢	-
	الباحة	٦.١٥٢	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢٩.٦٣٤	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٠٦٧	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٧	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	٢.٥٤١	٩٠	٩٣	٩٠	٩٤	٤-
الزراعة	نادك	١.٠٩١	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	القصيم الزراعية	٢.٠٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	٠	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	تبوك الزراعية	٤.١٣٤	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٣	-
	الشرقية الزراعية	٢٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٣	١
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	بيشة الزراعية	١.٠٠٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	جازان الزراعية	٩٣٤	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٣٤٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢.٢٦٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢.٨٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٤٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الأوسط	١.٧٧١.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	البنك العقاري	٨٢٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	٢.١١١.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	بيت التمويل الكويتي	٧١٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٣٠	٩٤٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٢٨.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٣٨٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الإستثمارات المالية	٧٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٧.٦٨٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	مشاريع الكويت	٨٢.٧٣٥.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الأهلية لإستثمار	٣.٢٧٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الساحل للتنمية	٥.٠٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٦	٢-
	مستثمر دولي	٢٠٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	البيت أوراق مالية	١.٠٠٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٥٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	م. الأوراق المالية	١٥.٤٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الدولية للمرابحة	٧٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	المركز المالي	١٢.١١٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
التامين	الكويت للتامين	٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٤٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	العقارات المتحدة	٣٦.٠٨٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الوطنية العقارية	٦.٤٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	٣٥٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٤٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	التمدين العقارية	٤.٨٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الدولية م. ١	٥.٣١٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٠	٣٢٥	٥
	اجيال	١٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٣٣٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	إسمنت الكويت	٨٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٢٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٦٠	-
	اصلاح السفن	٦٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٢٤٠	٦-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٧٨٠	٣٠
	خرسانة	-	-	-	-	٣٤٠	-
	ص. متحدة	٦.٨٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٢٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٥٠	٢٠-
	المخازن العمومية	١.٣٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٢٩٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٠٠.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢.٢٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٦	١٨٠	٤-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٣٤٠.٠٠٠	٢٠٤	٢١٠	٢١٠	٢٠٤	٦
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	م. سلطان	٨٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الاسماك الكويتية	٣.٤٠٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٦	٢٣٦	٢٣٦	١٠-
	المتحدة للدواجن	١٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٢٨٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
	شعاع	٧٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٢	٢-
	اسمنت الشارقة	١٢٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٢	٢-
	اسمنت الخليج	١٠٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢.٧٦٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٣.٠٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	٣٩.٤٨٠	٢,١٣	٢,١٥	٢,١٣	٢,١٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٦٠	-
	بنك الاردن	٦.٧٠٠	٣,٤٢	٣,٥٤	٣,٤٢	٣,٥٤	٠,١٢-
	بنك الشرق الأوسط	٧.١٥٠	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٩٣	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٢٥٠	٢,٢٤	٢,٢٦	٢,٢٦	٢,٢٤	٠,٠٢
	بنك الإسكان	٥.٠٧٣	٤,٩١	٤,٩٢	٤,٩١	٤,٩٢	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	٧٣.١٨٥	٣,٩٨	٤,١٨	٤,١٨	٣,٩٨	٠,٢٠
	بنك الاردن والخليج	١٠.٢٧٦	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٥٢٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٥	٠,٠١
	بنك الاتحاد	٣٥٠	١,١٩	١,٢٤	١,١٩	١,٢٢	٠,٠٣-
	الاردني للاستثمار	١.٣٠٠	٣,١٨	٣,٢٠	٣,١٨	٣,١٧	٠,٠١
	بيتنا	٥.٥٠٠	١,١٦	١,١٩	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١.٤٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٧.٢٥٠	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٧	١,٦٨	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١.٠٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الدولية للفنادق	١٥٠	٥,٢٢	٥,٢٥	٥,٢٢	٥,٥٠	٠,٢٨-
	الخطوط البحرية	١.٧٥٠	٢,٦٠	٢,٦١	٢,٦١	٢,٦٢	٠,٠١-
	المحفظة الوطنية	٥.٧٠٠	١,٢٦	١,٢٨	١,٢٦	١,٢٤	٠,٠٢
	عقاركو	٢٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٢.٩٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	الدستور	٥٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٧٩	٠,٢١
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٥٠	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	١١.١٠٠	١,٧٠	١,٧٢	١,٧١	١,٧٠	٠,٠١
	تطوير الاراضي	١.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	٤٩.٩٨٩	٤,٠٥	٤,١٣	٤,٠٧	٤,١٢	٠,٠٥-
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٠	٣,٩٥	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٧.٣٠٠	٦,٧٤	٦,٧٥	٦,٧٤	٦,٧٤	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٢٥٦	٩,٨٥	٩,٩٢	٩,٩٢	٩,٨٠	٠,١٢
	الدباغة	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الإنتاج	١.٠٨٠	١,٩٢	١,٩٥	١,٩٣	١,٩٥	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	٤٠٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	العربية للادوية	٥.٩٨٣	٣,٨٥	٣,٨٧	٣,٨٥	٣,٨٨	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٣٢	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	١.٥٨٠	٥,٦١	٥,٦٥	٥,٦١	٥,٦٥	٠,٠٤-
	الالومنيوم / ارال	١.٧٥٠	٢,٧٦	٢,٧٧	٢,٧٦	٢,٨٠	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	٢٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١٣.٧٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	البتروكيماويات	٥.٨٥٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦١	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الوطنية للكوابل	١.٨٠٠	٢,٥٢	٢,٥٣	٢,٥٢	٢,٥٥	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٢١.٧٥٠	٠,٥٨	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٠٥٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧.٥٥٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٣.٥٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٩.٦٥٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٤٥	-
	السجائر الدولية	١.٧٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤٠٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٢	٠,١٧٠	٠,٠٠٨-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٩	٠,١٣٤	٠,٠٠٥-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٥	٠,١٨٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٣٩	٠,١٣٩	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٩٩	٠,١٩٦	٠,٠٠٣
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٦	٠,٤٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٦٠٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٥٥	٥٥٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٥	٦٨٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٥,٥	٢٥	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٢٠	١٢٠	٠
	اتصالات	٩٩٥	٩٩٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٠	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٧٩,٢٧	٢٠٣٤١,٩٣	٢٠٤٣١,١٧	٢٠٣٨٥,٥٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٨٧,٩٢	٧٧٥٨,٠٦	٧٦٠٤,٢٦	٧٧٩٦,٥١	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٠	٤٥٩٦,٣٠	٤٥٧٥,٨٠	٤٥٩٣,٩٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٩٨,٥١	٣٧٥٥,٨٢	٣٧٥٤,٧٢	٣٧٨٨,٢٧	٣٧٩٨,٥١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٦٧,٤٤	٢٧٨٤,٧٣	٢٧٦٢,٢٠	٢٧٥٧,١٠	٢٨٦٧,٤٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٧١,٥١	٣٥٢٥,٤٨	٣٥٣٠,١٠	٣٥١٨,١٢	٣٥٧١,٥١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٠٦٥,٠٢	١٤٨٩٠,٩٦	١٥٠٢١,٢٣	١٥١٥٤,٣٦	١٥١٥٤,٣٦	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٢٣,٨٦	٢٠٤١,٣٨	٢٠٣٤,٧٩	٢٠٠٨,٤٤	٢٤٩٣,٧١	١٩٨٥,١٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٥,١٠	٢٦٨٨,٤٠	٢٧٠٦,٣٠	٢٧١٢,٦٠	٢٧١٢,٦٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	828	26	961	529
AIRTOURS	1153.5	13	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	599.5	-1.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	130	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	423.5	-1	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1587.5	0	1606.5	941
AMVESCAP	345	2.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	646.5	0	699	528
ARGOS	575.5	4	798.5	564.5
ARJO WIGGINS APL.	183.5	0	201	151.5
ASDA GROUP	122	2.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	515.5	4	576.5	385
ASSD.BRIT.PORTS	265	0.5	318.5	255
AVIS EUROPE	144	2.5	144	124
BAA	542.5	-3.5	593	458
BANK OF SCOTLAND	399	14	426.5	228
BARCLAYS	1214.5	44	1285	760
BASS	732	9.5	875	722.5
BAT INDS.	553	-11	596	415
BBA GROUP	354	-3.5	370.5	291
BG	231	9.5	231	123.35
BIOCOMPATIBLES	1291.5	-2	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	427.5	10.5	448.5	354
BOC GROUP	1052.5	5.5	1082.5	836
BOOTS	705	8.5	754.5	555
BPB	335	2.5	391.5	305
BRIT.AEROSPACE	1339	-1.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1389	3	1542	522
BRIT.PETROLEUM	714.5	7	759.5	558.5
BRIT.SKY BCAST.	471	3.5	696.5	433
BRITANNIC ASR.	810	0	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	687.5	-13	760	506.5
BRITISH BIOTECH	232.5	1	270.5	192
BRITISH ENERGY	242	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144.5	0.5	162	91
BRITISH LAND	563	13	602.5	411
BRITISH STEEL	148.25	1	198	139.25
BRITISH TELECOM.	454	9	482.5	340
BTR	194	-2.5	284	184.5
BUNZL	195.5	0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1014	-11	1167	978
BURTON GROUP	119	1.25	161.75	117.75
CABLE & WIRELESS	577.5	-8	585.5	399
CABLE & WIRELESS COM	333	13.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	533	2.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	495	28.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	390	0	406	280
CARADON	201	3.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	529.5	4.5	575	448
CENTRICA	76.25	4	76.25	56.25
CHARTER	800	2	931	717.5
CHELSFIELD	367	1	391.5	240
CHUBB SECURITY	445.5	0	449.5	309.5
CMG	1300	15	1322.5	553
COATS VIYELLA	130	0	176	119.5
COMMERCIAL UNION	666.5	12	749.5	561
COMPASS GROUP	675.5	-4.5	742.5	546
COOKSON GROUP	213.5	-1	284	205.5
COURTAULDS	344	2.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	370	-1	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1650	7.5	1650	1270
DALGETY	266.5	-3.5	363.5	262.5
DANKA BUS.SYS.	582.5	-5	700	388
DE LA RUE	362	-6.5	662.5	359
DIXONS GP.	491	-2.5	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	446.5	-12.5	466.5	358
EMAP	751	1	831.5	662.5
EMI GROUP	1102.5	-6	1485	1097.5
ENERGY GROUP	642.5	7	648	466.5
ENTERPRISE OIL	669.5	14	701	460
FKI	171	-3.5	215	168
FLEXTECH	622	-1.5	802.5	474
GALLAHER GROUP	285.5	1.5	308.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	855.5	-7	974	620
GENERAL ELEC.	345	-2.5	412.5	331.5
GKN	1030	10.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1277.5	25	1285.5	852
GRANADA GROUP	844	-10.5	978.5	785
GRAND MET.	582.5	-3	603.5	415
GREENALLS GP.	449	4	605	444
GT.PORTLAND EST.	206.5	4.5	234.5	161.01
GT.UNVL.STORES	665	2.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	272	-0.5	310.5	231
GUINNESS	586	3.5	605	426
HALIFAX	773.5	13	774	724.5
HAMMERSON	477	-4.5	507.5	355
HANSON	309.5	3	359.53	247.2
HARPISONS &CROS.	112.5	0	144	102
HAYS	579	0.5	593	414
HILLSDOWN HDG.	174.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1886	24	1927.5	990
HSBC HOLDINGS (L)	1817	24	1857.5	969
HYDER	786.5	4	858.5	658
IMI	358.5	-10	411	347.5
IMP.CHM.INDS.	830.5	14	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	395	1	438.5	353
INCHCAPE	285.5	1.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	542.5	10.5	624	461.5
KINGFISHER	706.5	11.5	740	607
LADBROKE GROUP	235	-3.5	254.5	180
LAND SECURITIES	854.5	20	923.5	608
LAPORTE	654	7.5	755	624
LASMO	268	5	275.5	172
LEGAL & GENERAL	423	10.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	482	1	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	637	9	646	305
LONRHO	131	-2	185.5	117
LUCASVARITY	207	0.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1235	5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	508	3.5	535	459
MEDEVA	274.5	-1	330	227
MEPC	506.5	11	529.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1285	10	1463.5	894
MFI FURNITURE	132.5	0	209	121
MIRROR GP.	192	0	233.5	186
MISYS	1325	-17.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	453.5	-3	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	155.5	2.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	817.5	-7.5	834.5	611
NATIONAL GRID	216	3.5	233.5	165
NATIONAL POWER	510	-5	566.5	375
NEXT	712.5	12	750.5	507
NFC	131.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	196.5	0.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	119.5	87
OCEAN GROUP	525	0	551	438
ORANGE	198	0	230.5	169
PEARSON	707.5	3	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	609.5	4.5	678	474.5
PERPETUAL	2712.5	0	2820	2118
PILKINGTON	125	0.5	208	110.5
POWERGEN	701	4	701	465.5
PREMIER FARNELL	452.5	2	751	450
PROVIDENT FINL.	548.5	0	636	407
PRUDENTIAL CORP.	590.5	5.5	674	403
RAILTRACK GP.	605.5	-10.5	684	399
RANK GROUP	377.5	9	531	365.5
RECKITT & COLMAN	894	1.5	916	633
REDLAND	337.5	1	472.5	320.5
REED INTL.	587.5	8.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	217.5	2	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	641	-4.5	806	576.5
REXAM	259	-1	408.5	259
RIO TINTO (REG)	1084	1.5	1109	882.5
RMC GROUP	979	-1	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	243.5	5.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	453.5	5	525	361
RUGBY GROUP	121	-1	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	575.5	-22.5	657	469
SAFEWAY	338.5	-1	426.5	315
SAINSBURY (J)	357	3	407	308
SCHRODERS	1617.5	2.5	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	635	3	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	405.5	1.5	425	272.5
SCOTTISH POWER	364.5	-5	397	294.92
SEARS	68.5	-1.5	100	68.5
SECURICOR	285	2	331.5	244
SEMA GROUP	1231	1	1425	675.84
SEVERN TRENT	718.5	-6.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1239	15.5	1277.5	907
SIEBE	1020.5	1	1089	880
SLOUGH ESTATES	310.5	0	324	212
SMITH & NEPHEW	174.75	-0.25	216.25	167.25
SMITH(WH)GROUP	371.5	4	532	367.5
SMITHKLINE BHM	1076	27.5	1100.5	664
SMITHS INDS.	805	-6.5	830	690
SOUTH WEST WATER	684.5	3.5	733.5	575
SOUTHERN ELEC.	424	5.5	449.5	305.96
STAGECOACH HDG.	636	1	799.5	406.68
STAKIS	104	0.5	110	87
STD CHARTERED	918.5	6	1018.5	633
STOREHOUSE	195	0	327	191
SUN LIFE & PROVINCIA	306.5	-1	328.5	209
TARMAC	123.5	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	451	-0.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	190	-0.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	102.5	3.5	163	63
TESCO	371	3	394	278
THAMES WATER	667.5	-5	695	531.5
THISTLE HOTELS	162.5	0	209	156
TI GROUP	531.5	-5.5	593.5	515
TOMKINS	258.5	2.5	294	241.5
UNIGATE	493	-1	508.5	394
UNILEVER (UK)	1721.5	24.5	1732.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	438	-0.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	200.5	0	253	196
UNITED UTILITIES	624	-6.5	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	727	-0.5	792.5	630
VENDOME LUXURY U	453.5	-4	623	436.5
VODAFONE GP.	292	5	303.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	281	0	370	223
WESSEX WATER	385.5	-1	404.5	316
WHITBREAD	755.5	2	816.5	680
WILLIAMS	318	0.5	367.5	299
WOLSELEY	466.5	-4.5	511.5	420
WPP GROUP	249	-2.5	276	203
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	365.5	4	385	291.06
ZENECA	1936	42	1983.5	1379

FRANCE

ACCOR	895	-2	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	176.9	3.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	975	19	975	762
ALCATEL ALSTHOM	744	32	744	374.1
AXA-UAP	369.9	5.3	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	735	47	793	496
BIC	971	22	971	645
BNP	244.2	8.9	272.2	171.5
BON MARCHE	1592	0	1596	981
BOUYGUES	498.9	6.5	607	450.1
CANAL+	1063	17	1293	973
CAP GEMINI	345	2.5	364	196.6
CARREFOUR	4314	113	4314	2559
CASINO GUIPCHN.	298	1	298	197
CASTORAMA DUBOIS	834	24	1040	784
CCF	250.5	6.1	287.5	229.9
CETELEM	711	21	745	517
CGIP	1701	32	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	928	17	950	602
COMPT. MODERNES	3172	187	3172	2135
DANONE	980	9	986	685
DASSAULT AVIATION	1250	20	1460	750
DASSAULT SYSTEMES	398	13	398	153
DEXIA FRANCE	575	-4	614	408
EAUX (GENERALE DES)	762	33	817	481.9
ELF AQUITAINE	660	28	660	550.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	902	15	1000	693
ESSILOR INTL.	1563	-6	1704	1259
FINAXA	314	4	337.9	225.5
HAVAS	412.1	3.9	466.7	323.6
HERMES INTL.	538	6	570	386.67
IMETAL	798	3	923	644
L'OREAL	2452	112	2452	1489
LAFARGE	383.3	16.8	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	168.4	1.2	189.7	117
LEGRAND	1107	14	1107	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2650	0	2799	1602
LVMH	1511	28	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	590	5	619	439.2
MICHELIN	360.6	17.1	364	223.8
MONTAIGNE	2895	95	2895	625
MOULINEX	167	7.5	167	82.29
NAVIGATION MIXTE	860	-5	985	713
PARIBAS A	403.2	16.1	406	291
PATHE	1188	2	1564	1130
PECHINEY A	232.5	10.5	270	192
PERNOD-RICARD	309.9	5.5	333	267.7
PEUGEOT SA	587	7	706	533
PINAULT PRINTEMPS	2987	93	2987	1553
POLIET	490	1	555	441
PRIMAGAZ	531	-2	630	513
PROMODES	2400	95	2400	1212
RENAULT	147	-1.6	157	104.1
REXEL	1702	3	1810	1200
RHONE POULENC A	211.9	10	211.9	120.8
SAINT GOBAIN	865	27	905	612
SANOFI	547	21	589	372.1
SCHNEIDER	331.9	4.9	336.9	221
SEB	1041	1	1154	828
SEITA	187	-3	240	187
SIDEL	455	5.1	470.1	290
SOCIETE GENERALE	665	27	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2962	25	3170	2194
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	308	4.6	313.4	170.2
SYNTHELABO	750	11	750	400
TECHNIP	675	15	675	422
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	0	9160	4502
THOMSON-CSF	159.6	6.9	198.3	128.6
TOTAL	570	13	570	350
TV.FSE.1 (TF1)	554	15	607	485.6
UAP (CIE.)	150.2	3	155.5	98.5
USINOR SACILOR	100.4	2.45	100.4	65
VALEO	373	10	398.9	251
WORMS ET CIE R	333.7	-1.3	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1592	24	1730	1060
ADIDAS	199	0.5	203	113.1
ALLIANZ HLDG.	376	1	391	255
ALLIANZ LEBENS.	1455	25	1460	1010
ALTANA	1850	-10	1905	1061
ASEA BROWN BOVERI	629	-1	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38.05	0.25	39.7	25.07
BASF	64.05	1.2	69.13	38.98
BAYER	67.9	-0.2	77	49.14
BAYER.HYPBK.	53.65	1.6	58.55	36.53
BAYERISCHE VBK.	72.3	0.5	74.8	41.45
BEIERSDORF	93	0.2	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	40	-1.4	49	40
BHF BANK	46.1	1.59	48.15	35.1
BHW HOLDING	29.5	0	30.65	28
BMW	1409	6	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	162	2	174.5	109
COMMERZBANK	50.45	1.6	51.4	31.15
CONTINENTAL	43.15	0.15	43.3	23
DAIMLER-BENZ	137	1.55	138.15	77.3
DEGUSSA	94.5	0.9	94.6	48.35
DEPFA-BANK	102.1	-0.8	105	57
DEUTSCHE BANK	104.3	4.8	104.5	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.9	-0.25	43.15	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	61.55	1.15	62.82	38.1
FORD-WERKE	850	0	890	750
FPB HOLDING	305	-1.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	156.3	4.2	168	113.4
FRESENIUS PREF.	400.5	7.5	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	342.5	-0.5	352	214
GEHE	118.8	-0.2	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	170	2	170	98.3
HENKEL	93	1	94	61.2
HENKEL PREF.	99.5	0.4	100.55	58.45
HEW	465.6	0	500	380
HOCHTIEF	80.8	0.8	84.8	57.95
HOECHST	70.35	0.9	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	0	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	615	0	615	499
KARSTADT	650.5	19.5	668.5	479
LAHMEYER	82	2	82.7	49.69
LEIFHEIT	72.2	1.2	77	56
LINDE	1335	15	1344	910
LUFTHANSA	35.3	0.7	35.4	19.75
MAN	539	7	539	350.4
MANNESMANN	762	1	773	520.5
MERCK KGAA	76.3	0.8	77	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.65	0.5	37.9	24.61
METRO	188.8	0.7	197.7	128
MUNCH.RUCK.REGD.	4967	-3	5060	3070
NESTLE DEUTSCHLAND	479.5	3.5	490	415
PREUSSAG	522	13.5	522	339.5
RWE	76	0.1	78.85	52.61
RWE PREF.	61.65	0.2	62.75	42.92
RWE-DEA	410	-10	435.5	346
SAP	355.8	9.8	355.8	189.7
SAP PREF.	361.8	10.3	361.8	191.8
SCHERING	190.4	0.2	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	135.4	0.4	138	97.5
SGL CARBON	237	1.5	260.5	155
SIEMENS	107.6	1.25	107.6	70.8
SKW TROSTBERG	59.5	-0.65	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1549	-1	1580	843
SUEDZUCKER	915	0	960	640
THUEGA	496	0	525	425
THYSSEN	426	5.5	426	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	323	1	328	121
VEBA	98.55	0.75	102.5	74.95
VEW 'B'	565	5	570	428
VIAG	804	5.75	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1730	45	1730	920
VOLKSWAGEN	1250	17	1258	498
VOLKSWAGEN PREF.	937	12	946	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1620	40	1620	829

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	44	910	820
ABB AG B	2178	16	2185	1406
ABB AG R	416	0	425	279
ADECCO B	587	4	587	274
ALUSUISSE B	1486	6	1498	911
ALUSUISSE R	1506	-12	1527	916
ARES-SERONO B	2152	-16	2205	1000
BALOISE R	3420	-10	3430	2370
BK VISION B	1205	5	1205	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	138	0	151.75	92
CLARIANT	943	23	946	414
CREDIT SUISSE R	192.25	0	196.5	117.75
ELEKTROWATT B	540	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	6425	30	6560	4550
GOTTHARD BANK B	834	26	834	630
HELVETIA PATRIA R	770	0	794	512
HOLDERBANK B	1385	1	1409	875
HOLDERBANK R	275.5	-1.5	277	175
JULIUS BAER B	2250	35	2250	1280
KUONI REISEN R	4960	10	5000	2500
LLB B	519	6	519	383
MOTOR-COLUMBUS B	2560	110	2730	2200
NESTLE R	1937	41	1937	1360
NOVARTIS B	2340	71	2340	1247.7
NOVARTIS R	2338	72	2338	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	171	4.5	171.5	109.5
PARGESA B	1932	22	1989	1340
PHARMA VISION B	835	-10	845	516
PIRELLI INTL. B	294	-2	296	145
RICHEMONT B	1940	-1	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20600	100	20600	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13490	0	13500	8780
SAURER AG.ARBON R	996	13	999	440
SCHINDLER R	1900	-27	1930	1130
SMH B	867	-1	982	760
SMH R	205	-0.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	755	5	755	526.47
SUEDELEKTRA B	1250	-5	1317	890
SULZER R	1313	11	1350	691
SURVEILLANCE B	3140	30	3565	2680
SURVEILLANCE R	580	11	655	505
SWISS BANK CO R	377	5	377	222.75
SWISS RE R	2109	51	2109	1182
SWISSAIR R	1618	12	1636	963
TAG HEUER	219	-3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1693	5	1724	1137
UNION BANK SWITZ. R	338	1.5	346	230.75
VALORA R	323.5	4	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1291	15	1291	698
ZURICH IN. R	583	14	583	306

JAPAN

ACOM	5490	0	5530	3900
ADVANTEST	8590	90	8800	3518.19
AISIN SEIKI	1800	30	1930	1500
AJINOMOTO	1220	-10	1310	940
ALL NIPPON AIRWAYS	714	11	1190	696
AMWAY JAPAN	3950	40	5500	3200
ASAHI BANK	955	35	1290	689
ASAHI BREWERIES	1770	10	1790	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	684	9	789	550
ASAHI GLASS	1110	0	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9360	130	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	725	14	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2280	60	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	616	12	1010	489
BANYU PHARMS.	2100	40	2140	1400
BRIDGESTONE	2650	60	2940	1770
CANON	3120	60	3270	3000
CANON SALES	2660	-30	2810	2330
CHIBA BANK	659	7	980	605
CHUBU ELEC.POWER	2100	-10	2480	1990
CHUGOKU BANK	1860	20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	10	2430	1920
COSMO OIL	549	5	704	405
CREDIT SAISON	2880	10	2880	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2540	30	2540	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1520	80	2050	1140
DAIEI	780	-5	1340	533
DAIICHI PHARM.	1990	30	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	510	1	562	348
DAIWA BANK	560	14	758	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	80	1720	1300
DAIWA SECURITIES	920	30	1450	714
DDI	863000	29000	958000	698000
DENSO	2810	90	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2730	-10	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	575000	13000	596000	474000
EBARA	1730	20	1790	1400
EISAI	2200	40	2400	1860
FAMILYMART	5830	30	5830	3981.69
FANUC	4290	-10	4440	3330
FUJI BANK	1730	70	2420	1180
FUJI ELECTRIC	538	10	594	425
FUJI HEAVY INDS.	571	3	643	437
FUJI PHOTO FILM	4700	210	5150	3090
FUJIKURA	1060	0	1080	810
FUJISAWA PHARM.	1150	20	1170	853
FUJITSU	1640	50	1640	944
FURUKAWA ELECTRIC	723	3	723	465
GUNMA BANK	1020	20	1250	897
HACHIJUNI BANK	1150	0	1200	1010
HANKYU	635	5	649	541
HIROSHIMA BANK	523	7	671	445
HITACHI	1330	0	1340	968
HITACHI CABLE	958	3	979	686
HITACHI ZOSEN	450	18	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2050	10	2420	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	0	2480	1920
HONDA MOTOR	3400	70	4150	2490
HOYA	5100	50	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1830	140	2647.34	1090
ISETAN	1500	-40	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	455	10	545	407
ISUZU MOTORS	399	1	645	394
ITO YOKADO	6890	40	7050	5030
ITOCHU	605	2	778	515
JAPAN AIRLINES	497	5	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8700	250	13400	5800
JAPAN TELECOM	2290000	100000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	914000	29000	937000	754000
JOYO BANK	620	10	809	514
JUSCO	3960	20	4430	3000
KAJIMA	637	2	1140	466
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	-20	2510	2040
KAO	1610	10	1610	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	536	16	563	433
KAWASAKI STEEL	364	7	400	278
KDD	8000	-150	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	545	5	650	521
KEYENCE	17300	300	17500	11818.18
KINDEN	1690	60	1740	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	699	0	789	699
KIRIN BREWERY	1190	10	1370	955
KOBE STEEL	217	5	322	203
KOKUYO	3110	60	3160	2400
KOMATSU	915	4	1090	790
KUBOTA	574	18	730	506
KURARAY	1150	10	1240	976
KURITA WATER IND.	3030	60	3090	2230
KYOCERA	9090	60	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	859	12	1050	710
KYUSHU ELEC.POWER	2010	0	2470	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	506	13	859	324
MARUBENI	515	-2	608	428
MARUI	2210	-60	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3920	-30	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	4050	-20	4150	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2310	30	2310	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	10	1370	960
MAZDA MOTOR	384	2	548	305
MINEBEA	1210	10	1240	862
MITSUBISHI	1410	0	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	360	6	525	310
MITSUBISHI ELECTRIC	675	10	768	627
MITSUBISHI ESTATE	1640	30	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	869	13	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	446	-4	610	397
MITSUBISHI MOTORS	838	2	970	828
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	40	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1090	0	1100	850
MITSUI FUDOSAN	1560	50	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	833	30	878	577
MITSUI TST.BANKING	896	44	1300	561
MITSUKOSHI	858	-4	1220	614
MURATA MANUFACTURING	4700	180	5090	3590
MYCAL	1690	-20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	464	4	562	433
NEC	1680	10	1680	1080
NGK INSULATORS	1260	60	1260	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	840	44	860	600
NICHIEI	12300	-500	13400	6600
NIKKO SECURITIES	714	24	1230	578
NIKON	1930	50	2090	1150
NINTENDO	9540	70	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	256	9	414	161
NIPPON EXPRESS	905	0	1110	656
NIPPON LSI CARD	288000	23000	289000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1560	-10	1590	1180
NIPPON OIL	624	14	743	463
NIPPON PAPER INDS.	670	5	705	505
NIPPON STEEL	361	10	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	46100	-300	47700	31500
NIPPON YUSEN KK	460	-6	639	403
NISSAN MOTOR	847	30	974	623
NISSHO IWAI	512	0	617	370
NISSIN FOOD PRDS.	2990	50	3000	2170
NKK	238	4	333	223
NOMURA SECURITIES	1500	50	2190	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	630	15	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1080000	10000	1110000	759000
NSK	710	17	830	561
NTT DATA	4580000	10000	4660000	3030000
OBAYASHI	709	1	1010	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	665	0	740	603
OJI PAPER CO.	692	0	958	572
OKI ELECTRIC IND.	603	17	763	506
OMRON	2390	40	2530	1740
ONO PHARM.	3990	-20	4050	3030
ORIENTAL LAND	8290	40	8800	7500
ORIX	8550	70	8820	4000
OSAKA GAS	326	11	405	277
PIONEER ELECTRONIC	2790	60	2900	1810
PROMISE	6600	10	6600	4850
RICOH	1530	10	1560	1060
ROHM	11800	200	12000	6250
SAKURA BANK	885	34	1240	601
SANKYO (1ST)	3820	150	3820	2640
SANWA BANK	1700	90	2100	1150
SANYO ELECTRIC	515	3	670	414
SECOM	8520	120	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	3790	10	3920	2800
SEIBU RAILWAY	6190	280	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1190	10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1130	-10	1280	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9040	150	9040	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1100	10	1100	880
SHARP	1540	20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	10	2430	1870
SHIMIZU	663	1	1230	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3080	-10	3090	1870
SHISEIDO	1910	60	1910	1310
SHIZUOKA BANK	1330	20	1410	985
SHOHKOH FUND & CO.	34600	300	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	0	1160	800
SMC	9660	60	9820	7250
SOFTBANK	7470	120	10714.24	5907.67
SONY	9890	50	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.JA	5560	-40	5650	4050
SUMITOMO	1040	10	1070	791
SUMITOMO BANK	1860	90	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	518	8	537	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1870	20	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	926	6	955	658
SUMITOMO METAL INDS.	318	3	338	244
SUMITOMO METAL MININ	810	-6	968	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	1040	44	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1240	40	1510	844
SUZUKI MOTOR	1490	40	1490	1050
TAISEI	498	-5	783	401
TAISHO PHARM.	3030	50	3170	2180
TAKASHIMAYA	1630	-10	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3230	80	3300	1720
TAKEFUJI	6200	180	7846.15	5000
TDK	8390	140	9400	5810
TEIJIN	537	4	602	434
TERUMO	2180	30	2190	1280
TOBU RAILWAY	537	3	719	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	-20	2490	1910
TOKAI BANK	1150	50	1440	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1470	60	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2250	70	2250	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2410	0	2780	2100
TOKYO ELECTRON	5700	50	5870	2545.45
TOKYO GAS	314	2	403	285
TOKYU	715	8	841	530
TONEN	1460	10	1610	1120
TOPPAN PRINTING	1770	20	1770	1270
TORAY INDS.	840	24	840	660
TOSHIBA	755	9	780	664
TOSTEM CORPORATION	3280	100	3450	2460
TOTO	1480	-10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2430	30	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	967	40	1140	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2660	20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3430	50	4030	2440
UNY	2420	-30	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1500	30	1570	998
WEST JAPAN RAILWAY	448000	7000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1760	30	1860	1430
YAMAHA	2170	30	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	338	19	755	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3110	70	3120	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	10	1410	1110
YAMAZAKI BAKING	2020	30	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	761	18	829	510
YASUDA TST.&BKG.	444	20	693	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.3	0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31.3	0.1	31.8	22.54
BEIJING ENTERPRISE	46.6	-0.3	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	14.85	0.35	14.85	11.4
CHEUNG KONG HDG.	76.75	0	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	23.4	-0.85	25.2	12
CHINA LT.& POWER	44	0.2	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	31.9	2.05	31.9	5.4
CITIC PACIFIC	48.2	0.5	49	30.6
COSCO PACIFIC	15.45	0.75	15.45	5.25
DAO HENG BANK GP.	43.4	1	46	27.75
FIRST PACIFIC	9.75	0.2	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.25	0.6	11.35	4.67
HANG LUNG DEV.	14.15	0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	103	-0.5	109.5	75
HENDERSON INV.	8.8	0.05	9.65	6.9
HENDERSON LD.DEV.	71.5	1	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	15.6	0.1	15.6	10
HK.TELECOM.	18.1	0.1	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	31.9	-0.7	33.1	22.55
HSBC HDG.	233	5	235	116
HUTCHISON WHAMP.	63.75	0.75	65.25	45.8
HYSAN DEV.	23.15	0	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.55	0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48	1.3	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.75	0	8.28	3.7
SINO LAND	8.45	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	94	1.5	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	70.25	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11.75	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	25.5	-0.6	30.5	9.65
WHARF HDG.	34.5	0.4	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.8	0.1	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.3	0.05	8.7	6.25
CEREBOS PACIFIC	6.7	-0.2	12.8	6.6
CITY DEVELOPMENTS	14	0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	23.4	-0.6	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.8	-0.3	17.9	12.3
DBS LAND	4.58	-0.04	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.6	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	10.3	0	15.5	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	17.2	-0.6	31.5	17.2
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	0.02	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.55	0.1	9.76	6.1
KEPPEL LAND	3.96	-0.02	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8	-0.05	8.33	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5	0.12	6.61	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.45	0	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0.1	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.45	-0.05	9.9	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	-0.1	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-0.04	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.67	0.02	3.92	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.68	0.04	3.9	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.2	-0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11	0.1	14.4	8.2
CAHYA MATA SARAWAK	21	0.2	24.6	10.73
COMMERCE ASSET-HDG.	6.75	-0.1	9.2	6.41
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.3	-0.1	27.25	21.3
GENTING	13	-0.3	20	12.8
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.07	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.05	0.05	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	3.82	0	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.25	-1	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	-0.25	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	0	7.95	5.15
PETRONAS GAS	9.2	-0.15	10.8	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.2	-0.4	17	11
PUBLIC BANK	3.64	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.9	-0.5	21.8	8.6
RENONG	3.46	-0.04	5.1	3.08
RESORTS WORLD	7.65	-0.35	14.7	7.65
RHB CAPITAL	7.85	0.1	10.5	7.45
ROTHMANS OF PALL MAL	24.6	-0.9	28	22
SIME DARBY	8.4	-0.1	10.4	6.9
TELEKOM MALAYSIA	11.8	0.1	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	12	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	18.3	0	24.1	16.4
YTL CORP.	8.3	-0.1	15	8.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.66	0.02	8.75	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.81	0.15	9.87	5.9
BORAL	4.19	0.03	4.25	2.99
BRAMBLES INDS.	25.68	-0.08	26.34	17
BROKEN HILL PTY.	19.25	-0.15	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.51	0.1	15.51	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.99	-0.11	18	11.15
COLES MYER	6.85	0.05	6.9	4.35
COMALCO	7.2	0.04	7.65	5.97
CSR	5.04	0.04	5.17	4
FOSTERS BREWING GP.	2.51	0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.98	-0.02	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	27.75	0.25	27.8	18.25
NAT.AUS.BANK	18.97	0.14	18.98	11.18
NEWS CORP.	6.48	0.13	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.3	0.1	6.37	4.67
NORTH	4.99	-0.01	5.19	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.81	0.09	3.81	2.43
PBL.AND BCAST.	7.7	0.07	7.7	5.13
PIONEER INTL.	4.97	-0.01	5.02	3.29
RIO TINTO	22.89	0.34	23.23	17.35
WESTPAC BANK	7.91	0.11	8.05	5.27
WMC	8.62	0.05	9.13	7.41
WOODSIDE PTL.	11.21	0.74	11.45	7.45
WOOLWORTHS	4.33	0.04	4.33	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	68	3.13	68	41.63
AETNA	108.13	1.13	112.75	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	0.75	29.38	22.38
ALLIED SIGNAL	84	2	84	54.5
ALLSTATE CORP.	74.88	2.88	76.25	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	75.19	0.94	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	77.19	1.31	78.63	40.88
AMER.HOME PRDS.	78.81	1.31	80.25	54.88
AMER.INTL.GP.	149.88	3.13	150.25	90.13
AMERITECH	70.38	0.38	71.38	50.25
AMGEN	60.19	1.31	68.38	51.5
AMOCO	88.25	-0.13	91.5	66
ANHEUSER-BUSCH	43.5	1.13	44.88	35.81
APPLIED MATS.	72	1.69	72	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.25	0.13	23	15.83
AT&T CORP.	36.94	0.69	42.92	30.75
ATLANTIC RICH.	72.19	-1.06	75.38	57.37
AUTOMATIC DATA PROC.	48.75	1.38	49.63	36.38
BANC ONE	48.44	1.19	48.44	32.13
BANK OF NEW YORK	46.63	0.5	47.88	24.56
BANKAMERICA	67	2.13	68.5	36.81
BANKBOSTON	73.88	2.5	78.75	45.88
BARNETT BANKS	54.56	1.56	55.38	29.25
BAXTER INTL.	55	2.38	55.38	38.86
BELL ATLANTIC	75	0.25	77.75	55.13
BELLSOUTH	45.56	0.81	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47800	400	48600	30200
BOEING	55.06	0.44	57.88	42
BOSTON SCIENTIFIC	61.63	2.75	71.5	39.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.75	8.38	84.75	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	91	0.38	91	70.88
CAMPBELL SOUP	49.25	2	51.88	32.56
CATERPILLAR	108.38	3	108.75	63.75
CHASE MANHATTAN	100.5	0.38	109.63	65.88
CHEVRON	74.25	1.5	76.88	57.13
CHRYSLER	32.88	0.75	36.13	26.75
CHUBB	67.63	2.5	67.63	41.38
CIGNA	184.38	4.25	187.25	105.5
CISCO SYSTEMS	70.69	0.88	74.88	46.38
CITICORP	124.25	3.63	126.38	76.25
COCA COLA	70.31	0.56	71.88	45.5
COLGATE-PALM.	65.56	1.44	66.5	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.94	0.94	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	102.75	-1.13	108.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.38	-0.38	67.25	38
CONAGRA	64	1.75	64.75	41.88
CORESTATES FINL.	56	1.38	57.75	36.88
CORNING	53.88	-0.5	56	29.9
CPC INTL.	90.5	2	90.5	65.63
CSX	55.69	1.56	55.75	41.75
CUC INTL.	26.06	0.31	27.33	20
DAYTON-HUDSON	52.5	0.25	53.75	29.13
DEERE & CO.	55.13	1.5	57.63	35.13
DELL COMPUTER	123	3.56	123	21.5
DISNEY (WALT)	82.5	1.88	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	89.38	1.63	89.38	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.5	2.38	61.5	37.31
EASTMAN KODAK	77.5	0.25	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	43.06	0.44	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	57.25	1.75	57.25	40.37
ENRON CORP	39.13	-0.75	47.5	35.88
EXXON	62.5	0.75	64.38	40
FANNIE MAE	45.69	1.31	47.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	37.19	1.44	37.19	20.99
FIRST BANK SYS.	86.75	1.88	87.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	63.13	0.13	65.38	38.13
FIRST DATA	43.13	1.5	43.81	31.75
FIRST UNION	95.88	1.75	95.88	60.25
FLEET FINL.GP	65.81	2.06	65.81	38.5
FORD MOTOR	38.88	0.75	38.88	30.5
GANNETT	98.25	1.38	98.5	64
GAP *	37.88	0.5	39.13	26.75
GEN.ELEC.	66.31	0.81	67.63	39.69
GEN.MILLS	64.75	0.63	68.63	52.25
GEN.RE	184.56	-0.31	189	140.88
GENERAL MOTORS	56.75	1.5	62.5	46.63
GILLETTE	95.75	2.5	98.63	57.88
GTE	44.5	0.88	49.25	38
HEINZ HJ	46	0.63	47.25	30.38
HEWLETT-PACKARD	55.38	1.25	59	38.25
HOME DEPOT	69.81	1.56	69.81	48
HOUSEHOLD INTL.	114.63	1.5	114.63	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	50.75	0.63	51.75	31.06
INTEL	148	2.81	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	91.81	4.06	91.81	45.12
INTL.PAPER	50.88	1.88	51.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	66.38	2.38	66.38	46
KELLOGG	83.13	1.25	85.88	63.13
KEYCORP	58	1.63	58	36.75
KIMBERLY-CLARK	50.5	1	56.25	36.75
LILLY ELI	109.94	3.94	110.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	101.75	1.88	101.75	78
LOEW'S	102	2.25	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	72.19	1.44	73.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	146	1.5	149	89.25
MAY DEPT.STORES	48.75	0.63	50.25	41.13
MBNA CORP.	36.38	0.63	37.13	17.75
MCDONALDS	49.63	1	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	68	0.5	71.25	44.38
MCI COMMS.	38.56	-0.06	41.44	22.94
MEDTRONIC	84.06	2.19	84.06	47.38
MELLON BANK	46.5	1.25	46.5	25.56
MERCK	103.13	4.5	103.13	61.13
MERRILL LYNCH	62.75	1.88	62.75	28.13
MICROSOFT	132.06	4	134.19	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	101	1	102.13	63
MOBIL	142	2.75	143.63	108.88
MORGAN (JP)	109.31	1.94	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	46.25	1.25	46.63	24.63
MOTOROLA	71.38	0.88	72.38	44.75
NAT.CITY	53.5	1.88	54.5	34.25
NATIONSBANK	68.31	1.56	69.25	39.56
NIKE 'B'	59.88	1	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	104.69	1.69	104.69	80.13
NORWEST	58.13	0.75	58.88	32.5
NYNEX	57.05	0.17	59.25	42.25
ORACLE CORP.	50.13	1.88	53.25	34.13
PENNEY (J.C.)	52.25	0.38	56.75	45.25
PEPSICO	37.31	0.19	39	28.13
PFIZER	115.63	4.38	115.63	69.88
PHILIP MORRIS	44.19	1.44	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	43.13	0.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	73.81	1.81	73.81	45
PNC BANK	44.44	0.94	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	59.75	2.25	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	137.63	0.75	143.63	84.13
RAYTHEON	52.56	-0.19	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	79.75	0.63	80.88	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	59.88	0.63	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	45.31	0.69	45.31	23.88
SAFEWAY	47.75	0.38	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42	0.88	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	60.75	0.88	61	46.25
SCHERING-PLOUGH	49.13	1.63	49.38	27.5
SCHLUMBERGER	119.81	2.94	124.25	80
SEARS ROEBUCK	53.88	-0.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.88	0	24.63	20
SPRINT	51.31	1.31	52.63	35
SUN MICROSYSTEMS	37.94	1.13	37.94	23.94
SUNTRUST BANKS	58.06	1.56	58.5	35.63
TEXACO	111.81	0.44	113.88	83.88
TEXAS INSTS.	88.44	3.31	95.5	41.75
TEXTRON	65.06	-0.19	65.75	36.94
TIME WARNER	47.63	0.25	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	30.25	1.25	30.25	13.38
TRAVELERS GP.	64.38	0.88	66	30.36
TYCO INTERNATIONAL	71.44	1.94	71.44	37
UNION PACIFIC	70.31	-0.44	71.63	46.58
UNITED HEALTHCARE	54.13	-0.13	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	85	1.13	87.25	52.5
UNITIL	20.56	0.06	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.44	-0.19	38.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21	0.25	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.94	-0.69	66.25	40.88
WAL MART STORES	33.56	0.94	33.75	22.13
WALGREEN	52.38	0.5	53.13	30.75
WARNER LAMBERT	118.75	3.38	118.75	53.25
WASTE MAN.NEW	32.5	0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	286.5	10.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	22.56	0.81	23.25	15.5
WEYERHAEUSER	54.44	1.94	55.25	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	30.75	-0.38	31.94	18.63
XEROX	75	0.5	75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

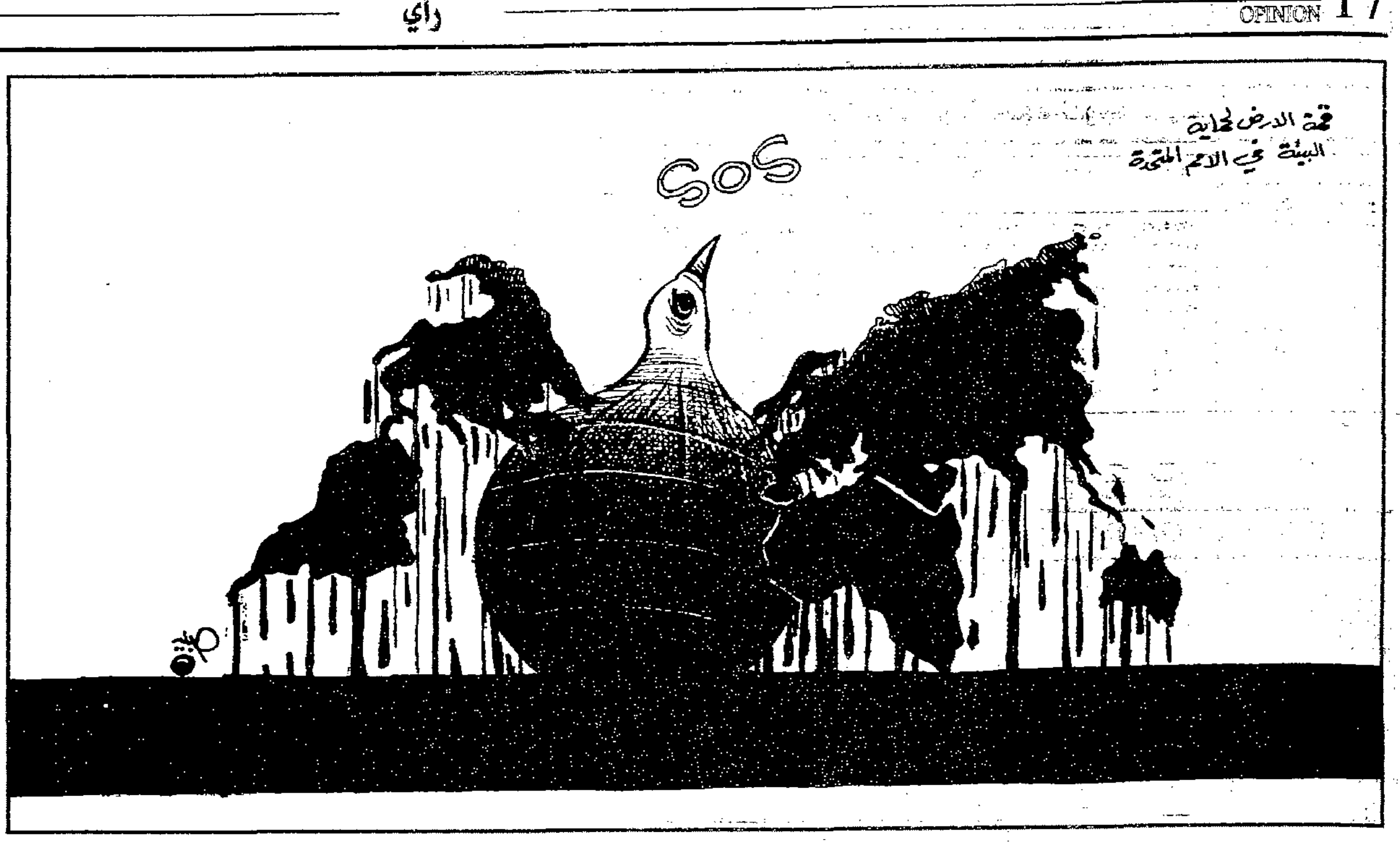

تراجع التأييد لعرفات

السير سيريل تاونسند *

■ عاد الى لندن اخيراً وزير الدولة لشؤون الخارجية ديريك فاتشيت بعد جولة قصيرة لكن ناجحة كما يبدو الى الشرق الأوسط والتقى اثر عودته عدداً من السفراء العرب للتباحث في الجولة. كما حرص على ان يطلب منهم النصح حول الدور الذي يمكن الاتحاد الاوروبي ان يلعبه في هذه المرحلة الخطيرة من عملية السلام. وفي الليلة التالية التقى فاتشيت للغرض نفسه بعض الصحافيين العرب العاملين في لندن. انها بلا شك بداية طيبة للوزير العمالي الجديد، ومن المؤكد ان دماثته وسعة اطلاعه وتناوله الذكي للأمور ستكسبه الكثيرين من الاصدقاء.

لم يكن من الصدفة ان فاتشيت اختار ان يطلق اثناء وجوده في القدس تصريحاته القوية والصريحة عن اداء السلطة الفلسطينية وسلوكها، وما يثيره ذلك من القلق العميق في لندن وغيرها من العواصم. ولا بد ان القنصل العام البريطاني في القدس، مثل غيره من ممثلي الدول، يواصل رصده الدقيق يوماً فيوماً لما يجري في غزة والضفة الغربية، وان وزارة الخارجية وفرت لفاتشيت كل المعلومات الممكنة عن التطورات هناك وما تشير اليه من اخطار.

من المؤلم القول ان الأمر الذي كان يتمنى اصدقاء القضية الفلسطينية ان لا يحصل قد حصل فعلاً. ومن الضروري مواجهة الحقائق مهما كانت مرّة. واذا كان من الصحيح ان علينا تفهم الضغوط الهائلة التي يتعرض لها ياسر عرفات، القائد الفلسطيني المنتخب، من اسرائيل واميركا والجهات الأخرى فإن ذلك لا يبرر مطلقاً ما يدور الآن في غزة، وليس من مصلحة الفلسطينيين ان يتظاهر اصدقاؤهم في الخارج ان كل شيء هناك على ما يرام. ان المصارحة وتقديم النصح واجب على الاصدقاء الحقيقيين، وليس التغاضي والهروب الى الامور الاقل تعقيداً.

بشّت الحكومة البريطانية الجديدة عهدها بتأكيد اهتمامها بحقوق الانسان. وكانت حكومة جون ميجور مهتمة جداً ايضاً بحقوق الانسان، لكن الرأي العام يتوقع من حكومة العمال ان تتخذ موقفاً اقوى في هذا المجال. لذا لم نستغرب ان نسمع من فاتشيت عندما كان في القدس عن الحاجة الى ضمان حقوق الانسان في اراضي السلطة الفلسطينية. ولا شك انه يعلم ان ١٢ فلسطينياً على الاقل ماتوا تحت التعذيب في السجون الفلسطينية، وان للسلطة عشرة من اجهزة الاستخبارات المتنافسة والمتضاربة النشاطات، وهي بالتأكيد لا تخضع لأية رقابة دستورية. وقال الوزير فاتشيت: «لن يكون هناك موقف انتقائي من حقوق الانسان. ولن يكون هناك وضع نتخلى ازاءه عن اهتمامنا بحقوق الانسان. انا اتفهم القلق على حقوق الانسان في الكيان الفلسطيني، وسنبحث هذه القضايا مع الرئيس عرفات».

من المؤكد ان الوزير البريطاني كان اثناء كلامه يفكر ايضاً بقضية سجن داود كتاب، وهو صحافي تلفزيوني فلسطيني مرموق معروف بالبعد عن الانحياز، بسبب بثه اعمال المجلس التشريعي الفلسطيني (الذي كنت حضرت جلسته الأولى في اذار/ مارس ١٩٩٦). وتبدي وزارة الخارجية البريطانية انزعاجها من سوء المعاملة والتهميش الذي يلقاه المجلس. وكانت بريطانيا علقت امالاً كبيرة على المجلس، وارسلت مسؤولاً ادارياً رفيع المستوى من مجلس العموم للمساعدة واسداء المشورة التنظيمية والاجرائية. ومن الضروري بالطبع ان يجري بث مداولات المجلس التشريعي، لتنعكس من خلالها مختلف التوجهات في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ذلك ان حيوية الجسم التشريعي مظهر من مظاهر القوة وليس الضعف. ولا شك ان الحكومة الاسرائيلية مرتاحة لتحجيم المجلس، اذ انها تدرك ان وسائل الاعلام الغربية كانت ستغطي احتجاجاته على الممارسات الاسرائيلية.

دعا فاتشيت ايضاً اثناء زيارته الى المناطق الفلسطينية الى اعتماد السلطة الفلسطينية مبدأ المساءلة في ما يخص الشؤون المالية. وكان تقرير اعدته دائرة المحاسبة التابعة للسلطة قدّر ان نحو ٤٠ في المئة من الموازنة تعرض للإهدار او لاساءة الاستعمال. اننا نتكلم هنا عن اموال جاءت من دافعي الضرائب في الدول المانحة. ومن الاكيد ان المسؤولين المنتخبين في دول الاتحاد الاوروبي لن يوافقوا على الاستمرار في تقديم المعونات في ظروف التسيب المذهل هذه، خصوصاً ان هناك وجوهاً اخرى كثيرة يمكن توجيه الاموال العامة اليها.

لنا ان نفترض ان الرئيس عرفات يرغب في استمرار التأييد في الغرب لسلطته، في الصراع التاريخي الذي يقوم به ضد اسرائيل من اجل تقرير المصير والولادة المبكرة للدولة الفلسطينية. لكن هذا التأييد، كما يفترض ان يعرفه، يضمحل في شكل متسارع، وهو أمر تقع مسؤوليته على عرفات ومساعديه انفسهم.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

القمع المزدوج: لماذا هذا الاستسلام العربي وانسداد الأفق؟

حليم بركات *

■ يحار الكثير من المراقبين ليس فقط في هذا العجز العربي، بل ايضاً في هذا النزوع الاستسلامي لتحمل الواقع المرير والرضوخ له بدلاً من العمل على تغييره وتجاوزه. وكثيراً ما يتم التصرف بشبه اقتناع او من دون اقتناع استجابة لضغوط داخلية او محلية او عالمية او لكلها مجتمعة. من ذلك، في الوقت الحاضر، محاولة البعض للتوفيق بين وجهتي النظر الاسرائيلية والفلسطينية. كذلك هناك موقف الحكومات العربية التي استضافت وستستضيف مؤتمر التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط (فهل استضافت بلدان المغرب ومصر والأردن من قبل هذا المؤتمر بناء على رغبتها او رغبة اميركا؟ وهل ستستضيف قطر المؤتمر المقبل طوعاً ام نكاية ام استجابة لالحاح وضغط اميركيين؟)

اين الخطأ وما مصدره؟ هل يعود لأسباب داخلية ام لأسباب خارجية ام لكليهما مجتمعين؟ هل نملك حاضرنا ومستقبلنا وما علاقتنا بماضينا؟ ولماذا ازمة المجتمع المدني، وانسداد الأفق، وانعدام البدائل، وغياب العمل المنظم، وكل هذا اليأس والاحباط عميقةً في النفس العربية؟ ومن المسؤول عن الصورة السلبية التي يحملها الآخر لنا وأخطر منها الصورة التي نحملها لانفسنا؟

لقد شهد القرن العشرون سلسلة من الهزائم العربية حتى انه يمكننا ان نطلق عليه تسمية عصر الكابوس العربي. لقد سحق الكثير من الآمال والطموحات والاحلام فتساءل العديد من المفكرين كما تساءل الناس العاديون ما هو الخطأ في هذا الجسم العربي الممتد بترهل من الخليج الى المحيط؟ هل يعود ذلك الى عوامل داخلية ام الى عوامل خارجية؟ وإذا كان الأمر يعود لأسباب داخلية، فما طبيعة هذه الأسباب؟ هل هي أسباب جوهرية ذات جذور عميقة في صميم المجتمع والثقافة وفي النظم والمؤسسات والقيادات وعدم القدرة على التحليل والنقد الذاتي وبالتالي في العقلية السائدة؟ وإذا كان الإمر يعود الى أسباب خارجية، فما طبيعتها وما مصادرها وادواتها ووسائلها واهدافها وكيف التعامل معها؟ هل يكون التعامل بالرضوخ لها، ام بتجنبها والارتداد عنها بقدر المستطاع، ام بمواجهتها والدخول في معارك مصيرية معها مهما كانت النتائج فهي افضل من هذا الواقع السقيم الذي لا يمكن قبوله؟

وإذا كانت الاسباب داخلية وخارجية معاً، وفي الوقت ذاته، فكيف التشابك والتكامل والالتقاء في ما بينها؟ وكيف يفهم العرب هذه العوامل الخارجية؟ ما موقفهم منها؟ هل تتعدد المواقف وما طبيعة هذا التعدد؟ هل يمكن ان يتم الالتقاء فيحصل اجتماع عربي ام ان هناك تناقضات يصعب تجاوزها؟ كيف يكون التعامل مع الخارج؟ هل الاختلاف مع الخارج يوصل الى اختلاف داخلي؟ هل يكون الالتقاء والتوافق مع الخارج أسهل من التوصل الى التقاء وتوافق داخليين؟ هل نتوقع ان يحدث خلاف مع الخارج ام مزيد من النزاعات السقيمة في الداخل؟

العالم العربي جزء لا يتجزأ من نظام العولمة السائد، يتشكل مصيره بفعل العوامل الخارجية كما بفعل العوامل الداخلية. وفي الواقع، لا يمكن الفصل بينهما او تفضيل أحدهما على حساب الآخر، فهناك وضع مزدوج من القمع الذي يتسم بالتبعية، والتخلف والعلاقات التسلطية، والتفتت الاجتماعي السياسي، وتعمق الفجوات بين الطبقات الغنية والفقيرة، وانهزامات تاريخية متتابعة اصابت الشعب والمجتمع بالعجز، بل باحساسه بهويته وكيانه المعنوي.

لذلك هناك مَنْ يعتبرون ان العرب حالة ميؤوس منها ولا يرى أصحاب هذا الموقف حاجة لتحليل المشكلة، فكم بالأحرى لوصف الدواء الناجع. هؤلاء هم المتشائمون الأبديون، وعلى الطرف النقيض الآخر، هناك المتفائلون الأبديون الذين يظنون انهم يملكون المستقبل ويدعون معرفة عميقة بالمشكلة كما بالحل الضروري من دون اللجوء الى أي نوع من التحليل الجاد. ما ينتظرونه هو حل خارجي او فوقي يقدم اليهم على طبق فضي على انه الحل او البديل الوحيد. وهكذا يترسخ الرضوخ، ويستمر الكابوس الى زمن لا نعرف نهايته.

وبين هذين الطرفين النقيضين هناك تنوع واسع في المواقف والتنظيرات حول طبيعة المحنة العربية وسبل الخروج منها. من هذه كلها يبرز منظوران في النصف الثاني من هذا القرن: هناك المنظور ذو التوجه الداخلي الذي يؤكد ان المشكلة العربية تعود لأسباب داخلية خاصة بنا فيقلل من اهمية السيطرة الخارجية ويضع اللوم، كل اللوم، على العرب انفسهم. بذلك يرى اصحاب هذا المنظور ان مشكلة العرب هي من صنع أيديهم فيكون عليهم ان يعترفوا باخطائهم ويمارسوا النقد الذاتي كخطوة أولى في مسيرتهم للخروج من المحنة التي يعانون منها.

وهناك المنظور ذو التوجه الخارجي في عملية البحث عن جذور المشكلة العربية، وهو يضع اللوم، كل اللوم، على الاستعمار الغربي الذي عمل على تدمير الآمال العربية طوال القرن العشرين. اما الحل بالنسبة الى اصحاب هذا التوجه فيكون اما الرضوخ الكلي باعتبار ان العولمة جعلت من العالم قرية صغيرة لا يمكن إلا الدوران في مدارها والتكيف مع متطلباتها او الدخول في معارك تكتيكية يائسة معها، كمعركة حرب الخليج التي نعرف جميعاً نتائجها المفجعة. كل ذلك يؤشر الى اننا لا نملك حاضرنا، وسيمر وقت طويل قبل ان نملك مستقبلنا.

لكل من المنظورين تنويعاته ومثالبه، ولكن لا يجوز الاستهانة بأي منهما. من هذه التنويعات العربية لمنظور التوجه الداخلي ذلك النقد الذاتي الذي لا يستثني في الأزمات الكبرى حتى المقدسات المتصلة بالدين والعائلة والهوية. يقال ان الفكر العربي السائد فكر رضوخي مستمد ليس من التأمل العلمي في طبيعة المشكلات القائمة في الزمن الحاضر، بل من معتقدات ماضوية انبثقت عن واقع لا صلة له بالواقع الذي نعيشه في نهاية القرن العشرين، بل قد يضيف مثل هذا المنظور ان الفكر الماضوي التحريمي هو فكر خطابي مستمد من الذاكرة ولا علاقة له بالواقع المعاش.

> هناك من يعتبرون ان العرب حال ميؤوس منها ولا يرون حاجة لتحليل المشكلة. هؤلاء هم المتشائمون الأبديون، وهناك المتفائلون الأبديون الذين يدعون معرفة عميقة بالمشكلة وبحلها وينتظرون حلاً خارجياً او فوقياً يقدم لهم على انه الحل او البديل الوحيد...

قد لا يرفض منظور النقد الذاتي تلك المقولات التي تركز على تأثير العوامل الخارجية، ولكنه على الاقل يميل الى اهمال هذه العوامل رغم افتراض وجودها وشدة تأثيراتها. ولا بد من الخروج من حلقة هذا الاهمال في الوقت الحاضر خصوصاً أن أصحاب المنظور ذي التوجه الداخلي يطلبون منا حالياً ان نتوقف عن لوم الآخر والتركيز بدلاً من ذلك على لوم الذات. يتم ذلك في اطار عملية السلام والدعوة للاعتدال في المواقف والقبول بالأمر الواقع والبديل الوحيد المطروح علينا. في هذا الاطار يتم الاستسلام والرضوخ والقبول بما هو دون الحد الأدنى من التوقعات العربية.

في هذا الوقت يتم استكمال بناء النظام العالمي في واشنطن. ففي خطاب القته وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أخيراً، تكلمت بلغة فجة عن قوة الولايات المتحدة التي لا تجبه، ولا تختلف لغتها عن لغة مارغريت تاتشر او بنيامين نتانياهو، قالت: «ليس من أمة في العالم اليوم تحتاج لأن تظل خارج النظام العالمي الذي نبنيه». من يبني ماذا ولخدمة اي اهداف ولمصلحة من؟ اي ديموقراطية تعددية هذه التي تفرض ان يتعاون العالم كله مع النظام العالمي الذي يتم بناؤه في واشنطن من دون ان يكون له دور في عملية تحديد معالم البناء هذه؟

لا يرتاح فكر السلطة الأميركية الى اي تدخل من خارجها حتى من جانب اوروبا ومن جانب الحلفاء والأصدقاء (باستثناء اسرائيل). ما ترتاح اليه هو المنظور ذو التوجه الداخلي الذي ينشغل بالنقد الذاتي من دون اي اشارة الى القوى الخارجية مهما كانت متجبرة وقمعية. ترحب بنظرية صاموئيل هانتنغتون حول تصادم الحضارات وبتلك الدراسات التنموية التي ترد ظاهرة التخلف الى عوامل ثقافية واجتماعية داخلية، ولا ترتاح بتاتاً الى تداول مفاهيم التبعية والامبريالية والصهيونية.

لذلك ليس من الممكن الفصل بين مهمات النقد الثقافي الذاتي ونقد الآخر المهيمن، فما يعاني منه العرب هو نوع من القمع المزدوج، خصوصاً حين يفرض بعض اصحاب منظور النقد الذاتي الحالي علينا ان نلوم انفسنا فحسب، باعتبار ان ما حل بالعرب هو مسؤولية عربية لأن المشكلة في الأساس ليست في الخارج بل في الداخل. هذا كلام تبسيطي لا يرى المشكلة العربية في اطارها الأعم، وكيف تتم في سياق فرض العملية السلمية الهزيلة وتسويغ السياسات المتبعة من قبل بعض السلطات المستضعفة. حين نريد ان نشدد على اهمية العوامل الداخلية، ليس من الضروري او من المفيد كما ليس من الواقعية العقلانية ان نقلل من أهمية العوامل الخارجية خصوصاً في زمن العولمة. يظل على العربي ان يتعاون حين يشاء وليس حسب مقولة شئنا او لم نشأ.

وليس من الممكن الفصل بين مهمات النقد الذاتي ونقد الآخر المهيمن بسبب التبعية، باعتبار ان دمج العالم العربي في النظام العالمي نشأ عنه نوع من توزيع العمل تنتج بموجبه بلدان الأطراف المواد الخام كالنفط فيما تحتكر بلدان المركز انتاج البضائع والسلع الصناعية والتقنية. يؤدي مثل هذا النوع من توزيع العمل الى قيام علاقات غير متوازنة وتناقضية تخدم النخب على حساب الشعب في كل من بلدان الأطراف والمركز. وقد اسهمت الشركات المتعددة الجنسية في خلق مزيد من الفروقات الطبقية تسيء خصوصاً الى شعوب بلدان الاطراف. لذلك عانى العرب، ولا يزالون، من القمع القومي والطبقي. ان النخبة العربية الحاكمة والمهيمنة على الاقتصاد العربي تبدو مستعدة (بعضها على الأقل إن لم يكن كلها تقريباً) لقبول حلول تضر بمجتمعاتها وشعوبها من دون احترام لمشاعرها ورغباتها.

ويعاني العالم العربي في الوقت الحاضر من انواع مختلفة من الحصار من حيث درجة بروزه للعيان. هناك حصار العراق واضح المظاهر والمعالم ولا ريب فيه. انما هناك حصار مغيب عن الأنظار في تبعية مصر وحاجاتها الماسة للمساعدات الأميركية في وقت تحجب عنها المساعدات العربية. وهذا ما يقال عن عدد من البلدان العربية الأخرى مثل الأردن. والسلطة الفلسطينية هي نوع من الحصار. والتحالف التركي - الاسرائيلي حصار من نوع رابع يستهدف سورية على الأقل. والنفط هو ايضاً حصار من نوع ما في الداخل والخارج. والخليج الذي تجري عليه محاولات فرض التعاون في مجالي سياسة الاحتواء المزدوج واستضافة مؤتمر التعاون الاقتصادي لمصلحة اسرائيل هو ايضاً يعاني من حصار مرئي وغير مرئي.

يكرر السياسيون الأميركيون ان ليس من خلاف بينهم وبين الشعب العربي. ولكن الشعب العربي يعرف الحقائق، فيدرك ان ليس من قوة عالمية ألحقت به اكبر الضرر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الوقت الحاضر من حكومة الولايات المتحدة. ان الآلام التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني، مثلاً، ربما لم تكن لتقع لولا الدعم الأميركي المطلق وغير المحدود لاسرائيل والصهيونية.

في أجواء هذه الأوضاع المفروضة من الخارج والمتشابكة مع العوامل الداخلية، تتشكل النزعة الاستسلامية التي يعاني منها العرب في الوقت الحاضر. وإذا كان العربي لا يملك حاضره فقد خسر سيطرته على موارده المادية والانسانية، هل سيكون في امكانه ان يملك مستقبله؟ لقد كان القرن العشرون هو عصر الكابوس العربي. السؤال اذاً، هو عما إذا كان القرن المقبل سيكون بداية لعصر استعادة الحلم؟

لا أحد يعرف. ما نأمله هو ان يتحقق الحلم العربي الى الدرجة التي نستطيع معها تنشيط المجتمع المدني الذي يسمح بقيام حوار مفتوح وحقيقي وبحصول مشاركة من الشعب في تغيير الواقع بدلاً من الاستسلام له او الانسجام معه.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

راحة نتانياهو ومأزقه؟

■ نجا بنيامين نتانياهو وحكومته في البرلمان، الا ان المسألة التي اثارها وزير المال دان ميريدور باستقالته، لم تنته. ولا بأس بالاشارة الى ان هذه المسألة أبعد مدى وأدق تعبيراً عن مأزق الحكومة الحالية من فضيحة بارعون.

فهذه الاخيرة، على اهميتها التي جعلتها تهدّد بإسقاط الحكومة، تندرج في خانة عامّة تعرفها بلدان برلمانية كثيرة عانت وتعاني الفساد السياسي و/او المالي. بيد ان عمق مشكلة ميريدور يكمن في مكان آخر.

فالسؤال الذي طرحته هو التالي: هل يمكن اعتماد اقتصاد نقدي، ثاتشري، بالكامل، مع ما يعنيه ذلك من اطلاق للبطالة، في مجتمع محارب؟ واي أثر يخلّفه الاقتصاد على تركيبة الجيش بالتالي؟

وبينما تمسك ميريدور بجواب تقليدي يأخذ الاولوية العسكرية والقومية في اعتباره، تمسك نتانياهو بجواب يمنح السوق، لا الايديولوجيا، اولويته.

فاذا عطفنا هذا على صدام نتانياهو السابق مع بيني بيغن، وجدنا بيبي وقد اجهز على الدعامتين الايديولوجيتين في حكومته، دافعاً بهما الى الاستقالة. فبيغن وميريدور كانا، ضمن حكومة نتانياهو، الأكثر تعبيراً عن التقليد الحيروتي، فالليكودي، وعن استمراريته. وفي المقابل مثّل رئيس الحكومة الحالي «الجيل الجديد» الاكثر تأثراً بالأمركة، والأشد رغبةً في زعم الليبرالية وحرمان ميريدور منها - هو المتشدق بها بدوره.

لهذا، ولأسباب اخرى، أبدى شيوخ ليكود، كاسحق شامير وموشي ارينز، خيبة ظنّهم بوريثهم في الصدارة الحزبية والحكومية، علماً بأن ثانيهما كان أستاذه وقائد خطواته الاولى الى السياسة.

هل يعني هذا، حقاً، ان نتانياهو غير ايديولوجي؟

الجواب لا يمكن بالمرّة ان يكون ايجابياً لأسباب عدة، بينها شخص نتانياهو وخلفيته وكتاباته، وكذلك مواقفه من السلام، ومن الارض استطراداً. واذا قيل ان تحالفه مع الدينيين هو من قبيل الاضطرار، فاضطرار بهذه الخطورة والاكلاف لا يمكن ان يمضي من دون مقدمات معتقدية جامعة. اما الميل الى الصغائر الذي يُنسب اليه، ويستخدمه البعض برهاناً على لا ايديولوجيته، فليس بالبرهان الكافي. ذلك ان الكثيرين من عتاة العقائديين، وذوي التعلّق بـ «التاريخ» و«المجد» كانوا وضعاء وانتهازيين صغاراً.

اغلب الظن ان ما يفعله رئيس الحكومة الاسرائيلي هو العثور على توليفة تنضوي فيها النزعتان. وهو يفعل هذا بمداورة التلاميذ لا بمباشرة الاساتذة والمعلّمين، مدركاً ان الوضع الاسرائيلي الراهن يتيح له ذلك. بيد ان الارتياح الى هذا الوضع، القانع بالأمن من دون السلام والمطمئن الى ان الاسواق لن تتأثر بالمدافع، ينقلب مأزقاً في حال من اثنتين: الحرب أو السلام... اللهمّ الا اذا كانت الحالتان بمثابة استحالتين!؟

حازم صاغيّة

جديد الشرق الأوسط

■ ما هو جديد الشرق الأوسط هذه الأيام، الجواب بكل بساطة هو ان الوضع الراهن رغم كل ما يتضمنه من عناصر تفجير يبدو قابلاً للاحتواء. والدليل ان شيئاً لم يحصل رغم الجمود الذي تشهده المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ورغم ان ليس ما يدل على ان ثمة نية لتحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

بصراحة تبدو الادارة الأميركية وكأنها غير مهتمة بالشرق الأوسط اقله الآن، الا من ناحية واحدة هي عدم حدوث انفجار. والواضح ان هذا الانفجار لن يحصل ما دام ليس في استطاعة الأطراف الاقدام على مغامرة توصل المنطقة الى حال حرب. وبكلام أوضح ليس هناك طرف في الشرق الأوسط يستطيع ان يهدد بالحرب أو تجاوز سقف اسمه سقف التعايش مع الواقع في انتظار اليوم الذي يعود هناك اهتمام جدي في عملية السلام. وهذا أمر لا يمكن ان يحصل ما دام بنيامين نتانياهو في السلطة في اسرائيل.

في ظل هذا الوضع يمارس كل طرف لعبته المفضلة معتقداً انه قادر على تسجيل نقاط والمؤسف ان الألعاب التي تمارس حالياً هي من النوع الذي كان يصلح للسبعينات والثمانينات. وعندما يتجاوز أي طراف حدوداً معينة يجد من يردعه ويعيده الى جادة الصواب. وهذا ما حصل مع العراق الذي ظن انه يستطيع ان يتجاوز خطاً معيناً، فجاء القرار الأخير لمجلس الأمن يذكره، بأنه تحت المراقبة والمراقبة الدقيقة.

واسرائيل نفسها تظن ان الوقت مناسب لدق أسافين بين الأطراف العربية خصوصاً بين الفلسطينيين والأردنيين. فجاء سفيرها في عمّان يتحدث عن دور للأردن في مفاوضات الوضع النهائي وكأن الوقت وقت حديث عن مثل هذا الدور في غياب مفاوضات جدية في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة. والواقع انه اذا تدخل الأردن في هذه المفاوضات، فإن دوره لا يمكن ان يزيد على دعم الموقف الفلسطيني. والأردن قادر على ذلك نظراً الى ان القرار ٢٤٢ يلزم اسرائيل قبول مبدأ الأرض في مقابل السلام. والأردن طرف في هذا القرار اذ ان الضفة الغربية والقدس الشرقية كانتا تحت سيادته عندما احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧.

واسرائيل التي تحاول هذه الأيام ان تحرك الوضع في جنوب لبنان لزرع شكوك بين لبنان وسورية عبر بالونات سياسية ترسلها بين الحين والآخر، ليست وحدها التي تلعب. والواضح ان ثمة طرفاً آخر يحاول ان يرد الكرة وان يتبادل معها المناورات عبر جنوب لبنان. ولعل ما شهدته جزين أخيراً أحد الأمثلة على ذلك، وكأن عمليات في جزين يمكن ان تؤدي الى تسخين الوضع في جنوب لبنان أو جعل الادارة الأميركية مهتمة أكثر بالوضع في الجنوب ويمخاطر التصعيد. والواقع ان مثل هذه العمليات لا يمكن ان تؤدي الى أكثر من تهجير أهل جزين الصامدين رغم ثقل الاحتلال الاسرائيلي. وبالطبع لن تكون اسرائيل الا ممتنة لوجود من يمارس هذا النوع من الالاعيب والمناورات التي لا طائل منها غير الحاق الأذى بلبنان واللبنانيين.

من الأفضل التعاطي مع الوضع الراهن من منظور مختلف، هو ان عملية السلام مجمدة، لكنها لم تمت. وان الوقت كفيل بعودة الادارة الأميركية الى ساحة الشرق الأوسط متى وجدت ان مشاغلها تسمح لها بذلك. متى؟ الادارة الأميركية وحدها تعرف متى يصبح مفروضاً عليها الاقدام على مبادرة. وفي انتظار ذلك، تدرك واشنطن تماماً ان ليس في استطاعة أي طرف ان يتجاوز خطاً معيناً ليس مسموحاً له بتجاوزه وإلا سيؤدب مثلما جرى تأديب العراق.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والفترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشكلة التلوث البيئي في العراق

تجفيف الأهوار نموذجاً

حسن الجنابي *

■ لا يختلف موقف الحكومة العراقية من الثروة المائية عن مواقفها ازاء ثروات البلاد المختلفة، إذ تعرضت، هي الأخرى، لسوء الادارة والاهمال والتلوث والتبديد، من طريق برامج «التنمية الانفجارية» السيئة الصيت. وشهد القطاع المائي اهدار بلايين الدولارات على مشاريع فاشلة ودعاوية، استحوذت الشركات التابعة لأقطاب الحكم على حصة الأسد منها (شركة خالد في مجال الري على سبيل المثال، وهي كان يملكها عدنان خيرالله طلفاح، ابن خال صدام وشقيق زوجته ساجدة، كان وزيراً للدفاع وقتل في حادث تحطم طائرة هليكوبتر مدبر) اضافة الى شركات اجنبية عديدة.

وتخللت تلك الفوضى «الانفجارية» بعض الدراسات الموضوعية، التي لم تجد طريقها للتنفيذ، بعد ان تمت عسكرة البلد وولوجه عالم الحروب الداخلية والخارجية. وتعتبر الدراسة التي انجزها، في اواسط السبعينات، الخبراء الروس، لمصالح وزارة الري، من أهم وأشمل ما تم انجازه في تاريخ القطاع المائي العراقي، بهدف ترشيد استعمالات مصادر المياه وتطويرها. ومن اهم ما اكدته الدراسة المذكورة هي العناية بمنطقة الاهوار العراقية، وتطوير امكاناتها الزراعية والملاحية، وتعميق مجاري الأنهار لتسمح بالنشاط الملاحي في المنطقة.

ويفتقد الحكم العراقي، كما هو معروف، الى اية رؤية للعراق بعيداً عن التسلح والعسكر والحروب. وسخرت لهذا الهدف كل ثروات البلاد فقامت مؤسسات الجيش، وسيقت الغالبية العظمى من السكان للتدريب العسكري. وهاجر سكان الريف الى المدن، وتركت الأراضي الزراعية بوراً. وبالنتيجة توقفت المشاريع الاقتصادية، وأهملت الدراسات التي لا صلة مباشرة لها بالجهد الحربي، ولا تسهم بتعزيز النزعة العسكرية للدولة. فبقي العراق مستهلكاً للغذاء المستورد، ويعاني سوقه من شحة دائمة. وعلى رغم كونه من اغنى دول المنطقة مائياً، إذ تبلغ حصة الفرد من المياه العذبة ٥٠٠٠ متر مكعب سنوياً (حصة الفرد المصري، مثلاً، ١٠٠٠ متر مكعب في السنة)، تفتقد آلاف القرى الريفية وعشرات المدن والأحياء مياه الشرب الصحية، كما تنعدم أنظمة التصريف الصحي، ومراكز ومعالجة المياه الملوثة، في غالبية المدن العراقية، (كان هذا هو الوضع السائد قبل الحرب يوم كان العراق يصدر ثلاثة ملايين ونصف المليون برميلاً نفطياً في اليوم).

ويمتلك العراق شبكة مهمة من السدود والمنخفضات الطبيعية التي يمكنها، نظرياً، تخزين حوالى ١٤٠ بليون متر مكعب من المياه الصالحة لأغراض الري. ويلعب مشروع الثرثار، الذي انجز في مطلع السبعينات، دوراً أساسياً في ادارة مياه دجلة والفرات. فبواسطته يمكن تنظيم جريان دجلة، ودرء اخطار الفيضان عن بغداد، كما يمكن، من خلاله تغذية نهر الفرات، الذي شهد تقليل منسوبه الى حدود خطيرة، نتيجة للسدود التي انشأت في تركيا وسورية. ومن الصعب جداً تقييم وضع البلاد الحالي، وتقدير حجم الضرر الذي احدثته حرب الخليج الثانية، والحصار المفروض للسنة السابعة على التوالي، في القطاع المائي. فهو جزء مكمل للقطاعات الاقتصادية الأخرى، وشهد، مثلها، تدميراً شاملاً، فأصبح، بالضرورة، خاضعاً للفوضى والعشوائية الناتجة عن تدمير البنى التحتية، وانظمة توزيع المياه وتصفيتها وتصريفها، كما دمرت انظمة الري، كنتيجة مباشرة لقصف محطات الطاقة، وانعدام وجود قطع الغيار غير ذلك.

في الوقت نفسه فإن حال الحصار الاقتصادي، وخلو السوق من المواد الغذائية، او ارتفاع اسعارها ان وجدت، اجبرت اعداداً هائلة من السكان على الالتفات الى الزراعة، والبدء بممارستها، سواء داخل البيوت او في أراض كانت مهملة سابقاً. قد يفسر ذلك على انه توسع في الرقعة الزراعية، او على الأقل تغيير نوعي في موقف المواطن العراقي من الزراعة، بعد ان شوهته «الفورة النفطية». لكن الأرقام غير متوافرة، وان ما تقوم به الحكومة العراقية يدخل في عداد ردود الفعل على وضع طارئ، ويصعب الخروج منه باستنتاجات موضوعية.

مهما يكن من أمر انخفضت حصة العراق من مياه الرافدين، بمقدار كبير عما كانت عليه سابقاً، على الأقل بسبب التوسع في المساحات المزروعة في تركيا وسورية، وسوف لن ترجع الى سابق عهدها أبداً.

الأهوار العراقية

الأهوار العراقية هي المنخفضات المائية الواقعة في جنوب العراق، وتحديداً في المنطقة الممتدة من شمال وشمال - غرب مدينة البصرة حتى مشارف مدينتي الناصرية والعمارة الجنوبيتين، وتغمر جزءاً من الحدود الدولية بين العراق وايران الى الشمال من شط العرب (اي في المنطقة المعروفة تاريخياً باسم سومر). ويذكر انها تكونت نتيجة الفيضانات التي شهدتها المنطقة منذ ما قبل التاريخ وامتدت الى وقتنا الحاضر. وهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالرافدين دجلة والفرات، وتتغذى سنوياً منهما في مواسم الفيضان، الناتجة عن ذوبان الثلوج في المرتفعات التركية، عن طريق شبكة معقدة من الفروع والقنوات. ويقدر ويلفرد ثسيغر وهو أول مستكشف أوروبي للأهوار، بأن ٨٠ في المئة من مياه نهر دجلة، المارة عبر بغداد تجد طريقها الى الاهوار سنوياً.

تغطي الاهوار سنوياً مساحات متغيرة، اعتماداً على حجم الفيضان، وبمعدل ١٧٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ كيلومتر مربع. وهي تشكيل هيدرولوجي وايكولوجي فريد من نوعه في العالم عموماً، وفي الشرق الأوسط خصوصاً ويعتبرها الدارسون اكبر نظام ايكولوجي في الشرق الأوسط وترتبط مباشرة بنهري دجلة والفرات، فتغذيهما بموسم انخفاض مجريهما، وتتغذى منهما في موسم الفيضان، كما تؤثر ايجابياً بالمناخ الموضعي وتوفر ملجأ لآلاف الانواع من الحيوانات والطيور والاسماك والنبات فضلاً عن كونها مأوى لمليون انسان تقريباً.

ينبع تميز أهوار العراق ليس فقط من فرادة عناصرها البيئية، بما فيها من مياه ونباتات وحيوانات فريدة، او انعدام الأرض اليابسة في مساحات شاسعة منها، وعدم تمكن السكان من التنقل، حتى ولو لأمتار قليلة، من دون استعمال الزوارق، وسكنهم في جزر طافية، بل من هارمونية تلك العناصر في علاقاتها وتفاعلها واعتمادها المتبادل على بعضها، والاكتفاء الذاتي بما يتم انتاجه محلياً في تلك المحيط العجيب، الذي شكل الانسان فيه جزءاً مكملاً للمحيط البيئي السائد، ما سمح ببقائه لأكثر من خمسة آلاف سنة، من دون تغيير ملموس في طبيعة الحياة، الى ان نجح صدام حسين اخيراً في تدميرها عن طريق مشروع «النهر الثالث» الذي اطلق عليه اسم نهر «ام المعارك» (وهل افضل من تلك التسمية لمشروع فاشل!).

وكانت المنطقة، اضافة الى كونها مفخرة للعراقيين بتاريخها الطويل وفرادتها الثقافية، من اغنى واجمل مناطق العراق، خصوصاً جنوبه الشديد الحرارة. كتب الرحالة والكاتب الانكليزي الشهير كيفن يونغ عن جمال منطقة الاهوار وثرائها قديماً، وكان عاش فيها لمدة تزيد عن أربع سنوات قائلاً: «كانت الحياة جميلة في تلك الأزمنة الغابرة. الحدائق الخضراء المروية جيداً، البساتين وغابات النخيل اللانهائية في سومر، شبكات القنوات والسدود المعقدة الرائعة التي جعلت بلاد ما بين النهرين مخزن قمح الشرق الأدنى، الفلاحون الاثرياء اصحاب الآلاف المؤلفة من الاغنام والبهائم، رجال الزوارق وهم ينشدون وسط احواض القصب العملاقة، يصيدون السمك والحيوانات دون ان يقلقهم احد، هكذا كان المشهد الذهبي عندما كان العراق فتياً، فردوساً اضاعته النزاعات والاهمال».

لماذا تغير موقف الحكومة العراقية من الاهوار؟

اكثر الحكومات العراقية المتعاقبة تبجحاً بالتاريخ والحضارة والمجد التليد، هي الحكومة الحالية، خصوصاً منذ تولي صدام حسين مقاليد رئاسة الحكم عام ١٩٧٩، وخصصت موازنات فلكية لاغراض الاعلام لا تنافسها الا الموازنات الأمنية والعسكرية. واثناء «الثورة» الاعلامية المزعومة حصلت اهوار العراق على نصيب لا بأس به من الاهتمام الاعلامي. فدعيت الوفود الاجنبية لزيارة المنطقة وقدمت التسهيلات المادية لبعض الباحثين والمهتمين بتاريخها، خصوصاً من دارسي السومريات، وسمح للفرق الصحافية بإعداد افلام وثائقية وتحقيقات وغيرها. ولم يتخلف صدام حسين نفسه، في أواسط السبعينات، وكان آنذاك يشغل منصب «السيد النائب» عن زيارة المنطقة (يتذكر العراقيون جيداً صوره جالساً مع سكان المنطقة المسالمين، يدخن السيكار الكوبي، ويحيط به عدد هائل من الحرس الشخصي). وتبرع لبعض القرى ببرادات واجهزة تلفزة (لنقل افكار الثورة لابناء الشعب).

كانت البعثة العلمية التي نظمها الرحالة النرويجي الشهير هايردل في العام ١٩٧٧، واحدة من اروع ما تم انجازه لصالح توثيق تاريخ المنطقة وانصاف سكانها، لجهة دورهم الانساني وانجازاتهم العلمية ومساهمتهم في بناء صرحها الحضاري العريق. ويذكر ان تلك البعثة العلمية ابحرت في سفينة تاريخية، مصنوعة من القصب (قصب اهوار العراق) بدءاً من نهر دجلة عبر الخليج والبحر العربي ثم الى خليج عدن، لتتبع طرق الملاحة والتجارة في العصر السومري، في محاولة البحث عن مصدر واحد للحضارة البشرية. وكتب هذا العالم الكبير بأن وزارة الاعلام العراقية: «سمحت له بقطع القصب من الاهوار، واستيراد كل ما يحتاجه من دون ضريبة، وتجميع اعضاء طاقمه مهما كانت جنسياتهم، والبقاء ضيوفاً على وزارة الاعلام حتى الابحار».

من أهم النتائج المأسوية للحرب العراقية - الايرانية هو التغيير في الموقف الرسمي الحكومي العراقي من منطقة الاهوار. فبغض النظر عن تجنيد الآلاف المؤلفة من ابناء قبائل المعدان، وهم سكنة الاهوار، في الحرب ضد ايران، اخذت السلطة العراقية تعتبر المنطقة، بسكانها وتضاريسها البيئة، وانتمائها الديني، منطقة عدوة، إن لم يكن طائفياً فعلى الاقل ميدانياً، اي انها منطقة عصية على السيطرة الامنية المباشرة للسلطة، مثلت ملجأ للمعارضين السياسيين، والناقمين على سياسة السلطة، ورافضي الالتحاق بمعسكرات التدريب، والهاربين من الجيش. فقررت السلطة، وكانت الحرب آنذاك على اشدها، القيام بردم الاهوار (أو تدميرها)، عن طريق قص البردي والقصب وحرق ما لا يمكن قصه، وقطع منافذ المياه اليه وتسميم ما لا يمكن قطعه، وترحيل سكانها وقتل من لا يمكن القبض عليه وترحيله، واستعمال كل ما هو متاح من أسلحة وتكنولوجيا لتحويل المنطقة الى أرض يابسة تسمح بحركة الجيش وآلياته بغرض إركان المنطقة لإرادة السلطة.

«تشرف» بقيادة «الحملة الوطنية لردم الاهوار» عزة الدوري، وهو نائب صدام في رئاسة مجلس قيادة الثورة، وواحد من أكثر قادة الحكم ضعفاً وولاء لصدام (ليس لديه أي تحصيل علمي وكان يبيع الثلج قبل استلام البعث للسلطة - هذه المهنة غير موجودة في باقي الدول العربية) وتم اثناء تلك الحملة تجنيد مئات الآلاف من السكان للمساهمة بالعمل «الوطني» المذكور.

لم يستكمل عزة الدوري تجفيف الاهوار. وانتهت الحرب مع ايران بشكلها المعروف، وبقيت الاهوار جريحة، لكنها خصوصاً بعد ان تم استكمال السدود التركية على نهر الفرات وتقليل مناسيبه، اصبحت، وبشكل مطلق بين مطرقة الاتراك وسندان الحكم العراقي. فجاءت الضربة القاضية على يد الحكم عن طريق مشروع النهر الثالث.

فعلى اثر الهزيمة الماحقة التي لحقت بالجيش العراقي في حرب الخليج الثانية. حدثت انتفاضة شعبية عارمة، هدفت الى تغيير نظام الحكم. وكانت منطقة الاهوار مركزاً من مراكز النشاط المعارض ومن اكثرها صعوبة في ادارتها الامنية، اضافة الى لجوء الآلاف من نشطاء الانتفاضة اليها. وقررت السلطة انجاز النهر الثالث المخصص اعلامياً لاستصلاح الاراضي، وفعلياً لتجفيف الاهوار، وتصفية الوجود المعارض، وهذه العملية غير ممكنة من دون القضاء على الاهوار.

شهدت الحملة الثانية لتجفيف الاهوار ضجة اعلامية فاحت من بعض مفاصلها رائحة طائفية كريهة ضد سكان الاهوار، توجت بسلسلة مقالات افتتاحية في صحيفة «الثورة» العراقية كتبها صدام حسين باسم مستعار (كانه معارض محكوم بالاعدام) تهجم فيها على سكان المنطقة، وطعن في انتمائهم العربي والاسلامي والعراقي، معتبراً إياهم بهائم تم استيرادهم مع الجواميس من الهند، شامتاً بفقرهم وعريهم (وهو رئيس دولة، ويفترض انه مسؤول عن توفير حياة كريمة للمواطنين).

عرب الاهوار هؤلاء، «المتخلفون» من وجهة نظر صدام، كتب عنهم هايردل قائلاً: «عشت مع ما يسمى اناس بدائيين في بولونيزيا واميركا وافريقيا، لكن عرب الاهوار هؤلاء وباي صورة من الصور، ليسوا بدائيين، انهم متحضرون لكن بطريقة تختلف عنا. ليس لديهم خدمات الأزرار لكنهم اختاروا أقصر الطرق للغذاء والمتعة ومن المصدر مباشرة. واثبتت حضارتهم بأنها قابلة للحياة والاستمرار، فيما انهارت الحضارات الآشورية واليونانية والفارسية بعد ان وصلت قمة ازدهارها».

اقيمت في اطار مشروع النهر الثالث، العديد من النواظم والسدود لمنع مياه الرافدين من الوصول الى الأهوار بتحويلها الى قنوات شقت خصيصاً لذلك. فمثلاً يتم تجميع المياه الفائضة بالقرب من مدينة العمارة على دجلة، وتوجيهها الى القناة الرئيسية التي تقذفها الى الجنوب الغربي من مدينة القرنة، وبذلك تمنعها من تغذية هور العمارة واهوار الحويزة. اما قناة «النهر الثالث» فتقطع نهر الفرات جنوبي الناصرية، وتم انشاء سد خاص على الفرات لتحويل مياهه الى القناة المذكورة، ومنعها من الجريان في المجرى الأصلي للنهر الذي يغذي هور الحمار، كما تم فصل ذلك الجزء من النهر عن الهور تماماً بواسطة السواتر الترابية العالية في الجزء الجنوبي منه. وكما أصبح معروفاً الآن، قامت السلطة، للاسراع بالتجفيف، بنصب مضخات كبرى لضخ مياه الأهوار الى القنوات الخاصة التي تصب في النهر الثالث أو فروعه، وهو (أي النهر الثالث) يقذف المياه في الخليج مباشرة، اي انه جرى تحويل كامل لمجرى الفرات، ابتداء من مدينة الناصرية حتى الخليج.

يسمي الاعلام الحكومي العراقي اجراءاته في انجاز «النهر الثالث»، وتجفيف الأهوار «استصلاح أراض» وهي واحدة من التسميات العشوائية التي تعودت عليها الآلة الاعلامية العراقية. ويذكر ان «استصلاح الأراضي» هو تهيئة الأرض كي تكون منتجة، عن طريق التسوية وازالة الملوحة، وشق القنوات، وانشاء انظمة التصريف، اضافة الى الحرث والبذار والري والحصاد والتسويق وغيرها، كي تتمخض تلك الأعمال عن نظام زراعي قابل للحياة يضمن انتاجاً دائماً للثروة.

ان الظروف المناخية السائدة في العراق، وخصوصاً في جنوبه، تؤكد ان تملح التربة عملية مستمرة ولا يمكن ايقافها، بل هي في حاجة الى إدارة حقلية ناجحة وتطوير أنظمة ري وصرف حديثة تسمح بغسل التربة بشكل مستمر، كي يمكن ضمان انتاجية دائمة للأراض. بغير ذلك فكل ما جرى ويجري هو مضيعة للمال والجهد، ووسيلة لفرض سيطرة السلطة على المنطقة.

لا شك في أن القضاء على اهوار العراق هو ابشع ما قامت به الحكومة العراقية على صعيد البيئة، وهو عمل همجي، وفق كل الأعراف، ولا توجد أية مبررات أو ضرورات معقولة تضطرها للقيام به، اضافة الى أن عملية التجفيف نفسها تطلبت امكانات مادية هائلة ربما كانت احوج اليها في ميادين اخرى. وحولت السلطة العراقية تلك البقعة الجميلة، التي سماها كيفن يونغ «الفردوس»، الى مقبرة للطيور والأسماك والبشر، بسبب التجاء بعض المعارضين اليها بعد ان ضاقت عليهم مساحة الوطن.

مستقبل بيئة العراق

قبل الحديث عن عمل مستقبلي نذكر قضية أكثر تعقيداً، الا وهي مأزق الحكم العراقي الحالي، وعلاقة ذلك بالوضع البيئي، فهو ليس نظاماً استبدادياً لا حدود لبطشه وقسوته فحسب. بل هو ايضاً حكم ضعيف ليس اهلاً للثقة، في المعادلة الدولية أو الاقليمية. يعود ذلك الى انه يستند الى ارادة رجل واحد. وبسبب انعدام اية آلية شرعية أو دستورية بديلة لارادة هذا الرجل، العشوائية والمستعدة لمقايضة كل شيء عدا كرسي الحكم، فهو (اي الحكم العراقي) غير قادر على المحافظة على الحقوق الوطنية، بقدر تعلق الامر بعوامل خارجية. اما داخلياً، فلا شيء لديه يعلو عن الهم الامني، وبناء المعسكرات وفرق الجيش الخاصة بالقمع، والميليشيات الحزبية، وهلم جرا.

من هذا المنطلق، لا يسع المرء الا ان يكون متشائماً، فيما يخص مصير العراق، وبالتالي بيئته المهددة، وخصوصاً اذا اخذ في الاعتبار، وهذا امر مفروغ منه، المواقف التركية، (وبالطبع بؤس الوضع العربي، والانحياز الغربي، وخصوصاً الاميركي المطلق الى جانب اسرائيل). لذا فمن البديهي الاعتقاد بأن اقامة نظام حكم مستقر وديموقراطي في العراق هو شرط لا بد منه، للتوصل الى تسويات عادلة وبعيدة المدى.

* كاتب عراقي مختص بالبيئة يقيم ويعمل في سيدني، استراليا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة»، الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

ابعاد الغزو التركي

■ التدخل التركي في كردستان العراق ليس غريباً على اي مراقب سياسي، لأسباب عدة، أهمها الفراغ السياسي الذي خلفه الاقتتال الداخلي بين الأحزاب الكردية وجعل من المنطقة أرضاً خصبة للتدخل العسكري والسياسي لكل دول الجوار بما فيها ايران وتركيا. والحقيقة التي يجب ان يدركها القادة الاكراد هي ان مصلحة الوطن والشعب الكردي يجب ان تكون فوق النزعة الانانية الضيقة النابعة من حب السلطة والجاه. وكما يبدو ان القادة السياسيين الأكراد تأثروا بمقولة «اتفقوا على ان لا يتفقوا»، او بقول شهير لنابليون: «في ساحة المعركة قائد واحد سيء أفضل من قائدين جيدين في وقت واحد». فكثرة الملاحين تُغرق السفينة. والحاجة الكردية اصبحت ماسة الى ملاح واحد فقط يصل بالشعب الكردي الى شاطئ الأمان ويبعده عن تيارات الصراع الداخلي، التي عانى منها هذا الشعب منذ وجوده. لا يزال الغموض يلف الأبعاد الاستراتيجية للغزو التركي. اما الاتهامات الموجهة الى الحزب الديموقراطي الكردستاني بأنه مهد لهذا الغزو ففيها الكثير من المبالغة، ليس من باب الدفاع ولكن من باب عرض الحقائق، وذلك لأسباب أهمها:

١ - ان التدخل التركي ليس الأول من نوعه منذ بداية التسعينات بل هو الثالث وإذا كان الأخير تم بتحريض من الحزب الديموقراطي الكردستاني، فإن التدخلات الأخيرة لم تكن كذلك.

٢ - لا يمكن لحزب اقليمي ان يقف في مواجهة دولة ذات جيش نظامي وطاقة عسكرية واقتصادية تفوقه مئات المرات.

٣ - ان هنالك اتفاقية بين تركيا والعراق تخول كلاً منهما التدخل العسكري في عمق حدود الدولة الأخرى لملاحقة الأحزاب المعارضة لكل دولة. وبالاضافة الى ذلك فإن أهداف الغزو التركي وابعاده تبدو اكبر من مجرد مطاردة حزب العمال والقضاء على قواعد انطلاق قواته ومقراته العسكرية في العمق العراقي، لأن تركيا تدرك جيداً انه لا يمكن القضاء على أي حزب سياسي بعملية عسكرية مثل هذه، وحتى لو امكن ذلك فإنه لا يمكن القضاء على ١٨ مليون كردي يعيشون في تركيا. لذلك أصبحت مطاردة حزب العمال هي الوسيلة وليست الغاية. الغاية الحقيقية لهذا الغزو هي اعطاء دور الشرطي الأميركي لتركيا في جنوب الاناضول لاحتواء ايران بين فكي الكماشة: الاسطول الاميركي في الخليج + هذا الغزو. وكما نرى فإن القوات التركية وصلت الى الحدود الايرانية في رواندوز وحاج عمران. ويعود سبب ذلك الى ما افرزته ايران بعد انتهاء حربها مع العراق من نهضة عسكرية واقتصادية اثرت في توازن القوى في المنطقة، خصوصاً بعد انحسار دور العراق الاقليمي وخروجه من حرب الخليج الثانية مهزوماً والحصار الاقتصادي المفروض عليه الذي أصبح يهدد البنى التحتية للاقتصاد العراقي. وكذلك بعد امتلاك ايران مجموعة غواصات وشراء اليورانيوم المخصب من كازاخستان. وما يتردد عن امتلاكها السلاح النووي، كذلك بسبب الموقع الجغرافي المهم لايران في خارطة الخليج وتحكمها بمضيق هرمز الذي يعتبر الشريان الذي يغذي أوروبا واميركا بنفط الخليج. فضلاً عما تبديه ايران من عدم الطاعة والعصيان ومعاداة اميركا، وكذلك التطرف الديني للقيادة الايرانية... كل هذه العوامل مجتمعة جعلت ايران هدفاً للادارة الاميركية يجب ان يضيق عليه الخناق من كل الجهات. وكما رأينا فإن نشر الطائرات الاميركية في الأردن لمراقبة حظر الطيران العراقي كهدف مباشر. ولكن الهدف غير المباشر هو ايران. والهدف الثاني الاستراتيجي للغزو التركي هو ايجاد ذراع طويلة لاسرائيل لمواجهة سورية والعراق واجبارهما على الرضوخ للأمر الواقع. وذلك عبر التحالفات العسكرية الاسرائيلية - التركية للدفاع المشترك والردع السريع. بالاضافة الى اشعار ايران بهذا الوجود العسكري لكي تخفف من عدائها ضد اسرائيل. لكل ذلك يتبين ان للغزو التركي اهدافاً اكبر من القضاء على حزب العمال. لكن تركيا تتذرع بهذا التبرير لتعطي عمليتها شيئاً من المشروعية مستندة الى اتفاقها مع الحزب الديموقراطي الكردستاني في هذا المجال.

لندن - الدكتور محمد حسن احمد آغا

دور المندوب السامي هربرت صمويل في تأسيس اسرائيل

الاستيلاء على فلسطين تم بالقوة وليس بشراء الأرض

سلمان أبو ستة *

■ نشرت «الحياة» مقالاً في ٤ حلقات (١٤ - ١٧ حزيران/ يونيو ١٩٩٧) للسيدة بيان نويهض الحوت، المؤرخة البارزة واستاذة العلوم السياسية عنوانه: «هؤلاء الذين ما باعوا أراضيهم لليهود». والسيدة بيان غنية عن التعريف وأثرت المكتبة بمجلداتها الموسوعية عن تاريخ فلسطين، وهي خير من يكتب عنه بصدق وعمق وأمانة.

قديماً قالوا: «الهزيمة يتيمة والنصر له الف اب». لذلك لجأ البعض الى تبرير هزيمة العرب المخزية عام ١٩٤٨، وحتى عام ١٩٦٧، بالقاء اللوم على الضحية. فلا يكفي أن يعاني الفلسطينيون منذ النكبة من فقدان الوطن والهوية، بل عليهم أن يتحملوا عبء خطيئة لم يقترفوها.

أما الكاتب كينيث شتاين، الصهيوني المتحمس، فقد استفاد من الوثائق البريطانية والعربية التي صادرتها اسرائيل كما يقول في مقدمة كتابه، بالاضافة الى الوثائق الصهيونية، ليحتكر المعلومات غير المتاحة لغيره لينسج ما يشاء من النظريات والاستنتاجات. حتى إذا صدقنا أكثر التقديرات الصهيونية مبالغة، فانها نسبة ضئيلة من فلسطين، لا تبرر طرد شعبها والاستيلاء على أرضه.

جاء في تقرير الحكومة البريطانية المقدم الى لجنة التحقيق الانكلو - اميركية عام ١٩٤٦، أن الأراضي الواقعة تحت الحيازة اليهودية هي:

من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٠ - كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٥: ٩٣٨,٣٦٥ دنم متري (الدنم = ١٠٠٠ متر مربع). وما قبل اكتوبر ١٩٢٠ (العهد العثماني) ٦٥٠,٠٠٠ دنم تركي (الدنم التركي ٩١٩,٣ متر مربع) مقدرة تقديراً جزافياً وتشمل أراضي في سورية ولبنان ومصححة الى ٤٥٤,٧٦٠ دنم متري. يكون مجموع الأراضي الواقعة تحت الحيازة اليهودية في نهاية ١٩٤٥، ١,٣٩٣,٠٠٠ دنم، أي ٥,٣ في المئة من مساحة فلسطين البالغة ٢٦,٣٢٣,٠٠٠ دنم. أما سامي هداوي خبير الأراضي في حكومة الانتداب ولدى لجنة التوفيق في فلسطين فيقدر الأراضي اليهودية حتى عام ١٩٤٨، بمساحة ١,٤٩١,٦٩٠ دنم حسب سجل «احصاءات القرى» الذي تصدره حكومة الانتداب. أما يوسف وايتز المسؤول الصهيوني عن الأراضي ورئيس لجنة الترانسفير (طرد العرب) فيقدر الأراضي اليهودية بمساحة ١,٧٣١,٦٢٨ دنم.

الأرقام الصهيونية مبالغ فيها لأنها تشمل الامتيازات الممنوحة من الحكومة البريطانية (لا تقل عن ١٨١,٠٠٠ دنم) مثل أراضي الحولة. ولو قامت دولة فلسطينية لآلت هذه الأراضي الى الشعب. ثم ان الأرقام اليهودية تشمل أراضي غير مسجلة، كأن تكون مرهونة أو مدعى بها، لذلك لا تعترف بها الحكومة. وتشمل ايضاً حصصاً في أرض مشاع، والمشاع لا يفرز، وبالتالي لا يسجل. لذلك تمثل الأرقام الصهيونية ادعاء بالحيازة وليس الملكية، وتقول بعض الدراسات أن المسجل رسمياً هو ٣,٣ في المئة من أراضي فلسطين.

ومهما كان الرقم، فهو ٥ في المئة من فلسطين أو أقل. فكيف يطرد شعب من أرضه وهو يملك ٩٥ في المئة منه؟ وهل يتهم بانه فرط في بلاده؟ كم من الجاليات الأجنبية، مثل اليونانيين في مصر، واليهود في العراق، والفرنسيين في الجزائر، والأميركيين في كندا، تملك أكثر من هذه النسبة في بلد يقيمون فيه؟ هل هذا مبرر لهم لكي يطردوا أهله ويحتلوا أرضه؟

ثم متى الشراء؟ حسب تقرير الحكومة البريطانية السابق، وايضاً قائمة شتاين تم شراء ٣٣ في المئة من الأراضي اليهودية في العهد العثماني، وكان اليهود مثل غيرهم من الأجانب جالية لا يبدو انها تهدد احداً. ولا بد من الاشارة الى أنهم اشتروا هذه الأراضي ليس بصفتهم يهوداً او صهاينة لأن القانون يحرم ذلك عليهم لكن بصفتهم رعايا للدول الكبرى الأجنبية، مستفيدين من قانون امتيازات الأجانب الذي اعلنه السلطان لرعايا تلك الدول. اما ٥٤ في المئة من الأراضي تم شراؤه من ابتداء عهد الانتداب البريطاني حتى ثورة ١٩٣٦ (١٩٢٠ - ١٩٣٦). لماذا هذه النسبة العالية؟ كما أوضحت الدكتورة سحر الهنيدي في رسالتها للدكتوراه عن هربرت صمويل، وضع الأخير، أول مندوب سامي بريطاني (صهيوني) لفلسطين، القواعد القانونية للاستيلاء على الأراضي العربية بمختلف الأدوات القانونية والمساحية والاقتصادية، بمساعدة صهيوني آخر هو نورمان بنتويتش المستشار القانوني. وأوضحت الخبيرة البريطانية باربرا سميث أن هربرت صمويل هو مؤسسة دولة اسرائيل، بينما اعلنها بن غوريون عام ١٩٤٨، عندما ظهرت نوايا الصهيونية، واقترحت لجنة بيل بعد ثورة ١٩٣٦ تقسيم فلسطين، فلم يتم شراء إلا ١٣ في المئة من مجموع الأراضي، في الفترة التالية (١٩٣٦ - ١٩٤٨).

لكن من الذي باع الأراضي لليهود؟ جاء في احصائية للوكالة اليهودية عام ١٩٣٨، ذكرها غرانوت خبير الأراضي الصهيوني، أن الأراضي المشتراة موزعة كالآتي: ٥٢,٦ في المئة من كبار الملاك الغائبين غير الفلسطينيين، ٢٤,٦ في المئة من كبار الملاك الحاضرين (فلسطينيين)، ١٣,٤ في المئة من الكنائس والشركات الأجنبية والحكومة، ٩,٤ في المئة من الفلاحين. وجاء في المذكرة التي قدمتها الهيئة العربية العليا الى اللجنة الانكلو - الأميركية في ١٩٤٦/٢/٢٥ أن أكثر من نصف الأراضي باعها كبار الملاك من خارج فلسطين. وذكرت اسماءهم وكلها اسماء كبيرة ومعروفة.

اما الجزء الذي باعه كبار الملاك الفلسطينيين، فقد كان على يد فئة منهم ضعاف النفوس، غرتهم مظاهر الحياة وبذخها، فانغمسوا فيها، ودفع الثمن الفلاحون الذين كانوا يعيشون من هذه الأرض. وبعض هؤلاء «الأفندية» الذين اكتسبوا هذه الأراضي من خلال عملهم في العهد العثماني، وتمكنوا من دفع الضرائب عنها وتسجيل الأرض باسمهم، لم يكونوا في حاجة ماسة لبيعها للأجنبي. وبعضهم كانت لهم صلات مشبوهة.

اما الفلاحون فنسبة ما باعوه اقل من نصف في المئة من فلسطين، هذا وعلى رغم السياسة البريطانية المتعمدة لارهاقهم بالاعباء الاقتصادية، تمسكوا بأرضهم، الى ان طردوا عام ١٩٤٨ من ٥٣٢ محلة، وكونوا بعد ذلك عماد حركة المقاومة ابتداء من الفدائيين الى اطفال الحجارة، وما يزالون حتى اليوم متمسكين بحق العودة على رغم الحروب والتشريد ومشاريع التوطين.

* مهندس، وعضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني.

مراجعة لتجربة ثقافية - فكرية (٣ من ٤)

المثقف العام، والمقاومة الفلسطينية بين نقدها ومحضها التأييد

صادق جلال العظم *

□ بعد أن تناولت حلقة الامس هزيمة ١٩٦٧، والخلاصية بصفتها رداً على فراغ، هنا التتمة:

■ كان لا بد، بالتالي، من ردود فعل استثنائية مثل مغادرة بعض النخب الفكرية مواقع الاستقلالية الفكرية والبحث العلمي المجرد المعتادة باتجاه ما بدا انه اكثر حيوية وآنية ومباشرة في تلك اللحظة. في الحقيقة لو لم يحدث مثل هذا التطور لكانت المأساة أعظم. حتى في المجتمعات الأوروبية الرأسمالية المتقدمة حيث الاستقرار الاجتماعي يسمح للانتلجنسيا بالتمتع بهامش واسع جداً من الابتعاد عن حركة الأحداث الآنية والآليات السياسية الراهنة والايغال في البحث المجرد الخ، نجد انه في الأزمات أو الحروب أو الخطر أو التحول الاجتماعي الكبير والمفاجئ وما اليه تغادر شرائح من الانتلجنسيا المنتجة مواقعها الأولى باتجاه الاقتراب من السياسي والآني والحدث المباشر الخ. هذه الحركة هي التي اعطت الغرب تقاليد ما يسمى عندهم بالـ «Public Intellectuals» من امثال جون ديوي وبرتراند راسل وجان بول سارتر ولويس مامفورد. كلهم كانوا مفكرين وفلاسفة وعلماء على مستوى عالٍ جداً من الاستقلالية والتجريد والجلوس طويلاً في البرج العاجي، ولكن كلهم كانوا يغادرون تلك المواقع - بأساليب مختلفة ودرجات متفاوتة - لينغمسوا في السياسي والآني والحدثي في لحظات معينة ليس بسبب أي اغراء أو اغواء، بل بسبب الاحساس بالضرورة الحيوية لذلك (سارتر وحرب التحرير الجزائرية، سارتر وحرب التحرير والتوحيد الفيتنامية).

لذا أقول بصورة عامة انه بالنسبة لمسألة ارتباط المشروع الفكري التحرري بالآلية السياسية لتلك المرحلة ومواكبتها والانسياق معها: هل يمكن في عالمنا العربي اليوم كما البارحة (والعالم الثالث عموماً) الا ترتبط المشاريع الفكرية بالآليات السياسية ومواكبتها بصورة أو بأخرى؟ أنا لا أتكلم طبعاً عن مشاريع فكرية غرضها التسويغ والتبرير والتطبيل لما هو قائم وما اليه، بل عن مشروعات فكرية تحمل هموماً سياسية واجتماعية واقتصادية وطبقية وانقانية وعالمية - بغض النظر عن كونها يسارية أو يمينية أو قومية أو اسلامية أو رجعية - لا تريد ان تكون هامشية كلياً بالقياس الى حركة الواقع ومجرى الأحداث. تكمن المسألة اذن في نوعية الارتباط الذي يقوم بين المشروع الفكري وبين الآلية السياسية وحركة الأحداث الآنية وطبيعة هذا الارتباط ومستواه وليس في مجرد واقعة الارتباط نفسها. بالنسبة الي شخصياً لا أشك اني غادرت المواقع الفكرية والعلمية الأكثر استقلالية وبعداً عن المباشر بعد هزيمة حزيران، ولكني أزعم لنفسي اني لم التصق أبداً بالآلية السياسية القائمة ولم أنسق معها، كما اني لم استجب لأية اغراءات آنية من الشارع السياسي على حساب المحاكمة المستقلة والتفكير النقدي والمحافظة على مستوى معقول من الموضوعية والتجريد والتجرد.

في ودي أن أعود قليلاً إلى مسألة الـ Puplic Intellectual والنموذج الأعلى لهذا النوع من النخب المفكرة نجده في فرنسا بالدرجة الأولى - ربما بسبب تقاليد الثورة الفرنسية واستمراريتها. لهذا طرحت مسألة الالتزام في الفن والأدب الخ بأرقى صورها في فرنسا وعلى يد فيلسوف من عيار جان بول سارتر. تأتي المانيا وايطاليا في الدرجة الثانية، ربما بسبب التخلف الألماني التاريخي عن التقدم الصناعي والاقتصادي والليبرالي والاجتماعي، الفرنسي والانكليزي. نتيجة احساس المانيا بالضرورة الحيوية للحاق بهذا التقدم اكتسب الـ «Public Intellectuals» أهمية خاصة في حياتها ربما منذ أيام الفيلسوف فيخته الذي قدم طروحات تبدو على درجة عالية من التجريد والاستقلالية والتعميم ولكنها تنطوي في العمق على هموم سياسية واجتماعية وقومية راهنة جداً المانياً. تقاليد الـ «Public Intellectuals» في القرن العشرين هي الأضعف في الثقافة الانغلو - اميركية، على الرغم من هذه الواقعة أعطتنا بريطانيا فيلسوفاً مثل برتراند راسل، اختصاصه الأساسي هو اكثر مجالات العلم والفكر تجريدية: المنطق الرمزي وفلسفة الرياضيات ونظرية المعرفة الخ، مع ذلك نجده يدخل السجن في شبابه بسبب معارضته الحرب العالمية الأولى، وفي شيخوخته بسبب قضايا السلام النووي في عالم اليوم. واعطتنا اميركا فيلسوفاً مثل جون ديوي الذي لم يمنعه عمله العلمي الأساسي في ميدان المنطق والابستمولوجيا والفكر الفلسفي المجرد من مغادرة هذه المواقع في لحظات معينة للاقتراب من حركة الأحداث الآنية والاهتمام بقضايا مثل التربية والديموقراطية والثورة البلشفية (من مواقع التعاطف) وقضايا الاستعمار وحركات الشعوب ومصيرها وانتزاع حريتها وما اليه.

اعتقد ان الانتلجنسيا في العالم العربي هي أقرب الى النموذج الفرنسي والألماني (مع حفظ الفوارق والتحفظات بالنسبة لمستويات الانجاز والابداع والدقة والموضوعية والعلمية الخ) في ما يتعلق بمسألة ارتباط المشاريع الفكرية التي تحملها بالآليات السياسية الموجودة وبحركة الأحداث الراهنة، مع الاعتراف بأن هذا الارتباط كثيراً ما يأخذ عندنا اشكالاً انتهازية فجة ومبتذلة ضررها على الفكر والثقافة والسياسة أكبر بكثير من نفعها بالتأكيد، ولا أرى اننا مقبلون على أي انفكاك قريب من هذا الوضع. ويحضرني هنا ذكر مقال ممتاز لسلمان رشدي عنوانه «خارج الحوت» نشره عام ١٩٨٤. يرمز الحوت هنا الى التاريخ وينتقد فيه رشدي الروائي الانكليزي الكبير جورج أورويل لترويج الأخير فكرة تقول انه باستطاعة النخب المفكرة الوقوف خارج الحوت بصورة أو بأخرى. يناقش رشدي هذه الفكرة نقدياً ويؤكد استحالتها لأن النخب المفكرة هي في التاريخ، وعت ذلك أم لا. كلنا داخل الحوت، في داخل تاريخنا على أقل تقدير. قد يبتلعنا حوت أكبر أو أعظم ويبتلع غيرنا معنا لكننا داخله شئنا أم أبينا.

بالتأكيد كنت منحازاً الى حركة التحرر العربي بعجرها وبجرها، بانجازاتها واخفاقاتها. لا أرى أي خطأ في ذلك ولم أكن أرى يومها أي شيء آخر كان يمكنني الانحياز اليه. خارج هذا السياق لم يكن هناك الا البرج العاجي، أو الأكاديمية الضيقة أو التكنوقراطية الخالصة. لا أعتقد ان أياً من هذه المواقف كان سيعطينا أرضية لنقد حركة التحرر العربي افضل بكثير من أرضية الانحياز اليها، ولا أقول التماهي معها. لا يعني هذا ان البرج العاجي والأكاديمية الضيقة والتكنوقراطية الخالصة لم يكن عندها أي شيء مفيد تقوله عن حركة التحرر وفي نقدها، بل يعني أن الذي قدمته وطرحته وقالته لم يكن أفضل بكثير أو أكثر جدوى أو أعظم شمولية وعمقاً مما قيل في الحركة وعنها من مواقع الانحياز النقدي لها. أعرف ان بعض المثقفين الذين يحملون ماضياً فكرياً وسياسياً انحيازياً بالكامل يحاولون الآن التعويض عما فات بالاصرار على ضرورة عدم الانحياز الى أي شيء كشرط لرؤية ما يجري حولنا بشكل أدق وللتوجه اليه بالنقد بصورة أفضل وما اليه!

في الواقع، ان أفضل ما كُتب في تشخيص وتحليل ونقد تجربة حركة التحرر العربي، وفي تحليلها ونقدها، جاء على يد مثقفين ومفكرين أعلنوا صراحة انحيازهم لها وانا أعد نفسي تلميذاً لهم في هذا الشأن. يحضرني الآن، وعلى سبيل المثال، كتاب أنور عبدالملك «مصر: مجتمع جديد يبنيه العسكريون»، وكتابه الآخر «دراسات في الثقافة الوطنية»، وكتاب ياسين الحافظ الذي أشرت اليه سابقاً، وكتاب صدر بالفرنسية أيضاً باسم مستعار وتحت عنوان «مصر الناصرية»، وكذلك كتابات الياس مرقص في تلك المرحلة. ان النخب الفكرية التي كانت تتوجه بنقد من نوع آخر لحركة التحرر العربي كانت مغرقة في رجعيتها. كان هذا النوع من النقد يأتي من اليمين بجميع اشكاله وتلويناته - لا يعني هذا ان اليمين لم يكن يقول أشياء صحيحة في حق الحركة وفي نقدها - لكننا كنا نعرف ان اليمين اياه كان يسعى الى اعادة عقارب الساعة الى الوراء والى توظيف النقد لهذا الغرض. كانوا كلهم من انصار سياسة الأحلاف مع المعسكر الغربي واستخدام الأرض العربية لتطويق الاتحاد السوفياتي والضغط عليه والتهويل بالخطر الشيوعي (اين هو هذا الخطر اليوم؟) وحتى اعادة قناة السويس الى الانكليز والأميركان.

حتى المفكرون والمثقفون الذين عملوا، بصورة أو بأخرى، مع المقاومة الفلسطينية بصفتها الجزء الأكثر حيوية وكفاحية الباقي من حركة التحرر بعد هزيمة حزيران تمتعوا بحس نقدي عالٍ - وأنا أحد هؤلاء - على الرغم من الانحياز اليها. بالنسبة لي شخصياً لم أوفر المقاومة نقدياً على الاطلاق ولكن دوماً من موقع الحرص عليها والالتزام بالقضية الأساسية. في مطلع السبعينات نشرت تقييماً نقدياً قاسياً، بعد أحداث أيلول الأسود، لتجربة المقاومة الفاشلة في الأردن حتى ذلك التاريخ. كان ذلك كتابي «دراسة نقدية لفكر المقاومة الفلسطينية» (العنوان وضعه الناشر وهو ليس العنوان الأصلي الذي اخترته أنا)، وسبّب لي الكتاب متاعب كثيرة. فقدت عملي وقتها في مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير في بيروت بأمر مباشر من عرفات واضطرت للكتابة باسم مستعار في مجلة «شؤون فلسطينية» وقتها. سحبت فتح جزءاً لا بأس به من الكتاب من الأسواق ووقفت حائلاً دون اعادة طبعه مرة ثانية. كما اضطررت يومها للتواري عن الأنظار لفترة من الزمن لأن بعض قادة فتح هددوا بإلحاق الأذى الجسدي بي بسبب الكتاب (كمال عدوان بشكل خاص). ومن مواقع الحرص والالتزام ذاتها نشرت كتيباً نقدياً ألحقته بكتاب «زيارة السادات وبؤس السلام العادل»، واعتز اليوم، بأسى ومرارة، بأنني كنت أول من نعت علناً وصراحة وعلى رؤوس الأشهاد برنامج الأنظمة لما يسمى بـ «السلام العادل» مع اسرائيل بـ «البؤس». انظر حولي الآن بعد اتفاقية أوسلو وملحقاتها وطريقة تنفيذها على الأرض وأقول لنفسي حتى في اكثر ساعاتي تشاؤماً وسوداوية انني ما تصورت ان «السلام العادل» يمكن ان ينحدر الى هذا المستوى من الانحطاط والبؤس الذي اجده حولي اليوم. هناك حركات تحرر وطني في العالم ضُربت وثانية سحقت وثالثة صُفيت الخ، لكن ما من حركة تبهدلت وتشرشحت مثل حركة التحرر الوطني الفلسطيني. انها معلقة فرجة للعالم كله وعبرة لمن يعتبر. بمناسبة ذكر اتفاقيات أوسلو أسمح لنفسي بذكر مقال نشرته بالانكليزية سنة ١٩٨٨ تحت عنوان يفسر نفسه بنفسه «الصهيونية الفلسطينية». لا اكتم القارئ اني لم اجرؤ وقتها على نشره بالعربية بسبب العنوان والطروحات التي احتواها. الأصدقاء والزملاء الذين اطلعوا عليه رفعوا حواجبهم عالياً جداً استغراباً معتبرين المقال شطحة من شطحات الخاطر لا اكثر، على الرغم مما فيه من تحليل وتدقيق وشواهد. صعب عليهم تصديق ما قلت انه يجري داخل منظمة التحرير منذ زمن ليس بالقصير، في الواقع كنت قد ناقشت بعض الأفكار والطروحات الواردة في المقال في كتابي «زيارة السادات وبؤس السلام العادل»، ولكني فعلت ذلك يومها بشيء من التقية والتخفيف أملاً في أن يتراجع تيار الصهيونية الفلسطينية داخل منظمة التحرير وخوفاً من ردود الفعل العنيفة على هذا النوع من الطرح. لكن العكس هو الذي حصل. حين سُئلت عن رأيي بما حدث في أوسلو قلت باختصار: انتصرت الصهيونية الفلسطينية داخل منظمة التحرير. لا بد من إشارة أيضاً إلى أن إدوارد سعيد هزء يومها من اطروحتي عن «الصهيونية الفلسطينية»، وهاجمها باستخفاف لكنه عاد ليصوب مدفعيته الثقيلة عليها وعلى ممثليها ودعاتها ومنفذيها بعد اتفاقيات أوسلو مباشرة، أي بعد تأخير يزيد عن عشر سنوات.

وعلى العكس مما يقال ويشاع، فأنا لا انسب أسباب الخلل المؤدية لهزيمة ١٩٦٧ الى البنى النمطية للتفكير الغيبي وحدها أبداً. لا أعتقد ان استمرار سيادة انماط التفكير الغيبي كافٍ وحده لتفسير ما جرى في حزيران ١٩٦٧. المسألة أعقد وأكبر وأعمق من ان نختزلها الى سيطرة انماط معينة من التفكير الغيبي أو غير الغيبي. في الواقع يا ليت كانت المسألة بهذه السهولة لأنه ما علينا عندئذ الا تغيير انماط التفكير حتى تزول أسباب الهزيمة. شيء شبيه يقال عن الهزيمة الثانية التي لحقت بالعرب في حرب الخليج مع حفظ الفوارق بين الزلزالين المدمرين.

بالنسبة الى الفارق بين سيكولوجيا الهزيمة الأولى والثانية، على سبيل المثال، لا بد من الانتباه الى ان الأولى ضربتنا نفسياً ونرجسياً ضربة لا أعرف طريقة لتقديرها الا بمقارنتها مع الصدمة المدوية اسلامياً وعربياً التي أحدثها انتصار حملة بونابرت الصغيرة على جيش المماليك في مصر، الذي كان يدافع عن أرضه، بسهولة مذهلة وسرعة لم تشهد لها منطقتنا شبيهاً في السابق. في الحالتين كان الذهول الناتج عما كشفت عنه الحرب هائلاً وعميقاً وذا مفاعيل بعيدة المدى اجتماعياً وتاريخياً وثقافياً وسياسياً الخ. تركت حملة نابليون (الصغيرة حجماً والتافهة عسكرياً) جرحاً نرجسياً اسلامياً عميقاً لم يلتئم حتى اليوم. وتركت هزيمة ١٩٦٧ جرحاً نرجسياً عربياً لم يلتئم حتى اليوم كذلك. قبل حرب ١٩٦٧ كنا ننام على حرير انجازات حركة التحرر العربي: تأميم قناة السويس، صفقة السلاح الشهيرة مع المعسكر الاشتراكي، سقوط النظام الهاشمي في العراق، الاجراءات الاشتراكية في مصر وسورية الخ، وعلى ما كان ينشره الاعلام العربي من معلومات وتحليلات عن «دولة العصابات» و«شذاذ الآفاق» و«مشوار التحرير» وما اليه، وعن عظمة الجيوش العربية المعنية وشجاعتها ومستوى تسلحها وقوتها وشهامتها ورجولتها وايمانها. انكر انه قبل اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ كان اللوم يوجه لي بسبب ما عده الأصدقاء والزملاء تشاؤماً في غير محله بالنسبة للنتائج التي يمكن ان تسفر عنها الحرب ان هي وقعت. النموذج الذي اعتمدته لتفسير ما يجري حولي وقتها كان الحرب الهندية - الباكستانية الأولى في أواسط الستينات. كنت أقول ان الحرب العربية - الاسرائيلية سوف تؤدي الى تدمير كل طرف لعتاد الآخر وبعدها تتدخل الدول العظمى لوضع حد للقتال واقرار تسوية مرحلية على غرار ما حدث قبلها بين الهند وباكستان. حتى هذا الموقف المتوازن والعقلاني والواقعي ظهر مغرقاً في التشاؤم بمعايير تلك اللحظة، كما ظهر انه لا علاقة له بالواقع القائم على الاطلاق.

بالنسبة الى هزيمة حرب الخليج الثانية فإن أهم ما فيها بالنسبة لموضوعنا هو انها لم تقع على أرض بكر نفسياً وذهنياً مثل الهزيمة الأولى، بالاضافة الى ان مسببها المباشر هو طاغية مرذول ومرفوض، على عكس عبدالناصر. كما يفترض بتراكم الهزائم ان يكون قد اكسبنا شيئاً من المناعة ولا يمكن، بالتالي، لرد الفعل السيكولوجي والايديولوجي على الهزيمة الثانية ان يكون مثل رد الفعل على الهزيمة الكبرى الأولى. لا يعني هذا ان بعض المثقفين لم يتعلموا شيئاً من هذه المناعة فعادوا الى العادة القديمة بإعلانهم صدام حسين «بطلاً للأمة العربية»، و«بسمارك العرب»، وما شابه ذلك من هلوسات كاشفة ومعبرة. افهم هذا النوع من الظواهر المرافقة لحرب الخليج الأخيرة كنتيجة لتراكم الهزائم والاحباطات العميقة في حياتنا، فالمثقف، كغيره من الناس، يفقد بوصلته احياناً وينساق مع تيار هيستيري في أحيان أخرى، وينسى بالتالي دروس الواقع والاستنتاجات التي كان قد استخلصها هو من تحليله لتجارب الماضي.

نحن كعرب وكمسلمين (واقصد مسلمين حضارياً وثقافياً وتراثياً وتاريخياً بالدرجة الأولى) لا نستطيع ان نتصور انفسنا على هامش التاريخ مما من شأنه ان يعمق ارباكاتنا في لحظات معينة ويفسر لاعقلانية ردود فعلنا على الأزمات التي يمكن ان نفجرها نحن، ولكن التي تقع، بالنسبة لمسارها وتطورها ونهاياتها، تحت سيطرة الآخرين بصورة شبه تامة تقريباً. هذا تماماً ما حدث في الهزيمتين: تفجير فجائي أخرق، وعشوائي لأزمة أكبر منا ومن قدراتنا وطاقاتنا بكثير، مع عجز مطلق عن التحكم ولو جزئياً بمسار ما فجرنا وبمصائره ونتائجه. انها عنجهية من يقول: نقفز قفزة للعلى وليكن بعدها ما يكون، حتى لو كان الموت والخراب والدمار. يضاف الى ذلك، بالنسبة الى حرب الخليج، جنون تحدي الغرب عموماً وجنون استفزاز الولايات المتحدة تحديداً، بهذا الأسلوب المجنون أصلاً، في لحظة انتصارهما الكامل على الشيوعية والاتحاد السوفياتي وجميع الأعداء الآخرين في العالم تقريباً. صورتنا عن ذاتنا في أعماقنا الداخلية هي اننا صناع تاريخ، والغير يخضع للتاريخ الذي نصنعه وليس نحن الذين نخضع لتاريخ هو من صنع الآخرين. ان طموحاتنا غير الواعية وشبه الواعية تؤكد هذه الصورة. يلوح لي أحياناً من ادبيات الوحدة العربية ان الهدف الحقيقي ليس الوحدة نفسها بل شيء آخر هو عودتنا الى قيادة التاريخ وصنع مسيرة العالم. المشكلة التي نصطدم بها هي ان تحقيق ولو جزءاً يسيراً من هذا الطموح يتطلب ثورات وتغييرات وتضحيات وتحولات وتحديات في حياتنا - وفقاً لشروط القيادة والريادة في القرن العشرين وما بعده - لا قبل لنا بها ولا نطيقها، على ما يبدو، لأننا نشعر بأنها ستفقدنا جزءاً عزيزاً من هويتنا وانفسنا وتراثنا وما اليه. في مواجهة معضلة كهذه تصبح ردود الفعل اللاعقلانية أو الهستيرية أو السحرية أو الخلاصية أو الغيبية مفهومة الى حد ما.

يضاف إلى ذلك أن العقدة الأوروبية في دواخلنا عميقة ولا تقتصر على مسألة الاستعمار والاحتلال وما اليه في العصر الحديث، اذ ان حضارات حوض البحر الأبيض المتوسط كانت دوماً - لسبب ما - حضارات فاتحة: الاسكندر، هانيبعل، روما، الاسلام، الامبراطورية العثمانية، الحداثة الأوروبية الى آخره. تكمن العقدة في الوهم العميق بأن اوروبا اغتصبت منا حق صناعة التاريخ ومجد قيادة العالم - في غفلة من التاريخ كما يقال عندنا أيضاً - وهو حق شبيه بالحق الالهي، أو ربما بالاصطفاء الالهي للعرب والمسلمين للقيام بهذا الدور والاضطلاع بهذه المهمة والوحدة العربية مطلوبة كخطوة نحو استرجاع هذا الحق. يعز على العرب وعلى المسلم في أعماقه ان يجد نفسه وجماعته على هامش التاريخ الحديث على الرغم من قناعته الواعية واللاواعية بأنه ينتمي الى أمة عظيمة والى الدين الصحيح وبأن الله معه الخ. لخص حسين أحمد أمين جانباً من هذه المعضلة في عنوان كتابه «دليل المسلم الحزين الى مقتضى السلوك في القرن العشرين». فقد وصف المسلم بالحزين، لأن قناعاته وأوهامه عن نفسه وعن حضارته ودينه تستدعي نتائج محددة وتتطلب وضعاً من نوع معيّن لكن الواقع يكذب كل يوم هذه القناعات والأوهام ومتطلباتها بألف طريقة وطريقة. لذا ما ان يلوح شبح مخلص ما في الأفق - مهما كان كريهاً ومرفوضاً وبشعاً - حتى تطفو العقدة على السطح وتسيطر على كل ما عداها لتجعل من الشبح «بطل الأمة العربية»، أو «بسمارك العرب»، أو نبياً جديداً، أو المنقذ المنتظر أو ما شابه، ولكن لا بد للوهم من ان يتبدد مرة ثانية وفي القريب العاجل مما يزيد بدوره من استحكام العقدة وهكذا دواليك.

* كاتب وجامعي سوري.

المشهد الفلسطيني اليوم

محمد برهومة *

■ يبدو ان مرور اكثر من ثلاثة أعوام على قيام السلطة الوطنية الفلسطينية فترة كافية نسبياً لمقاربة الواقع الفلسطيني، وتقييم تجربة اداء السلطة، والوقوف ولو سريعاً على التحولات والتغيرات التي طرأت على المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في قطاع غزة والضفة الغربية بعد اتفاقية أوسلو (١، ٢) وفروعهما) التي تعتبر السلطة الفلسطينية احد أهم ثمارها.

ان اتفاقية اوسلو وفرت للشعب الفلسطيني قدراً من حرية التصرف وحسنت من مستوى الشعور بالأمن والاستقرار مقارنة بالوضع السابق، كما تركت آثاراً ايجابية على بعض البنى التحتية والمرافق العامة لا سيما الطرق والمياه والمدارس والخدمات الصحية، واتاحت لعدة آلاف من الفلسطينيين العودة الى ديارهم وأدت الى تزايد اهتمام رجال الأعمال الفلسطينيين في المهجر بالاستثمار في فلسطين، وعاد العشرات منهم ممن تمكنوا من الحصول على اقامة في فلسطين، واقاموا العديد من المشاريع الصناعية والتجارية، وبدأت البنوك باعادة فتح فروعها التي كانت مغلقة منذ ١٩٦٧، ونشأ العديد من البنوك المحلية، وشهدت السوق الفلسطينية عشرات الائتلافات مع شركات اجنبية، وتشكلت شبكة واسعة من الاتصالات بين قطاع الأعمال الفلسطيني والعربي والاجنبي. كما شهدت الاستثمارات الخاصة نمواً لم يسبق له مثيل خلال ١٩٩٣ - ١٩٩٥ خصوصاً في قطاع البناء والعقارات.

لكن الموضوعية التي دفعتنا لذكر بعض ما طرأ على المشهد الفلسطيني من ايجابيات بعد أوسلو وقيام السلطة الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٤، تدفعنا في الآن ذاته للاقرار بأن ثمة تشوهات عدة ومعوقات كثيفة قد تجعل انجازات أوسلو والسلطة الفلسطينية نهباً للنسيان واللااكتراث مقارنة بحجم الاختلالات والحقائق الميدانية السالبة التي خلّفتها. بعبارة اخرى: ان أوسلو والسلطة الوطنية بزعامة ياسر عرفات لم تستطيعا ايقاف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى قضم الأرض الفلسطينية، وتفتيت وحدتها، والحيلولة دون قيام سيادة فلسطينية حقيقية على الأرض والسكان والموارد. فاسرائيل تهيمن هيمنة شبه كاملة على الأراضي الفلسطينية التي احتُلت بعد عام ١٩٦٧، باستثناء سيطرة السلطة الفلسطينية على مساحات لا تزيد عن ٦ في المئة (هي مناطق المدن السبع من الضفة الغربية التي تم اعادة الانتشار فيها) بالاضافة الى مساحة حوالى ٦٠ في المئة من قطاع غزة، مع استمرار السيطرة الاسرائيلية على الريف الفلسطيني الذي يشكل ٧٠ في المئة من مساحة الأراضي الفلسطينية. وبالاضافة الى الأرض ما تزال اسرائيل تسيطر على الجزء الأكبر من المصادر الفلسطينية من مياه وكهرباء ومصادر طبيعية واقتصادية، وتسخر هذه المصادر لصالح الاقتصاد الاسرائيلي ولخدمة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ان هناك ١٥٠ مستوطنة يهودية في الضفة والقطاع يقطنها نحو ٣٠٠ الف مستوطن. وقد تمت اقامة شبكة طرق تعادل في طولها شبكة الطرق الفلسطينية لربط هذه المستوطنات بعضها ببعض، وبشبكة الطرق الاسرائيلية. كما ربطت المستوطنات بشبكة الكهرباء والمياه والاتصالات الاسرائيلية. والمعروف ان اسرائيل ومستوطنوها يستنزفون نحو ثلاثة أرباع المصادر المائية الفلسطينية ومساحات واسعة من الأراضي الخصبة.

ويرى الخبير الاقتصادي الدكتور سمير عبدالله ان التغيرات في بيئة التطور الاقتصادي في فلسطين بعد توقيع اتفاق أوسلو كانت شكلية وموقتة، فقد تمكنت السلطات الاسرائيلية من استبدال أدوات ومفاتيح التحكم في الاقتصاد الفلسطيني التي خسرتها بموجب اتفاق أوسلو بأدوات ومفاتيح جديدة اتاحت لها تعطيل عملية اعادة بناء البنية الاقتصادية الفلسطينية واحباط المناخ الاستثماري فيها. ويعكس هذا ان السلطات الاسرائيلية ما تزال مستمرة في سياساتها القديمة لتهميش واضعاف البنية الاقتصادية الفلسطينية والحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاسرائيلي وتجذير الظروف المعيشية السيئة التي يحياها المواطن الفلسطيني. وعلى الأغلب ان هذه السياسة ستستمر طالما اتيح لها ذلك. وهذا يحتم على صانعي القرار الفلسطيني أخذ هذا الأمر في حساباتهم في مفاوضاتهم القادمة مع اسرائيل، وضرورة الاصرار على الغاء الاتحاد الجمركي معها، وضمان حرية التجارة بين فلسطين والعالم الخارجي وبالتحديد مع الدول العربية المجاورة.

وامام هذه المشاهد وغيرها، كتعدد الاجهزة، قد يشعر المرء بالعدمية واللاجدوى، ويقول ان هذا لا يفيد، بل الذي يفيد حقاً هو ان تسعى جميع القوى والفعاليات والهيئات وأصحاب رؤوس المال في فلسطين لخلق مجتمع مدني فلسطيني، يؤكد المؤسسية، ويحترم التعليم والخبرة والتخصص، ويجذر السلوك والممارسة الديموقراطية، لأن هذا وحده القادر على الوقوف في وجه «تغوّل» سلطة الحكم الذاتي، وامعان اسرائيل في الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية ذات سيادة حقيقية، والأمر لا يخلو من المفارقة.

* كاتب أردني.

تفعيل آثار التربية الاسلامية

يونس عاشور *

■ ان التربية التي ترتكز على اساس المفاهيم والتعاليم الاسلامية هي التي تكون العاصم الوحيد من الشذوذ والانحراف. فهي تعمل على تهذيب الغرائز وتشذيب الرغبات وطهارة النفوس وانقاذها من الانحلال وصيانتها من الانهيار وعدم تلوثها بالآثام والمغريات. فهي اذا استحكمت في النفس اودعت فيها قوة هائلة متماسكة تصدها عن ارتكاب الجريمة وتحجزها عن الانحراف وتوحي لها فعل الخير والتسابق في ميادين البر. وإذا بلورت وفق الاساليب الدينية، امكن للإنسان ان يحقق اعظم الانتصارات. فهي تقضي على أسباب القلق وعوامل التمرد.

وإذا كان الأمر كذلك فمن اللازم والواجب ان لا نتجاهل المفهوم التربوي الاسلامي لأن التربية التي تكون فارغة وخاوية من الأساس الديني لن تكون مستمرة بصورة تكاملية، بل لا بد ان تفشل وتضمحل. وبالطبع عندما تتلاشى فسوف يمنى الانسان بكثير من الاضطراب والاخفاق.

ومن هذا المنطلق يؤكد الكثير من علماء النفس التربويين على ان للدين اثراً فعالاً في تكوين وتقويم الحياة العامة وفي ايجاد وسائل الأمن والاستقرار في الأرض، وان من المحال ان يظفر الانسان بأية حياة كريمة تتوفر فيها عناصر الدعة والمحبة والاستقرار من دون ان تسود التربية الروحية الواعية الهادفة الى اصلاح النفوس.

وهنا لا بد لنا من وقفة تأمل ازاء الامعان في الجانب التربوي كما بيناه آنفاً والدأب على تفعيله لما له من اهمية بالغة حتى يتسنى لنا ان نحول دون المشكلات الحياتية التي تتسبب في خلق الفوضى واللااستقرار.

* كاتب سعودي.

٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٣٠

ستالين يفتتح «الغولاغ» بخطاب في عشر ساعات

■ مقارنة بالمؤتمرات الكبرى التي عرفها الحزب الشيوعي السوفياتي على مدى تاريخه الطويل، لا يمكن القول بأي حال من الأحوال، ان مؤتمره السادس عشر كان من المؤتمرات الأساسية. فهو لم يصنع انقلاباً جذرياً في هيكلية السلطة، ولا رسم خططاً خمسية، ولا أعلن حرباً ولا معاهدات. ومع هذا استغرق الخطاب «التاريخي» الذي ألقاه ستالين يوم افتتاحه اكثر من عشر ساعات كاملة. صحيح ان هذا النوع من الخطابات الطويلة التي يعرف الكثيرون كيف تبدأ ولا يعرفون أبداً كيف او متى تنتهي كان أمراً معهوداً في اللقاءات الشيوعية، المحلية او العالمية.

ولا يزال الكثيرون يتندرون حتى اليوم بخطابات فيديل كاسترو التي كانت تستغرق ساعات وساعات. ومع هذا فإن ستالين لم يكن معروفاً عنه انه من محبي الكلام الكثير. فهو كان، حتى ذلك الحين، قد اعتاد ان يقول كلاماً مختصراً سريعاً فيه قرارات حاسمة لا يمكن لأحد بالطبع ان يناقشها.

فما الذي دعاه يومها الى ان يتكلم، منهكاً وقد بدت على وجهه امارات اشمئزاز واضحة، خلال النصف الثاني من الخطاب على الأقل، طوال عشر ساعات؟

دعاه الى ذلك رغبته في التبرير، واحساسه بأن عليه ان يفسر أموراً كثيرة، وفي مقدمتها موقفه من تروتسكي وأنصاره. فالحال ان ستالين كان منذ الاطاحة بتروتسكي، قد أضحى الزعيم المطلق للحزب الشيوعي السوفياتي، وهذا ما جعله يومها غير راغب في عقد مؤتمر للحزب. فالمؤتمر يصنع عادة للنقاش، وستالين كان يشعر في ذلك الحين بأنه ليس بحاجة لأن يناقش أو لأن يناقشه أحد.

وكان المؤتمر الأخير (الخامس عشر) قد عقد في أواخر ١٩٢٧. وفي تلك الآونة كان ستالين يخوض صراعاً عسيراً مع معارضيه، اليمينيين واليساريين سواء بسواء. ومن هنا استخدم المؤتمر الخامس عشر كأداة للامعان في ضرب خصومه. وتمكن من ذلك بالفعل. ثم مضت ثلاث سنوات من دون مؤتمر، لكنها كانت سنوات حافلة بالأحداث. ولعل بامكان بعض الأرقام ان يعطينا فكرة ما عن تلك الأحداث، إذ خلال الفترة التي تلت المؤتمر الخامس عشر وسبقت المؤتمر السادس عشر، الذي افتتح يوم ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٣٠ بخطاب ستالين الطويل، كان ٦٥٠٠ عضو من أعضاء الحزب قد حوكموا وحكم عليهم بعقوبات مختلفة لمجرد الاشتباه بأن لديهم آراء تلتقي مع آراء تروتسكي وجماعته، اضافة الى هذا كان قد تخلى عن تروتسكي ٥٨٠٠ عضو من رفاقه ومناصريه السباقين، «من دون ان يجبرهم أحد على ذلك، ومن دون ان يزعجهم احد» حسب ما يقول مؤرخو تلك الفترة. واضافة الى هذا استقال من الحزب - أو أقيل، والأمران واحد في النهاية - ٣٤٠٠٠ عضو ممن تعورف على اعتبارهم من انصار المعارضة اليمينية.

كل هذا في وقت كان فيه ستالين يحضر للمزيد والمزيد من محاكمات موسكو التي ستقضي خلال السنوات التالية على كل من يحاول الوقوف ضد أي فكرة من أفكار ستالين.

هذا كله دفع ستالين لأن يتحدث طوال عشر ساعات متهماً معارضيه بكل ما على وجه البسيطة من مساوئ ويتهم تتراوح بين الاهمال والخيانة العظمى، بين محاربة المبادئ الاشتراكية وتحريض الناس في الشوارع على التمرد. وكان من الواضح ان ستالين يفكر وهو يقول هذا، بانتفاضة الفلاحين التي كانت قد جرت خلال الربيع السابق، وتظاهر خلالها ألوف الفلاحين ضد ما سمي يومها بـ «دوخان الانتصار» انطلاقاً من مقال كتبه ستالين نفسه والقى فيه اللوم على كل أولئك الذين رأى انهم يريدون بناء الاشتراكية بضربتي عصا سحريتين. ولم يكن بامكان ستالين ان يرى في تحرك الفلاحين سوى تحريض قام به معارضوه اليساريون واليمينيون على السواء. لكن الواقع كان يكمن في ان المزارعين الأوكرانيين خاصة كانوا ينتفضون ضد الأساليب التي كان يتم بها العمل على اضفاء الطابع الجماعي على زراعة الأرض ونفي الاقطاعيين السابقين، بل كل أصحاب الأراضي. هذه العمليات التي أطلق عليها ستالين اسم «الثورة الثانية» كانت هي التي حركت المزارعين الأوكرانيين وغيرهم، لكن ستالين لم يشأ ان يرى فيها غير أصابع خصومه. ومن هنا كان ذلك الخطاب الطويل العريض الذي كان أبرز حدث في المؤتمر السادس عشر، ومهد للضربات التالية التي راح ستالين يكيلها لبقية خصومه. كما مهد لذلك النوع من الاعتقال الجماعي في «الغولاغ» الاعتقال الذي سيدخل التاريخ من بابه الواسع بعد ذلك بوصفه واحداً من أبرز الأعمال التي اقترفها ستالين خلال تلك الفترة.

طبعاً انتهى المؤتمر السادس عشر يومها كما بدأ وراح المشاركون فيه يحيون ستالين على أعماله وأمجاده، في الوقت الذي بدأت فيه الشرطة السرية عملها لتعتقل بالألوف وتحاكم بالمئات وتنفي او تدفع الى الهرب كل من تصعب محاكمته او توجيه التهمة له. ومن هنا يعتبر ذلك المؤتمر بداية الانتكاسة الكبرى للعصر الستاليني.

ابراهيم العريس

الجانب التسجيلي هو الأكثر اهمية

الواقع والتجريب في روايات من الداخل الفلسطيني

□ لندن – من فاطمة المحسن:

■ نتعرف اليوم على الأدب الفلسطيني المكتوب في الداخل عبر اسماء لم نكن نقرأ لها سابقاً، وكان مقتصراً على اسماء ظلت تحتفظ بمواقعها خلال عقود متتالية، الأمر الذي رسخ الاعتقاد بضعفه قياساً على الأدب الفلسطيني في الشتات. ولعل الميزة الأبرز لهذا الأدب الجديد تصديه لتجربة الحياة داخل الارض المحتلة. التجربة التفصيلية ويوميات المواجهة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ونحن نطل عبره، وعلى اختلاف مستوياته، على حياة ما كنا نعرف عنها الكثير، على رغم ما ورد في كتابات قاربتها سابقاً لعل ابرزها كتابة اميل حبيبي وسحر خليفة.

ما تسعى اليه الروايات والقصص القصيرة في أدب الداخل الفلسطيني هو الجانب التسجيلي، وهو في تصورنا الاكثر اهمية. انها تتقصى المشهد بابعاده الاجتماعية، فتقدم شهادة على درجة كبيرة من الأهمية في مبحثها المعرفي الذي يخوض في تجربة فيها الكثير من الاختلاف عن تجارب الشعوب التي عاشت تحت الاستعمار او الاحتلال خارجي.

ومع ان معظم تلك الكتابات تعاني من ضعف ادواتها الفنية لأسباب معلومة، لعل من بينها عدم توفر شرط لنمو الأدب وتطوره ضمن حاضنة طبيعية، وكان شرط الاحتلال في خلق آلية للتطور محكوماً بالاندماج في ثقافته او ثقافة المستعمر. بيد ان هذا الأدب الجديد هو نتاج تراكم الاحساس بخصوصية التجربة في الداخل في مقابل تجارب الأدب الفلسطيني المهاجر، وهذا الشعور برز على اشده بعد سنوات الانتفاضة، اضافة الى نمو وعي وثقافة قيد التشكل اسهمت الهجرة المضادة في تهيئة الحوافز المناسبة لها. ولعل ما يميز هذا النتاج جرأته في التصدي الى المواضيع الأكثر حساسية في علاقة الفلسطيني مع المحتل، مثلما هو منشغل بتقديم بانوراما الحياة اليومية داخل القرية الفلسطينية، والعودة الى تواريخ لم تكتب سابقاً عن الكيفية التي استطاع فيها اليهود احكام سيطرتهم وطرد الناس من قراهم.

تحضرنا الآن ثلاث تجارب روائية، لعل الصدفة مكنتنا من متابعتها ضمن هذا النتاج، وتحاول قراءتنا لها تقديم بعض المضامين والافكار والأساليب التي عبرت فيها تلك التجارب عن خصوصيتها، فهي تتشابه من حيث النبرة التي تحوي الكثير من المرارة، كما انها تنطوي على خطاب فيه كشف لما هو مسكوت عنه في حياة الناس داخل الأراضي المحتلة. لدينا روايتان للكاتب احمد رفيق عوض «قدرون» (١٩٩٥) الصادرة عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين، و«مقامات العشاق والتجار» (١٩٩٧) الصادرة عن دار الفاروق – نابلس و«اليسيرة» (١٩٩٦) لصافي الصافي الصادرة عن اتحاد الكتّاب الفلسطينيين ايضاً.

في رواية «قدرون» مسعى من الكاتب للعودة الى الكتابة التاسيسية في الرواية، فهو يتوخى البساطة الكلاسيكية في عرض افكارها وشخصياتها وتسجيل احداثها وفق تسلسل زمني ومكاني يبدأ من القرية الفلسطينية ويمتد ليشمل مستوطنات الساحل وتل أبيب والمدن الاسرائيلية التي يراها الكاتب بعين قروي تنبهر بجمالها وتنظيم ونظافة شوارعها، ولكنها تبقى ترى الجانب المنفر في عاداتها وسلوكها، فيختار منها النماذج الاكثر سوءاً لتعزز اعتقاده عنها: السماسرة والعاهرات واللوطيون. ان الكاتب شديد الانتباه عند متابعته احوال البلدة الفلسطينية الى تسليط الضوء على قوى التغير الاجتماعي من موقف الحنين الى المرحلة البطريركية في تلك البقاع التي تجعل الشيخ او حكيم العائلة هو المستكشف الاكثر بصيرة ليستقبل ذلك التغير. فالشخصية الرئيسية عثمان العظيم كما يسميه المؤلف، الجد الذي تكتمل صورته في حكم يتلوها على مسمع احفاده مستهدياً بتجاربه في خدمة الدولة العثمانية المسلمة وكفاحه ضد الانكليز ثم مجابهته مشروع الاستيطان الاسرائيلي في حروب متتالية مع الدولة اليهودية. لذا تبدو الشخصيات المغيّرة في هذه الرواية امتداداً لبصيرة هذا الشيخ وزهده، انهم ظله وأطفاله الذين يتعلمون منه الاخلاق، والمخالف فيهم سيذهب الى مصير ينتظره في احضان العدو متعاوناً او عميلاً او سمسار ارض. ولأن هذا الجد يمثل الماضي والحاضر فانه يحفر اخدوداً في أرضه ليكتشف كنوزها وآثارها الخفية. ولكن احمد عوض على رغم خطابه المحافظ في مضامينه، يقدم ببساطة ممتعة، حال القرية الفلسطينية بصراعاتها القبلية والعائلية ومجابهتها قوى الاحتلال وهي في حال تشتتها القصوى، بين رغبة في المحافظة على الأرض والعرض على حد تعبيره، وبين ضرورات العيش التي تقتضي الخدمة في مزارع ومعامل الاحتلال. ويطل الثائر القادم من الاردن محاطاً بهالة من الاعتزاز بما يحمله من تعاليم تحويها كتبه التي يوزعها على شباب القرية لكي تسحرهم وتنير طريقهم نحو الفعل الحقيقي للتغير. وهو يذهب في حواراته بعيداً الى اسئلة تثقل الرواية بالتنظير وتجعل الشخصيات تنشطر بين عالمين، عالم الخير وعالم الشر. ان تلك الشخصيات في المحصلة تبدو وكأنها محاولة للافصاح عن وعي صاحب الرواية بادوات التعبير القصصي باعتبارها خطاباً سياسياً في المقام الأول ثم تأملاً في الكون والافكار والعلوم والنوازع الانسانية. لكن سؤاله حول الطريقة التي تنحدر فيها الشخصيات في خدمة المحتل، لا يخلو من جراة في متابعة ذلك الكمين المعد لهم، فينكشف عالمها عن حيرة تلك الخطوات المتوجسة للشخصيات التي تتنكر لماضيها وتتشبث بتفوقها على مواطنيها عبر الأموال والامتيازات التي تحصل عليها. ان خونته في هذه الرواية كما في روايته «مقامات العشاق والتجار» لا يقفون على مبعدة من مجتمع قريتهم، بل هم ضمن نسيجه العائلي، ابناء عم واخوة واقارب. على هذا تنتهي الرواية مع الخطوة الاخيرة التي يجد الشباب الثائر فيها المبادرة الأولى لوقف الزحف المستشري للمستوطنات، فيقتلون الاقرب اليهم، ابن عمهم الخائن الذي سرق مستندات الأرض ليبيعها الى اليهود.

وفي رواية «مقامات العشاق والتجار» يتحول اتجاه الكتابة لدى احمد رفيق عوض الى اختزال يطل فيه على مشهد متنوع عبر لوحات متعددة، كل لوحة تروي حكاية شخصية من الشخصيات، ويدخل هذا المشهد العائدون من الخارج والسلطة الفلسطينية في زمن يقول عنه الراوية انه يغطي ما بعد اوسلو وما قبله وما بينهما. فيضع للوحاته ١٨ عنواناً، وأبرز شخصياته اضافة الى الراوي المتهم بالتعاون مع الاحتلال زوراً، الدكتور منصور عبدالهادي المحاضر في جامعة بيرزيت والمشلول اليدين والرجلين وصاحب الذهن المتوقد الذي تدل علته على ضعف موقفه وقلة حيلته. الكاتب يصل في هذه الرواية بين شخصيات الداخل والشخصيات العائدة من الخارج وهم في الغالب من النماذج المستنكرة: رشيد المهباش العائد من الكويت بعد حرب الخليج والذي مارس كل المهن القبيحة للحصول على المال والنساء، والبعبول التاجر الفلسطيني الذي عاد من اميركا بعد ان حصل على ثروته بواسطة العمالة لاسرائيل وجورجيت التي تعشق المال الذي جمعته من فلوريدا وفنزويلا، وغيرهم من النماذج التي تريد حصتها في الكيان المتشكل في فلسطين والذي انتج مراكز قوى داخل السلطة الفلسطينية تقوم على الفساد والرشاوى والمحسوبية، فيقول الراوية مقرراً واقع الحال: «تحل المشاكل في مجتمعنا بصمت، بهدوء، بكلام عمومي، بتطييب الخاطر، بنصف الحقائق، بنصف المواقف، بغياب قوانين مكتوبة، باعراف موغلة في الظلمة والظلام. وان كنت صغيراً بدون ظهر او ظهير، ولم تكن ظاهراً، فان الامور تنقلب رأساً على عقب».

وفي صوته الكثير من المرارة التي يحاول ان يعري بها الحال عبر خطابات متقاطعة تبرز فيها توريات مختلفة ومن بينها استخدامه الجنس مادة هجائية، ولكنه في المحصلة يسوق هذا الاستخدام الى موقف يبدو شديد الصلة بمخيلته عن المرأة. معظم النساء في تداعياته يرتكبن ذنوباً في طريقة عرضهن لأجسادهن، فتبدو المراة في هذه الرواية اما غانية او تغري الرجال بجسدها، ولا منجاة للشخصيات الرجالية منها الا نكران الذات عبر الدين. وهو ينظر الى التفكك الاجتماعي بعد نشوء الدولة الفلسطينية باعتباره نتاج ما استجد فيها من امتيازات، ولكنه يبقي للثوار بعض نقاء يعادله مصير واحد ينتظرهم هو الموت.

الرواية تخطت الصيغة الكلاسيكية في القص، لكن مضمونها لا يتعدى ما يريده المؤلف منها فهي تكرر تصوراته وان باشكال جديدة.

الرواية الثالثة «اليسيرة» لمؤلف آخر هو صافي الصافي تختلف عن اسلوب الروايتين السابقتين بما اراد المؤلف منها في جمعه التراث المحكي والمكتوب في حاضنة واحدة تضعه ضمن سياق يصعب فهمه، فالاحداث تغترب عن حالها الطبيعية مثلما تصبح الاسماء كنايات لأفعال اصحابها: الضبع وفطيعة وابو عمي والواوي وعجيز وما اليه من اسماء غريبة. ان مجتمع القرية يتحول بطقوسه وعاداته واغانيه الشعبية، الى فانتازيا تعج بالحكايا التي تروى في استطراد لا نهاية له، ولا يخرج القارئ من هذه المتاهة الا بما يصله من نثار اللهجة الساخرة التي تجعل الشخصيات تحمل طابعاً كاريكاتورياً الا شخصيات الزهاد وأهل التقى. والاحداث تعود الى بداياتها، ليس فقط في عهد الاحتلال التركي والانكليزي ثم تاريخ نشوء المستوطنات الاسرائيلية، بل الى الماضي الاكثر قدماً في حياة القرية. وان كان لنا ان نجد ما يدلنا على قيمة لهذا التجريب في القص، فهو في محاولة الكاتب استخدام المخيلة الشعبية في صوغ استطراداته منوعاً على لغة تحاكي الف ليلة وليلة في مواقع كثيرة. وربما يدفعنا التصور الى سعي الكاتب نحو صوغ واقعية سحرية بتعريب ماركيز على طريقة الحكواتي، وان خلت مائدته من متعة القص الماركيزي، لأن الخيال يمضي به الى حال تضيع فيها الحدود بين الواقع والفانتازيا لتصبح معجزات الشخصيات وافعالها الاستثنائية كما لو انها لعب تجريبي محض يغمض على القارئ ويطوح به بعيدا عن توريات يمكن ان يتوصل اليها بين جد وهزل. فالناس في هذه القرية التي سماها اليسيرة، وان كانوا في تنافس دائم منقسمين الى قبائل وافخاذ وعائلات تتخاصم وتتقاتل، ويحل بينها المحتلون من اصناف مختلفة، الا انهم يبدون كما لو كانوا في عرس لا ينتهي، يحضرون في المناسبات ويهزجون في المآتم والافراح، الى ان يصل في النهاية الى ما يسميه مفاتيح اليسيرة، وهنا تتلبس مفاتيحه لغة اقرب الى ما ورد في الكتب المقدسة، معيداً تاريخاً لهذا المكان او غيره منذ الطوفان وملاحم الاقوام الغابرة، وما ورد في الالواح الاثارية في فاصل اكثر غموضاً ولبساً من تجريبه الأول. فيبدو جهد المؤلف في تلك المحاكاة غير ذي جدوى لما يفتقده من قيمة لا تتعدى اللعب اللغوي ولا توفر لقارئ الرواية كشفاً حقيقياً او خيالياً للتاريخ وان كان التاريخ هاجسها الأول.

مدارات يكتبها أدونيس

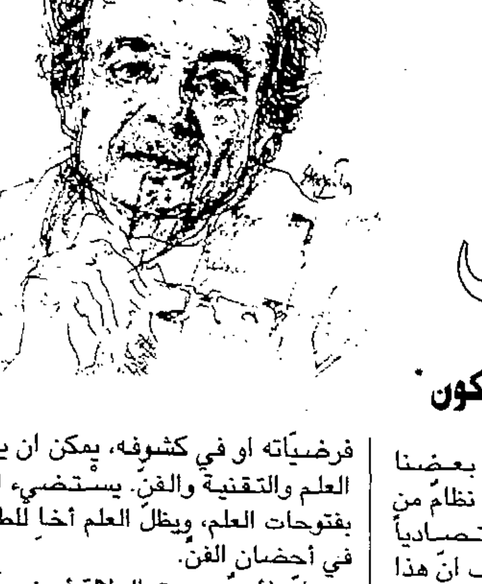

مكان نقي في خريطة الكون*

■ نعرفُ جميعاً ويكرّرُ بعضنا باستمرار أنّ الحياةَ الحديثةَ نظامٌ من السّلاسلِ شديدُ الإحكام، اقتصادياً وسياسياً وإعلامياً. ونعرف انّ هذا النظام يقوم على التصنيع في مختلف اشكاله، وعلى السوق والاستهلاك، وعلى تقسيم العمل، الذي ربّما صار في مُستَقبلٍ قريب تقسيماً لا بين البشر، بل بين الآلات.

ويرى معظمنا انّ الرؤية العلمية هي التي تكمن وراءَ هذا كلّه. ويقولُ هؤلاء، تبْعاً لذلك، إنّ الوجهَ الأكثرَ حدّةً ممّا نسمّيه بأزمة الحداثة يَتمثّلُ في طبيعة هذه الرؤية ذاتها، وعلى الأخصّ في التّطبيقات التي تؤدي اليها.

والحقّ أنّ العلم الذي هو أساسُ التقدّم الحديثِ ومحركُهُ الأوّل، لم يعد قادراً ان يُجيبَ وحده عن الأسئلة التي يُجابهها الانسانُ الحديثُ، بفعل التقدم ذاته. خصوصاً ان العلم لا يصنع رموزاً، شأنَ الأدب والفنّ، وإن كان يصنع معانيَ ودلالات. وقد يحدثُ في ميدانِ العلم، وفي ميدان الفلسفة ايضاً، ما ينْحرفُ بهما فيصبحان انفصالاً يُباعدُ بين البشر، ويخلق فيما بينهم تفاوتاً كبيراً على جميع الأصعدة. والعلم، إضافة الى ذلك، يتعثّرُ في الإجابة حتى عن المشكلات التي يخلقها هو نفسه. وهي مشكلات آخذةٌ في التّزايدُ والتعقّد، سواءٌ ما اتّصلَ منها بالتقنية التي تبدو كأنّها تسير شبْهَ عمياء، او باقتصاد السوق الذي يبدو انّه لا يَفعلُ إلاّ زيادةَ الاغنياء غنىً والفقراء فقراً، أو بالنمو الدّيموغرافي الضخم، من مليارين الى ستة مليارات في قرن واحد، او الأوبئة، او تلوّث البيئة، او العنف والتّهميش والإقصاء. فَثمّةَ عبودياتٌ جديدة، وسجونٌ من نوعٍ آخر، وتبعياتٌ عمياء.

ذلك هو القلقُ الذي يهيمن على حاضرنا، والذي لا بدّ من أن ندرجه في رؤيتنا الجديدةَ للكون وللمستقبل. لا بدّ من أن نُبدعَ، بدءاً منه، فَنّاً آخر للنظر، وفَنّاً آخر للحياة. لا بُدّ من أن نتجاوزَ المُعْطَى، أيّاً كان، لكي نستطيعَ ان نخلقَ معنىً جديداً لوجودنا.

والسّؤالُ هو: هل يقدر الفنّ حَقاً، أن يكونَ الأفقَ الذي ينبجسُ منه النّورُ المضيء الذي لا يوفّره العلم ولا الفلسفة، وما أبعدَ السياسةَ عنه؟ أسأل لأنّ الفنّ على النقيض من العلم والفلسفة والسياسة يُجابهُ القيمَ، تساؤلاً وإعادةَ نظرٍ وخلخلةً، ويبتكرُ رموزاً، ويقدرُ استناداً الى ذلك ان يخلق معنىً جديداً يُوحي ويُضيء. وأسأل لأن الفنّ هو، بين وسائلِ التعبير، الأعمق والأشْمل والاكثر تأصلاً في النّفسِ البشرية، ولأنه كلامُ الذّات مَسْكُونَةً بالآخر ولأنه، في آنٍ، طبيعةٌ وثقافة.

ولم يعد أحدٌ ينتقد مخيّلةَ الفنّ باسْم واقعيّةِ العلم. إذ لم يعد أحدٌ يعتقد أنّ العلمَ هو المصدرُ المطلقُ للحقائق. فبين ما يُسمى حقائقَ علمية ما ينبغي تعديله، او ما يكون مجردَ احتمالات فليست المعرفة العلميّة جزئيةً وحسب، وإنّما هي ايضاً وضع تساؤلٍ ومُراجعة وتعديل.

هكذا يقولُ لنا الفنّ: لا أحدٌ يملك المعرفة والحقيقة. ويعلّمنا أنّ الحقيقة والمعرفةَ بختٌ مشْتَركٌ بين البشر جميعاً. والفنّ، في ذلك، يوحّد البشر، فيما وراء البلدان والقوميات. لا يوحّدهم وحسب، وإنّما يخلقُ بينهم، كذلك، ما يمكن ان نُسمّيه بأخوّة اللاّمنتهي. ذلك انه يجسّد في ذاته الانفتاحَ المطلقَ على الآخر، متجاوزاً فكرةَ التسامح الى الجَذْر الأصليّ الذي يتساوى فيه البشر. ففي فكرة التسامح بُعدٌ يضْمر التمييزَ واللاّمساواة. المتسامح يُبْطنُ انه على حقّ، وأنّ من يتسامح معه مُخْطئٌ، قليلاً او كثيراً. فالمسألة، في الفنّ أبعدُ من التسامح. إنّها مسألة النظر الى الانسان بوصفه واحداً، والى البشر بوصفهم متساوين، والى الحقيقة بوصفها غير مُعطاة وغير جاهزة، بل مجيءٌ دائمٌ من المجهول، أي بوصفها كَشْفاً متواصلاً يُشارِكُ فيه البشرُ جميعاً.

في هذا المستوى، حيث يُشكّل المتخيّلُ رابطاً عميقاً بين الفنّ والعلم – سواءٌ في فرضيّاته او في كشوفه، يمكن ان يتآزرَ العلم والتقنية والفنّ. يستضيء الفنّ بفتوحات العلم، ويظلّ العلم أخاً للطبيعة في أحضان الفنّ.

وإنّه لأمرٌ عميق الدلالة أن نجدَ في الحدس اللغويّ العربيّ جُذوراً لهذا التآزر. فإنّ الكلمة العربيّة أتْقَنَ تعني أجادَ في صُنْعِ الشيء، ولعلّها آتيةٌ من الكلمة اليونانية تكني TEKHNE التي تشير الى الفنّ الذي يرتبط بمجالٍ خاصٍ لعلمٍ ما، او تُشير الى مهنة، أو الى البعد التّطبيقيّ في المعرفة النظريّة. غيرَ أنّ الأكثرَ دلالةً هو أنّ هذه الكلمة أخذت في العربية المعنى الآخر المقابل للتقنية، وهو الطّبيعة. فإن لكلمة التِّقْن، مَثَلاً، معنىً مُزْدوجاً هو الانسان الصّانع الحاذق، من جهة، والطّبيعة، من جهة ثانية. وإذن، ليس هناكَ، في الأصلِ، وفقاً للحدس اللغويّ العربي، تناقضٌ بين الطّبيعةِ والثقافة، أو بين الفنّ والتّقنية.

بلى، إنّ المدينة الحديثة في حاجةٍ الى التّمدين، من جديد. بلى، إنّ الانسانَ الحديث في حاجة الى ان يمارسَ الفنّ بوصفه رؤيةً شاملةً للعالم، ونظرةً لا تُختصّ بالجماليّة وحدها، او بالتّشكيل الجمالي وحده، وإنما تُخْتَصّ كذلك بالعلم والفلسفة، وبالمجتمع كلّه – سياسةً واقتصاداً، ثقافةً وقيماً.

وفي ضوء ذلك التآزر بين الفنّ والعلم والتّقنية، يَنْبغي أن يُعاد النظر في القضايا التي ترجّ الحياةَ الحديثة. وطبيعيّ أنّ الفنّ الذي أعْنيه هُنا هو الفنّ الذي تَخلّص من داء السّهولة، ومن شَهوة السّوق والتّسويق، ومن التّسييس الإيديولوجي. فهذه أمراضٌ لا تُفْسد الإبداعَ والجمالَ وحدهما، وإنما تفسدُ كذلك الفكرَ، والعلاقات، والقيم. فحين تروّض السّوقُ حركيّةَ الفنّ يتحوّل الى مديحٍ لمجرى العالم، وينْحبسُ في هذا المجرى. هكذا يفقد هويّته، ويفتقد دوره: فما لا هويّةَ له، لا دورَ له.

والفنّ، في هذا المنظور لا ينحصر في الكتابة أو الرّسم، وإنما هو أيضاً نظرٌ مَعْرفيّ يصغي الى العالم فيما يخلق صورةً جديدةً له. وهو، إذن، يشمل الوجودَ كلّه، وجماليّةَ الوجود.

وأودّ هنا أن أشدّد على ذلك، لأن الفنّ يواجه حرباً من طبيعة جديدة، فيما وراء حروب الاشكال والمعاني: هل يَتقلّص ويتراجع لكي تخلوَ الساحة نهائياً للآلة – آلة الحياة اليومية في التّقنية، وآلة اللّغو السياسيّ في النّظام والسلطة، وآلة اللّغو السرديّ في الإعلام ووسائله. فلحظةَ يواجه الفنّ هذه الحرب، ويَعي المبدعون في ميادينه المختلفة انّ أمامهم أخطاراً مدمّرة، عليهم ان يزدادو وعياً بمهمّاتهم وبمهمّات الفنّ: لم يعد كافياً نقدُ العالم، وإنما ينبغي كذلك التأسيس لأخوّةٍ عميقةٍ بين البشر، ولأخوّةٍ عميقة مع مجهولِ الكون ولا نهاياته.

في هذا الأفق يجري الفنّ كمثل ضوءٍ كاشف في دروبِ العلم، وتتنفّس التّقنيّةُ هي أيضاً هواءَ الفنّ. وأودّ هنا أن أكرّر ما قلتهُ مرّةً وهو أنّ علينا ان نتجاوزَ مقولة رامبو: «يجب ان نكونَ حديثين بشكلٍ مطلق»، لكي نقول، بالأحرى: «يجب ان نكونَ شعراء وفنّانين بشكل مُطْلق».

وإذ يُعزّزُ الفنّ إرادةَ الكائنِ البشريّ، ويؤسّس للحبّ وما هو في مدارات الحبّ، يبدو في هذه الخريطةِ الكونيّة الملوّثة، أنه المكانُ الوحيد الذي يتنفّس فيه البشر هواءً نقيّاً.

(باريس – ١٦ حزيران/ يونيو ١٩٩٧)

* بين ١٦ و٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، عُقِدَ في مقرّ اليونيسكو في باريس، مؤتمرٌ عالميّ حول وضع الفنّ والفنانين في العالم الحديث. وقد تحدّث في جلسة الافتتاح، اضافةً الى فيديريكو مايور، المدير العام لليونيسكو، وممثل وزارة الثقافة الفرنسية، وغافيير بيريز دوكويلار، الامين العام الأسبق للأمم المتحدة والرئيس الحالي للجنة الثقافة والنموّ العالمية في اليونيسكو، عددٌ من الفنانين والكتّاب بينهم الشاعر ادونيس. وهذا نصّ الكلمة التي القاها في هذه

أخبار

«انتروبولوجيات الاسلام»

● عن دار الساقي في بيروت ولندن صدر كتاب سامي زبيدة «انتروبولوجيات الاسلام: مناقشة ونقد لأفكار أرنست غلنر».

وفي التعريف بالكتاب: «فسّر المثقف البريطاني الكبير إرنست غلنر نموذج المجتمعات الاسلامية تفسيراً جامعاً، فرأى، بالاستفادة من الخلدونية، بعد تحديثها، انها قابلة للتحليل بلغة سوسيولوجية مشتركة: سوسيولوجيا ديالكتيك المدينة والقبيلة، حيث لكل منهما شكله الخاص من الدين، فيما تعود الهيمنة الدينية الى علماء يقودون جماعة ذات مصالح مشتركة، ترتكز على النص والقانون الالهي. في هذا الاصطفاف يكون الحاكم السياسي مكشوفاً على الدوام لتهديد مزدوج: من القبائل، ومن المجتمع المديني الذي لا يعترف أبداً اعترافاً كاملاً بشرعية الحكم.

وفي المقابل تذهب هذه المناقشة النقدية لغلنر الى ان من الخطأ الاعتقاد بأن مفاهيم ومقولات كـ «العلماء»، ثوابت سوسيولوجية أو سياسية. فالسياقات السياسية الاجتماعية، بحسب سامي زبيدة، تنيط بها معاني وادواراً مختلفة».

«العمامة والصولجان: المرجعية الشيعية في ايران والعراق»

● صدر في الكويت عن دار قرطاس للنشر كتاب «العمامة والصولجان: المرجعية الشيعية في ايران والعراق» لمؤلفه خليل علي حيدر.

وفي كلمة الناشر «ان الكتاب يجيب عن اسئلة كثيرة، منها: ما موقف الشيعة من الاجتهاد والتقليد؟ ومتى ظهر رجال الاجتهاد والألقاب؟ ولماذا كانت للمؤسسة الدينية هذه القوة؟ وما الفرق بين نفوذ المجتهدين في ايران والعراق؟ وكيف تطورت أفكار وأهداف المرجعية وما مشاكلها ومستقبلها؟».

عن مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية

● أحدث ما صدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ثلاث دراسات هي:

١ – «اثر السوق الأوروبية الموحدة على القطاع المصرفي الأوروبي والمصارف العربية» لأحمد حسين الرفاعي.

٢ – «العقوبات الأميركية ضد ايران» من اعداد باتريك كلاوسن (بالانكليزية).

٣ – «الاصلاح الاقتصادي في الصين ودلالاته السياسية» من اعداد وي زانج.

كتاب عن «الرواية العربية والصحراء»

النص السردي المعاصر يرث مشهد الشعر الجاهلي

الكتاب: الرواية العربية والصحراء
الكاتب: صلاح صالح
الناشر: وزارة الثقافة – دمشق

راجعه: بسام بركة

■ اذا تساءلنا عن دور الصحراء وصورتها في الادب العربي عموماً لتبادر الى ذهننا على الفور الشعر العربي القديم. فالصحراء كانت تكون بالفعل الانبساط الجغرافي والبعد المخيالي الذي تتجذر فيه نفس الشاعر ورؤيته لواقعه ولزمانه. وقد كانت الرؤية الابداعية في ذلك الشعر القديم تندرج في اطار العلاقة بين عمق الانسان والمكان الصحراوي، اي في التصاق النفس بجماليات الحركة العنيفة والسكون المطلق معاً، اي جماليات لا يقدمها سوى المكان اللامحدود بآفاقه التي لا نهاية لها.

لكن من يقرأ كتاب صلاح صالح «الرواية العربية والصحراء» (الصادر حديثاً عن منشورات وزارة الثقافة السورية) يجد ان خصوصية هذه الصلات المتجذرة في عمق الانسان العربي وتاريخه الطويل مع الصحراء لا تزال – حتى في ايامنا الحاضرة – تستقطب الاديب العربي فكرياً ونفسياً وفنياً. وهذا ينطبق خصوصاً على فن الرواية العربية المعاصرة.

في البداية، لجأ بعض الروائيين العرب الى الصحراء بحثاً عن مكان يكسب رواياتهم خصوصية الهوية، بمعنى العودة الى التراث الاصيل ودمج المكان الروائي بالمكان المخيالي القديم. لكن ذلك لم يكن اكثر من مغامرة ابداعية اقتصرت على صعيد البناء الشكلي. فالرواية العربية ما لبثت ان خرجت من امكنتها المغلقة المحددة الى فضاء غير محدود. واستطاع اختيار الصحراء ان يمنح الروايات التي اعتمدتها مكاناً رئيساً جملة من القيم الجمالية والتقنية والفكرية على غير صعيد. فقد تحول المكان الروائي الصحراوي من معطى سالب الى عنصر روائي فاعل يسهم في صنع النسيج الروائي والحبكة وتسيير الاحداث والتأثير في الشخصيات. وادى بذلك رسم الامكنة الصحراوية الى اكتظاظ الروايات بجماليات مشهدية تنتسب اساساً الى رحابة الصحراء وجوها الصافي الذي يمكّن العين من استشراف الآفاق اللانهائية. فالرواية تستمد من هذه الامكنة «التصاوير الفنية والتخييلات والاحالات والابعاد» فتأتي اهميتها من «خصوصية التماس القائم بين هذه الصحاري وما تستثيره في اعماق ابناء هذه المنطقة من انفعالات واحاسيس جمالية وقضايا فكرية متنوعة» (ص ٢٣٢).

الحقيقة ان صلاح صالح يتناول اعمالاً روائية تمتد على الرقعة الجغرافية التي تتوزع فيها البلدان العربية (من موريتانيا الى البحرين، ومن بندر عبدالحميد واحمد ولد عبدالقادر وابراهيم الكوني وعبدالله خليفة الى الطيب صالح وعبدالرحمن منيف وإدوار الخراط). فجاءت الصحراء مثالاً للعنصر الاساسي الذي يقع في وحدة الفن الروائي عند الادباء العرب، ذلك رغم ما يشهده عندهم هذا البعد المكاني من تنوع الموضوعات وتعددها. فقد احتفظت بعض الروايات بخصوصيات جمالية اقليمية لا نشاهدها في روايات اخرى، كما تمحورت بعض الروايات الاخرى حول الاندهاش بالجمال الآسر للصحراء وحول اظهار التناقض بين جدب ظاهرها وغنى اعماق جوفها بالثروات. كذلك لم يغب عنها ايضاً سعي المستعمرين الى نهب هذه الثروات، يساعدهم في ذلك تخلّف ابناء المنطقة وانشغالهم بقشور الامور وظواهرها. وصحيح ان عدداً كبيراً من الروايات تعد الصحراء ارضاً تنبت فيها الكرامات والاولياء والانبياء، ولكن عدداً آخر منها يجعل الصحراء كابوساً مستمراً قطيعاً لا يمكن الخلاص منه الا بالموت. وهذا موقف نجده خصوصاً في الكلام على الشمس. انها تقع – في «موسم الهجرة» – في موقع «العدو» الذي يعلن حربه على الانسان: اشعتها «لا تطاق، تذوّب المخ وتشل التفكير»، وهي «تصب اشعتها على الارض كان بينها وبين اهل الارض ثاراً قديماً». كذلك نجد عند عبدالحميد بن هدوقه (في «ريح الجنوب» وفي «نهاية الامس») انها «الشمس المظلمة التي لها مخالب»، وانها «تفقد اشعتها فتضيء بلا حنان ولا جمال».

ان الامكنة الصحراوية تجد في كتاب «الرواية العربية والصحراء» تصنيفاً نقدياً تتوزع من خلاله في اماكن جغرافية تمتد على كامل الخريطة العربية وتشغل مجمل مواضع السرد الروائي (في الفصل الثاني، وهو بعنوان «الصحاري/ الرؤية العربية»). وهي تظهر في علاقات مكانية / موضوعية، مثل الصحراء وصلاتها بالسماء والبحر والشمس والرياح والمدينة والحيوانات والرمال وغيرها، وكذلك في علاقات نفسية فكرية، مثل الاندهاش والروحانية والهلع والشعور بالعدم، وكل هذه العلاقات تندرج ضمن «رؤيا عربية مشتركة» (الفصل الثالث). من ناحية اخرى، لا تبقى الصحراء ثابتة جامدة، بل انها تبدو متحركة مطلقة لا يحدّ امكنتها اية حدود. فهناك السراب والالوان والارتحال والرمال المتحركة، وكلها عنوان للتبدل والافق المطلق ودليل على «المكان المتحرك» بحركة دائمة (الفصل الرابع).

يتوقف صلاح صالح في الجزء الاخير من كتابه (الفصل الخامس) عند دراسة تفصيلية لنمو المكان الصحراوي في رواية «فساد الامكنة» لصبري موسى. وهو يحاول فيه ان يبين كيف يظهر هذا المكان في عيني رجل غريب جاء الى الصحراء المصرية الشرقية بحثاً عن نفسه، فاذهلته بكارة المكان للوهلة الاولى. لكن ذلك لم يدم طويلاً... اذ تطور المكان مثلما تتطور الثمرة من التبرعم والفجاجة ومرحلة النضوج الى مراحل الاهتراء والفساد. ومثلما تُفسد الطفيليات الثمرة الناضجة، يفسد المستثمرون بكارة تلك الصحراء. والواقع ان المؤلف يعلل اختياره تحليل هذه الرواية بقوله انه انطلق «من اعتبارات تقنية، وضوحها يجعلها شبه بدهية، ويمكن تلخيصها في سوية الرواية الفنية المتقدمة، وقدرتها على استثارة عدد كبير من القضايا الفكرية والفنية والتقنية المتعلقة بالصحراء والمكان في آن واحد» (ص ٢٣٥).

ويتناول صلاح صالح موضوعه بتقنية الناقد والمحلل. فهو وان كان يندهش امام عدد كبير من المشاهد الروائية (فتاتي احكامه انطباعية وصفية)، فإنه يتحلى بصفات المحلل الذي يمسك بالادوات النظرية والتحليلية في يد وبالفهم العميق لدقائق الاعمال الروائية في اليد الاخرى. فجاء كتابه ليثبت بالامثلة الحية والبرهنة الدقيقة عدداً من الثوابت الفنية يمكن تلخيصها بما يلي:

– يقوم المكان عامةً والصحراء خصوصاً بدور كبير في الرواية العربية لا يقل اهمية عن دور الزمان.

– يرتبط تقدم الرواية العربية وتطورها الفني والفكري بتشكّل امكنتها تشكلاً حركياً يتناسق مع حركة الزمان وتطور الشخصيات. اذ تاتي العلاقة بين المكان من جهة والزمان والشخصيات من جهة اخرى في اطار جدلية تتنامى باستمرار.

– يسهم المكان عامة والصحراء خصوصاً (من حيث هي المكان المتحرك) في صنع الاحداث وتشكيل الشخصيات الروائية.

جاءت الصحراء لتؤكد على الخصوصية العربية للفن الروائي عند العرب، من حيث هي تتمتع بخاصية قومية ومحلية مشتركة بين جمع الناطقين بلغة الضاد. فالروايات العربية «التي اعتمدت الصحراء مكاناً، كلياً او جزئياً، في طليعة الروايات العربية المتقدمة فنياً، واستطاع بعضها ان يحتضن النوى الضرورية لإنجاز خصوصيتها القومية».

المؤرخ المغربي الدكتور عبدالهادي التازي يتحدث الى «الحياة»:

الأبحاث المعاصرة ألغت كل مسببات التشكيك برحلات ابن بطوطة

□ الرباط - «الحياة»:

■ أكد الدكتور عبدالهادي التازي الباحث والمؤرخ وعضو اكاديمية المملكة المغربية، لـ «الحياة»، ان اهتمامه بابن بطوطة يرجع الى العام ١٩٥٢ عندما أجبر بمعية الطلبة في الاختبارات المدرسية على ترجمة نص مقتبس من رحلة ابن بطوطة. وبدأ تعامله مع هذا التراث بشكل متميز عندما طالبه الاستاذ محمد الفاسي بالبحث والتوثيق لابداعات ابن بطوطة الادبية والثقافية والفكرية. وأشار الى انه واجه عدداً من المشاكل، منها ما يرجع الى ما كتبه ابن بطوطة ذاته واخرى تتعلق باهتمام المستشرقين الذين حاولوا ان يفهموا تراثه من منطق احادي الجانب. اما فيما يتعلق بتحويل تراث ابن بطوطة الى فيلم سينمائي فقد اكد ان هذه العملية لن تكون سهلة خصوصاً ان الفارق الزمني سيكون من بين الاولويات التي سيتم التركيز عليها. وتبقى الاشارة الى ان عبدالهادي التازي قام بتحقيق وتقديم طبعة جديدة من «رحلة ابن بطوطة» اعتمد فيها على ثلاثين مخطوطة. ويقع التحقيق في خمسة مجلدات، واستغرقت العملية عشر سنوات كاملة. ولأهمية الموضوع كان لـ «الحياة» الحوار التالي:

● دخل ابن بطوطة في اهتمام عدد من المفكرين والمؤرخين المعاصرين، لكن لماذا لم يكن هذا الاهتمام من قبل؟

- اعتقد بأن هذا السؤال مهم جداً، وكثيراً ما كان يطرح على المهتمين بابن بطوطة. فالاهتمام بهذه الشخصية المتميزة كان مفقوداً في معظم تراثنا العربي، بل ان رحلة ابن بطوطة كانت مهملة ومغيبة عن الساحة الفكرية والمعرفية في عالمنا العربي كما وان البحث العلمي كان من حيث ابعاده العامة وليد القرن الماضي، واقصد بذلك البحث الهادف اي الذي يهدف الى ابراز الحقيقة كما هي. فتراث ابن بطوطة ظل تحت الظل ولم يدخل في اهتمام المفكرين، الى ان ترجمت رحلة ابن بطوطة الى الفرنسية ومنها الى الانكليزية، ومن هاتين اللغتين استطاعت رحلة ابن بطوطة ان ترى النور في عالمنا العربي. وعموماً، فمن خلال اهتمام المستشرقين تنبه العرب الى قيمة تراث ابن بطوطة ومركزه بين باقي الاجناس الادبية والفكرية المعرفية. واستطيع القول في هذا الاطار ان حضور ابن بطوطة بيننا اليوم يرجع الى اربعة اشخاص انقذوه من الضياع او الموت، وهم: السلطان ابو عنان ووزيره الاول ابن ودران، ثم الى كل من ابن بطوطة الذي سجل مذكراته، وابن الجزي الذي عمل على نسخ الرحلة بخطه الجميل. ولولا يقظة هذا الرباعي لما كنا نعرف عن تراث ابن بطوطة الا نثرات مفقودة الحلقات، بل ان هذه اليقظة هي التي امدت رحلة ابن بطوطة بروح طويلة النفس، مكنتنا في عصرنا الحالي من ان نقف على شخصية متميزة لها وزنها على الصعيدين الفكري والثقافي.

● لكن يبدو ان حضور ابن بطوطة في الحقل المعرفي والثقافي ارتبط اساساً بما يمكن ان تسميه محاولة فهم الآخر، في رأيك هل توفق الاستشراق كثيراً في ذلك؟

- ان اهتمام الاستشراق بتراث ابن بطوطة لم يكن اعتباطياً او رهين تلك النزعة التي كانت تسيطر على بعض المستشرقين، فكون الاستشراق مبدئياً يركز في اهتمامه على حياة الشعوب العربية والاسلامية ويحاول قدر استطاعته تفكيك مختلف جوانبها الفاعلة في المجتمعات الاسلامية. ولهذه الغاية وجد المستشرقون في رحلة ابن بطوطة جميع الجوانب التي ينشدونها، لأن الرحلة لم تهتم بعالم المشرق بل واهتم ايضاً بعالم الغرب الاسلامي وامتدت الى عدد من الدول المتباينة في الاجناس والعقائد. وعليه فان الاستشراق كان يتصرف بنوع من الذكاء والدهاء اذ وجد في رحلة ابن بطوطة كنزاً ثميناً في فهم ... القضايا التي لولا ابن بطوطة لما لامس جوهرها قط.

● ساد نوع من التشكيك في روايات ابن بطوطة، فالى اي مدى تمكنت من تجاوز ذلك في بحثك؟ وما هي المقاييس التي اعتمدتها في دراستك لهذه الرحلة؟

- ان قضية التشكيك في ما روى ابن بطوطة ابتدأت منذ ان حل هذا الاخير بمدينة فاس واستقبله السلطان ابن عنان، واخذ يروي رحلته. ونظراً الى غزارة المشاهد في هذه الرحلة وما تتميز به من حكايات طريفة ومشوقة لبعض البلدان التي زارها، فان التشكيك بدأ يدب الى مسامع المستمعين. وكان في مقدم من آمنوا بهذا التشكيك العلامة الكبير ابن خلدون الذي لم يتردد من ان يأخذ طريقه الى الوزير الاول آنذاك ابن ودرار، فحكى له عما يروج في مدينة فاس من اشاعات تتعلق بابن بطوطة، مع العلم ان ابن خلدون في تلك الفترة لم يكن خرج من منطقة المغرب العربي الكبير ولم يزر القاهرة ذاتها. ولما استقبله الوزير ابن ودرار الذي كان في مستوى الوزراء الاولين، بمعنى انه كان منصفاً ومتجرداً ومحايداً، كونه زار القاهرة في مهمة للسلطان ابي الحسن والد بني مرين، عمد الى مقارنة ما رواه ابن بطوطة عن القاهرة والمعلومات التي كان يتوافر عليها سيما وان الظروف كانت متقاربة، اي سفارة ابن ودرار وسفارة ابن بطوطة. أتعرف ماذا كان جواب ابن ودرار لإبن خلدون الذي ورد الى الوزارة الاولى يحمل صدى التشكيك؟ لقد كان جواباً متميزاً: «... أنتَ لم ترَ ما رآه ابن بطوطة، وينبغي ألا تكون متسرعاً في تكذيب الناس». وحكى ابن ودرار لإبن خلدون قصة طريفة استهوت ابن خلدون فذكرها في مقدمته، وانا اقدّره لذكرها لأنها تعبّر عن ان ابن خلدون كان يهمه البحث العلمي قبل ان يهمه إسكات الرحّالة ابن بطوطة او الاساءة اليه، حيث قال ما معناه: «... وهكذا كان جواب الوزير الاول لي وكأنه اقتنع بأقوال ابن بطوطة...». فأمر التشكيك اذن كان منذ ان بدأ ابن بطوطة يحكي روايته، ولما انكشفت الرحلة قبل قرنين من الزمن، اخذت الشكوك تتلاشى وبدأت تتبدد شيئاً فشيئاً الى ان اصبحت اليوم

عبارة عن نظريات تحتاج الى توضيحات وتفسيرات. وهنا اسمح لنفسي بأن اخاطب المتشككين بمثل ما خاطب ابن ودرار ابن خلدون: ان الذين يتشككون في بعض مروياته يريدون ان يفهموا الامس على اساس اليوم، وهذا خطأ فادح. وساضرب مثلاً، وهو اصدق مثلاً لتزييف اقوال المتشككين، ويتلخص في ما يلي: لقد حكى ابن بطوطة عن قطعة خشب منقوشة رآها في مالديفة وقال بصددها بعض المستشرقين انها قطعة برونز وليس خشباً. فشددت شخصياً الى جزيرة مالديف للوقوف على حقيقة الامر، فوجدت انهم يتحدثون عن قطعة من البرونز

جعلت هناك منذ سنوات فيما احتفظ بالقطعة التي تحدث عنها ابن بطوطة باحد متاحف المالديف، وعليه فان قضية التشكيك اصبحت اليوم متجاوزة، فهذا الرجل حمل الينا معلومات يجب ان نضيفها الى المعلومات التي نتوافر عليها.

وجد المستشرقون في رحلة ابن بطوطة جميع الجوانب التي ينشدونها، لأن الرحلة لم تهتم بعالم المشرق بل واهتم ايضاً بعالم الغرب الاسلامي وامتدت الى عدد من الدول المتباينة في الاجناس والعقائد

● ذكرت ان ابن بطوطة كان أديباً وفيلسوفاً وروائياً، اين يمكن تلمس هذه التجليات؟

- انا لم اقل ذلك فقط، بل قلت إنه كان سلوكياً وعالماً وان من قرأ رحلته قراءة متانية سيقتنع بانه كان بالفعل اديباً لأن اسلوبه في الأداء شكل قفزة نوعية في أدبنا العربي، وقلت إنه كان فيلسوفاً، ذلك انك عندما تقرأ نظرياته في بعض القضايا تقف على استشهاداته وعلى تقديراته لبعض المذاهب التي تشهد على انه كان فيلسوفاً أيضاً. وكان روائياً لأنه يملك اسلوباً قوياً ينتقل بك من موضوع لآخر وانت تشعر فيه بطرافة وبمتعة زائدة لا تملك نفسك في أن تسايره على ما تساير به رواية مشوقة تأخذ بمجامع قلوبنا. وانطلاقاً من استشهاداته هذه أقول إن دراسة شخصية ابن بطوطة في حاجة إلى المزيد من التعمق، لأنها شخصية لا تعكف على نفسها ويشعر بحاجياتها إلى التعرف على العوالم الأخرى.

● كيف تمكنت من صياغة مختلف هذه الجوانب وهل اعترضتك مشاكل؟

- بالطبع ان اقتحام رحلة ابن بطوطة لم يكن هيناً، فاسلوبه ليس بالأسلوب السهل، وهو يتحدث بلغة عصره. وعندما قررت أن أهتم به كان يتراءى لي الأمر بسيطاً، لكنني لما أخذته مأخذ الجد وجدت نفسي بحاجة إلى معرفته كما ينبغي، بل ومعرفة الكيفية التي فهمه بها الأجانب المستشرقون، فكنت استعين - اعترف بذلك - بالترجمات الأوروبية لبعض الفقرات التي وردت في الرحلة وذلك لمعرفتها كاملة. ومن ضمن المشاكل التي اعترضتني مشاكل الاشخاص والمناطق التي زارها، لذا كان عليّ أن أعرفهم وأن اضبط اسماءهم بشكل دقيق، علماً بأن ابن بطوطة ذكر عدداً مهماً من الاعلام (قضاة، قادة، مدن، قرى...) وعليه سعيت إلى تحديد هذه المواقع الجغرافية حتى أجعل القارئ يعيش بوضوح وهو يتتبع المسالك التي مر منها ابن بطوطة. اما المشكل الأخير الذي اعترضني وما زلت أبحث له عن حل فهو ان الرحالة ذكر بعض المواقع الجغرافية بالوصف والتحديد لكنها اختفت في عصرنا الحالي، ولو كنت من المتسرعين لعمدت إلى انكارها كما انكرها الآخرون. لكنني وجدت تلك المواقع مذكورة في مصادر أخرى معاصرة لابن بطوطة الأمر الذي زادني اقتناعاً بضرورة التغلب على هذا الغموض.

● هل استطاع التقدم المعلوماتي أن يخدم تراث ابن بطوطة؟

- إننا نراهن اليوم على التقدم العلمي في أعمالنا سواء كنا مفكرين أو مؤرخين أو باحثين، وعندما تدخل رحلة ابن بطوطة في الأجهزة الحديثة سنكون قد وضعنا حداً لكل القضايا التي شابت رحلته. وساضرب في هذا السياق مثالاً حدث لي وأنا في مهمة عمل وبحث عن آثار ابن بطوطة في الولايات المتحدة الأميركية، حيث وضعت سؤالاً على حاسوب كان الهدف منه معرفة ما إذا كان هناك اهتمام ما في هذا البلد بابن بطوطة علماً بأنه لم يزره قط.. فاندهشت كثيراً لما وجدت نفسي امام مقالات وبحوث متعددة حول هذا الرحالة العربي. وعليه فإن الخدمات المعلوماتية ستمكننا انياً ومستقبلاً من معرفة ابن بطوطة لا كرحالة فحسب، وإنما كاديب ومفكر، بل سنراهن على هذا التقدم العلمي في إبراز شخصية ابن بطوطة، كما هي لا كما يجب أن يكون، وسنضع حداً لمختلف التأويلات التي من الممكن ان تحدث مستقبلاً.

● تكتب سيناريو فيلم موضوعه ابن بطوطة، هل تستطيع السينما أن تقدم خدمات معينة له، خصوصاً أن الفارق الزمني شاسع جداً؟

- إنه سؤال يعني طريقة تقديمنا لهذا التراث العظيم إلى المشاهدين في مختلف أرجاء العالم. فهذا السيناريو الذي أقوم بكتابته والفيلم الذي ستصور مشاهده في مختلف الجهات التي كان ابن بطوطة حط الرحال فيها وذكر أسماء اعلامها سواء كانوا في القرى أو الحضر يدفعنا إلى تكريس كل الوسائل التقنية والفنية والبشرية حتى نكون بمستوى حضور ابن بطوطة في التراث العربي والاعجمي، فهو تراث ضخم ومهم، والظرف الزمني شاسع كما أشرت. لذا نطمح إلى أن يكون الفيلم في مستوى طموحات كل من يهمه الأمر من مخرجين وممثلين ونقاد. وعليه فإننا نعلق امالاً كبيراً على هذا الحدث الفني، واعتقد شخصياً بأن الشاسع الزمني يمكن استدراكه تاريخياً وتقنياً، خصوصاً اننا عندما نذكر فيلم ابن بطوطة نستحضر في المقابل فيلم عمر المختار الذي لقي نجاحاً متميزاً. وأتمنى أن نصل إلى المستوى المرغوب فيه على رغم ما يتطلب الفيلم من تكاليف مادية وطاقات بشرية، إذ علينا أن نشد الرحال إلى عدد من البلدان التي زارها ابن بطوطة وأن تأخذ مشاهد سبق له أن ذكرها في رحلته. وعموماً سيكون عملنا هذا بمثابة اعتراف منا بتراثه الغني.

«فقه اللغة وسرّ العربية» للثعالبي في طبعة جديدة ومفهرسة

الكتاب: «فقه اللغة وسرّ العربية».
المؤلف: الثعالبي.
الناشر: مكتبة لبنان (ناشرون) - بيروت ١٩٩٧.

■ «فقه اللغة وسرّ العربية»، المعجم الذي وضعه المؤرخ واللغوي العباسي الثعالبي أعادت مكتبة لبنان (ناشرون) اصداره في طبعة جديدة ومفهرسة.

والمعجم «فقه اللغة وسرّ العربية» من اهم معاجم المعاني التي ظهرت في اللغة العربية، ووصف بأنه «مكتنز جامع حسن التبويب، دقيق الترتيب».

وعالج الباحث فيه ما ينيف على الثلاثين موضوعاً عاماً، قسمها على ابواب، ثم وزع الابواب على فصول تتفاوت طولاً وقصراً بحسب معطيات اللغة العربية. وتدرج في ترتيب المعاني، بما يُعين الكاتب والمترجم على اختيار اللفظ المناسب والدقيق.

واستشهد بالآيات القرآنية الكريمة، والاحاديث النبوية الشريفة والاشعار والارجاز والامثال، واكثر من النقول مع عزوها الى اصحابها، وفي ذلك أمانة علمية وسعة اطلاع.

ولم يفت الثعالبي تطعيم مواده بمعلومات صرفية او نحوية ما جعل معجمه جليل الفائدة للطلاب.

وقد ذيلت دائرة المعاجم في مكتبة لبنان (ناشرون) معجم فقه اللغة بمسرد لغوي عام يسهل الوصول بسرعة الى المواد المطلوبة، ويجعله اقرب تناولاً وايسر منالاً، عملاً بخطتها في تقريب التراث العربي والاسلامي الى طالبي العلم. والثعالبي (٩٦٢ - ١٠٣٨م) اديب ولغوي ومؤرخ عباسي من نيسابور. جمع أشتات النثر والنظم، وكان إمام المؤلفين في عصره، فسار ذكره في الآفاق، واشتهرت تآليفه بين اهل العلم والمعرفة، حتى قيل فيه: هو جاحظ نيسابور، وزبدة الاحقاب والدهور.

كان طويل الباع في الآداب، رقيق العبارة، دقيق المعاني، كثير النوادر. ترك مجموعة من المؤلفات المهمة، جمع فيها اشعار العرب ورسائلهم وأخبارهم واحوالهم ما يدل على اطلاع واسع. ومن أهم ما تركه: «سحر البلاغة» «التمثيل والمحاضرة» «النهاية في الكتابة» «ثمار القلوب» و«فقه اللغة وسر العربية».

وقدّم الثعالبي معجمه بمقالة من الادب الرفيع ومما ورد فيها: «وعُدنا للعادة عند الالتقاء في تجاذب أهداب الآداب وفُتق نوافج الاخبار والاشعار افضت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع اذا خرج من العدم الى الوجود. فاحتُب في تأليفه على حاشيته من أهل الادب إذا أعاره أدام الله قدرته. لمحة من هدايته. وأمدّه بشعبة من عنايته. فقال لي صدّق الله قوله. ولا اعدم الدنيا جماله وطَوله. كما أذاق العدى بأسه وصَوله. إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسنت. وليس له إلا أنت. فقلتُ: سمعاً سمعاً. ولم أستجز لأمره دفعاً. بل تقبّلته باليدين. ووضعته على الراس والعين. وعاد أعاد الله تمكينه الى البلدة عود الحليّ الى العاطل. والغيث الى الروض الماحل. فأقام لي في التأليف معالمَ أقف عندها وأقفو حدّها. وأهاب بي الى ما اتخذته قبلة أصلّي اليها. وقاعدةً أبني عليها. من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب. والتقسيم والتقريب. وكنتُ إذ ذاك مقيمَ الجسم. شاخص العزم. فاستأذنته في الخروج الى ضَيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المَزار. والجمع فيها بين الخلوة بالتأليف وبين الاستعمار. فأذن لي أدام الله غبطه على كره منهُ لفرقتي وأمر أعلى الله أمره بتزويدي من ثمار خزائن كتبه. عمّرها الله بطول عمره. ما أستظهر به على ما انا بصدده فكان كالدليل يعين على السفر بالزاد والطبيب يتحفُ المريضَ بالدواء والغذاء. وحين مضيتُ لطيّتي وأمّمتُ بمقصدي وجدتُ بركةَ حُسن رأيه ويُمن اعتزائي الى خدمته قد سبقاني إليه وانتظراني به وحصلتُ مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته يبشر بالصنع الجميل ويؤذن بالنجح القريب. وتركتُ والادب والكتب أنتقي منها وانتخب. وأفصّل وأبوّب وأُقسم وأُرتّب. وأنتجع من الأيمة مثل الخليل والاصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفراء وأبي زيد وأبي عُبيدة وإبن الاعرابي والنضر بن شُميل وأبوي العباس وابن دريد ونفطويه وابن خالويه والخارزنجي والازهري ومن سواهم من ظرفاء الادباء، الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء، الى اتقان العلماء، ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة (...)».

دراسة تراثية في المكتبة العربية التراثية تبحث في مصادرها المتنوعة وطرق تحقيقها

الكتاب: دراسات في المكتبة العربية التراثية.
المؤلف: عادل الفريحات.
الناشر: دار النمير - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: مازن بلال.

■ منذ عصر التدوين بدأت المكتبة العربية بالظهور والتنوع. واحتل العلماء في الحضارة الاسلامية منزلة مرموقة ووصفوا بانهم ورثة الأنبياء. ونتيجة الجهد الطويل في التأليف والتصنيف تطورت الدراسات وتنوعت بشكل كبير، وبلغت المكتبة العربية التراثية حسب اكثر التقديرات رصانة أربعة ملايين مخطوط. فكانت خزانة الصاحب بن عباد (٩٩٥م) تحتوي على ٢٠٦ آلاف مجلد، وحوت مكتبة الخليفة الفاطمي العزيز بالله (٩٧٥م) في مصر نحو ٦٠٠ الف كتاب. وتعطي هذه الأرقام مثالاً واضحاً على التطور الكمي والنوعي في حجم التأليف. وكتاب دراسات في المكتبة العربية للباحث عادل الفريحات يقدم قراءة بانورامية في المصنفات والمؤلفات التراثية، ويحاول الاضافة على أهم ما وضع في مجالي اللغة والأدب ويعالج مشكلة المخطوطات في عصرنا الراهن متطرقاً الى مواضيع الكتب المفقودة وطريقة البحث في مضامينها عبر المؤلفات المتاخرة عنها.

يتناول الفصل الأول التأليف النوعي والموسوعي في التراث العربي، فقد بدأت هذه الكتب بالظهور منذ القرن الثاني الهجري عندما وضع الفراهيدي معجم العين. الذي يمكن اعتباره أول معجم عربي، وطبع في عصرنا في تسعة مجلدات من تحقيق الدكتورين ابراهيم السامرائي ومهدي المخزومي. ويعد الخليل بن أحمد الفراهيدي (٧٨٦م) المؤسس الأول لعلم العروض، وهو أيضاً استاذ سيبويه صاحب كتاب «الكتاب» في النحو. وما ان يحل القرن الثالث الهجري حتى تظهر مجموعة من المؤلفين كأبي عبيد القاسم بن سلام (٨٣٨م) الذي وضع كتاب الغريب «الغريب المصنف»، ويحتوي على ألف ومئتي شاهد من شواهد اللغة العربية، ومن كتاب ذلك القرن معمر بن المثنى الذي ينسب اليه مئتا مصنف حسب ما ذكر ابن خلكان في كتاب «وفيات الأعيان». وهناك أيضاً هشام بن محمد الكلبي (١٤٠ كتاباً) والشافعي (١٤٢ كتاباً) والجاحظ (٣٦٠ كتاباً) وخلال القرن الرابع الهجري نصادف محمد بن جرير الطبري (٩٢٢م) وابا الفرج الأصفهاني (٩٦٦م) وكلاهما مشهور في مجال التأليف. ويستوقفنا في القرن الخامس الهجري ثلاثة أعلام كبار هم الثعالبي صاحب «يتيمة الدهر» والبيروني الذي بلغت كتبه ١٨٠ كتاباً ورسالة وأخيراً الخطيب البغدادي الذي اشتهر عبر كتابه «تاريخ بغداد».

بعد القرن الخامس تطورت الكتب الموسوعية بشكل كبير فوضع العماد الأصفهاني «خريدة القصر وجريدة اهل العصر»، وفي القرن السابع وضع ياقوت الحموي معاجمه الثلاثة في الأدب والجغرافية والشعراء. وخلال القرن الثامن ظهر ابن منظور صاحب «لسان العرب»، وشهد القرن التاسع ابن خلدون والقلقشندي والمقريزي وابن حجر العسقلاني. اما في القرن العاشر الهجري فوضع السيوطي أكثر من ٢٨٠ كتاباً، وفي القرن الحادي عشر ظهر ابن عماد الحنبلي الذي صنف كتاب «شذرات الذهب في أخبار من ذهب».

وخلال فترات الركود لم تتوقف المؤلفات الضخمة فظهر المحبي في القرن الثاني عشر والمرتضى الزبيدي واضع كتاب «تاج العروس» في القرن الثالث عشر. بينما شهد عصرنا الحالي روحاً تجديدية بعدد كبير من المؤلفين مثل محمد كرد علي وخيرالدين الزركلي وعمر رضا الكحالة.

ويتتبع الباحث بعد هذا الاستعراض محاولات جمع الكتب المفقودة، وذلك عبر ما ذكر عنها في الكتب المتاخرة التي اقتبست منها بشكل مباشر. ويعرض للجهود التي بذلت في هذا المجال. ويسرد الكتب الصادرة في عصرنا الراهن وتغطي مواضيع الكتب المفقودة. وتناول ظاهرة المتابعة والتتبع في كتب التراث حيث وضع الكثير من الكتب في الموضوع نفسه فكانت اما ذيولاً او شرحاً او تلخيصاً أو حتى وجهة نظر جديدة كلياً.

الفصل الثاني من الكتاب يحتوي على ١٣ كتاباً مختلفاً من المصنفات التراثية يبدأها الباحث بأمثال العرب للمفضل الضبي (٧٩٤م) وهو اقدم صورة لدينا عن المثل الجاهلي المقترن بحكاية. ثم قدم لمحة عن كتاب فحولة الشعراء للأصمعي (٨٣١م) وهي رسالة صغيرة لا تتجاوز العشرين الصفحة، وأهميتها هي قول الأصمعي في معنى الفحل: «من له مزية على غيره كمزية الفحل على الحقاق»، ويستنتج الباحث ان النظر في فحولة الشعراء كان في زمن سابق على الأصمعي. وكتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (٨٤٥م) يشكل لوناً أكمل للدراسات النقدية عن سابقه. وهو يحوي مقدمة نقدية ثم أخباراً عن شعراء جاهليين واسلاميين بحيث تحوي كل طبقة أربعة شعراء. ولكن مفهوم الطبقة عند ابن سلام ليس واضحاً، وعلى رغم هذا الغموض فإن الكتاب مصدر مهم في التراجم لا يمكن تجاوزه عند البحث في سيرة الشعراء ونتاجهم. ثم هناك كتاب المعمرون والوصايا للسجستاني (٨٦٨م)، وهو مجموعة من أخبار وأشعار المعمرين الذين عاشوا في الجاهلية وصدر الاسلام. و«الفاضل» للمبرد (٨٩٨م) وهو كتاب صغير يجمع الطريف من الأخبار والأشعار هدفه الامتاع. ثم يأتي كتاب «الورقة» لمحمد بن داوود الجراح (٩٠٨م) وهو من أوائل الكتب التي وضعت في تراجم الشعراء وضم أخبار ٥٨ شاعراً. وكتاب «شجر الدر» لأبي الطيب اللغوي (٩٦٢م) وهو في فقه اللغة. ثم مُعجم الشعراء للمرزباني (٩٩٤م) وهو يشكل اللون المعجمي في التأليف فكان مؤلفاً من ١٠٠٠ ورقة لم يصل الينا منها سوى القليل وتحتوي على تراجم لـ ٥٠٠٠ شاعر.

اضافة للكتب السابقة فإن الباحث يقدم لمحة عن: كتاب الفصول الأدبية للصاحب بن عباد، والصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، والحدائق الغناء في أخبار النساء للمعافري المالقي، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي وأخيراً النجوم الزواهر في معرفة الأواخر لابن اللبودي.

من الحياة

فاضل الجمالي

علق حبل المشنقة على رقبته ونطق بالشهادتين وسلم أمره لله عز وجل، ورفع يديه للسماء طالباً الرحمة والعدل، شاكياً الظلم والظالمين داعياً ان يخلص الله العراق من التسلط والتشرذم وينقذه من المؤامرات والفتن والطابور الخامس الذي لبس لبوس الثورة وتخفى وراء قناع الوطنية والعروبة والثورية بينما هو، كما اثبتت الاحداث والتجارب المريرة، أكبر مخرب... فبعد ارتكابه مجزرة قصر الرحاب عمّ المذابح من الشمال الى الجنوب وآثار الفتنة تلو الفتنة حتى أوصل العراق الى ما وصل اليه الآن من دمار وخراب وتفتيت.

واستجاب الله لدعاء الرجل الفاضل والانسان المؤمن والوطني المخلص والعروبي الصادق بانقاذه في آخر لحظة من حبل المشنقة، بعد ان توسط له زعماء عرب فصدر عنه عفو لم يدر أحد بعد كيف اقتنع به ديكتاتور العراق آنذاك. ولكن الشق الثاني من الدعاء بقي معلقاً، فقد نجا الرجل لكن العراق سقط في بحر من الدماء والفتن والحروب والنكبات.

وتلك والله غصة في حلوقنا جميعاً كعرب ومسلمين لأن العراق يعني لنا الكثير ونخاف عليه وعلى أهله كما نخاف على انفسنا وندعو الله ليل نهار ان يعينه ويساعده وينقذه من محنته الدامية.

وهذا كان دعاء الرجل الذي نجا من حبل المشنقة في كل مرة كنت القاه من بيروت الى لندن فتونس. انه فاضل الجمالي السياسي الفذ ورجل الوطنية الحقة والعروبة الحقيقية، والمربي والأديب والمؤرخ. عرفته أول مرة في بيروت العام ١٩٦٥ عندما كان يتردد على شهيد الحريات والصحافة كامل مروة في جريدة «الحياة» وكان يعرج عليّ ليحدثني عن ذكرياته وآلامه ويحذرني من اليأس ويقول لي: لقد رأيت الموت في عيني وشهدت رفاق دربي المجاهدين يسحلون ويعدمون بلا محاكمة ولا قانون، ورأيت بأم عيني المخازي وسمعت التهم توجه جزافاً لتشويه سمعة رجال الوطنية الذين حققوا الاستقلال وكرسوا مداميكه واقاموا حكماً ديموقراطياً نيابياً لا مثيل له ولا فرق فيه بين عربي وكردي وبين سني وشيعي وأشوري وكلداني أو سرياني، فالكل أخوة يعاملون سواسية كأسنان المشط في ظل القانون وحماية الدستور. وكان العراق مرشحاً ليكون قوة كبرى تدعم قضية الوحدة العربية التي آمن بها رجالها وقضوا بسببها، وتدافع عن قضايا العرب والتحرير وأولاها قضية فلسطين. ولكن المتآمرين اجهضوا هذه التجربة مثلها مثل التجارب العربية المماثلة ليؤمنوا لأنفسهم السيطرة والهيمنة ونهب الثروات، بعد ان يقوم البعض منا بكل أسف بقلب الانظمة واثارة الفتن والحروب واشاعة اجواء الكراهية والحقد والتشكيك بكل انسان مخلص ووفي.

وعلى رغم هول المآسي فان فاضل الجمالي لم ييأس وبقي ناسكاً معتكفاً في مكتبته المتواضعة والغنية بمحتوياتها في منزله بتونس، ولا أقول منفاه، لأن تونس استضافته وأمنت له الرعاية والملجأ باشراف مباشر من الرئيس السابق الحبيب بورقيبة وتواصلت في عهد الرئيس زين العابدين بن علي الذي كرمه ورعاه وحافظ على عهده.

ودرّس فاضل الجمالي في جامعة تونس واصدر عشرات الكتب والمذكرات، من بينها «ذكريات وعبر» الذي اسهمت في اصداره ونشره في بيروت وطبع منه اكثر من خمس طبعات ووزع اكثر من ستين ألف نسخة. كما عكف على معالجة قضية محورية كان يرى انها سبب التخلف وأساس التقدم وهي التربية الصحيحة والتعليم السليم فاصدر كتباً عدة بينها «تربية الانسان الجديد». ومات فاضل الجمالي بعيداً عن عراقه الحبيب وعن نسمات فراته ونفحات شعبه وحسرة في قلبه وقلب كل عراقي وعربي.

وسؤال: الى متى الظلم والنفي والتشرد، ومتى يجيء الحق ويزهق الباطل؟ وألف رحمة عليك يا فاضل الجمالي.

●●●

● **لقطة**

هل صحيح ما قاله الشاعر:

حلاوة الدنيا لمن جهلا

ومرارة الدنيا لمن عقلا!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٦	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣١	١١.٤٣	١٥.٢٣	١٨.٥١	٢٠.٢٣
ابو ظبي	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٣٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٦	٥.٢٧	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٣	٤.٤٧	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٤	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥١	١١.٥٨	١٥.٣٥	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٥	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٨	٤.٥٠	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.٠٧	٤.٥٨	١٢.٢٢	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤٣	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٨	٥.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٣٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٨	١٩.٥٣
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٧	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٤٩	٤.٢٩	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥٠	٥.١٦	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٥٧	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.١٠	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٧	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٥	٥.١٧	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٢٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٤	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٣٣	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٥	٦.٠٠	١٣.٢٨	١٧.٢٣	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
برلين	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.١١	١٧.٣٤	٢١.٣٧	[illegible].٣٤
بروكسيل	٣.١٠	٥.٢٦	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢٣	٥.٤٥	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.٠٠
جنيف	٣.١٢	٥.٤١	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٣٣	٢٣.٤٩
روما	٣.٢١	٥.٣٣	١٣.١٣	١٧.١٧	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٢٨	٥.٠٠	١٢.٥٠	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٧
ستوكهولم	١.٥١	٣.٢٨	١٢.٥٢	١٧.٣٣	٢٢.١١	٢٣.٤١
كوبنهاغن	٢.٢٥	٤.٢١	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٧	٤.٤٠	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.٢٥	٢٣.٢٦
مدريد	٤.٢٨	٦.٤٢	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥٢	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٣	٥.٣٠	١٢.٥٠	١٦.٣٧	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤١	١٣.١١	١٧.٠٨	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
اوتاوا	٢.٤٠	٥.١٢	١٣.٠٧	١٧.١٧	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

دورة ويمبلدون في كرة المضرب

سقوط تشانغ في الدور الأول على غرار العام الماضي

■ لندن - أ ف ب - خرج الاميركي مايكل تشانغ المصنف خامساً من الدور الاول لبطولة ويمبلدون الانكليزية في كرة المضرب بخسارته امام الاسترالي تود وودبريدج المصنف ٣٧ عالمياً ٦/٧ (٥/٧) و٦/٣ و٢/٦ و٦/٣ و٨/٦ في مباراة ماراتونية استمرت ٣ ساعات و٥٤ دقيقة أول من امس.

وكان تشانغ الذي بلغ المباراة النهائية لدورة روزمالين الهولندية السبت الماضي خرج من الدور ذاته العام الماضي بخسارته امام الاسباني البرتو كوستا.

وتقدم وودبريدج الاختصاصي في مباريات الزوجي ٥/٢ في المجموعة الخامسة والاخيرة لكنه خسر ارساله مرتين ليلحق به تشانغ ٦/٦، قبل ان يكسر ارسال الاميركي في الشوط الثالث عشر ويفوز بارساله ويحسم المباراة في مصلحته.

وفاز الجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على الهولندي سيينغ شالكن ٣/٦ و٥/٧ و٦/صفر وصفر/١ ثم بالانسحاب، والالماني تومي هاس على النروجي كريستيان رود ٢/٦ و١/٦ و٢/٦، وبايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي بات كاش ٣/٦ و٧/٦ (٧/٣) و٤/٦ و٤/٦، والبريطاني مارك بيتش على السلوفاكي يان كروسلاك ١/٦ و٢/٦ و١/٦، والجنوب افريقي نيفيل غودوين على الهولندي هنريك ديفيدس ٧/٥ و٧/٦ (٧/٢) و٣/٦.

ولم يجد الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والذي يسعى الى احراز لقبه الرابع في السنوات الخمس الاخيرة في ويمبلدون والتاسع له في بطولات الغران شيليم صعوبة الفوز على

بوريس بيكر

بيت سامبراس

السويدي ميكايل تيلستروم ٤/٦ و٤/٦ و٢/٦.

وحقق الالماني بوريس بيكر المصنف ثامناً وحامل اللقب ثلاث مرات فوزاً سهلاً على الاسباني ماركوس غوريتس ٣/٦ و٢/٦ و٣/٦.

وكان بيكر انسحب من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون العام الماضي لاصابته في رسغه.

وكاد الجنوب افريقي واين فيريرا يودع البطولة مبكراً عندما تخلف بمجموعتين نظيفتين و٥/٢ في المجموعة الثالثة امام الاسترالي سكوت درايبر ثم احرز ثلاث مجموعات ليفوز بالمباراة.

وتغلب الالماني ميكايل شتيخ حامل اللقب عام ١٩٩١ على الاميركي جيم كوريير ٧/٦ (٧/صفر) و٧/٥ و٧/٦ (٦/٢) في اقوى مباريات الدور الاول، علماً بأن الفائز سيعتزل نهائياً في ايلول (سبتمبر) المقبل.

عربياً، خرج المغربي هشام ارازي بخسارته امام الاميركي ريتشي رينبرغ ٧/٦ (٨/٦) و٦/٤ و٦/٧ (٥/٧). وكان ارازي بلغ الدور ربع النهائي من بطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس قبل ان يخسر امام الاسباني سيرجي بروغيرا.

وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على خوان انطونيو مارين ٦/٤ و٦/٢ و٦/صفر، والتشيلي مارتشيلو ريوس على الهندي ماهيش بوباتي ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣.

السيدات

وفي فئة السيدات فازت الاسبانية كونتشيتا مارتينيز المصنفة عاشرة وحاملة اللقب في العام ١٩٩٤ على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦/١ و٦/٢ في اقل من ساعة وفازت اليابانية يوكا يوشيدا على مواطنتها ريتا هيراكي ٦/٢ و٦/٣، والتايوانية شي تينغ وانغ على الاميركية لوري ماكنيل ٦/١ و٦/٢ و٧/٥.

والايطالية لاورا غولارسا على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦/١ و٤/٦ و٦/٣، والبلجيكية سابين ابلمانز على الكندية رينيه سيمسون ٦/٢ و٣/٦ و٦/صفر.

بطل رولان غاروس يلعب بالدوحة

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ على هامش بطولة ويمبلدون الدولية لكرة المضرب التي تقام حالياً في لندن يجري رئيس الاتحاد القطري للتنس والسكواش عدة اتصالات مع مديري اللاعبين الكبار لأجل مشاركتهم في بطولة قطر موبيل الدولية الخامسة التي ستقام في الدوحة مطلع العام المقبل.

وتتجه نية علي الفردان رئيس الاتحاد القطري الى توسيع دائرة اتصالاته للتعاقد مع وجوه جديدة وصاعدة في عالم التنس اضافة الى الاسماء الكبيرة المعروفة لجماهير التنس في العالم.

ومن النجوم الذين تم الاتفاق معهم للمشاركة في بطولة قطر موبيل الدولية الاسباني سيرغي بروجيرا، والبرازيلي غوستافو كورتن، (٢٠ عاماً) وهو بطل رولان غاروس والاسترالي مارك فيليبوسيس الفائز بدورة كونتر الانكليزية وكلاهما سقط في الدور الاول في ويمبلدون والهولندي ريتشارد كرايتشيك. ويسعى الاتحاد القطري للتنس لتأمين مشاركة أحد النجوم الاميركيين امثال بيت سامبراس أو مايكل تشانغ، وهناك مؤشرات ايجابية لمشاركتهما في بطولة قطر الدولية.

ومن النجوم العرب الذين سيشاركون في بطولة قطر للتنس النجم المغربي الصاعد هشام أرازي، اما كريم العلمي فلم تتحدد مشاركته في البطولة حتى الآن.

اخبار الكرة السعودية:

الخلافات تعصف بالنادي الأهلي وتغيير الشعار لن يحقق البطولات

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ منذ ١٤ عاماً وفريق كرة القدم بالنادي الأهلي السعودي يبحث عن مجد يعيده الى منصات التتويج، فقلعة الكؤوس - وهو الاسم المفضل لدى مشجعي النادي - ما زالت تحاول جاهدة استعادة الهوية التي فقدها الفريق عندما رحل المدرب البرازيلي سانتنا اذ تعاقب بعده مدربون سقط الفريق ضحية اجتهاداتهم وضآلة خبراتهم ولا يتحمل المدربون وحدهم مسؤولية الفشل، فالاهلاويون يحملون الادارات التي تبوأت سدة الرئاسة طوال السنوات الماضية المسؤولية ايضاً.

لكن العارفين بخبايا الامور يؤكدون ان الفريق تتنازعه تيارات عدة ابرزها تياران نافذان لهما اليد الطولى في صناعة القرار الاهلاوي الامر الذي اضر كثيراً بمسيرة الفريق.

وقد وضح تأثير هذين التيارين خلال الكثير من المواجهات التي عكست الاختلاف الشاسع بينهما حيال بعض الامور ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التعاقد مع المدربين، والتعاقد مع لاعبين غير سعوديين. وجاءت مشكلة تغيير الشعار لتوضح او لتؤكد ان هناك مشاكل بين الاهلاويين انفسهم حتى وان حاولوا اخفاءها.

ففريق يرى انه من الانسب تغيير الشعار مشيراً الى ان التغيير سيوفر لادارة النادي مبلغاً قدره مليون ونصف ريال سعودي سنوياً، اما الفريق الآخر فيرفض هذا المبدأ بحجة ان الشعار السابق واكب امجاد الفريق في عصره الذهبي ومن الظلم التفريط به، ويأتي على رأس القائمة الأمير خالد بن عبدالله وهو رئيس سابق للنادي مؤكداً ان تغيير الشعار من اجل تكريم عضو ادارة، ويقصد محمد العبري، يمكن ان يتم بعدة اشكال من دون الحاجة الى تغيير الشعار.

من جهة اخرى اوضح الأمير خالد ان هناك عدداً من اعضاء الشرف دعموا الفريق لكنهم لم يكرموا بهذه الصورة، وجاء هذا في الرسالة التي وجهها الأمير خالد الى الاجتماع الذي عقد من أجل تغيير الشعار.

من جانب آخر انبرى رئيس النادي الأمير نواف بن عبدالعزيز للدفاع عن موقف الفريق المؤيد للتغيير قائلاً ان النادي يعاني من ضائقة مالية وهو يحتاج الى دعم سوف يتوفر عن طريق تغيير الشعار، وأوضح الأمير نواف ان الأمير محمد العبدالله الفيصل قد انفق من جيبه الخاص احد عشر مليون ريال، وذلك على فريق كرة القدم الذي تبلغ ميزانيته ١٣ مليوناً.

وفي النهاية انتصر الفريق المطالب بالتغيير بعد اجتماع عاصف تغيب عنه الأمير خالد وبعض المؤيدين له وقد شهد الاجتماع مناقشات حادة. واخيراً وضع الامير محمد العبدالله الفيصل المجتمعين امام الأمر الواقع وقال ان التغيير يجيء بناء على رغبة الأمير عبدالله الفيصل، عندها سكت الجميع تقديراً لهذا الاسم وهذا ما أكده السيد عبدالرزاق ابو داود (رئيس سابق) بقوله «النظرة للشعار الجديد لم تكن مادية بالدرجة الأولى بقدر ما كانت تفاعلاً مع قرار الأمير عبدالله الفيصل. بينما رد عبدالعزيز العبدالعال (وهو رئيس سابق ايضاً) على ابو داود بقوله «انه يجب ابعاد الأمير عبدالله الفيصل عن الموضوع»، وأسفر الاجتماع عن اقرار التغيير، وتمت احالة الأمر الى الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وعند هذا الحد اغلق ملف الشعار بانتظار الحل الرسمي. ثم أعلن السيد وهيب اللامي عن اعتراضه وأعلن انسحابه من مجلس اعضاء الشرف التنفيذي، وهذا ما يوضح مدى الاختلاف بين الفريقين. صحيح ان الأهلي هو بامس الحاجة للعودة الى منصات التتويج لكن العودة لن تكون عن طريق شق الصف الأهلاوي، والطريق الوحيد هو اتفاق الاهلاويين انفسهم.

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يلتقي المقاولين في مباراة مؤجلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تستأنف الكرة المصرية مشوارها المتقطع في الدوري بعد توقف دام ٣٣ يوماً فتقام اليوم مباراتان، في الأولى يلتقي المقاولون مع الزمالك بملعب المقاولون بالجبل الاخضر وفي الثانية يلتقي السويس مع المنصورة بملعب الجيش الثالث بعجرود وهما المباراتان المؤجلتان من المرحلة الـ ٢٥ وتبدأ المباراتان في الخامسة من بعد الظهر في حين تبدأ مباريات المرحلة الـ ٢٦ اعتباراً من الغد فتقام ٣ مباريات المصري مع اسوان والكروم مع البلدية والالومنيوم مع المريخ وتختتم المرحلة الاحد المقبل بخمس مواجهات مهمة على رأسها لقاء الاسماعيلي مع الزمالك والاهلي مع القناة والمقاولون مع شبين والسويس مع الاتحاد والمنصورة مع اتحاد عثمان.

ويبحث الزمالك اليوم عن نقاط الفوز الثلاث التي تعيده الى قمة المسابقة وتزكي ترشيحاته بإحراز الدرع، علماً أن رصيده ٥٥ نقطة وهو يحتل المركز الثاني بفارق نقطة عن منافسه الأوحد الأهلي ولكن مهمة الزمالك ستكون شاقة جداً لأن منافسه المقاولون فريق عنيد يعاني من أزمة حادة بعد ان تعرض الفريق لهزة عنيفة في اخر مبارياته بالبطولة وهبط إلى المركز الثاني عشر برصيد ٢٩ نقطة واصبح على حافة الهاوية، واي هزيمة جديدة يتعرض لها تزيد من صعوبة موقفه.

يغيب عن الزمالك اليوم نجمه وهدافه الاسمر احمد الكاس لحصوله على الانذار الثاني في آخر مباريات الفريق قبل توقف الدوري مع الالومنيوم كما يغيب عن الفريق ايضاً النجم الجزائري قاسي سعيد للاصابة، بينما تأكدت مشاركة النجم المالي اسماعيل كوليبالي رغم عودته للقاهرة قبل المباراة بـ ٢٤ ساعة فقط.

ويشاهد المباراة الهولندي رود كرول المدير الفني الجديد للزمالك الذي يتولى مسؤولية الفريق بصفة غير رسمية حتى مباراة القمة مع الاهلي ٤ تموز (يوليو) المقبل.

أما المقاولون فيغيب عنه محمد جمال لاعب خط الوسط للانذار الثاني ومصطفى مرعي المهاجم الصاعد للاصابة وقد اعد الالماني مايكل كروجر المدير الفني الجديد مفاجأة للزمالك لم يعلن عنها وقد تكون اشراكه لناشئ متميز اكتشفه خلال فترة التوقف.

انتهى لقاء الفريقين في الدور الاول بالتعادل ١/١ بعد مباراة درامية شهيرة ادارها الحكم الدولي جمال صدقي واحتسب ضربة جزاء غير صحيحة للزمالك في الوقت المحتسب بدل الضائع اهدرها خالد الغندور وعوقب صدقي بعدها بالايقاف من قبل لجنة حكام الكرة باتحاد الكرة المصري. وفي السويس يلتقي السويس الرابع عشر (٢٤ نقطة) مع المنصورة الثالث (٤٠ نقطة)، والمباراة هي طوق النجاة الاخير للسويس.

بطولة العالم للشباب

البرازيل تدك مرمى بلجيكا

■ كوتشينغ (ماليزيا) - أ ف ب - دكّت البرازيل مرمى بلجيكا ١٠ مرات يوم امس في مدينة كوتشينغ الماليزية ضمن الدور الثاني من كاس العالم للشباب في كرة القدم. وسجل الفارو اكينو (٢ و١٣) وايدر سيلفيرا (٣٢) واليكس دي سوزا (٤١ و٤٨ و٨٥) وروني سانتوس (٦٧ و٧٨) واديلتون مارتنز (٨٢) وجونيور جونيور (٨٧).وتلعب البرازيل في الدور ربع النهائي ضد انكلترا او الارجنتين الاحد المقبل.

وفازت الاوروغواي على الولايات المتحدة ٣- صفر.

القطري محمد المضيحكي بطلاً للشطرنج

■ الدوحة - «الحياة»: فاز اللاعب القطري الدولي محمد المضيحكي ببطولة المنطقة العربية الأولى الفردية للشطرنج التي نظمها الاتحاد القطري للعبة، وقد شارك في البطولة عشرة لاعبين يمثلون تسع دول عربية من القارة الآسيوية.

وقد توج المضيحكي بطلاً بعد تعادله مع الاماراتي عثمان موسى في لقائهما ضمن الجولة الاخيرة ليرفع المضيحكي رصيده الى ٨,٥ نقطة وينفرد بالمركز الأول بثمانية انتصارات وتعادل واحد وحصل على الترتيب الثاني اللاعب الاماراتي عثمان موسى برصيد ٧,٥ نقطة، وجاء في المركز الثالث العراقي سعد عبدالله سرسم.

وفي حفل اقيم لتتويج الفائزين تسلم اللاعب القطري محمد المضيحكي كاس البطولة والميدالية الذهبية اضافة الى مبلغ ٥٠٠ دولار اميركي، وتسلم اللاعب الاماراتي عثمان موسى الميدالية الفضية ومبلغ ٣٠٠ دولار ، ونال اللاعب العراقي سعد عبدالله سرسم الميدالية البرونزية ومبلغ ٢٠٠ دولار.

دورة ألعاب المتوسط:

الجزائر في صدارة العرب. والسادسة في الترتيب العام

■ باري (ايطاليا) - أ ف ب - احتلت الجزائر المركز الاول عربيا (السادس في الترتيب العام) في دورة العاب البحر الابيض المتوسط الثالثة عشرة التي احتضنتها مدينة باري الايطالية منذ ١٢ حزيران (يونيو) الحالي امام المغرب ومصر وتونس وسورية.

وحصلت ١٨ دولة على ميدالية واحدة على الاقل في حين خرجت ثلاث دول صفر اليدين وهي لبنان وليبيا وموناكو.

وحصدت الجزائر ٧ ذهبيات (مقابل ٥ في الدورة الثانية عشرة قبل ٤ سنوات) والمغرب ٥ ذهبيات (مقابل ٧) ومصر ٣ ذهبيات (مقابل ٤) وتونس ٢ (مقابل ١) وسورية ذهبيتين (مقابل ٤).

وفي المجموع العام، حصل العرب على ٧٨ ميدالية هي ١٩ ذهبية و٢١ فضية و٣٨ برونزية.

وحقق العرب افضل نتائجهم في العاب القوى (٢١ منها ٩ ذهبيات) وكان بمقدورهم ان يزيدوا الغلة لو شارك النجوم الكبار من المغرب والجزائر.

ومقابل الذهبية للسباح السوري هشام المصري في الدورة السابقة فان الجزائري سليم إلاس والمصرية رانيا علواني حصلا على ٣ ذهبيات وفضيتين.

وفي الملاكمة، كانت المحصلة جيدة (٣ ذهبيات و٣ فضيات و٧ برونزيات)، وكانت هناك ذهبية يتيمة في كل من الكاراتيه والمصارعة والجمباز.

لا حياة...

ومع ان المصريين لم يحرزوا اي ذهبية في رفع الاثقال فان ارقامهم كانت قريبة جدا من ارقام الاتراك واليونانيين الذين هم من الافضل في العالم حاليا. وجمعت مصر ١٩ ميدالية متنوعة منها ١١ للرباعين و٣ لعلواني.

وبالتالي، اذا عبر الجزائريون والمغاربة عن اغتباطهم للنتائج التي تحققت خصوصا انهم اشركوا وجوها كثيرة جديدة في باري فان حالا من الاحباط اصابت المصريين مسؤولين وصحافيين.

ويشير صحافي مصري: «نتائجنا في تدهور. ومقابل الذهبيات الثماني في دورة اثينا عام ٩١ وذهبياتنا الاربع في دورة كاب داغد عام ٩٣ فاننا احرزنا ثلاث ذهبيات فقط في باري، ونحمد الله على ان رانيا ورؤوف موجودان».

ويضيف «كل هذا يدل على ان هناك خللا ما، وبعد كل دورة نؤكد ان الخلل موجود ونصدر عشرات من التوصيات لكن لا حياة لمن تنادي، وتزداد خيبة الامل مع النتائج الباهتة لمنتخب كرة القدم. والاصعب من كل هذا ان دورة باري مؤشر الى ان الرياضيين المصريين لن يقدروا على الكثير في دورة الالعاب العربية الثامنة في بيروت باستثناء رفع الاثقال والسباحة، ونحن فقدنا الريادة عربيا ايضا برغم تاريخنا الرياضي العريق».

ومن الذهبيات التي خسرها العرب في باري على وجه الخصوص ذهبية كرة المضرب التي احرزها المغربي يونس العيناوي في دورة ٩٣، ولو شارك المغربيان هشام ارازي وكريم العلمي لما افلتت الذهبية منهما.

كذلك خسر المغرب ذهبية في الجمباز على جهاز حصان القفز (خالد صادر) لكنها كانت من نصيب مصر (رؤوف عبدالرؤوف).

وانتزع العرب عددا من الفضيات والبرونزيات في الجودو بيد ان احدا منهم لم يفز بذهبية خلافا لما فعل الجزائري عبدالحكيم حركات في الدورة السابقة.

وحصل العرب على ميدالية (فضية) في التجذيف للمرة الاولى وكانت من نصيب المصري علي ابراهيم.

وعموما، فان العاب القوى والسباحة والعاب القوة والقتال باتت تشكل عنوانا للرياضة العربية في دورات المتوسط وغيرها، والرياضة الاساسية التي تراجعوا فيها هي المصارعة (ذهبية واحدة مقابل ٣ في دورة ٩٣).

وشاركت منتخبات المغرب ومصر والجزائر وتونس وليبيا في عدد من الالعاب الجماعية وهي تعلم مسبقا ما ستكون عليه النتائج، والمنتخب الوحيد الذي كان يعول عليه في احراز ميدالية وهو المنتخب المصري لكرة اليد خيب الامال وحل سادسا وكأنه وقع عقدا دائما مع هذا المركز (بطولة العالم ٩٥ و٩٧ واولمبياد اتلانتا ثم دورة باري).

ويقول صحافي مصري مازحاً «منتخبنا بات مربوطا على الدرجة السادسة».

الآمال اللبنانية؟

ومقابل الذهبيات الاربع لسورية في الدورة السابقة فان العدد تقلص الى اثنتين في باري، ولولا اصابة بطلة المسابقة السباعية غادة شعاع لما افلتت منها الذهبية، لكن هذا لا يمنع من القول ان هناك تراجعا في مستوى المصارعين والملاكمين والرباعين عموما.

وبالنسبة الى تونس، فقد اصابت ذهبيتين مع زيادة طفيفة في عدد البرونزيات.

ويحتاج الامر الى جهد كبير حتى لا يقف «التوانسة» موقف المتفرج في الدورة التي سيحتضنونها بعد ٤ سنوات.

ومرة جديدة عجز الليبيون، الذين يعانون كثيرا من الحصار الجوي، عن انتزاع ولو ميدالية واحدة.

كذلك عجز اللبنانيون عن فرض انفسهم وهم الذين بنوا امجادهم على رفع الاثقال والمصارعة. وبعد كل ما حصل في باري، سيتبين لهم ان آمالهم في انتزاع بين ٣٠ و٤٠ ميدالية في دورتهم العربية قد لا تكون واقعية.

أثمن الذهبيات

ولا شك في ان كل من احرز ذهبية في باري نجم، لكن اذا جاز اختيار اثمن الذهبيات العربية في باري فقد تكون ذهبيات فريق التتابع الجزائري في سباق ٤ مرات ٤٠٠ م والمغربية نزهة بدوان في سباق الـ ٤٠٠ م حواجز (الثالثة لها على التوالي) والمصارع السوري خالد الفرج (الرابعة له على التوالي) وبطل الجمباز المصري رؤوف عبدالرؤوف والسباحة المصرية رانيا علواني والسباح الجزائري سليم إلاس ومواطنه الملاكم محمد بن قاسمية.

وكالعادة، غاب بعض العرب او جميعهم عن رياضات كثيرة لا يعرفونها او لا يعرفون عنها سوى القليل او انحدرت فيها مستوياتهم كليا كرمي السهام والكانوي كاياك والتجذيف والمراكب الشراعية والسلاح والرماية والجمباز.

وتجدر الاشارة الى أن تونس ستستضيف الدورة الرابعة عشرة في العام ٢٠٠١.

اللقاءات الدولية لألعاب القوى:

رينولدز يسجل ثاني افضل رقم هذا الموسم

■ لوسيرن (سويسرا)، تورينو (ايطاليا) - أ ف ب - حقق العداء الاميركي بوتش رينولدز ثاني افضل رقم عالمي لهذا العام في سباق الـ ٤٠٠ عندما سجل ٤٤.٤٥ ثانية في لقاء لوسيرن السويسري الدولي لألعاب القوى.

وتقدم رينولدز، وهو صاحب الرقم القياسي في هذا السباق على مواطنه ديون مينور (٤٥.٥٧ ث).

يذكر ان رينولدز فشل، قبل ١٠ ايام خلال التجارب الاميركية، في التأهل لبطولة العالم لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) المقبل.

واخفق البريطاني كولن جاكسون، حامل الرقم العالمي في ١١٠ حواجز، وحل ثانياً خلف الاميركي طوني ديس الذي سجل ١٣.٤٦ ثانية. وقد ارتطم كولن بالحاجز الاخير فسجل ١٣,٥٥ ثانية.

وفازت السويدية لودميلا اينغكفيست بطلة اولمبياد اتلانتا في سباق ١٠٠ م حواجز مسجلة ١٢.٨٥ ثانية امام الاميركيتين شيريل ديكي (١٣.٠٤ ث) ودون باولز (١٣.١٣ ث).

لقاء تورينو

وفي لقاء تورينو الدولي لألعاب القوى حل العداء الجزائري سمير لواحلة في المركز الثاني في سباق الـ ٤٠٠ م مسجلاً ٤٦,٧٠ ثانية.

وكان لواحلة احرز ذهبية دورة العاب المتوسط مع منتخب بلاده في سباق التتابع ٤ مرات ٤٠٠ م علماً بان شقيقه مالك عداء ايضا.

وكان الفوز في هذا السباق من نصيب الاوغندي ديفيس كاموغا (٤٤.٧٧ ث).

واحرز العداء الاميركي دنيس ميتشل المركز الاول في سباق ١٠٠ م في وقت عادي جداً ١٠.٢٠ ثوان، علماً بانه سيغيب عن بطولة العالم المقررة في اثينا من ١ الى ١٠ آب المقبل لفشله في التجارب الاميركية قبل ١٠ ايام.

وفي ابرز النتائج الاخرى احرز الزامبي صامويل ماتيتي سباق الـ ٤٠٠ م حواجز.

وفي فئة السيدات، حلت العداءة الاميركية الصاعدة ماريون جونز في المركز الاول في سباق الـ ١٠٠ م مسجلة ١١.٠٨ ث. ويرشح النقاد جونز لتكون نجمة بطولة العالم المقبلة وهي ستشارك ايضاً في مسابقة الوثب الطويل.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته

ابرهيم محمود عرب

زوجته حياة عارف بك النعماني
أولاده خليل وخالد ورجاء زوجة هاني سلام وغادة زوجة مروان النصولي وريما زوجة وليد فاخوري
اشقاؤه الوزير والنائب السابق علي ومحمد والمرحومون النائب السابق سليمان وقاسم وصالح والمرحومة الحاجة نزار سعيد وسعاد محمود صفي الدين وعلية حسيب عرب.
نقل جثمانه صباح يوم الثلثاء ٢٤ حزيران الساعة العاشرة من منزله في بيروت الى صور ووري ظهراً في مدفن العائلة.
تقبل التعازي للرجال والنساء يومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ منه من العاشرة صباحاً حتى الأولى ومن الثالثة حتى الثامنة مساء في منزل ولده خليل، شارع كليمنصو بناية عرب مقابل السفارة الفرنسية سابقاً.
ويقام ذكرى الاسبوع في نادي الامام الصادق في صور الاحد ٢٩ منه الساعة العاشرة صباحاً، وتقبل التعازي في منزل ولده خالد شارع كليمنصو بناية عرب قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل عرب ونعماني

أخبار الكرة المصرية

حرمان إبراهيم حسن من اللعب دولياً مدى الحياة

□ القاهرة - من علاء موسى:

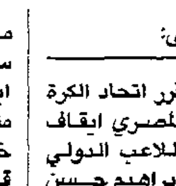

قرر اتحاد الكرة المصري ايقاف اللاعب الدولي ابراهيم حسن مدافع الاهلي والمنتخب المصري لمدة عام ومنع اشتراكه في اي مباراة محلية او دولية خلال مدة العقوبة وكذلك حرمانه من تمثيل المنتخب المصري مدى الحياة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة الاتحاد مساء أول من أمس رداً على سلوك اللاعب المشين خلال مباراة مصر والمغرب التي اقيمت السبت الماضي بالرباط في تصفيات كاس الامم الافريقية.

وكان النادي الأهلي سباقاً إلى معاقبة لاعبه حيث قرر صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي ايقاف حسن لمدة ٦ أشهر وعدم مشاركته مع الاهلي في أي مباراة خلال هذه الفترة مع غرامة مالية قدرها ١٠ آلاف جنيه. وعلمت «الحياة» ان صالح سليم كان يرغب في شطب اللاعب نهائياً لولا تدخل بعض اعضاء المجلس.

وجاءت عقوبة اتحاد الكرة رغم التقرير الذي قدمه د. رأفت عبدالعظيم رئيس بعثة المنتخب في رحلة المغرب، وأكد فيه ان اللاعب تعرض لضغط عصبي هائل من قبل الجماهير المغربية ومعه توأمه حسام حسن وقد قام النجم الدولي حسام حسن توأم ابراهيم بالاعتذار نيابة عن اخيه لكل المسؤولين عن الرياضة المصرية والعربية وعلى وجه الخصوص جماهير المغرب الشقيقة.

ومن ناحية اخرى، وافق اتحاد الكرة المصري خلال اجتماع عقده أول من أمس بصفة رسمية ونهائية على تنظيم النادي الاسماعيلي للبطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس بدلا من نادي المنصورة الذي لا تؤهله امكانياته من استضافة هذا الحدث الكبير وقد تحدد بصفة نهائية ايضاً اقامة البطولة في الفترة من ١٥ الى ٢٥ آب (اغسطس) المقبل.

ورفض مجلس ادارة الاتحاد طلب د. عبدالمنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بشأن تقديم المجلس استقالته بعد خروج المنتخب الاول من تصفيات كاس العالم، وتأزم موقفه في تصفيات كاس الامم الافريقية وفشل تأهل منتخب الشباب في التأهل لكاس العالم.

واكد محمد السياجي وكيل الاتحاد ان امر تقديم الاستقالة مرفوض وان تعيين مجلس ادارة جديد يعرض الكرة المصرية لعقوبات من الاتحاد الدولي (الفيفا) الذي لا يتعامل مع الاتحادات المعينة، كما ان الاتحاد الحالي لا يتحمل وحده كل هذا الفشل ويكفي انه في عهد هذا الاتحاد برئاسة سمير زاهر فاز منتخب الناشئين دون ١٧ عاماً بكاس الأمم الافريقية.

وتشير كل التوقعات الرياضية في مصر الى احتمال صدور قرار باقالة اتحاد الكرة من قبل الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء.

انتقال رونالدو لم يتم فصولاً

■ جنيف - رويتر - اعرب نادي انترناسيونالي الايطالي عن غضبه من ايحاءات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بانه خرق على الأرجح القواعد الخاصة بانتقال اللاعبين بين الاندية في محاولته ضم البرازيلي رونالدو من برشلونة الايطالي.

وقال انترناسيونالي الذي يسانده الاتحاد الايطالي بانه لم يرتكب اي اخطاء وانه يأمل ان يحصل على تصريح لكي يحضر رونالدو الى ايطاليا.

واضاف ماسيمو موراتي مالك النادي «ما زلنا مقتنعين بموقفنا وباننا لم نخرق اي قواعد. انها وجهة نظر محامي الفيفا ونحن بحاجة لمعرفة رأي الاتحاد الدولي ذاته والموقف الرسمي الذي سيتخذه».

وقال الفيفا أول من امس ان صفقة انتقال رونالدو تتناقض مع قواعد الانتقالات بالرغم من أن النادي الايطالي أوضح انه أوفى بالتزاماته.

ويزعم محامو رونالدو ان اللاعب أصبح حراً بحصوله على استغناء من برشلونة يوم الجمعة الماضي بعد ان دفع اربعة بلايين بيزيتا (٢٧,٦ مليون دولار) لإنهاء عقده.

ولكن قواعد الفيفا تنص على انه لا يحق للاعب انهاء عقده للانتقال الى ناد آخر خارج البلاد.

وأخبر الفيفا الاتحاد الاسباني لكرة القدم انه من حق اللاعب دفع مبلغ لإنهاء عقده مع ناديه في مقابل الانتقال الى ناد محلي آخر. اما الانتقال الى الخارج فيجب ان يتم عن طريق مفاوضات بين الناديين.

وقال الفيفا انه لم يتدخل في الخلاف بعد بالرغم من انه تلقى شكوى بواسطة الاتحاد الاسباني مقدمة من برشلونة.

معرض يمنى عسيلي في لندن: الازهار تتفتح عن رهافة وشفافية

□ لندن – «الحياة»:

■ للمرة الأولى في لندن تقدم يمنى عسيلي معرضاً من حوالي خمسين لوحة في صالة سالي هنتر للفن بضاحية نايتس بريدج اللندنية.

اللوحات تشمل مواضيع الزهور والطبيعة الميتة مرسومة في رهافة ورقة وشعور بالألفة مع الموضوع.

واذا كانت لوحات الزهور تلقى اهمالاً من طرف المهتمين بالفن عموماً، فان عسيلي تعيد الى تلك الرسوم اعتبارها المستحق، ليس بالتقنية وحدها ولكن بالطريقة التي تقدم بها الموضوع ايضاً. نرى في هذه اللوحات شفافية في التعبير عن شخصية الزهور، كأن الفنانة تعيش معها، فتقدم في الشكل كل ما يمكن ان تراه من تفاصيل النبات من دون اللجوء الى المبالغة في التلوين او التزيين.

ليس من السهل تطويع الألوان المائية، فهي لا تنفتح الا للفنانين الذين يستكشفون خصائصها.

وتبرهن لوحات المعرض على ان يمنى عسيلي تسير في ذلك الاتجاه، فبعد دراستها في اكاديمية الفنون الجميلة في جنيف وجامعة مينسوتا عادت الى مسقط رأسها بيروت حيث اشتغلت في اعمال الترميم الفني، ثم التحقت باستوديو جنيفر تاغارت لاستكمال تدريباتها على الرسم بالألوان المائية.

والرسامة يمنى هي عقيلة المصرفي طوني عسيلي من بنك شرودر – عسيلي وكريمة مدير الأمن العام اللبناني الأسبق المرحوم فريد شهاب. وعرفت دائماً في المجتمع اللندني كمشاركة اساسية في مختلف النشاطات الثقافية والفنية التي كانت تقدمها الجالية اللبنانية خصوصاً خلال فترة الحرب. ولقد ظهرت مرات عدة على شاشة التلفزيون البريطانية كمحاورة عن قضايا المرأة.

الراقصة يجب أن تتميز والا ماتت فنياً

لوسي: الرقص متعة ذاتية قبل أن يكون مهنة

□ القاهرة – من بهاء حمزة:

■ على نقيض كل من فيفي عبده ودينا، فإن لوسي التي تمثل الضلع الثالث في مثلث نجمات الرقص الشرقي في مصر اشتهرت ممثلة قبل ان تشتهر راقصة، وذاع صيتها تحديداً بعد اشتراكها في المسلسل التلفزيوني المشهور «ليالي الحلمية».

والطريف أن نجاحها في الادوار الدرامية الذي عكسته في الافلام والمسلسلات التي اشتركت فيها جعل كثيرين يتساءلون: لماذا لا تتفرغ لوسي للتمثيل وتعتزل الرقص؟ وكان هذا التساؤل، تحديداً، هو مدخلي للحوار معها:

● لماذا لا تعتزلين الرقص وتتفرغين للتمثيل؟

– ولماذا اعتزل الرقص؟ هل عملي به يضايقك؟

● لكي تعطي للتمثيل كل وقتك؟

– انا أخصص جزءاً كبيراً من وقتي واهتمامي فعلا للتمثيل الذي احبه ولا اتصور نفسي لا امثل سواء في التلفزيون او في السينما. ولكني اقولها بكل صراحة انني أحب الرقص الشرقي واجد متعة في ان ارقص. اي انني امارس الرقص لإمتاع نفسي، ولذا انا مصرة على الاستمرار فيه ولن اعتزله.

● ألا يؤثر عملك المكثف في السينما والتلفزيون على عملك كراقصة؟

– لا، فانا حريصة على الرقص ثلاث او أربع مرات اسبوعياً على الاقل، كما انني ارقص مساء في حين ان أغلب الاعمال تصور نهارا، ولم يضطرني التمثيل للتوقف عن الرقص إلا مرتين خلال مسلسل «ليالي الحلمية»، وكنا نصور الحلقة لتعرض في اليوم التالي، الامر الذي أجبرنا جميعاً على النوم في الاستوديو، لكن ذلك لم يستغرق اكثر من اسبوعين او ثلاثة فقط.

● هل أفادك الرقص في التمثيل؟

– طبعا، فقد جعل انني شديدة النقاء والحساسية لارتباط حركتي اثناء الرقص بالموسيقى وهو ما جعلني قادرة على اكتشاف اي نشاز في ادائي الفني كما اكسبني الرقص مرونة ورشاقة وجراة على مواجهة الجمهور، وهذه مواصفات مطلوبة في فنانة ناجحة.

● ما هي رؤيتك الى منافستيك فيفي عبده ودينا؟

– انا لا اتنافس مع احد، فلي اسلوبي الخاص وفيفي ودينا لهما اسلوبهما المختلف عني. ببساطة كل واحدة تختلف عن الاخرى بمراحل طويلة.

● بالمناسبة صرحت فيفي عبده في حوار معها بأن كل راقصات مصر يقلدنها، فما رأيك؟

– (تبتسم لوسي) هي فيفي قالت كده؟ (ثم استرسلت) عموماً الكلام ليس عليه جمرك، وانا متأكدة ان فيفي لا تقصدني انا!!

● لماذا انخفض عدد الراقصات المصريات «السوبر ستار»؟

– لا أعرف تحديداً، لكن ربما لأن الموهوبات قليلات. فالراقصة لكي تصبح نجمة أمامها مشوار طويل من التميز، واذا لم تنجح في ان تكون متميزة ستموت فنيا.

● يقال إن عدداً كبيراً من مشاهير المجتمع المصري يحرص على مشاهدة رقصاتك، فهل ذلك صحيح؟

– نعم، وكل الناس المحترمة في مصر والعالم تأتي لتشاهد رقصي، ليس ذلك فقط بل أدعى بالاسم لإحياء حفلات وافراح اكابر مصر والدول العربية والاجنبية لانني اؤدي الرقص الشرقي الحقيقي من دون ابتذال او اغراء.

● هل يلزم لنجاح الراقصة ان يكون معها فريق عمل متميز؟

– نعم، وفريق العمل الذي يقف خلفي يقوده زوجي سلطان الكاشف الذي يشرف على كل اعمالي، ويشاركني بالرأي في كل خطوة اخطوها، ومعي فرقة مكونة من ٥٥ عازفاً بالاضافة الى عدد من الكورال، ومعي ايضاً كوافير، ومساعدات تساعدنني في ارتداء ملابسي.

● هل تشترين بدل الرقص ام تفصلينها؟

– (ضحكت لوسي) بدل الرقص لا تُشترى لكنها تُفصل. وانا أصمم بدلي بنفسي، ويجب ان تنفذ بالشكل الذي يقنعني، ويجب ان يكون للبدلة طابع شرقي لانني لا احب التقاليع.

● ما هي الاشواك التي اعترضت طريقك الى النجومية؟

– استأذنك في ان تصفني بالفنانة ولست بالنجمة، لانني لا أحب ان اكون نجمة كما انني ما زلت هاوية للفن والرقص. اما عن الاشواك التي اعترضت طريقي فهي أكثر من ان تحصى. باختصار يمكن ان أقول إنني أمضيت ٢٢ عاماً من عمري، منذ بدأت ارقص، في شقاء وتعب، فانا ارقص منذ كان عمري ١٢ عاما وعمري حالياً ٣٤ عاماً وقد بدأت ارقص في الافراح الصغيرة لسنوات قبل ان أصل الى ما انا فيه. وقد نجحت وحطمت كل الاشواك التي صادفتني لانني كنت مصرة على النجاح وعلى ان اكون محبوبة. وتبقى كلمة حق يجب ان اقولها وهي ان الفضل في نجاحي يرجع لزوجي، كما ساهم في نجاحي يحيى الفخراني واسامة انور عكاشة وبركات وغسان مطر وكثيرون غيرهم.

● قلت في حوار سابق ان فتيات اميركيات عضوات في معاهد اميركية للرقص جئن الى مصر خصيصاً ليتدربن عندك، فما تفاصيل ذلك الموضوع؟

– ياه (قالتها لوسي باندهاش المتناسي) ذلك موضوع قديم، كان عددهن كبيراً جداً يتعدى الالف، جئن الى مصر على افواج وكل فوج ضم ٥٠ فتاة تدربن معي لمدة اسبوع.

● وألقيت محاضرة عن الرقص الشرقي في جامعة اميركية، فماذا قلت فيها؟

– نعم، كان ذلك في جامعة في نيويورك ولقيت من الحضور ترحيباً يليق بفنانة مصرية، وقد تحدثت في المحاضرة التي استمرت ساعة ونصف الساعة عن الرقص الشرقي كفن راق له جذوره التاريخية التي بدأت في عهد الفراعنة، كما تحدثت عن ان الرقص رياضة يُفرغ من خلالها الانسان طاقاته الداخلية، وممارسته تحقق للسيدات الرشاقة وهدوء الذهن وحب الموسيقى، وقوبلت بتصفيق حاد لانهم اناس يفهمون في الفن.

● ما الذي تغير في حياتك بعد ولادة فتحي إبنك؟

– فعلياً لم يتغير شيء لكن معنوياً شعرت بجمال معنى الامومة، ومن اجلها خصصت جزءاً من وقتي يوميا للاهتمام بإبني.

● ما ظروف اتجاهك للتمثيل، وهل كان مسلسل «ليالي الحلمية» عملك الاول؟

– نعم، كان اقتراح المسلسل هو عملي الاول ورشحني يحيى الفخراني للمخرج اسماعيل عبد الحافظ الذي كان يبحث وقتها عن فتاة تؤدي دور حمدية العالمة.

● ذكرت ان الرقص تسبب في انقطاعك عن التعليم، كيف حدث ذلك؟

– كما قلت، بدأت ارقص منذ كان عمري ١٢ عاما، وكنت طالبة في الابتدائي وبقيت لسنوات عدة اوفق بين الدراسة والرقص الى ان وصلت الى الصف الثاني الثانوي، واتذكر انني كنت ارقص كل يوم تقريبا واعود الى المنزل متأخرة. ويوم امتحان آخر العام عدت نحو الساعة الثالثة صباحاً فرأتني والدتي وانا منهكة القوى فأشفقت عليّ وطلبت مني الا اذهب للامتحان في الصباح فرفضت ونمت يومها وانا انوي الاستيقاظ مبكرة لألحق بالامتحان، لكنني استيقظت بعد الظهر ولم اكمل بقية الامتحان، وهكذا اعتزلت الدراسة مبكراً لكنني احب القراءة جدا وما زلت أحرص عليها.

● كيف تقيّمين تجربتك في فوازير أبيض وأسود التي قدمتها لمحطة راديو وتلفزيون العرب؟

– اعتقد بأن المشاهدين قيموها واثنوا على أدائي فيها، كنت اتلقى خطابات ومكالمات هاتفية كثيرة جدا تهنئني على ذلك العمل.

● وهل النجاح هو الذي شجعك على قبول فوازير رمضان المقبل للتلفزيون المصري؟

– نعم.

● هل تشعرين بالخوف من ان التجربة هي الاولى لك في مجال الاستعراض امام الجمهور المصري؟

– أشعر بالخوف في كل مشهد وكل جملة أؤديها في أي مشهد من اي عمل، وذلك لثقتي في ان الخوف يولد النجاح دائماً.

● وما موضوع الفوازير؟

– لم يتحدد بعد.

● ولماذا طلبت تصويرها في شهر آب (اغسطس) المقبل؟

– لكيلا نفاجأ برمضان دخل علينا قبل ان ننتهي من التصوير، ونرتبك ونهلك أنفسنا. ان بدء التصوير مبكراً يعطينا فرصة اكبر للابداع والتجويد.

● ما مشاريعك المقبلة؟

– انا متفرغة حالياً لتصوير دوري في مسلسل «زيزينيا» مع الثنائي المذهل أسامة أنور عكاشة وجمال عبدالحميد، وانا متأكدة من انه سيعجب الجمهور. والمسلسل يقول باختصار إن كل شيء يمكن ان يتحقق بالخناق إلا الزواج.

مدى

سر الحقب

«ليس لي غير الذي كان لغيري
وتر يصمت، او يروي الذي كان وفات
ولهذا حينما تأتين يا عشتار
نقشاً في جروحي
خاتماً من فضة القلب
يفضّ اللحن أسرار الجهات..»

* * *

يبتدي الفجر بتغريبه حزن
ونشيد راحل نحو انتشاءات جديدة
واحتمال لحساسين تغنّي
وانتثار الياسمين الغض في أبيات شعر
ربما همهمها يوماً غريب راحل بالصوت
والشوق ترانيم نهارات مجيدة

* * *

كل ذلك الأفق في نسغي ولا تأتين الا
عندما ينعتق الأفق فنضحي بدناً مرتبكاً
بالشوق مذهولاً تواتيه السحب
لغة الحمّى تعيد الشعر مرسوماً
– كما في لثغة البدء – تضاريس تعب
بدناً مرتبكاً بالحرف
لا يعرف إن مرّ به الصوتُ أكان الملتقى
ظل دوح يعربي الحزن؟
كأن الوقت نارنجاً بغرناطة؟
أم نخلاً بسامراء، أم سدراً بأوبار انتصب؟
أرز قرطاجة؟ او لبنان إذ قدموس جاء؟
ربما جوز سمرقند؟ ودرّاق حلب؟

* * *

مدن دانت لها الدنيا وكانت لي الملاعب
عشقتني طفلة تلهو على همس النوافير
وعادت صهداً صمتاً الى رمل الحقب

* * *

ليس لي الا الذي كان لغيري..»
مدن تعزفني أوتارها شوقاً يشاغب
هي غابت ورمتني في صدى خطو القوافل
مدن غابت وما زلت أناجيها
كأن القلب لا يفهم ان المجد راحل
كلما يأفل بدر أترجاه هلالاً يتفاءل
وإذا تحتفل الاقمار حلمي
تضحك الأوتار من عصف سكوني
كلما مرّت على الوان حلمي
خلتها تهتف: «كوني..!
لك تشتاق احتشادات السواحل
لك اغواء المدى المسحور في همس المراكب
حيثما تسترسل الريح وتغضي عن أنين الروح
عن أشرعة الشوق وألوان الغياهب..»

* * *

ليس لي الا..
تباريح تضيء الآن اجواء زمانات بعيدة
من جوى روحي.. وتبعد
كلما قلت لها هاتي خفاياك تردد
لك اسراري.. لك الإذن.. لك الصوت.. فبوحي
ترتدي بحة صوتي في تباريح القصيدة
وتنادين الى موتي فتحييني
أواسيها وتهرب..

* * *

انما أطلبها في حياة تتسرمد
مدن كانت وغابت
ترتديني وتعيد الصوت غيتار التواشيح الجديدة
حلماً تغزله عشقاً ربيعياً أغراً كي أعيده
عاشقاً يرتاد إعصار الزمرد
ذلك المجنون جلجامش مسكونٌ بطيفي
باحثاً عن دانة الخلد الفريدة
عاشقاً يبحث في ترحال اهدابي
عن السر الذي خبأه سفر احتيارات الحقب
مدناً كانت لأجدادي العرب!

ثريا العريض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «العالم هذا الاسبوع»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «الحب الضائع»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم المشاغب ٦ (محمد صبحي واسعاد يونس)، ٢,٠٠ فيلم نداء الدم (نورا وحسين الشربيني)، ٤,٠٠ فيلم رجل في حياتي (سميرة أحمد وشكري سرحان)، ٦,٠٠ فيلم قلوب العذارى (شادية وكمال الشناوي)، ٨,١٥ فيلم مخالب امرأة (ميرفت أمين وعزت العلايلي)، ١٠,٠٠ فيلم صعيدي في الجيش (محيي اسماعيل وعلا رامي)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات الاونطجية (فريد شوقي ومحمود ياسين)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي الزوج المحترم (يونس شلبي وصفاء أبو السعود)، ١٦,٠٠ فيلم سرقات صيفية (عبلة كامل وسيف الدين)، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم شيطان الجزيرة (محمود عبدالعزيز ويسرا)، ٢٠,٠٠ فيلم أغنية الوداع (يوسف وهبي وكمال الطويل)، ٢٢,١٥ فيلم مرسيدس (يسرا وزكي فطين عبدالوهاب).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات – عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «ماما نوره»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات – كيسة زر، ١٨,٣٠ برنامج حوار، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج اليوم، ٢,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٣,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ أولاد الحي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٠٠ فيلم أجنبي، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٠٠ فيلم مصري «البنات والمرسيدس»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «امرأة آيلة للسقوط»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، Kids ٢,٣٠، ٤,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، Laurie Hill ٦,٠٠، ٦,٣٠ الليل المفتوح، ٩,٣٠ طل القمر.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٨,٣٠ افلام ٩٧، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم أوت، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ تايم أوت، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش.

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ أنا وأمي، Quackster Fortune ٣,٣٠، ٥,٠٠ الخطايا، ٧,٠٠ بنت من ذهب، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ القانون لا يعرف الحب، ١١,٣٥ المجرم، ١٣,٠٠ المعلم بلبل، ١٥,٠٠ موعد مع الرئيس، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ طلاق سعاد هانم، ١٩,٠٠ خطف مراتي، ٢١,٠٠ شقيقة القبطية، ٢٣,٠٠ بنات اليوم.

* توقيت غرينيتش.

JSC

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ أرض الرسالات، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الأشياء، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: ممثلة سورية بطلة مسلسل «ثريا».

د	ا	ب	و	ن	و	ا	س	ة	ر	ا	ط	ش
و	م	ز	ع	ا	ن	ف	س	ز	ي	ا	ر	ة
ش	ا	ن	ش	ع	ي	ب	ة	ب	ي	ب	ش	د
ح	ب	ز	هـ	ا	ز	ف	ر	د	ش	ز	و	ز
ن	ن	ل	ا	و	ش	د	ل	ظ	ن	د	ن	ك
ا	س	ز	ث	ن	ر	هـ	ي	ا	ي	ا	ة	ر
ت	ر	ل	م	ش	ي	ة	ي	ك	ز	م	ي	ي
ا	ا	ة	ز	ا	م	ر	ا	ل	ج	ي	ع	ا
ن	ب	ل	ج	ك	ش	ن	ا	م	ش	ن	ب	ا
ب	ي	غ	و	ر	ي	ل	د	ر	ع	ة	س	ن
ر	و	ي	ر	ذ	د	ة	ف	ا	ر	ز	ل	ت
و	ن	ز	ء	ا	د	ن	ا	م	ح	د	ا	ي
د	ن	ا	ت	ى	ن	ر	ت	س	و	ت	و	ا

أ
ابـن
سرابيون
ابو نواس
اتى
اثم
السبعية
امين
انت
اوتوسترن
د
داء
دحمان
درعة
دلهي
دمنهور
دوبيكانيز
دورين
ز
زرافة
زعانف
زفر
زكريا
زلال
زلزلة
زمور
زيارة
زيغ
ش
شاكر
شبيبة
شحنات
شد
شريان
شطارة
شظية
شعيب
شم

حل العدد السابق: كيفن كوستنر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تتحرك في ظروف بالغة الصعوبة والوقت ليس حليفا لك الآن.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الفائدة من الجهد والكد ستظهر في المستقبل القريب.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): سيطلب منك أحدهم لعب دور قيادي بعدما نجحت في إثبات مقدرتك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تعهد بسرك إلى شخص تعرفت إليه حديثا قبل مراجعة سجله.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تتدخل في شؤون الآخرين لئلا تتسبب لنفسك في عداوات.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ضع تصورا عاما للمستقبل لتتمكن من السير في طريق سليم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تخشى الخوض في مجالات جديدة والتعرف إلى أشخاص جدد.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تنظر إلى الواقع وكأنه حتمي لا مجال لتغييره، بل حاول تغييره.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تعود إلى نفسك وتكتشف اخطاء كثيرة لا بد من تصحيحها بسرعة.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): النوم على أمجاد الماضي طريق الفشل الأكيد.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): إبتعد عن المناكفات والخلافات الصغيرة لأنها تسبب لك توترا لا مبرر له.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستغرق في عمل متعب جدا لكن ثماره كفيلة بمحو آثار التعب.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣		■	■					■	
٤					■				
٥	■						■		
٦				■					■
٧								■	
٨					■				
٩			■			■			

افقياً
١- مضرب مثل في خلف الوعود – كثر عيشه
٢- حجر – يجادل
٣- يدعو الآخر للقيام بالامر
٤- ديانة – ضد تعب
٥- بحر – مرتجي
٦- غل – بقية حياة
٧- أمسياتها
٨- شهرة – يحكم على المتهم
٩- جوهرة – ضد إنس – ضمير متصل

عمودياً
١- من شرف بنفسه لا بآبائه – بدن
٢- طائر أسطوري – رأى – ضد حلو
٣- ضبعة – حصن
٤- سكينة
٥- صحراء
٦- قضاء قاطع لا مناص منه – طري
٧- ضمير متصل – ضد تصدير
٨- خدع – المذل
٩- متاف – بلدة لبنانية جنوبية

حل العدد السابق
افقياً: ١- ساعات – ملا ٢- وجم ٣- الفاروميو ٤- ي ي – نا – قص ٥- يستعير – ظل ٦- بحية ٧- وارسو ٨- سعي – خيري ٩- حف – فنلندي.
عمودياً: ١- سرابيفو ٢- ليس – أسف ٣- عرف – تضرع ٤- سيف ٥- تورنيدو ٦- جوارح – خل ٧- م م م – يقين ٨- يقظة – رد ٩- الوصل – ي ي.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٢١ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٣٦
AL HAYAT THURSDAY 26, JUNE, 1997 ISSUE NO 12536

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعرة السعودية فاطمة القرني:
– واذا ما انكسرت قامة هاتيك الجراحْ
وانكفت تجمع ما بعثرتِه... ذات ارتياح
ترجعين... صفحة، إرثاً باسفار الحنين
غمغمات شاردات... لا تبين!!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
دعيني – في البدء – أعلن لك: انني لن أتوب عنك.. وكيف أتوب وأنت: حواري مع الحب، والحلم، والحياة؟!
أكتب اليك هذه الكلمات كالسِّر.. كأنني أخط بنبضي الى نبضي، واكتب الى بوحي: عشقي، وأسجل عمري لك، وأحيا الخفق معك.. حتى منتهاه.
أطوف أمسيات الوجع العربي.. جوّالاً – وحدي – استوحي أغنية عن النسمة الشمالية، ولست محمود درويش ليعلقوني على جدائل نخلة.. لست هذا الدرويش المنفرد بالقبلة «على المنديل من دار بعيدة» يوم كان رهن نوافذ الريح، وكان الختيار ياسر عرفات: قائد فتح المقاومة ضد المحتل، وكنت – حبيبتي – تسمعيني من اشعار نازك الملائكة:
– «ونحن ما زلنا كما كنا
... أولئك الحمقى
الليل يمضي ساخراً منّا
والفجر يروي للدجى... أنّا
نشرب ما نُسقى»!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
أحتاجك – حقاً – نسمة وقمراً يضيء طفولتي المخزونة في عمقي، ويشعل جنوني العاشق، ويلون حلمي بقوس قزح.. وأنت تبقين لي: «أصنص» نساء العالم، تفاحة آدم للمرة الثانية، أبهى اصدقائي الأوفى في رحيل الأصدقاء الكرتون والكربون.. تبقين كل صرختي الى حريتي كانسان، وكل قيودي التي أرتضيها، السعيدة بها نفسي!
هبيني حُبّاً – يا ولهي – من سلالتك.. وابدأي في قتلي علناً من جهاتي الأربع.
دعيني أتجمع في سفري اليك.. والخطوة ما بين قرطك وكتفك: عمْر أنفاسي!
في مائي وظلي: ميناء يعاني من ثورة الغناء لك، وأنا استغفر في حبك.. وأنت تخايلينني: برقاً، وبوابة مزلاجها من الفرار.. استغرق وأرفض ان تكوني أنت: منافيّ!

●●●

● يا زهرة.. وسيف:
عندما تشرعين خفقاتك.. أصير جامحاً، متعاطفاً، غيوراً.. كقوس قزح.
لحظتها – حبيبتي – لن يكفيني ان أهمس: أحبك.. قلتها لك أعلى من أصداء البيد بأبيات قيس.. طفت بها من «إرم ذات العماد»، حتى وشت بي عند النهر، والنبع، ورؤوس الجبال!
غيّرت اسم الفرح.. شكّلته من حروف اسمك، ومن اضاءة ابتسامتك.. أبحرت به الى منتهاك، ولا منتهى لك.
أنشري شراعك.. يغويني الى جزرك وجنون موجك!
أغريني بممالكك الأثيرة عندي، ولا تجعليني الموهون بتجلياتك الموقتة!

عبدالله الجفري

السويديون يحتفلون به منذ أيام الفايكنغ

عيد منتصف الصيف تحت المطر والثلج

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ احتفل السويديون هذا العام بـ «عيد منتصف الصيف» تحت وابل من المطر الغزير ودرجات الحرارة المنخفضة وهو ما يحدث في معظم السنوات من دون ان يغير شيئاً من البرامج المقررة لقضاء هذا اليوم الذي يعتبر احب الاعياد على قلوب السويديين على الاطلاق في احضان الطبيعة والغابات الخضراء مهما كانت حالة الطقس. فهو عيد وطني تقليدي يعود الى مئات السنين، وهناك من يقول انه يعود الى عصر الفايكنغ قبل الف سنة.

ويستعد السويديون استعداداً خاصاً ونادراً فيهجرون المدن وينتقلون الى الارياف والغابات. ويرتدون ملابس تقليدية مزركشة ذات الوان فاقعة وساخنة وغالباً تكون رقيقة وخفيفة تيمناً بالصيف والشمس والدفء، حتى وان كان واقع الحال عكس ذلك. ينصبون في فسحات مخصصة لهذا الاحتفال عواميد عالية من الاغصان وأوراق الشجر والزهور ويتحلقون حولها في مجموعات من النساء والرجال يرقصون الواناً من الرقص القديم الذي يشبه (الدبكة) المعروفة في المشرق العربي. ويغنون ويعزفون الموسيقى بينما يتفرغ آخرون للشواء حيث يلتهم السويديون في هذا العيد سمك الرنجة اللذيذ مع البطاطس. أما الشباب والشابات فهذا العيد هو مناسبة لعقد الخطوبات الجماعية، اذ كثير منهم ينتظرونه لاجراء مراسم الخطوبة وسط الاحتفالات البهيجة في الغابات حتى ولو كانوا فعلياً قد اتفقوا عليها منذ شهور. وهم يتفاءلون بإجرائها في هذا اليوم.

اما الفتيات اللواتي لم يواتهن الحظ السعيد، فعليهن اتباع (وصفة) محددة في هذا اليوم كي تتحقق احلامهن في العام التالي. وعليهن اليوم ان يقطفن سبع زهرات مختلفات نوعاً ولوناً، وان يضعنها تحت الوسادة قبل النوم في المساء ويحلمن بعريس المستقبل ويتمن وهن يفكّرن به. وحتى تعطي (الوصفة) نتائجها بشكل مضمون يستحسن ان تختار الفتاة كل زهرة من هذه الزهرات السبع من حديقة بعيدة عن الاخريات وان تقفز من فوق السياج مستغنية عن الدخول الى الحديقة من الباب.

في هذا اليوم تفرّغ المدن السويدية من سكانها وتستعيد الغابات بهجتها وحيويتها التي يقال انها كانت عليها قبل مئات السنين حين كان كافة السويديين يعيشون فيها ولا يعرفون المدن الا استثناء. وهم لا يبالون في هذا النهار البهيج بالامطار والبرد، رغم انهم كثيراً ما يرتجفون منه خصوصاً الاطفال كما هوحالهم هذا العام.

ويقول الكبار ان (عيد منتصف الصيف هذه الأيام) يصادف في بعض السنوات مع هطول الثلج. اذ لا ضابط ولا قانون ينظم المناخ في هذه البلاد لكن الاصرار على الاحتفال به كمناسبة تذكّرهم بالحرارة والدفء والشمس وتتجاوز الظروف المناخية وتتغلب على تقلّبات الطقس.

□ الممثلة جين سيمور (٣٦ سنة) نجمة المسلسل التلفزيوني الرائع «دكتور كوين – طبيبة نساء» ثيابها من القرن التاسع عشر وقبعتها «الوسترن» تقف على حدود الغرب الاميركي حيث تدور احداث المسلسل.(ريكس)

عيون وآذان

«فاكسني» قارئ بسماجة امس قائلاً ان «المسؤول الكبير في ادارة كلينتون» الذي نسبنا اليه قوله ان طارق عزيز وراء جهود العراق لاخفاء اسلحة الدمار الشامل غير موجود، واننا اخترعناه ضمن حملتنا «المغرظه» على شعب العراق.

اذا كان لـ «الحياة» من حملة في السنوات الأخيرة فهي لرفع العقوبات عن العراق، رحمة بشعبه، امتثلت حكومته لقرارات مجلس الأمن الدولي او لم تمتثل. وقد كتبت في هذا الموضوع مرات لا احصيها. كان آخرها هذا الشهر، ورأيي دائماً ان العقوبات اميركية لا دولية، وان من الواجب رفعها لأنه ثبت نهائياً أنها تؤذي شعب العراق من دون ان تؤثر في حكومته.

وما كنت لأرد على القارئ المقيم في فرانكفورت لولا انه أثار نقطة مهمة تتكرر الى درجة ان تستحق تعليقاً عليها.

أقول بأوضح عبارة ممكنة اننا عندما ننسب في «الحياة» خبراً الى «مسؤول كبير» في الادارة الاميركية فهناك مسؤول كبير حديثه مسجل بصوته، ولدينا نسخة منه. وبالنسبة الى القارئ في فرانكفورت فاننا ندعوه الى الحضور الى لندن ليسمع الحديث الأصلي، ثم يشرب قهوة ويعتذر، اذ لا يجوز ان يلقي التهم جزافاً، او يقيسنا على جرائد الحكومة التي كان يقرأها في بغداد.

وأزيد أن «المسؤول الكبير» كبير فعلاً، فنحن لا نتحدث مع سكرتيرة المسؤول، وننسب الكلام اليه، ولا ننقل ما نسمع في بار الكونغرس، وانما نطلق هذه الصفة على موظف، عادة في وزارة الخارجية، من مستوى وكيل، وبالتأكيد لا أقل من وكيل مساعد فما فوق. وقد نشرنا مثل هذه المقابلات في السابق، وكانت مع مسؤولين من مستوى ادوارد دجرجيان ودنيس روس وروبرت بللترو وغيرهم. والمقابلة الأخيرة مع مسؤول من هذا المستوى.

المسؤولون الاميركيون اما ان يتحدثوا باسمهم للنشر، on record، أو هم يفضلون عدم ذكر الاسم فتكون المقابلة off record او background briefing. وبعضهم يفضّل الاسلوب الثاني، لانه يعطيه حرية في التصريح بأكثر مما سيفعل لو كان الكلام منسوباً اليه بصراحة. ومثل هذا المسؤول عادة ما يخيّرنا ان ننشر «أقل» باسمه او ننشر «اكثر» من دون الاسم.

أقول هذا وأزيد بسرعة اننا مسؤولون فقط عن صحة النقل ودقته، لا صحة المعلومات الواردة فيه. و«الحياة» او أي جريدة لا يمكن ان تتحمل المسؤولية عن السياسيين، فهؤلاء شعراء العصر، وهم في كل واد يهيمون، يقولون ما لا يفعلون. وفي المقابلة المنشورة امس بالذات نتعهد بأن «المسؤول الكبير» إتهم نائب رئيس الوزراء العراقي بالمسؤولية عن جهود اخفاء اسلحة الدمار الشامل، إلا اننا قطعاً لا نعرف ان هذا الكلام صحيح، وانما ننشره على ذمة قائله.

والشيء بالشيء يذكر، فقبل ايام تلقيت بالفاكس رسالة من قارئ، اعتقد انني قرأت اسمه من قبل، يقول انني حاولت ان اظهر في مقالاتي أن مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وسورية تعارض السياسات الاسرائيلية، وانه «يفهم من كلامي ضمناً» ان السودان وليبيا والعراق تذعن لسياسات اسرائيل. ويزيد القارئ «وصحيح اللي اختشوا ماتوا».

لو ان «اللي اختشوا ماتوا» لمات هذا القارئ منذ زمن طويل، فهو يزعم انه يعرف ما في عقلي. وأهم من هذا ان لي موقفاً معروفاً من هذه الدول (وايران ايضاً)، وهو المعارضة المطلقة لفرض عقوبات عليها من اي نوع. وقد دعوت دائماً، وادعو اليوم، الى رفع العقوبات عن هذه الدول، واعتبر ان الولايات المتحدة، لا الامم المتحدة، وراء هذه العقوبات، وان من اسبابها خدمة اسرائيل، ما يعني بالتالي ان سياسات هذه الدول ضد اسرائيل لذلك تستعمل هذه «مخلب القط» الاميركي لايذائها.

وللقارئ الأول والثاني أقول الا يَزِنوا «الحياة» بميزان ما يعرفون من صحف بلادهم. ولبقية القرّاء أقول شكراً على ثقتهم بنا.

جهاد الخازن

بعد «حصاد» فان غوغ

فرانسيس بيكون... على الكرسي في مزاد لندن اليوم

■ لندن – «الحياة» – اذا لم تحدث مفاجآت في مزاد الفن الحديث الذي يقام اليوم وغداً في سوثبيز للمزادات في لندن تبقى لوحة فان غوغ «الحصاد في بروفانس» التي طرحت في مزاد أول من أمس في الصالة نفسها أغلى لوحة تباع في لندن منذ سبع سنوات. اشترى اللوحة المرسومة بالالوان المائية، اميركي بالتليفون بمبلغ ٨ ملايين وثمانمئة الف جنيه استرليني. تصوّر اللوحة منظراً عاماً للحقول خارج مدينة آرل في جنوب فرنسا التي انتقل اليها فان غوغ في العام ١٨٨٨، وهي رسم تمهيدي على الورق (مائية وغواش وحبر بني اللون وقلم ريشته معدنية)، للوحته الزيتية والمنظر نفسه التي يحتفظ بها متحف فان غوغ في امستردام.

وكانت عائلة هولندية تملك اللوحة تبرعت في السابق بعدد كبير من اللوحات الى متحف الفن الحديث تيت غاليري في لندن.

ومن أهم لوحات مزاد الفن الحديث لوحة للرسام فرانسيس بيكون (١٩٠٩ – ١٩٩٢) «رجل على الكرسي» التي يقدر لها أن تتجاوز المليون جنيه استرليني في مزاد سوثبيز اليوم في لندن.

يوسف شاهين وصفية العمري الى العراق بدعوة رسمية

■ القاهرة – «الحياة» – دعت وزارة الإعلام العراقية رسمياً كلا من المخرج يوسف شاهين والفنانة صفية العمري لزيارة العراق.

ودعوة شاهين جاءت بعد رغبة ابداها المخرج المصري، غير مرة، لزيارة بغداد. وكانت المرة الاولى عبر البرنامج التلفزيوني «صباح الخير يا مصر» اثناء اشتعال ازمة منع فيلمه «المهاجر» وجاءت رداً على سؤال عن اشاعات عن عزمه زيارة اسرائيل، ففاجاها بأن الدولة التي يجب زيارتها هي العراق. شاهين اهدى التلفزيون العراقي نسخة مجانية من «المهاجر» واعاد اعلان الرغبة في زيارته عبر صحيفة مصرية.

وقبل شاهين الدعوة وينتظر ترتيب الموعد المناسب لاقامة اسبوع لافلامه في بغداد. ويذكر ان المخرجة العراقية خيرية منصور عملت مساعدة له في اخراج غير فيلم احدثها «المصير».

اما الفنانة صفية العمري، فقد جاءتها الدعوة العراقية الرسمية بصفتها سفيرة انسانية للامم المتحدة، كشكل من اشكال الدعم للاطفال العراقيين الذين يعانون آثار الحصار.

وكان تردد اسم العمري ضمن فنانين مصريين مرشحين للمشاركة في الفيلم الكويتي الأول عن الغزو العراقي، وابدت رغبتها ايضاً في زيارة العراق.

وانفردت العمري بين الفنانين المصريين بموقفها وهو عدم الاشتراك في الفيلم الكويتي لحين رفع الحصار عن العراق.

وقد حمل الدعوة اليها وكيل وزارة الاعلام العراقية حميد سعيد الذي يزور القاهرة بصفة رسمية.

وقعت الحرب الهندية - الباكستانية فاندلعت في سينما بريطانية

□ ليدز (بريطانيا) – من جاد الحاج:

■ مرّة اخرى تذهب السينما ابعد مما يحق لها في التعرّض للمقدسات الاسلامية. وهذه المرّة عنوان الفيلم «حدود» وهو من كتابة واخراج الهندي ج. ب. دوتا وموضوعه حرب الحدود بين الهند وباكستان في العام ١٩٧١.

صحيح ان الشريط يستند الى احداث تاريخية موثقة لكنه تخييل حرّ لواقعة حصار قرية لونجيلوالا حيث استطاع ١٢٠ جندياً هندياً ان يغلبوا كتيبة باكستانية، لكن حتى النقاد الحياديين في نيودلهي اعترضوا على الاسلوب المغالي في العاطفية وتأجيج المشاعر المعارضة للباكستانيين.

ويوم الاحد الفائت انفجر الوضع في سينما «بيل فيو» في مدينة ادجوار البريطانية، الى الشمال الغربي من لندن، حيث اندلعت النيران فجأة خلال عرض الفيلم وجرى اخلاء الصالة من ٦٠٠ متفرج.

وفي مدينة ليدز الشمالية تجمع عدد كبير من مسلمي المدينة امام حانوت لتأجير اشرطة الفيديو يملكه رجل من السيخ معترضين على وجود نسخة من «حدود» لديه.

ويقول الدكتور غيّاث الدين صديقي، رئيس «البرلمان الاسلامي» في بريطانيا ان مسؤولية اعمال الشغب تقع على عاتق موزّعي الفيلم لأنهم لم يدعوا احداً من مسؤولي الجالية الاسلامية في بريطانيا لمشاهدته قبل الشروع في عرضه. واضاف «ان تحقير الباكستانيين وصولاً الى حدّ شتمهم غير مقبول في اي حال من الاحوال، ودعا الى وقف عروض الفيلم في بريطانيا فوراً.

"هندسة الحياة الداخلية" في معرض لبناني وعالمي

□ بيروت – من مالك القعقور:

■ الهندسة الداخلية لم تعد مجرد عمل تقني بل دخلت عصرنا الحديث وتركت آثارها على المنازل والمكاتب والمؤسسات. وبات المواطنون على اختلاف فئاتهم يولون الهندسة الداخلية اهمية كبيرة. ونظراً الى ما تمثل الهندسة الداخلية في حياتنا المعاصرة اقيم معرض في مبنى «فوروم دو بيروت» ضم احدث التصاميم الذي توفر جواً ملائماً للحياة الداخلية.

وفي رعاية وزير السياحة اللبنانية نقولا فتوش، افتتح مساء أول من امس معرض الهندسة الداخلية (إيبكس ٩٧) واتسعت ارجاؤه لجمع كبير من المهتمين. والمعرض يستمر الى ٢٨ من الجاري وعلى مساحة بلغت ١٠ آلاف متر مربع عملت الشركات المشاركة على عرض منتوجاتها في أجنحة نظمت باتقان واهتمام ظاهرين وعرضت المفروشات المنزلية الأنيقة التراثية والحديثة والمفروشات المكتبية وكل ما يلزم الهندسة الداخلية والديكور إضافة الى الفضيات والتحف والأجهزة الكهربائية والإلكترونية واللوحات الفنية في جناح كبير استحدث للمناسبة.

أما اللوحات المعروضة فقدمتها غاليري «ايبروف دارتيست». وازدان المكان ببيت عريق من الحجر والقرميد يمثل فن العمارة اللبنانية شيّده عدد من خريجي كلية الفنون على مساحة ١٠٠ م٢ إضافة الى جناح لوزارة السياحة عرضت فيه صور لأماكن اثرية وطبيعية. والمعرض الذي شاركت فيه شركات عالمية، من إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا والمانيا وماليزيا والمملكة العربية السعودية ودول الخليج وبعض المؤسسات اللبنانية نظمته شركتا «فوروم دو بيروت» و«الحارثي لتنظيم المعارض» إضافة الى جهات رسمية دولية كـ«دائرة التجارة والصناعة البريطانية» (شاركت في تنظيم الجناح الوطني البريطاني) و«المؤسسة الوطنية للتجارة الخارجية في إيطاليا» (ساهمت في إعداد الجناح الإيطالي) وغرفة التجارة والصناعة في برشلونة» (رعت رسمياً الجناح الإسباني) وسواها.

واشترك في المعرض قرابة مئة وسبعة وعشرين مؤسسة عرضت مفروشاتها ولوازم الديكور والهندسة الداخلية لانواع البناء كافة وفي القطاعات العقارية والسياحية والتجارية. ويأمل المنظمون ان يتيح المعرض الفرصة امام المهندسين ومصممي الديكور والرسامين الشباب ليستوحوا ويشاركوا لاحقاً. والمعرض يؤكد على اهمية النهضة العمرانية التي يشهدها لبنان منذ أكثر من ثلاث سنوات.

حول المدينة

● أقام السفير اللبناني في البحرين السيد زهير قزاز حفلة غداء في منزله على شرف سفراء الجمهورية التونسية السيد محسن الغريني والسفير العماني السيد راشد بن عبيد بن راشد الغريبي والسفير الكوري لي سو وان لمناسبة انتهاء فترة عملهم في المنامة حضرها السفراء العرب وكبار المسؤولين في الخارجية البحرينية.

● دعا امس السفير الفرنسي في الرياض السيد هوبير دولا فورتيل في منزله، مندوبين عن الصحافة السعودية ووكالات الانباء الى غداء بهدف التعارف والحوار.

● افتتح الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب معرض اللوحات الفنية والصناعات الحرفية في مقر السفارة السورية في حضور حشد من السفراء وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الاعلام وكانت مناسبة لوداع عمر السيد السفير السوري في الرياض الذي يغادر الى دمشق بعد انتهاء فترة عمله في السعودية.

● دعا سفير لبنان في لندن السيد محمود حمود الى مأدبة غداء اقيمت في دار السفارة تكريماً للوفد الرسمي الذي شارك في مؤتمر إتحاد المصارف العربية اضافة الى المصرفيين اللبنانيين الذين حضروا من بيروت للمناسبة.

● تقام يوم الجمعة ١٩٩٧/٦/٢٧ السادسة والنصف مساء حفلة تأبين لرئيس وزراء العراق السابق الدكتور محمد فاضل الجمالي في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية. وتقوم بتنظيم الحفل ورعايته هيئة تأبين عربية تضم شخصيات منها السادة الشاذلي القليبي (تونس) قسطنطين زريق (سورية) وعزالدين العراقي (المغرب) ومحمد بوستة (المغرب) وبرهان الدجاني (فلسطين) وعبدالعزيز عثمان التويجري (السعودية) وحسن الجلبي وعدنان الباجه جي وعبدالأمير علاوي وعبدالكريم الأزري وعبدالغني الدلي (العراق).
والدعوة عامة على العنوان الآتي:
Royal Geographical Society
Exhibtion Rd. SW7

● في رعاية المطران سليم الصايغ اقامت امس المؤسسات الرسمية والتطوعية والتعاونية في مدينة الفحيص حفلة لتكريم قدس الأب يوسف نعمات لعطاءاته في مدينة الفحيص خصوصاً والأردن عموماً.
ومن انجازات الأب يوسف نعمات بناء كنيسة لطائفة اللاتين في الفحيص ودار للعناية بالمسنين والمشردين اضافة الى نشاطاته التطوعية في مختلف انحاء المملكة. وحضر الحفلة في قاعة جمعية الطليعة التعاونية عدد من ابناء مدينة الفحيص وممثلين عن الطوائف المسيحية في المملكة وحشد من المدعوين.

● في مناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي لتونس، يقيم مساء اليوم الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي حفلة استقبال في فندق «البلاس» في قمرت على شواطئ قرطاج دعي الى حضورها اكثر من ٥٠٠ شخص بينهم الوزراء والنواب وأركان السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي.
ومساء الجمعة ٩٧/٦/٢٧ يقيم رجل الاعمال نظمي أوجي حفلة استقبال تكريماً للمجالي والوفد الأردني المرافق في فندق اوكسيدنتال في الحمامات.

● منحت الحكومة الفرنسية مدير مكتب وكالة الانباء الكويتية في باريس نواف نعمان «الوسام الوطني للفنون والآداب بدرجة فارس» تقديراً لخدماته في هذا المجال وذلك خلال احتفال اقيم في مركز الدراسات الديبلوماسية في العاصمة الفرنسية.
وقلّد الوسام لنعمان المدير العام لمركز الدراسات الديبلوماسية والمعهد العالي للصحافة باسكال شينيو.
وكان وزير الثقافة الفرنسي السابق فيليب دوست بلازي، وجّه رسالة شخصية الى نعمان ابلغه فيها قرار منحه الوسام الذي يعدّ من الأوسمة الرئيسية في الجمهورية الفرنسية.

● افتتح مساء امس عميد السلك الديبلوماسي العربي والافريقي في لندن سفير مصر السيد محمد شاكر معرض «الاهرام» الثاني للكتاب بحضور عدد كبير من رجال الفكر والادب والصحافة والديبلوماسية.
وكانت «دار الاهرام» في لندن وجهت الدعوة بالاشتراك مع المجلس الاعلى للثقافة – الهيئة المصرية العامة للكتاب. وضم المعرض عشرات الكتب في ميادين العلوم والمعارف.

● تحيي الفرقة القومية العربية للموسيقى وكورال أطفال الاوبرا بقيادة المايسترو سليم سحاب حفلة مساء اليوم في مسرح الجمهورية في القاهرة احتفالاً بذكرى ميلاد الفنان عبدالحليم حافظ تتضمن مختارات من اعماله والحان الراحل محمد الموجي.

● يرأس السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري اجتماع المجلس الاعلى للثقافة في دورته الـ ٢٤ صباح اليوم في مقر الحزب الوطني الديموقراطي في القاهرة، ويعقب الاجتماع مؤتمر صحافي تعلن فيه اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية في مجالات الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية.

● اقامت جمعية الصداقة المصرية اللبنانية لرجال الاعمال حفلة عشاء لاعضائها في النادي السوري في الاسكندرية حضرها المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية وابراهيم عويدات قنصل لبنان في الاسكندرية وبدران كامل رئيس الجمعية وحسن شاش الامين العام وفتح الله فوزي وعصام خرما وميازي السعدي وسهيل شملي اعضاء الجمعية.

● تقام مساء اليوم حفلة تسليم جوائز مسابقة المستشار الدكتور محمد شوقي الفنجري لخدمة الدعوة والفقه الاسلامي في مقر النادي النهري لهيئة قضايا الدولة في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● اقام ممثل مؤسسة فريدريش ايبرت في تونس بيتر سكالفايت وعقيلته حفلة استقبال في منزلهما في ضاحية سيدي بوسعيد مساء امس لمناسبة انتهاء مهماته في تونس وتقديم الممثل الدائم الجديد غيرد ايميل ليسر. حضر الحفلة عدد كبير من الجامعيين ورجال القانون والاعلاميين والكتّاب.

● دعا مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث الذي ترأسه الدكتورة نعيمة بن عائشة الى لقاء في مقره في تونس شاركت فيه خبيرات في الاحصاء من مصر وسورية ولبنان والجزائر وتونس واليمن وفلسطين وخصصت لتطوير برامج الاحصاءات الوطنية.

● تلقت «الاغاثة الاسلامية في بريطانيا» رسالة شكر وتشجيع من رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير رداً على برقية تهنئة وجهها اليه مدير مكتبها السيد فادي عيتاني لمناسبة فوزه وحزبه في الانتخابات العامة. وأشار بلير في رسالته الى «المسؤوليات الكثيرة التي تقع على عاتقنا» معرباً عن امله في انجازها.